

د/ مصطفى عبد الحفيظ سالم
د/ عبد الله جنيح
د/ عبد الرحمن بن محمد العثيمين



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٨٢٨

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة

الشُّحْفَة

نقد وتعليق على كافية ابن الحاجب

أُمْلَاهُ / جمال الدين محمد بن عبد الله بن ماله
(ت : ٨٦٧٢ هـ)

جمعه / بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة
(ت : ٨٧٣٣ هـ)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو
إعداد الطالب / أحمد علي قائد المصباحي
إشراف الدكتور / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م



(١) رَبِّ أَعْنِ

(٢) قال الفقيرُ إلى عفوِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ اللهِ بْنِ جَمَاعَةِ الشافعي - رحمه الله عليه - :
الحمدُ لله ربَّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ خاتمِ النَّبِيِّينَ وصلى آلِ مُحَمَّدٍ ، وصحبه أجمعين إلى يومِ الدِّين .
هذا مختصرٌ مشتملٌ على فوائدٍ غزيرٍ نفعها ، وفرائدٍ عزيزٍ جمعها ، ومنبهٌ على ما حذفه اختصارُ المقدمةِ الحَاجِبَةِ مما تدعو الحاجةُ إليه في علمِ العربيَّةِ من الصَّوابِ ، والحدود ، والشَّاهدِ ، والقيود ، والمقاييس المعوَّلِ عليها ، والتفصيل المحتاجِ إليها ، مما قيَّدته [معني] عن شيخنا حجةِ العربِ الإمامِ العابدِ النَّاسِكِ جمالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِبْسَنِ مالِك - متَّعَ اللهُ بحياته ، ونفع ببركاته - وأنا من الله أطلبُ وإلى كرمه أرغبُ في تكميلِ جمعه بعمومِ نفعه ، وجعله خالصاً لوجهه .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢-٢) ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) " سيدنا " ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) زيادة من (ب) و (ج) .

(٥) " الإمام " ساقط من (ج) .

(٦-٦) ساقط من (ب) .

٧ - عوضها في ب : " رحمه الله " ، وفي (ج) : " رحمه الله تعالى "

[الكلمة والكلام]

قال الشيخ الإمام العالِمُ أبو عمرو بن الحاجب - رحمه الله
(١) [تعالى] : " الكلمة : لفظٌ وضع لمعنى مفرد " (٢)

حقه أن يقول : الكلمة اصطلاحاً ؛ لأنّها قد تكون لغةً للكلام والجميل
كقوله تعالى : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا
اللّهَ ﴾ (٣) الآية ، وكقوله - صلى الله عليه وسلم - : " خَيْرُ كَلِمَةٍ قَالَهَا
لبيد : (٦)

« لَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ »

« ولفظٌ » : أَوَّلَى مِنْ قَوْلِ الزَّمْخَشَرِيِّ : لَفْظَةٌ ؛ لَوْجِهَيْنِ : (٧)

أَحَدُهُمَا : أَنَّ « اللَّفْظَ » يَدْخُلُ فِيهِ النُّطْقُ بِالْحَرْفَيْنِ فِصَاعِدًا ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ
جَنْسِيٌّ بِخِلَافِ : « اللَّفْظَةِ » فَإِنَّهَا لِلْحَرْفِ الْوَاحِدِ كـ « الضّه » و « السَّرّه »
و « البه » من « ضَرَبَ » . فَضَرَبَ حِينَئِذٍ : ثَلَاثُ لَفْظَاتٍ .

الثَّانِي : أَنَّهُ مِنَ الْمَصْدَرِ الْقَائِمِ مَقَامَ الْمَفْعُولِ / وَمَعْنَاهُ : الْمَلْفُوظُ ب / ٢
وَمَا كَانَ مِنَ الْمَصَادِرِ كَذَلِكَ ؛ لِاتِّلَاقِهِ تَاءَ التَّأْنِيثِ كَقَوْلِهِمْ : ثَوْبٌ نَسَجَ الْيَمِينُ ،
وَالدَّرْهُمُ ضَرَبُ الْأَمِيرِ ، أَيْ : مَنْسُوجُ الْيَمِينِ ، وَمَضْرُوبُ الْأَمِيرِ (٨) .

(١) زيادة من (ج) .

(٢) الكافية : ٥٩ .

(٣) سورة آل عمران : آية : ٦٤ .

(٤) ليس في ب وما بعدها متآكل

(٥) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه ، باب ما يجوز من الشعر والرجز :

١٠٧/٧ .

(٦) في (ج) : الشاعر كلمة لبيد وهو : لبيد بن ربيعة العامري ، كان من
شعراء الجاهلية وفرسانهم ، ثم أدرك الإسلام ، وقدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى وفد بني كلاب .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ٢٧٤/١ ، والإصابة : ٤/٦ - ٥ وعجز

البيت :

* وكل نعيم لامحالة زائل *

ديوان لبيد : ٣٣٨ ، وهو من شواهد اللمع لابن جنى : ١٢٦
والمفصل : ٦٧ ، وأسرار العربية للأنبارى : ٢١١ ، وشرح الكافية
الشافعية : ٧٢٢/٢ ، والمغنى : ١٧٩ ، والبحر المحيط : ٤٤٧/٢ والخزانة
(عرضاً) : ٢٥٥/٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

(٧) قال الزمخشري فى المفصل : ٦ : " الكلمة هى اللفظة الدالة على
معنى مفرد " .

(٨ - ٨) فى (ج) : " أى مضروب اليمن ومنسوج الأمير " .

(١) قلت : ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴾ * آي : مَوْغُودٌ .
 و (مفرد) صفة لِلْفِعْلِ لـ « معنًى » ، لَآنَّ « ضَرْبٌ » كلمةٌ وهى
 لمعنيين : الحدث ، والزمان ، و (مُزُّ) للحلو الحامض ، و « أَضْبَطُ » لِلْأَيْمَنِ
 الْأَعْسَرِ ، و « خَرَجْتُ » للجائع البارد .
 (٢) قلت : قد يُقال : كيف يوصفُ اللَّفْظُ بِالْإِفْرَادِ وهو اسمُ جنسٍ ، أو مصدرٌ
 وكلاهما لا يوصف به مطلقاً . وجعل « ضَرْبٌ » ونحوه لمعنيين ممنوعٌ ، وإلا
 كان زيدٌ لمعانٍ ، ويلزم منه خلُّ الوضع لمعنى مفرد ، أو قِلْتُه ،
 وإِنَّمَا يدلُّ الْفِعْلُ عَلَى تَعْيِينِ زَمَانِ الْحَدَثِ وهو مفرد .
 (٣) قال : " وهى اسم وفعل وحرف " .
 (٤)

(٥) الواو - هنا - يجوز أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى « أَوْ » كما استعملت : « أَوْ »
 بمعنى : الواو في قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْعَمُ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ * ، وفى
 قول الشاعر :
 قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ

ما بَيْنَ مُلْجَمٍ مَهْرَةٍ أَوْ سَافِعٍ

(١ - ١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) سورة الاسراء آية : ١٠٤ .

(٣ - ٣) ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) الكافية : ٥٩

(٥) في ج : " استعملت "

(٦ - ٦) ساقط من (ب) والآية هي : ٢٤ من سورة الإنسان .

(٧) هو حميد بن ثور الهلالي ، شاعر إسلاميٌ مجيد ، وقد وفد على النبي
 صلى الله عليه وسلم ، وعاش إلى خلافة عثمان . أخباره فى طبقات
 فحول الشعراء : ٥٨٣/٢ ، والشعر والشعراء : ٣٩٠/١ ، والإصابة : ٣٩/٢
 والبيت فى ديوانه : ١١١ ، وهو من شواهد شرح الحماسة للمرزوقى
 : ٢٩/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٢٢٢/٣ ، والمغنى : ٩٠ ، والبحر المحيط
 : ٤٩١/٨ ، والمقاصد النحوية : ١٤٦/٤ ، ونسب - أيضا - إلى عمرو
 ابن معدى كرب وهو فى ملحق ديوانه : ١٩٤ .
 الصَّرِيخُ : المستغيث . السَّفْعُ : الجذبُ بشدةٍ ، وسفعَ بناصيةَ فرسه :
 جذبَ بشدةٍ .

(٨) فى ج : " مهرة " .

ويجوز أن يقصد جنس الكلمة فتكون الواو على أمليها.

قال: "لأنها إما أن تدل" إلى آخره.

الضمير في «نفسه» (٣) إن رجع إلى «معنى» لزم كون الشيء ظرفاً لنفسه؛ لأن حاصله ما دل على معنى كائن في نفس ذلك المعنى، وإن رجع إلى «لفظ» كما فسّر أكثرهم؛ لزم كون المدلول كائناً في اللفظ (٥) فيشفي (٦)

من قال: شفاء، ويموت من قال: موت.

ويأتي الكلام على حدّ الفعل (٧) والحرف في موضعهما إن شاء الله تعالى / ١/٣ قوله: "مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة" (٩)

حقه أن يقول: وضعا، فإن مدلولي الاسم، والفعل، واللفظ بهما: مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة لامحالة، لكن دلالة الفعل على الاقتران وضعت به باعتبار وضعه، وصيغته بخلاف الاسم فإن دلالتة على الزمان التزامية كدالتهما على المكان، إذ لا بد لهما منه - أيضاً - كالزمان.

و: "الثلاثة".

ليخرج الصبوح (١٢) والغبوق (١٣) من الأفعال ويدخلان في الأسماء ودلالتهما على الماضي، أو الاستقبال في قولك: صبوح أمس، وغبوق غدا (١٤) مستفادة من غير لفظ، وصيغته بخلاف الفعل.

(١) في (ب): "وتكون".

(٢) الكافية: ٥٩: "على معنى في نفسها أولا".

(٣) في الكافية ٥٩: "الاسم مادل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ..."

(٤) "معنى (ساقط من (ب)).

(٥) في (ج): "فلزم أن يشفي".

(٦) في (ب): "شفى".

(٧) ينظر ص: ٣٣٠

(٨) ينظر ص: ٣٩٠

(٩) زيادة من (ج).

(١٠) في الكافية ٥٩: "إما أن يقترن إلخ".

(١١) في (ب): "لفظ بدون الواو".

(١٢) الصبوح: الشرب بالغداة، وهو خلاف الغبوق. الصحاح (صبح): ٣٨٠/١.

(١٣) قال الجوهري في الصحاح (غبق): ١٥٣٥/٤: "الغبوق: الشرب بالعشي".

(١٤) في الأصل و ب: "غدا" وما أشبهته من (ج).

- (١) وقوله : " وقد علم بذلك " مع « ذكر كل في موضعه »
 زيادة لافائدة فيها بعد ذكر كل في موضعه .
 (٣) قال : " الكلام " .
- حقه أن يقول : اصطلاحاً ، لأنه قد يكون للكلمة الواحدة لغة ، قال
 (٤) سيبويه ، في قولهم : مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ ؟ ؛ معناه : مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ زَيْدٌ ؟ ، وزيد
 وحده . ليس بكلام اصطلاحاً ، ففتحين أن يكون لغة .
- (٥) قلتُ : وقد قال به بعض الأصوليين كابن الحسين البصري ، وغيره .
 قال : " ما تضمن كلمتين " .
- (٦) حقه أن يقول : فصاعداً ، ليدخل الزائد ، نحو الجمل الشرطية ، وغيرها .
 والمراد بالإسناد : التركيب ، وهو نسبة أحد الجزئين إلى الآخر ،
 لإفادة المخاطب اصطلاحاً . ومعنى الإفادة اصطلاحية : إيفهام معنى يحسن
 السكوت عليه ، فنحو : (غلام زيد) وإن أفاد تخصيصه به ، ليس بكلام ، لأنها
 ليست الإفادة اصطلاحية .

- (١) الكافية : ٥٩ : " الكلمة : لفظ وضع لمعنى مفرد ، وهي اسم وفعل وحرف ؛
 لأنها إما أن تدل على معنى في نفسها أولاً . الثاني الحرف . والأول إما أن
 يقتصر بأحد الأزمنة الثلاثة أولاً . الثاني الاسم والأول الفعل وقد علم ... " .
- (٢) في ب : " وقوله وقد علم بذلك مع ذكر كل في موضعه : زيادة .
 وفي ج : " قوله وقد علم بذلك حد كل واحد منهما مع ذكر كل في موضعه :
 زيادة " .
- (٣) الكافية : ٥٩ : " الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد " .
- (٤) قال سيبويه : في الكتاب : ٣٢١/١ : " ومثله قول بعض العرب : مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ ،
 أَي : مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ زَيْدٌ " .
- (٥) هو محمد بن علي بن الطيب البصري ، المتكلم على مذهب المعتزلة وله التصانيف
 الفائقة في أصول الفقه منها (المعتمد) سكن بغداد ، وتوفي بها سنة
 ٤٣٦ هـ .
- أخبره في : تاريخ بغداد : ١٠٠/٣ ، والمنظم لابن الجوزي : ٧٢٦/٨ ،
 ووفيات الأعيان : ٢٧١/٤ .
- وانظر : تعريفه للكلام في كتابه : المعتمد في أصول الفقه : ١٤/١ - ١٦ .
- (٦ - ٦) ساقط من (ب) .
- (٧) في (ج) : " كلاماً " .

والتركيب ثلاثة : تركيب إسناد وهو الكلام كما تقدم ، وتركيب إضافة
ك"غلام زيد" ، وتركيب مزج ك"علبك" . ويذكر كل في موضعه ، إن شاء الله
(٢)
تعالى .

(٣)
قال : " ولايتأتى " .

ب/٣ آى : الإسناد ، ولو أريد الكلام لما اتجه الحصر ، إذ قد يكون / فى
(٤)
أكثر من ذلك .

(٥) قلت : والمراد الجملة الواحدة ، والحصر لآركانها ، وإنما لم يكن
فى الكلام بد من الاسم لاحتياج الإسناد إلى مسند إليه ، ومن فعل - أيضا - أو اسم

آخر : لاحتياجه إلى مسند ، ودليل حصر الإسناد فيهما معروف .

(٦)
قال : " الاسم مادل [على معنى] (٧)

(٨)
بعد قوله : " وقد علم بذلك حد كل واحد منهما " .

تكرار .

(٨)
قلت : هو ثم مجمل وهنا مفصل .

(٩)
قال : " ومن خواصه : دخول اللام " إلى آخره .

آلة التعريف عند المحققين (١٠) " أل " لا اللام وحدها ، فإن احتج

بسقوطها وصلا غرض بثبوتها وقفا ، فترجيح الوصل بلا مرجح على أن مراعاة

الابتداء أولى (١١) لأنه الأصل . ثم لك أن تقول : آلة التعريف الالف واللام

ولك أن تقول " أل " ، والثانى أقيس ك"هل" ، و"بل" ، و"من" ، وغيرها

من الحروف المحكية على النطق بها .

(١) " كل " ساقط من (ب) .

(٢) ساقط من (ح) .

(٣) الكافية : ٥٩ : " ولا يتأتى ذلك إلا فى اسمين وفعل " .

(٤) فى ج : " كلمتين ذلك " .

(٥) ساقط من (ب) .

(٦) الكافية : ٥٩ : " فى نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة " .

(٧) زيادة من (ج) .

(٨) ساقط من (ب) . " والجر والتنوين ، والإسناد إليه ، والإضافة " .

(٩) الكافية : ٥٩ - ٦٠ .

(١٠) قال سيبويه فى الكتاب ٣/ ٣٢٤ : " وزعم الخليل أن الالف واللام اللتين

يعرفون بهما حرف واحد ك(قد) ، وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية

٣١٩/١ : " اللام وحدها - هى المعرفة عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل

رائدة . وهى عند الخليل همزة قطع عوملت - غالبا - معاملة همزة الوصل

لكثرة الاستعمال ، وهى أحد جزأى الاداة المعرفة . وقول الخليل هو المختار

عندى " . وينظر المغنى : ٧١ ، والجنى الدانى : ١٩٣ .

(١١-١٢) ساقط من (ب) .

(١٢-١٣) ساقط من (ب) و (ج) .

(١) ولو قال : دخول آلة التعريف ، لكان أحسن ، ليدخل لغة طيبي^(٢) ، في
 مثل قوله : ١ صلى الله عليه وسلم^(٤) : " لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فـ" (٣)
 أَمْسَفَر^(٥) إِذْ الْمِيمُ عَنْدهُمْ بَدَلٌ مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ ، ومنه :
 ذَاكَ خَلِيلِي ، وَ ذُو يَوَاصِلِنِي^(٦)
 يرمى ورائي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ
 وَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الْاَلْفُ وَاللَّامُ الْمُوصُولَةُ ؛ لدخولها على الفعلِ
 كقوله :^(٨)
 مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْمِزِي حُكُومَتِهِ
 وَلَا الْأَصِيلِ وَلَاذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

- (١) " دخول " ساقط من (ب) .
 (٢) هي لغة هذيل ، وحمير وطيبي . ينظر معاني الحروف للرماني : ٧١ ، والمغني : ٧٠ .
 (٣) واللسان : (أمم) ١٣٩/١ .
 (٤) ساقط من ج .
 (٥) زيادة من (ب) .
 (٦) الحديث في مسند الإمام أحمد باب الصوم في السفر : ٤٣٤/٥ .
 (٧) البيت لبجير بن عنمة الطائي ، وهو أخو خالد بن عنمة الشاعر
 الجاهلي . ينظر المؤتلف والمختلف : ٥٨ . وقد حصل في البيت
 تركيب والاتصال هكذا :
 وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبِنِي
 لَا إِحْنَةَ عَنْدهُ وَلَا جَرَمَ—
 يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ
 يرمى ورائي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ
 وهو في المؤتلف للاتمدى : ٥٨ ، ومن شواهد معاني الحروف للرماني :
 ٧١ ، والصحاح (سلم) ١٩٥١/٥ ، والأزهية للهروي : ١٤٢ ، والمفصل
 : ٣٢٦ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٥/١ ، والمغني : ٧١ ، واللسان
 (سلم) : ٢٠٨٢/٣ ، والجنى الداني : ١٤٠ .
 (٧) في ب : " وذوو " .
 (٨) نسب هذا الشاهد للفرزدق ، وهو همام بن غالب ولم أقف عليه فـ في
 ديوانه ، وهو من شواهد معاني الحروف للرماني : ٦٨ ، والإنصاف :
 ٥٢١/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ٦٠/١ ، والجنى الداني : ٢٠٢ ،
 والمقاصد النحوية : ١١١/١ ، والخزانة : ٣٢/١ .

(١) [ولا مات] الابتداء ، والجَرِّ ، وجواب (لو) ، و (لولا) ؛ لَأَنَّهُ قال : " واللام " ولم يتقدّم معهودٌ يرجع العهدُ إليه .

وقد تكون الالفُ ، واللامُ زائدة ، إِذَا دخلت على ما يجب تنكيره ، نحو :
جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ ؛ لَأَنَّ معناه : جماءٌ غفيرًا ؛ لَأَنَّهما/ حالان ، وكذا
إِذَا دخلت على علمٍ منقولٍ مِنْ اسم جنسٍ كـ " فضل " ، وكما فى مثل قول
الشاعر : (٤)

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا
شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخَلَافَةِ كَاهِلُهُ

(٦) ومنه :

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا
صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

- (١) فى الأصل : " ولا ما " وما أشبهه من (ب) و (ج) .
- (٢) قال سيبويه فى الكتاب ٣٧٥/١ : " وهو قولك مررت بالجماء الغفير والناس فيها الجماء الغفير فهذا ينتصب كانتصاب العراك . وزعم الخليل - رحمه الله - أَنَّهُمْ أدخلوا الالف واللام فى هذا الحرف وتكلموا به على نية ما لا تدخله الالف واللام " . والجم : المراد به الكثير . والغفير : صفة للجم . والمراد : أَنَّهُمْ غطوا الأرض لكثرتهم .
- (٣) " مثل " ساقط من (ب) .
- (٤) هو الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِرْدَ بْنِ ثوبان ، وهو المعروف بابن ميادة ، شاعر مجيد من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية .
- أخباره فى الشعر : الشعراء : ٧٧١/٢ ، والمؤتلف للامدى : ٣٧٠ ، ومعجم الأدباء : ١٤٣/١١ . والبيت فى سر صناعة الاعراب لابن جنى : ٤٥١/٢ ، والمفصل : ١٣ ، والإنصاف : ٣١٧/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤٤/١ ، وشرح الكافية للرضى : ٣٦/١ ، والمغنى : ٧٥ ، والخزانة : ٢٢٦/٢ ، والوليد : هو ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان الأموي . والأحناء : جمع جنو وهو الجانب ، والكاهل : ما بين الكتفين .
- (٥) فى ب " شديد " .
- (٦) فى ب " وقوله " والبيت لراشد بن شهاب اليشكري ، شاعر جاهلي ، وهو ضمن قصيدة يخاطب فيها فتيان قبيلته من بني يشكر . وهو فى المفضليات : ٣١٠ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٢٤/١ ، والمساعد لابن عقيل : ١٩٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٥٠٢/١ .
- وقيس : هو قيس بن مسعود بن قيس ، عيّره الشاعر بما كان من فراره من الأخذ بثأر عمرو .

أَيَّ : وطبت نفساً .

وشرط زيادتها في ضرورة الشعر دون الاختيار .

(١)

قوله : " والجُرُّ " .

(٢)

أجود من قولهم : وحرف الجرّ ؛ ليعمّ المجرور بالحرف ، والإضافة (٣)

وليخرج : عجب من أن تفعل .

(٤)

قوله : " والتَّنوين " .

من خواصّ الأسماء في جميع وجوهه ، وتسمية ما يلحق الفعل للترنم

تنويناً مجازاً ، وإنّما هو نون تتبّع الآخر عوضاً عن المدّة كقوله : (٥)

(٦)

أَقْلَى اللَّوْمِ - عَاذِلَ - [وَالْعِتَابَيْنِ] (٨)

(٩)

وقولي إِنْ أَصَبْتُ : لَقَدْ [أَصَابَنِي]

ولذلك حكمه عكس حكم التنوين ، لأنّه يشبّه وقفاً ويسقط وصلّاً بخلاف التنوين .

(١٠)

قوله : " والإِسنادُ إليه " .

حقّه أَنْ يَزيدَ : باعتبار معناه ، لأنّه قد يسندُ إلى الفعل ، والحرف

باعتبار لفظه لا باعتبار معناه ، كقولك : قامَ فعلٌ ماضٍ ، وهل حـ

استفهام .

(١١)

مسألة : من الأسماء ما لا يقبل من العلامات سوى الإخبار نحو : أَنَا ، وَأَنْتَ

(١) الكافية : ٦٠ .

(٢) في ب و ج " وحروف " .

(٣-٣) في (ج) : " بالإضافة والحرف " .

(٤) الكافية : ٦٠ .

(٥) في (ج) " مجازاً " .

(٦) هو نون " ساقط من (ب) " .

(٧) هذا البيت لجريّر بن عطية الخطّمي وهو في ديوانه : ٥٨ ، وكتّاب

الجمال المنسوب إلى الخليل : ٢٣٧ ، وسر الصناعة لابن جني : ٤٧١/٢ ،

٤٧٩ ، والخصائص : ٩٦/٢ ، والمنصف : ٧٩/٢ ، وأمالى ابن الشجرى :

٣٩/٢ ، والإنصاف : ٦٥٥/٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٨/١ .

(٨ ، ٩) في الأصل : " العتَابَا وَأَصَابَا " وما أثبتته من (ب) و (ج) .

(١٠) الكافية : ٦٠ .

(١١) بعدها في (ب) : " عنه " وفي (ج) : " عنها " .

(١) قوله : " والإضافة " .
 حقه أَنْ يَقُولَ : «إضافته» ، أَوْ «الإضافة إليه لا بتأويل» إذ قد يضاف
 إلى الجملة الفعلية ، لكن بتأويل ، كقوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ
 الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ (٢) - أي : يوم نفع الصادقين . ومالم تعرف اسميته
 بالاضافة (سبحان) .

وقد تكون الإضافة منوية ، مثل : بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُ ، أَيْ : أَوَّلُ الْأَشْيَاءِ
 (٤) وسيأتى ذلك فى المبنيات إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى .
 (٥) قال : " المعرب المركب " إلى آخره .

المركب اصطلاحاً : هو مجموع شيئين ، إمّا لشئ واحد كـ " بعلبك " أو
 لإفادة / نسبة كـ " الجمل " .

وجزاء المركب : ليس مركباً فـ " زيد " فى " قام زيد " ليس مركباً ؛ بل
 المركب المجموع .

وقدّ المعرب بذلك ليخرج نحو : ألف ، ب ، ت ، ث ، و " واحد " ،
 " اثنان " ، لَاتَّهَا عنده مبنيات (٦) ، والتَّحْقِيقُ : أَنَّهَا مجرداتٌ عن الإعراب
 والبناء ومهيئة للإعراب إذا ضُمَّ إِلَيْهِنَّ ما تَمُّ به الجملة ، ويدل على ذلك
 أَنَّهُ لم يُسَنَّ على السَّكُونِ من الأسماء ، والحروف ما قبل آخره حرف مـ
 [فرارا] من اجتماع الساكنين ، ولذلك قالوا : " آيَنَ " ، و " كَيْسَفَ " (٨)
 فدل على أَنَّ السَّكُونَ فى مثل " قاف " و " اثنان " وشبهه ليس سكون بناء .

(١) الكافية : ٦٠ :

(٢) زيادة من ب : سورة المائدة : آية : ١١٩ .

(٣) فى ب " ومالم " وفى ج : " ومن لم " .

(٤-٤) العبارة فى (ب) و (ج) هكذا : " إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى فى المبنيات " .

(٥) الكافية : ٦٠ . فالمعرب المركب : الذي لم يشبه مبنى الأصل " .

(٦) قال ابن الحاجب فى شرح الوافية : ١٢٨ : " ولو ذكرت الكلمات من

غير تركيب لم يكن إعراباً كقولك : " ألف ، با ، تا ، ثا ، وكقولك

: واحد ، اثنان ، ونحو ذلك " .

وينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٧/١ .

(٧) فى (ب) : " اذا نظم " .

(٨) فى الأصل و (ب) : " فرا " وما أثبتته من (ج) .

[الإعراب]

- (١) قوله : " ما اختلف آخره به " .
 حسن وافق به سيويه ، والمحققين (٣)
 (٤) قوله : " وأنواعه " .
 أحسن من قول غيره : والقباه ؛ لأنَّ اللَّقَبَ قد يتعدَّدُ لمعنى واحد
 بخلاف الأنواع ، فإنَّها تدلُّ على اختلاف مدلولاتها والامر هنا كذلك ، لاختلاف
 مدلول الرَّفْعِ ، والنَّصْبِ ، والجَرِّ .
 قوله : " فالرفع علمُ الفاعلية " .
 (٥) حقه : والملحق بها ؛ لأنَّ رفع المبتدأ ليس بالفاعلية ؛ بل لَمَّا
 أُسْنِدَ إليه الخبرُ أَشْبَهَ الفاعلَ في إسناد الفعلِ إليه ، وكذلك الخبرُ لَمَّا
 كَانَ ثَانِيَ جُزْئِ جُمْلَةٍ أَشْبَهَ الفاعلَ ، فَلَمَّا أَشْبَهَاهُ فِي ذَلِكَ ، أُلْحِقَ بِهِ .
 قال شيخنا : الرَّفْعُ : إعرابُ ما هو عمدةٌ في الكلام ، والنَّصْبُ : إعرابُ
 ما هو فضلةٌ فيه ، والجَرُّ : إعرابُ ما هو متردَّدٌ بينهما .
 فإنَّ نحو : غلام زيد ، إِنْ كَانَ فاعلاً فـ " زيد " عمدةٌ ؛ لَأَنَّهُ تَمَامُ
 العمدة ، وَإِنْ كَانَ مفعولاً فـ " زيد " فضلةٌ ؛ لَأَنَّهُ تَمَامُ الفضلة .
 (٧) قوله : " والعامل ما به يتقوم " [المعنى المقتضى] (٧) إلى آخره .
 قال شيخنا [رَحِمَهُ اللَّهُ] : الأسهلُ : أَنْ يُقَالَ : العاملُ ما به يحدثُ
 المعنى المحوَجُ / للإعراب . ومأثله المصنَّفُ تعسُّفٌ وَإِنْ كَانَ صحيحاً .

٥ / ١

- (١) الكافية : ٦١ . " الإعراب ما اختلف آخره به ليدل على المعاني المعنوية عليه " .
 (٢) ينظر الكتاب : ١٣ / ١ .
 (٣) قال الزمخشري في المفصل ١٦ : " والأسم المعرب ما اختلف آخره
 باختلاف العوامل لفظاً " .
 وفصل القول ابنُ يعيش في شرحه على المفصل ٣ / ١ : " وأعلم
 أنهم قد اختلفوا في الإعراب ما هو فذهب جماعةٌ من المحققين إلى أَنَّهُ
 معنى قالوا وذلك اختلاف أو آخر الكلم لاختلاف العوامل " ... إلى أَنْ قال
 : " وذهب قوم من المتأخرين إلى أَنَّهُ نفس الحركات " .
 (٤) الكافية : ٦١ : " وأنواعه : رفع ، ونصب ، وجر ، فالرفع : علم الفاعلية
 والنصب ، علم المفعولية ، والجر علم الإضافة " .
 (٥) في (ب) و (ج) : حقه أَنْ يقول " .
 (٦) هو ابن مالك
 (٧) زيادة من ج الكافية : ٦١ : " والعامل : ما يتقوم به المعنى المقتضى للإعراب " .
 (٨) زيادة من (ب) .

- (١) قوله : " جمع المَوْنُث السَّالِم " إلى آخره .
 (٢) الأَوَّلَى : وما حُمِلَ عليه ، وهو قسمان :
 سماعي ك (حُسام) وحُسامات ، وحَمَامٍ وحَمَامات .
 وقياسي وهو نوعان :
 جمع مصغر غير عاقل ك (دُرَيْهَمَات) ، و كُتَيْبَات (٤) ، وصفة جمع غير
 عاقل ك (أَيَّامٍ معلومات) ، وثياب معدودات .
 (٦) قلت : قوله : " فالمفرد المنصرف ، والجمع المكسر المنصرف " .
 هذان لا يعمَّان كل ما يعرَّب بالحركات الثلاث ، فإنَّ أحمرَكُم ونحوه ممَّا لَمْ
 يكنْ منصرفاً قبل الإضافة : يعرَّب معها بالحركات الثلاث وليس من القسمين
 المذكورين ، تفريعاً على الصحيح : أنَّ الصرف هو التنوين .
 قلت : وكان تقديم غير المنصرف على جمع المَوْنُث السَّالِم أَوَّلَى ؛ لَأَنَّهُ
 مفردٌ والجمعُ فرعه ، وإِطلاقُ الضمة والكسرة فيه ، وإِطلاقُ الضمة والفتحة
 فيما لا ينصرف غيرُ كافٍ في بيان ما هما له .

-
- (١) الكافية : ٦١ : " جمع المَوْنُث السَّالِم بالضمة والكسرة " .
 (٢) في (ج) " حقه أَنَّ يقول " .
 (٣) في (ب) : " تمغير " .
 (٤) " كُتَيْبَات " ساقط من (ج) .
 (٥) في (ج) : " مذكر " .
 (٦) ساقط من (ب) .
 (٧) بعده : " بالضمة رفعاً ، والفتحة نصباً ، والكسرة جرّاً " .
 (٨) " منصرفاً " ساقط من (ج) .
 (٩) " فيه " ساقط من (ج) .

(١) قوله : " أخوك وأبوك ... " إلى آخره .
لو قال : إلى الياء كفاه ؛ لانتها لا تكون إلا للمتكلم .
(٢) وقوله : " إلى [غير] ياء المتكلم " .
أجود من قول غيره : إلى المتكلم ؛ لأن أبانا يرد عليه سيما إذا
كان المتكلم واحداً عظيماً . (٣)

قال بعضهم : شرط إعرابها بالحروف أن تكون مضافة مفردة غير مصغرة ،
ويجوز في ، أب ، وأخ ، وذى أن تجمع جمع سلامة فتعرب بإعرابه ، كقوله : (٤)

فَلَمَّا تَسْمَعْنَ أَصَوَاتَنَا

بَكِينَ وَفَدَيْنَنَا بِالْأَبِينَا

والأظهر أن قوله :

* وَأَبَى مَالِكُ ذُو الْمَجَارِ بِنْدَارِ *

منه .

(٥) قلت : وأول البيت :

* قَدَرُ أَحْلَكَ ذَا الْمَجَارِ وَقَدْ أَرَى (٦)

(١) الكافية : ٦١ : " أخوك وأبوك وحموك وهنوك وفوك وذومال ، مضافة إلى غير
ياء المتكلم بالواو والألف والياء ."

(٢) عن الكافية : ٦١ . ساقط من (ج) ، وفي ب " واحد " خطأ .

(٣) هو زياد بن واصل السلمي شاعر جاهلي

أخباره في الخزانة : ٤٧٦/٤ . والبيت من شواهد الكتاب : ٤٠٦/٣

وشرح أبياته لابن السيرافي : ٢٨٤/٢ ، والمقتضب : ١٧٢/٢ ، والخصائص

: ٣٤٦/١ ، والمفصل : ١١٠ ، وأمالى ابن السجري : ٣٧/٢ ، وشرح

المفصل لابن يعيش : ٣٧/٣ ، والخزانة : ٤٧٤/٤ .

ويروي : " تبين " بدل " تسمعن " .

(٥) " قلت " ساقط من (ب) ، و (ج) .

(٦) في (ج) : " وصدر البيت " ولم يورد الناسخ البيت ثلعله سقط سهواً .

(٧) البيت لمؤرج السلمي شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية .

ينظر : الخزانة : ٤٧٢/٤ ، وهو من شواهد : مجالس شعلب : ٤٧٦/٢ ،

والمفصل : ١٠٩ ، وأمالى ابن السجري : ٣٧/٢ ، وشرح المفصل : ٣٦/٣ ،

والخزانة : ٤٦٧/٤ .

وذو المجاز : سدى من أسواق العرب كانت ناحية عرفة .

المعنى : قدر الله وقضاه أحلك هذا الموضع ، وقد أعلم أنه ليس

لك هذا الموضع بمنزل تقيم فيه ، وأقسم على ذلك بآبائه .

وجاء عن العرب نحو : كان أبوك ملحاء ، وإنَّ أبيك كرماءُ ، والمختار
أنَّ حركاتها الإعرابية محذوفة / مقدرة ، وأنَّ حركات عيناتها تابعة هـ / ب
(١) لحركة الحرف كالراء في [امرئ] (٢) ، وشبهه . ولهذه - الستة - تفصيل
يذكر إن شاء الله تعالى في موضعه في المجزورات (٣) .

(١ - ١) في (ب) : " للحركة المقدرة " .
(٢) في الاصل و (ج) : " امرؤ " ، والمثبت من ب .
(٣) ينتظر ص : ٢١٥ - ٢١٦

- (١) قوله : " المثنى " إلى آخره .
- (٢) لم يذكر (كلتا) ، و (اثنان) وهما كذلك ، وذكر المذكر لايدل ، إذ لا يلزم مساواة المذكر المؤنث حكماً .
- (٣) قوله : " مضافة إلى مضمرة " .
- (٤) فليو أضيفت إلى مظهر أضيفت إلى المسمين اللذين هي صحيح .
- لهما وأعربت إعراب المقصور نحو : كلا الزيديين صالح ، وكلتا الجنتين آتت^(٥) ، وقد جاء إضافتهما إلى اسم الإشارة المفرد في قوله^(٦) .

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلْشَّرِّ مَدَى
وَكُلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

- (١) الكافية : ٦١ : المثنى ، وكلا مضافا إلى مضمرة ، واثنان : بالالف واللام " .
- (٢) في (ب) : " وكذلك " .
- (٣) الكافية : ٦١ .
- (٤) في ب : " فإن " .
- (٥) سورة الكهف : آية : ٣٣ .
- (٦) هو : عبدالله بن الزبير بن قيس بن عدى . كان من أشعر قريش وكان شديداً على المسلمين ، ثم أسلم في الفتح .
- ينظر : المؤلف والمختلف للآمدى : ١٣٢ ، والإصابة : ٦٨/٤ .
- والبيت من شواهد المسائل البصريات : ٥٧٢/١ ، والمفصل : ٨٨ ،
- وشرح المفصل : ٣/٣ ، والمقرب لابن عمفور : ٢١١/١ ، والمغنى : ٢٦٨ ،
- والهمع : ٢٨٣/٤ .

وإعرابُ المثنى المذكور جارٍ في المثنى المنقول إلى مفردٍ [على المختار] ك (البحرين) اسم بلدة ، و (كُنَابِيْن) اسم موضع ، قال :
(١) (٢) (٣)

* دَعَتْنَا بِكَهْفٍ مِنْ كُنَابِيْن دَعْوَةً *

وجاء عنهم : إِنَّ بَلَدَنَا الْبَحْرَانِ ، وهذا عملُ البحرين . وجرَّ في المثنى المقصود به التَّكْثِيرُ والجمع ، كقوله تعالى : * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ * معناه : كَرَّةً بعد كَرَّةٍ .
(٤)

ومن هذا المعنى : " لَبَّيْكَ " و " سَعْدِيكَ " و " حَنَانِيكَ " وهذا المعنى تارة يأتى بلفظ التثنية كما ذكر ، وتارة يأتى مفرداً مكرراً ، كقوله تعالى : * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا * وتارة يأتى بلفظ العطف (٥) (٦) (٧) (٨)
كقوله :

لَوْعَدَ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُم
مَيِّتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ

- (١) زيادة من (ب) و (ج) .
 - (٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٣٤٦/١ : " البحرين : هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر ، وَلَمْ يُسَمَّعْ عَلَى لَفْظِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ قَدْ حَكَى أَنَّهُ بَلَفْظُ التَّثْنِيَةِ فَيَقُولُونَ : هَذِهِ الْبَحْرَانِ وَانْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَلَمْ يَبْلُغْنِي مِنْ جِهَةِ أُخْرَى " .
 - (٣) هو : تميم بن أَبِي بن مِقْبَل بن الْعَجْلَانِ ، أدرك الإسلام فأسلم . أخباره في : الشعر والشعراء : ٤٥٥/١ ، والإصابة : ١٩٥/١ .
- وتمام البيت :

* عَلَى عَجَلٍ دَهْمَاءُ وَالرَّكْبُ رَائِحٌ *

والشاهد في معجم البلدان : ٤٨٠/٤ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٢٥/١ ويروى : " وَاللَّيْلُ رَائِحٌ " . وكهف : موضع . وَكُنَابِيْن : اسم موضع كذلك .

- (٤) سورة الملك : آية : ٤ .
- (٥) " مفرداً " ساقط من (ب) .
- (٦) سورة الفجر : آية : ٢٢ .
- (٧) " تارة " ساقط من (ب) .
- (٨) نَسِبَ هَذَا الشَّاهِدُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْيِينِ لِلْجَاظِ : ٣١٦/٢ ، ٨٥/٤ إِلَى هَمَامِ الرِّقَاشِي ، وَإِلَى هِشَامِ الرِّقَاشِي فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ : ٦٨/١ ، ٦٩ ، وَإِلَى عَمَامِ بْنِ عَبْدِ الزَّمَانِي فِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ : ٥٦٠/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١١٢٢/٣ ، وينظر : المقرب لابن عصفور : ٤١/٢ ، والخزانة : ٤٧٣/٧ . والدَّامُ : لغة في الذَّم .

(١) ثم المثنى تارة يكونان متفقى الاسم والمعنى، فيجوز ثنيتُهُما
 قياساً بالتَّفَاق، نحو: ثوبان، وزيدان، وشبهه، وتارة يختلف اسمُهُما
 ومعناهما فتثنيتُهُما بالتَّغْلِيْبِ سماعاً، كـ (القمرين) للشمس والقمر
 و " العُمَريْن " لآبى بكرٍ وعمرَ [رُفِيَا اللّٰهُ عَنْهُمَا]، و " الرّجيين " لرجب / وشعبان . ١/٦
 وتارة يَتَّحِدُ اسمُهُما ويختلف معناه، مثل " عينان " و " أبوان " .
 (٥ ، ٥) إذا أريد الباصرة ، والذهب ، والآب والآم ، فالمختار جوازه ، ومنهم
 (٦)
 (٧) من منعه .

-
- (١) " المثنى " ساقط من (ج) .
 (٢) في (ب) : " يكون " .
 (٣) زيادة من ج .
 (٤) ينظر : جنى الجَنَّتَيْنِ للمحبِّي : ٥٤ .
 (٥-٥) ساقط من (ب) .
 (٦) جاء في اللسان (عين) ٣١٩٨/٤ : " والعين : الذهب عامة " .
 (٧) عوضها في ب : " ومنهم من قال أَمْنَعَه " .

[تقدير حركات الإعراب]

(١) قوله : " التقدير فيما تعذر " إلى آخره .
 أمّا في المقصور فصحيح ؛ لأنّ الالف ساكنة لا تقبل الحركة ، فلو
 حُرِّكَتْ لا نَقَلَبَتْ همزة ، كما قلّبيها همزة مَنْ قَالَ : (دَابَّة) لاستثقال المدة قبل
 الحرف المضعف ، وأمّا المضاف إلى الياء ؛ فليس متعذراً ؛ لإمكان ضمّ ما قبل
 الياء ^(٢) وفتحها ، فالتحقيق أنّه مِنْ بَابٍ مَا استثقل . وكسرة ما قبل الياء
 كسرة إِتْبَاعٍ كما في راء امرئٍ وشرط تقدير الإعراب في المضاف إلى ياء
 المتكلم لا جلها أَنْ يَكُونَ صحيح الآخر ، أو في حكمه مفرداً ، أو جمـ
 تَانِيثٍ ^(٤) ، أو تكسير ، فقولنا "صحيح الآخر" احترازاً مِنْ مثل : "قاضي وشبهه
 فَإِنَّهُ - نصباً وجراً - ظاهر الإعراب ، أو في حكمه مثل : دَلِيٌّ ، وَظَبْيِي
 مفرداً احترازاً من المثنى ، والمجموع السالم ، في غير الرفع ؛ فَإِنَّهُمَا
 يعربان بالحروف والباقي ظاهر . قلت : ولك أَنْ تقول :
 وشرطه أَنْ لا يَكُونَ معثلاً ، ولا مثنى ، ولا جمع مذكر سالم نصباً وجراً .
^(٦)

ويقدر أيضاً في موضعين آخرين :

أحدهما : المحرّك حركة إِتْبَاعٍ مثل : الْحَمْدُ لِلَّهِ .

الثاني : المحرك على الحكاية ، مثل : من زيداً ؟ لمن قال : أَرَأَيْتَ ^(٧)

زيداً ؟ فإنهما معربان تقديرًا ، وليسا مبنيين .

(١) الكافية : ٦١ التقدير فيما تعذر ، كعصا ، وغلّامي مطلقاً ، أو استثقل
 كقاضي رفعاً وجراً ، ونحو مُسْلِمٍ رفعاً ، واللفظي فيما عداه "

(٢ - ٢) ساقط من (ب) .

(٣) بعدها في (ب) و (ج) : " قلنا " .

(٤) " تأنيث " ساقط من (ب) .

(٥) في (ج) : " والجمع " .

(٦) في (ج) : " شرطه " .

(٧) في (ب) : و (ج) : " رأيت " .

[الممنوع من الصرف]

٦/٣

(١) قال : " غير المنصرف " /

قوله : " من تسع " .

الأولى "من عشر" . وتذكر ألف الإلحاق في المقصور، فإنها من الموانع أيضا مع أخرى مثل : (أرطى) معرفة ، فإنته ممنوع للعلمية والسف الإلحاق لشبهها بألف التانيث (٤) . وقولنا في المقصور : لأن ألف الإلحاق في الممدود لا تكون للتانيث ، مثل (علباء) (٦) ؛ لأن (فعلاء) بكسر الفاء والمد لا تكون لموت . والبيتان لغيره .

(٨) قال : " وحكمه أن لا كسر ولا تنوين " .

الأولى : ولا تنوين صرف ، فإن عرفات ، وأذرع ، وشبههما مكسورة متوننة ، وليست مصروفة ؛ لأنه تنوين مقابلة ، وكذا (يرمى) لو سميت به رجلا علما ، و (قاض) لو سميت به امرأة علما ، فإنته مكسور متون رفعا وجرا وليس مصروفا .

- (١) الكافية : ٦٢ : غير المنصرف : ما فيه علتان من تسع أو واحدة منها تقوم مقامها .
- (٢) عبارة (ج) : " وتذكر ألف الإلحاق المكسورة فإنها من الموانع مع أخرى مثل أرطى معرفة " .
- (٣) قال الجوهري في الصحاح (أرط) ١١١٤/٣ : " الأرطى : شجر من شجر الرمل . وهو (فعلى) لا تك تقول : أديم مأروط إذا دبغ بذلك . وألفه للإلحاق لا للتانيث ، لأن واحدته أرطاة " .
- وينظر : شرح الشافية للرضي : ٥٧/١ - ٥٨ .
- (٤) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٤٩٣/٣ " وألف الإلحاق مقصورا منع ك (فلقى) إن ذا علمية وقع " .
- (٥) في (ج) : " لا تكون إلا للتانيث " .
- (٦) قال الجوهري في الصحاح (علب) ١٨٨/١ : " والعلباء : عصب العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف ، وإن شئت قلت : علباوان ؛ لأنها همزة ملحقه " .

(٧) البيتان هما :

عدل ووصف وتانيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها ألف
ووزن فعل وهذا القول تقريبا

ينظر : ينظر أسرار العربية لابن خني ٣٠٧ ، شرح ابن عقيل : ٣٢١/٢ ،
وشرح الرضي : ٣٥/١ ، والفوائد الضيائية : ٢٠٨/١ .

(٨) الكافية : ٦٢ .

(٩) هي بلد في أطراف الشام ، يجاور أرض البلقاء وعمان

(معجم البلدان : ١٣٠/١) .

(١) قال : " والعدل خروجه " . (٢) إلى آخره .
العدل : مصدرٌ عدَلَ ، فَإِنْ عُدِّيَ بِنَفْسِهِ فمعناه : سَوَّى ، ومنه قوله تعالى :
﴿ فَعَدَلْكَ ﴾ (٣) فِيمَنْ خَفَّفَ (٤) ، أَيْ : سَوَّاكَ . وَإِنْ عُدِّيَ بِ (فِى) فمعناه : الإِقْسَاطُ
عَدَلَ فِى حُكْمِهِ ، أَيْ : أَقْسَطَ . وَإِنْ عُدِّيَ بِ (عَنْ) فمعناه : المِيلُ وهو المرادُ
هنا .

(٥) وقوله : " خروجه عن صيغته الأصلية " .
حقّه أَنْ يَقُولَ : "خروجًا مسموعًا " أو "خروجًا غيرَ مطردٍ" ، فَإِنَّ [ضَرَابًا] (٧)
و [ضَرُوبًا] (٨) وشبهه معدولٌ به عن صيغته الأصلية وهى : ضاربٌ وهو مضروبٌ .
فَالْخَارِجُ عن صيغته الأصلية : ضربان : قياسي ، وغيره .

فَالْأَوَّلُ : كما تقدّم ، وكنحو مقيم وشبهه من المعتلّ العين فهذا
مضروبٌ ، لِأَنَّ خُرُوجَهُ لِمَا كَانَ مَطْرَدًا : صار كالأصل .
والثانى : كَثَلَاتٌ وَعُمَرَاءُ وَآخَرُ وشبهه .

-
- (١) الكافية : ٦٣ : " فالعدل : خروجه عن صيغته الأصلية تحقيقاً ، كَثَلَاتٌ وَمِثْلَثٌ
وَأُخَرٌ ، وَجُمُعٌ . أو تقديرًا كعمر " .
(٢) بعدها فى (ج) : " عن صيغته " .
(٣) سورة الانفطار آية : ٧ .
(٤) فى (ب) و (ج) : " فى قراءة من خَفَّفَ " .
قرأ الكوفيون بالتخفيف وقرأ الباقون بتشديد الدال ،
ينظر : الحجة لابن خالويه : ٣٦٤ ، والإقناع لابن الباذش : ٨٠٦/٢ .
(٥) الكافية : ٦٣ .
(٦) فى (ب) : " مَطْرَدًا " بدل " غيرَ مَطْرَدٍ " .
(٧) ، (٨) فى الأصل : " ضَرَابٌ ، وضروبٌ " وما أثبتته من (ب) و (ج) .
(٩) " به " ساقط من (ب) .

(١)

قال : " كثلث " .

عدل ثلاث وأخواته من وجهين ٢

أحدهما : تجريدُه عن التاء في المذكر والمؤنث / وأصله : ثبوتها فيه ١/٧

(٢)

للمذكر ، لأنه من باب العدد .

الثنائي : أن معناه : ثلاثة ثلاثة ، فعلم أنه معدول عنهما . وأتفق

(٣)

البصريون على جواز ثمانية أوجه فيه ، وهي : أحاد ، وموحد ، إلى رباع

(٤)

ومربع ، ومنعوا ما سواه . ونقل الكوفيون عن العرب ثلاثة أوجه أخرى ،

وهي :

مخمس ، وعشار ، ومعشر ، فمنهم من وقف عند المسموع ، ومنهم من

طرد القياس من أحاد ، وموحد إلى عشار ومعشر وقاس ما لم يسمع على

ما سمع . و (آخر) : جمع (أخرى) ، وهي تانيث (آخر) ، و (آخر)

مشبه بأفعل التفضيل وليس به ، لأنه يقتضى التشريك . وقولك : مررت

بزيد ورجل آخر : لم يشتركا في التأخر . والمراد ب (آخر) : المقابل

لـ (آخرين) بفتح الخاء ، لا المقابل : لـ (آخرين) بكسرها ؛ فإن الثاني

مصرف وإن كانت الصيغة واحدة . ثم يجوز عدل (آخر) عما فيه الالف

واللام ؛ لأن قياس جمع (فعلى) أن يكون بالالف واللام ، كقوله تعالى :

﴿ لاَ أَحَدُ الْكَبَرِ ﴾ (٥) وفي الحديث : " السبع الطول " .

(١) الكافية : ٦٣ .

(٢-٢) ساقط من (ج) .

(٣) " جواز " ساقط من (ب) .

(٤) ينظر في هذه المسألة : شرح المفصل لابن يعيش : ٦٢/١ ، وشرح

الكافية الشافية : ١٤٤٥/٣ - ١٤٤٨ ، وشرح عمدة الحافظ : ٨٤٨/٢ -

٨٤٩ ، وشرح الأشموني المطبوع على هامش حاشية الصبان : ١٨٠/٣ .

(٥) سورة المدثر : آية : ٣٥ .

(٦) أخرجه النسائي في سننه كتاب الافتتاح باب تأويل قول الله عز وجل :

" ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ١٠٧/٢ .

ويجوز عدله عن (آخر)؛ لَأَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلُ، وَالْمَشَبَّهَ بِهِ إِذَا كَانَ مَوْثِقَهُ
فُعْلَى وَوُصِفَ بِهِ فَحَقَّهُ أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا مَذْكَرًا ، نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَنَ مِنْ
زَيْدٍ وَبِامْرَأَةٍ أَحْسَنَ مِنْ هِنْدٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ أَحْسَنَ مِنَ الزَّيْدَيْنِ ، وَبِامْرَأَتَيْنِ
أَوْ بِنَسَاءٍ أَحْسَنَ مِنَ الْهِنْدَاتِ . فَجَمْعُهُ حِينَئِذٍ: عَدُولٌ عَمَّا يَسْتَحَقُّهُ أَصْلُهُ قِيَاسًا .
وَأَمَّا (جُمُعُ) فَمَعْدُولٌ عَنْ جَمْعَاوَاتٍ ؛ لِأَنَّهُ جُمُعُ (جَمْعَاءُ) وَمَذْكَرُ
جَمْعَاءَ وَهُوَ (أَجْمَعُ) مَجْمُوعٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَمَا جُمِعَ مَذْكَرُهُ بِهِمَا جُمِعَ
مَوْثِقُهُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ ، نَحْوُ مُسْلِمُونَ ، وَمُسْلِمَاتٌ ، وَشَبَّهَهُ . وَلَيْسَ مَعْدُولًا عَنْ
" جُمُعِ " كَحُمُرٍ ، وَلَا عَنْ " جَمَاعَى " كَصَحَارَى كَمَا قَدْ قِيلَ .

وَقِيَاسُ " جَمْعَاءَ " عَلَى " حَمْرَاءَ " بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّ (فَعْلَاءَ) / إِنَّمَا تُجْمَعُ عَلَى
" فَعْلٍ " إِذَا جُمِعَ مَذْكَرُهَا عَلَيْهِ ، مِثْلُ : حَمْرَاءَ ، أَحْمَرُ وَجَمْعُهُمَا (حُمُرٌ) .
وَقِيَاسُهُمْ عَلَى (صَحْرَاءَ) بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّ صَحْرَاءَ لَا مَذْكَرَ لَهَا ، وَلَا جَمْعَ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ .

وَالْمَانِعُ لِمَرْفِ (جُمُعِ) هُوَ الْعَدْلُ، وَالتَّعْرِيفُ بِالإِضَافَةِ الْمُنَوِّبَةِ ، كَتَعْرِيفِ
(أَجْمَعِ) فِي قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : " أَجْمَعِهِمْ " فَكَذَلِكَ
تَقْدِيرُ هَذَا : جَمْعُهُنَّ .

قَالَ : " التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ شَرْطُهُ الْعِلْمِيَّةُ " إِلَى آخِرِهِ .
الْأَوَّلَى : بِالتَّاءِ الْمُنْقَلِبَةِ هَاءً فِي الْوَقْفِ ، فَإِنَّ تَاءَ (بِنْتِ) تَاءٌ تَأْنِيثٌ ،
نَصٌّ عَلَيْهِ سَبْيُوهُ . وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ صُرْفًا ، وَأَصْلُهُ : بَنَوْتُ ، فَحَذَفَتِ الْوَاوُ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ .

قَوْلُهُ : " وَشَرْطُ تَحْتَمُّ تَأْثِيرِهِ " .
وَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ ، وَهَنَّاكَ شَرْطُ رَابِعٍ ، وَهُوَ : النَّقْلُ مِنَ الْمَذْكَرِ إِلَى
الْمَوْثِقَةِ كَ (زَيْدٍ) وَ (فَضْلٍ) لَوْ سُمِّيَ بِهِ امْرَأَةً ؛ لِأَنَّ النَّقْلَ ثَقِيلٌ ؛

(١-١) ساقط من ج
(٢) الكافية: ٦٤: " التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ شَرْطُهُ الْعِلْمِيَّةُ ، وَالْمَعْنَوِيُّ كَذَلِكَ ، وَشَرْطُ تَحْتَمُّ
تَأْثِيرِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلَاثَةِ أَوْ تَحْرُكُ الْاَوْسَطِ أَوْ الْعِجْمَةُ " .

(٣) قَالَ سَبْيُوهُ فِي الْكِتَابِ : ٤١٧/٤ " وَكَذَلِكَ تَاءُ أُخْتٍ وَبِنْتٍ وَكَلْتَا ؛ لِأَنَّهُنَّ
لَحَقْنَ لِلتَّأْنِيثِ " .

(٤) الكافية : ٦٤ .

(١) لمخالفته الأصل ، فإذا ضُمَّ إلى مؤنث المعنى قَوَاهُ ، فتحتَم منع صرفه . ذكر ذلك سيبويه ، وغيره .

(٢) قال : " المعرفة شرطها العلمية " .

الأولى : " أو بإضافة منوية لازمة الحذف " ، مثل : (أَجْمَع) ، و (جَمْع) ، وقلنا : " لازمة الحذف احترازاً من مثل (كل) و (بعض) فإنَّ إضافتهما قد تُحذف وتُنوى ؛ لكن لا لزوماً ؛ بل جوازاً .

(٣) قال : في العجمة : " وتحرك الوسط " .

قيل : ليس في كلام العجم اسم ثلاثي متحرك الوسط لمذكر .

قلت : لو وجد لم يتحتَم منعه ؛ لأنَّ العجمة سببٌ ضعيف فلم يقوَّ تأثيره مع تحرك الوسط بخلاف التَّأْنِيثِ فَإِنَّهُ سبَبٌ قَوِيٌّ ، فاقوى تأثيره مع تحرك الوسط فتحتَم منعه . و (شتر) لا يعرف معناه ، وقيل : / هو اسم امرأة . وقيل : اسم بلدة ، فالمانع له حينئذٍ التَّأْنِيثُ ، والعلمية .

وقوله : " فنوحٌ منصرفٌ " . (٤) قوله : " فنوحٌ منصرفٌ " . (٥) قوله : " فنوحٌ منصرفٌ " . (٦) قوله : " فنوحٌ منصرفٌ " . (٧) قوله : " فنوحٌ منصرفٌ " . (٨) قوله : " فنوحٌ منصرفٌ " . (٩) قوله : " فنوحٌ منصرفٌ " . (١٠) قوله : " فنوحٌ منصرفٌ " .

أجود من المفهوم من كلام الزمخشري ، والجرجاني ، من جوان الأمرين ،

(١) في (ب) : " بمخالفته " .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٢٤٢/٣ : " فَإِنْ سَمِيتَ الْمُؤَنَّثَ بِعَمْرٍو أَوْ زَيْدٍ لَمْ يَجْزِ الصَّرْفُ " .

(٣) الكافية : ٦٤ : " المعرفة شرطها أن تكون علمية " وهذا موافق لـ (ج) .

(٤) في ج : " قوله في العجمة أوتحرك الأوسط " وفي الكافية ٦٤ : " العجمة شرطها أن تكون علمية في العجمة وتحرك الأوسط ، أوزيادة على الثلاثة فنوح منصرف وشتر وإبراهيم ممتنع " .

(٥) عوض قلت في ب و ج : «ثم» .

(٦) ساقط من (ب) .

(٧) شتر : قلعة من أعمال أَرَّان بين بردعة وكنجة

معجم البلدان : ٣٢٥/٣ .

(٨) الكافية : ٦٤ .

(٩) قال في المفصل ١٧ : " وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون

أحد السببين ، وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه " .

(١٠) هو عبدالقاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١ هـ ،

(بغية الوعاة : ١٠٦/٢) .

ينظر : المقتصد : ٩٩٥/٢ .

(١) فَإِنَّهُ لَمْ يُسَمَّعْ وَلَمْ يُنْقَلْ قَطُّ إِلَّا مَنْصَرَفًا. وَلَوْ جَازَ مِنْهُ لِسَمْعٍ أَوْ نَقْلٍ وَلَوْ شَاذًا.

(٣) قال: "الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع".
الْأَوَّلَى: "جَمْعُ التَّكْسِيرِ"، فَإِنَّ (أَيَّامِنَ) قَدْ جُمِعَ عَلَى أَيَّامِنُونَ، وَنَحْوُ:
(صَوَاحِبَ) عَلَى صَوَاحِبَاتٍ وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى التَّمَثِيلِ بِالْوُزْنَيْنِ: لَكَفَاهُ، لَكِنَّهُ
قَصْدٌ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى عِلَّةٍ مَنَعَ هَذَا الْجَمْعَ، وَكَانَ الْقِيَاسُ مَنَعَ كُلِّ جَمْعٍ، وَلَكِنَّ
مَرْفَهُمْ لِبَعْضِ الْجَمْعِ كَ (أَسْلِحَةٍ)، وَ (أَفْرَاسٍ) يَرُدُّهُ.

وَذَكَرَ "حَضَاجِرٌ" (٤) جَوَابًا عَنْ سَوَالٍ مُقَدَّرٍ: لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ، بَعْدَ الْإِشَارَةِ إِلَى
أَنَّ الْعِلَّةَ هِيَ الصِّيغَةُ وَإِنْ كَانَتْ لِمُفْرَدٍ، بِقَوْلِهِ: "صِيغَةُ مَنْتَهَى الْجَمْعِ".
وَأَمَّا (سِرَاوِيلُ) فَلَمْ يَثْبُتْ مَرْفُهُ عَنِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يُنْقَلْهُ مِنْ يِعْتَمِدُ
عَلَيْهِ فَحُكْمُهُ: مَنَعَ الْمَرْفَ، لِأَنَّهُ أَجْمَعٌ حَمَلَ عَلَى مُوَازِنِهِ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ
الصِّيغَةَ وَقَدْ وُجِدَتْ.

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ قَمِيصًا
وَلَا سِرَاوِيلًا" (٧) فَلَمْ يَصْرِفْهُ.

-
- (١) "لَمْ" سَاقِطٌ مِنْ (ج) .
 - (٢) فِي (ب) : "وَنَقْلٌ" .
 - (٣) الْكَافِيَةُ : ٦٤ .
 - (٤) الْكَافِيَةُ : ٦٤ : "وَحَضَاجِرٌ عَلِمَا لِلضَّعِّ غَيْرِ مَنْصَرَفٍ، لِأَنَّهُ مَنْقُولٌ عَنِ الْجَمْعِ" .
 - (٥) أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ سِبْيُوِيَه فِي الْكِتَابِ : ٢٢٩/٣ فَقَالَ "وَأَمَّا سِرَاوِيلُ فَشَعُّ
وَاحِدٌ وَهُوَ أَجْمَعٌ" .
 - وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ . ١٥٠١/٣ : "بَلَلُ
السِّرَاوِيلِ أَجْمَعٌ مُفْرَدٌ . وَالسَّرَوَالَةُ لُغَةٌ فِيهِ" .
 - (٦) أَيْ : مَا يُوَازِيهِ مِنَ الْجَمْعِ الْعَرَبِيِّ كَ (مَصَابِيحٍ) ،
الْفَوَائِدُ الضِّيَائِيَّةُ : ٢٣٤/١ .
 - (٧) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ بَابَ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ : ١٦٥/٢ بِهَذِهِ الرَّاوِيَةِ
: "لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا السِّرَاوِيلَ" .

وقولهم : عربى جَمْعُ (سرِوَالَة) تقديرًا : غير صحيح نقلًا ولا معنى .
 أمَّا نقلًا : فلا نَهْ لم يُسَمَّعَ عن العرب . وقد أُخِذَ على الأزهري^(٢)
 نقله قول الشاعر :^(٣)

* عليه من اللوم سرِوَالَة *

وقيل : لَعَلَّه نقله عن القرامطة الذين عاصروه ، وليس محتجًا
 بقولهم .

وَأَمَّا مَعْنَى : فَلَا نَهْ لم يُسَمَّعَ إِلَّا اسْمًا لهذه الالة المفردة ، ولا يصح
 أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِبَعْضِهَا .
 وقوله : " ونحو جَوَار " .^(٤)

ليس هذا الحكم مختصًا بنحو (جَوَار) من الجموع كـ (غَـــــــــــــــــواش) ،
 وحواد^(٥) كما يوهمه ذكره ها هنا ؛ بل هذا حكم كل اسم غير منصرف
 آخره ياء قبلها / كسرة ، كـ (يرمى) لو سَمَّيتَ به رجلًا ، و (قاض) لو
 سَمَّيتَ به امرأة .

× الكافية : ٦٥ : " سراويل إذا لم يصرف وهو الأكثر فقد قيل : إنه أعجمي على موازنه وقيل :
 عربي جمع سرِوَالَة تقديرًا ، وإذا صرف فلا إشكال " ، وقال الليث السراويل أعجمية
 (١) جاء في اللسان (سرل) ١٩٩٩/٣ : " وقال الليث السراويل أعجمية
 أعربت وأنثت ، والجمع سراويلات . قال سيبويه : ولا يُكسَرُ ، لَأَنَّه
 لو كسّر لم يرجع إلَّا إلى لفظ الواحد ، فترك ، وقد قيل : سراويل
 جَمْعٌ واحدته سرِوَالَة " .

وينظر : في هذه المسألة الكتاب : ٢٢٩/٣ ، والمقتضب : ٣٤٥/٣ .
 (٢) هو أبو منصور محمد بن أحمد ولد بخرسان سنة ٢٨٢ هـ رحل في طلب
 الصربية فقصد القبائل ووقع في أسر القرامطة ، توفي بخرسان سنة ٣٧٠ هـ ،
 أخباره في إنباه الرواة : ١٧٧/٤ - ١٨١ ، ووفيات الأعيان : ٣٣٤/٤ -
 ٣٣٦ ، وبغية الوعاة : ١٩/١ - ٢٠ .

(٣) لم أقف على اسمه ، وعجز البيت :
 * فليس يرق لمستعطف *

وهو من شواهد المقتضب : ٣٤٦/٣ والمقتصد للجرجاني : ١٠٠٥/٢ ، وشرح
 المفصل : ٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٥٠١/٣ ، واللسان
 (سرل) ١٩٩٩/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٥٤/٤ .
 واللووم : الدناءة .

(٤) الكافية : ٦٥ : " ونحو جوار رفعًا وجرًا كقاض " .
 (٥) في (ج) : " وحواد جمع حاد " .

والأولى : أَنْ يُغَالَ : كل اسم غير منصرف آخره ياء قبلها كسرة
تُحذف ياءؤه وينون رفعاً وجراً ، وتثبت مفتوحة بغير تنوين نصباً .

قلت : وقوله : " مثل قاضي " .^(١)

أَي في الصورة : لَأَنَّ التنوين في (قاضي) تنوين صرف ، والتنوين
ها هنا عوض عن الياء الملتزم حذفها ؛ ولذلك لم يُجمع بينهما ، وليس
تنوين صرف ، لَأَنَّكَ تقول : جَاءَنِي جَوَارٍ بالكسر رفعاً فَعَلِمَ أَنَّ الياء مرادة
وَالْأَقِيل : جوار .

قال : " الألف والنون إِنْ كَانَ اسماً فشرطه العلمية " .^(٢)

الأولى : «لزوم النون الألف احتراماً من التثنية المسمى بهما ،
مثل : (نجران) »^(٣)

وقوله : " فانتفاء فعْلانة " .^(٤)

أَي : عند الأكثر ، فَإِنَّ بنى أسدٍ يطلقون (فعْلانة) على كل ماله
(فعْلَى) ولا يعكسون ، فلا يطلقون (فعْلَى) على كل ماله (فعْلانة) ، وقد
جَمَعَ شيخنا ما جَاءَ من الصفات على (فعْلَان) وموْتَتْه (فعْلانة) فما عداه
فاحكم عليه بنغيها ، وهو :

(١) الكافية : ٦٥ . الألف والنون إِنْ كَانَ في اسم في شرطه العلمية كَعَمْرَان ، أَوْ في صفة
(٢) في الكافية : ٦٥ . الألف والنون إِنْ كَانَ في اسم في شرطه العلمية كَعَمْرَان ، أَوْ في صفة
فانتفاء فعْلانة . وقيل : وجود فعْلَى ومن ثَمَّ اختلف في رحمان دون سكران
وندمان .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ٢٦٦/٥ : " ونجران في عدة مواضع منها
نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة " .

(٤) الكافية : ٦٥ .

(٥) قال الجوهري في الصحاح : (سكر) ٦٨٧/٢ " السكران خلاف الصَّاحِ ،
والجمع سَكْرَى وسَكَارَى ، والمرأة : سَكْرَى ، ولغة في بنى أسد : سكرانة"
وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٤٤١/٣ : " ثم بَيَّنَّه
أَنَّ بنى أسد يوثنون باب (سَكْرَى) بالتاء فيستغنون فيه بـ (فعْلانة)
عن (فعْلَى) بخلاف غيرهم من العرب " .

(٦) قال السيوطي في المزهرة : ١١٣/٢ : " قال ابن مالك في كتابه نظم
الفرائد : كل ما جَاءَ على (فعْلَان) فموْتَتْه على (فعْلَى) غير
اشئني عشر اسماً فإنَّها جاءت على (فعْلانة) " .

ثم أورد نظم الأبيات .

(٧) في ج : " ماعداه " .

أَجِرْ فَعَلَى لَفْعَانَا
 إِذَا اسْتَشْنَيْتَ حَبْلَانَا
 وَدَخَنَانَا وَسَخْنَانَا
 وَسَيْفَانَا وَضَحْيَانَا
 وَمَوْجَانَا وَغَلَانَا
 وَقَشُونَانَا وَمَصَانَا
 وَمَوْتَانَا وَنَدْمَانَا
 وَأَتْبَعُهُنَّ نَصْرَانَا

(١) قلت : واستشنى بعضهم أيضا (غيران) من الغيرة .

(٢) فالحبلان : العظيم البطن ، وكذا الحبلانة . والدخنان : اليوم
 المظلم ، وكذا الليلة الدخنانة . ويوم سخنان و ليلة سخنانة : شديدة
 الحر . ورجل سيفان : أي : طويل وكذا سيفانة . والضحيان : يوم
 لا غيم فيه ، وكذا ليلة ضحيانة .

والصوجان : الدابة اليابسة الظهر ، وكذا صوجانة . والغلان :
 الكثير / النسيان ، وكذا غلانة . والقشوان : الدقيق الساقين ، وكذا
 قشوانة . ومصان : اللثيم ، وكذا مصانة . وموتان : البليد الميئت
 القلب ، وكذلك موتانة .

ونصران : واحد النصارى والياء فيه مزيدة في قولك : نصراننى .
 وندمان : المنادم ، وكذلك ندمانة ، فإن كان مشتقا من الندم فمؤنثه
 : ندمى لا ندمانة .

(١ - ١) ساقط من (ب) .

(٢) " أيضا " ساقط من (ج) .

(٣) ج : " الحبلان " .

(٤) ج : " وكذا امرأة سيفانة " .

(٥) ساقط من ب

(٦) ب : وكذا الليلة الضحيانة

(٧) ج : " والمصان "

(٨) ساقط من ج

(٩ - ٩) ساقط من (ج) .

(١) وقوله : " اُخْتَلَفَ فِي رَحْمَانٍ " .
 لم يَمَثَلْ بِهِ أَحَدٌ ، ولا يَنْبَغِي التَّمَثِيلُ بِهِ ، فَإِنَّهُ اسْمٌ عِلْمٌ بِالْغَلْبَةِ
 لِلَّهِ تَعَالَى مُخْتَصَّرٌ بِهِ وَمَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْرَدْ مِنْ " أَل " ، ولم يَسْمَعْ مَجْرُداً
 عَنْهَا إِلَّا فِي النَّدَاءِ قَلِيلاً ، مثل : " رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَرَحِيمُ الْآخِرَةِ " . وقد
 أَخَذَ عَلِي الشَّاطِبِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قوله :

(٥)

... تَبَارَكَ رَحْمَانُ ...

لأنَّه أَرَادَ الْأَسْمَ الْمُسْتَعْمَلَ بِالْغَلْبَةِ لِلَّهِ تَعَالَى .
 (٦)
 وقول اليمامي :

... وَأَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى لَازِلَتْ رَحْمَانًا

أَرَادَ : لَازِلَتْ ذَا رَحْمَةٍ ، ولم يُردِ الْأَسْمَ الْمُسْتَعْمَلَ بِالْغَلْبَةِ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ .
 والـ "جودُ التَّمَثِيلِ بغيرِهِ مِمَّا لَمْ يُوَثَّقْ لَهُ كـ "لحيان" لِلْكُتَّابِ الْحَيَّةِ
 وـ "ثَرَيَّان" لِلْمَكَانِ الْكَثِيرِ الثَّرَى .

(١) الكافية : ٦٥ .

(٢) قال ابن هشام في المغنى ٦٠١ : " وقول ابن الحاجب إنه اُخْتَلَفَ فِي
 صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين : لأنه لم يستعمل صفة ولا مجرّداً
 من (أَل) " .

(٣) قال الزَّجَّاجِي فِي اشْتِقَاقِ أَسْمَاءِ اللَّهِ : ٤٠، ٣٩ : " وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّهُ قَالَ : الرَّحْمَنُ ذُو الرَّحْمَةِ ، وَالرَّحِيمُ الرَّاحِمُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ قَالَ :
 رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَرَحِيمُ الْآخِرَةِ " .

وينظر : البحر المحيط : ١٥/١ .

(٤) هو الْقَاسِمُ بْنُ فَيْرُوه بن خلف الشاطبي ، إمام القراء ، ولد بشاطبة في
 الأندلس سنة ٥٣٨ هـ ، وهو صاحب " حَزْزِ الْأَمَانِي " منظومة في القراءات
 تُعْرَفُ بِـ " الشَّاطِبِيَّةِ " و بـ " القصيد " . توفي بمصر سنة ٥٩٠ هـ .

أخباره في معرفة القراء الكبار للذهبي : ٥٣٣/٢ ، وغاية النهاية في

طبقات القراء : ٢٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٦٠/٢ .

(٥) البيت الأول من منظومة حَزْزِ الْأَمَانِي :

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النِّظْمِ أَوَّلًا

تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلًا

وهو في شرح شعلة على الشاطبية : ٤ ، ومغنى اللبيب : ٦٠١ .

===

- (١) قال : " وزن الفعل " إلى آخره .
الوزن المختصُّ بالفعل : ما لم يستعمل اسماً في النكرات ، وإنَّمَا قلنا : « في النكرات » لَأَنَّهُ قَدْ يُسَمَّى به في الأعلام ، مثل " شَمْرٌ " (٢) و " عَشْرٌ " اسم مكان ، لكنَّ النكرات هي الأَصْلُ . (٣)
وقوله : " كزيادته " . (٤)
الظاهر أَنَّهُ أَرَادَ : كزيادة الفعل المضارع ، ويردُّ عليه ما يشبه الزيادة (٥)
في أولِّ فعل الأمر ، مثل : (اصْبَعْ) لو سَمِيَ به ، فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، لِأَنَّهُ على وزن (افْعَلْ) في الأمر .
ومعنى قولهم « أوغالباً غلبة » (٦) أَنَّ يَكُونَ فعلاً ، أو معنى (فَعَلَ)

=====

(٦) صدر البيت :

* سموت بالمجد يا ابن الأكرمين أبا *

أوردَ الزمخشريُّ الشطرَ الثاني من البيت في الكشف : ٦/١ فقال :
" وأما قولُ بنى حنيفة في مسيلمة : (رحمان اليمامة) ، وقول شاعرهم فيه :

* وَأَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى لَا زِلْتَ رَحْمَانًا *

فباب من تعتبتهم في كفرهم .

والبيت في البرهان في علوم القرآن للزركشي : ٥٠٣/٢ .

.....

- (١) الكافية : ٦٦ : « وزن الفعل شرطه أَن يَخْتَصَّ بالفعل كَشَمْرٌ وَضَرْبٌ أَوْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ زيادة كزيادته غير قابل للتاء ومن ثم امتنع أَحْمَرُ وَانْصَرَفَ يَفْعَلُ » .
(٢) شَمْرٌ اسم فرس ، وقيل : اسم ناقة ينظر القاموس المحيط (شمر) ٦٦/٢ واللسان (شمر)
(٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ٨٥/٤ : " عَشْرٌ : بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة ، بوزن بَقَم ، وَشَلَم ، وَخَصَم ، وَشَمَر ، وَنَكَدَر وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف " إلى أَن قال :
" عَشْرٌ بتشديد الشَّاء ، بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام " .
(٤) الكافية : ٦٦
(٥) في ب و ح : " فيرد " .
(٦) قال الرضي في شرحه على الكافية : ٦٢/١ : " والنحاة قالوا في موضع قول المصنّف : أَوْ يَكُونَ أَوَّلُهُ زيادة كزيادته ، أَوْ يَغْلِبُ عَلَيْهِ ، أَي : يَكُونُ ذَلِكَ الْوِزْنَ فِي الْأَفْعَالِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ " .

فلا يَرُدُّ عليهم (أَفْعُلُ) التَّفْضِيلُ وكثرتُه ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفَعْلِ ، وَلِذَلِكَ
عمل ١٠ /

(١) وقوله : " غير قابل للتاء " .
أَي : إِذَا كَانَ نَكْرَةً فَإِنَّ (إِذْخِرَ) قَابِلٌ لِلتَّاءِ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ مَنَعْتَهُ
لِرِنَةِ فَعْلِ الْأَمْرِ .

(٣) وقوله : " وانصرف يَعْمَلُ " .
(٤) " (٥) جَمَلٌ يَعْمَلُ " وَإِنَّمَا نَقَلَ : " نَاقَةٌ يَعْمَلُ " وَيَعْمَلَاتُ
جَمْعُ (يَعْمَلُ) .

و (يَعْمَلُ) : اسْمٌ جَمْعٍ وَاحِدُهُ (يَعْمَلَةُ) ، وَلَيْسَ مَذْكَرٌ (يَعْمَلَةُ)
كَمَا قِيلَ . وَقَدْ يُجْمَعُ (يَعْمَلَةُ) عَلَى (يَعْمَلِ) ، كَ (أَنْمُلَةُ) و
(أَنْمِلُ) .

(٦) قَالَ : " فَإِذَا تُكْرِبُ بَقَى بِلَا سَبَبٍ ، أَوْ عَلَى سَبَبٍ وَاحِدٍ " .

يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا :
بَقَى بِلَا سَبَبٍ ، لَزَوَالِ السَّبَبِ بِزَوَالِ شَرْطِهِ ، كَ (طَلْحَةُ) وَ (إِبْرَاهِيمُ)

-
- (١) الكافية : ٦٦ .
(٢) فِي (ب) : " إِذْخِرَا " وَهُوَ نَبْتُ وَالْوَّاحِدَةُ (إِذْخِرَةُ) .
يَنْظُرُ : الْمَصْحَاحُ (ذَخِرَ) : ٦٦٣/٢ .
(٣) الكافية : ٦٦ .
(٤) قَالَ سِيبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ : ١٩٤/٣ : " وَأَمَّا مَا أَشْبَهَ الْأَفْعَالَ سِوَى أَفْعَلَ
فَمِثْلُ الْيَرْمَعِ وَالْيَعْمَلِ ، وَهُوَ جَمَاعُ الْيَعْمَلَةِ " .
وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (عَمَلُ) : ١٣٠٨/٤ : " وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الْإِبْرَاسِ
النَّجِيَّةِ الْمُعْتَمَلَةِ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى الْعَمَلِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْأَنْثَى " إِلَى
أَنَّ قَالَ : " وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سِيبَوِيهِ اسْمٌ لَا تَنَّهُ لَا يُقَالُ : جَمَلٌ يَعْمَلُ
وَلَا نَاقَةٌ يَعْمَلَةُ " .
(٥) فِي (ب) : " جَعَلَ " .
(٦) الكافية : ٦٦ .
(٧) فِي ج : " نَحْوُ "

نكرة ، أو على سبب ، كـ "عمر" و "حذام" عند تميم، لبقاء العدل .
 الشانى : بلا سبب ؛ لزوال حكم السببين بزوال أحدهما . والاَوَّلُ أصح .
 قال : " وخالف سيبويه الأَخفش " إلى آخره .
 جعل سيبويه فاعلاً مع تقدّمه تساهل . وما نسب إلى الأَخفش كان مذهباً
 له ثم رجّع عنه فى كتبه المبسوط .
 والحجة لسيبويه : النقل ، والمعنى ،
 أمّا النقلُ فروى أبو زيد الانصارى عن العرب : " أعرف منهم عشرين
 أحمر " غير مصروف ، وأيضا منع (أدّهم) و (أسود) للقيّد وإن كان من
 فِضّة .

- (١) قال سيبويه فى الكتاب : ٢٧٧/٣ : " وأعلم أنّ جميع ما ذكرنا إذا
 سَمِيَتْ به امرأةٌ فإنّ تميمَ ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسم لا ينصرف
 وهو القياس لأنّ هذا لم يكن اسماً علماً ، فهو عندهم بمنزلة الفعل
 الذى يكون (فعّال) محدوداً عنه " .
 وأشار إلى ذلك ابنُ مالك فى شرح الكافية الشافية : ١٤٧٦/٣ :
 " ومن الممنوع للعدل والتعريف . (رقاش) ونحوه من أعلام المؤنث
 الموزونة بهذا المثال . فهذا النوع فى لغة بنى تميم معربٌ ممنوع
 من الصّرف " .
 (٢) الكافية : ٦٦ : " وخالف سيبويه الأَخفش فى مثل أحمر علماً إذا نُكِّرَ اعتباراً للصّفة الأصلية
 بعد التنكير " .
 (٣) " إلى آخره " ساقط من (ب) .
 (٤) يرى سيبويه أنّ (أفعل) لا ينصرف إذا كان صفةً فى معرفة ولا نكرة .
 ينظر : الكتاب : ١٩٣/٣ .
 وأمّا الأَخفش فيرى أنّ (أحمر) وشبهه إذا سُمّي به لم ينصرف
 فى المعرفة وانصرف فى النكرة ، وقد وافقه المبرد فى ذلك .
 ينظر : المقتضب : ٣١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١٤٩٩/٣ .
 (٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس أبو زيد الانصارى . كان
 إماماً نحويّاً ، صاحب تصانيف أدبية ولغوية ، وغلبت عليه النوادر
 والغريب . توفى سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل أربع عشرة ، وقيل
 ست عشرة .
 أخباره فى : إنباه الرواة : ٣٠/٢ - ٣٥ ، ووفيات الأعيان :
 ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ، والنجوم الزاهرة : ٢١٠/٢ ، وبغية الواعاة : ٥٨٢/١ -
 ٥٨٣ .

وَأَمَّا الْمَعْنَى : فَلَا نَ الْأَمْرَ الْعَارِضَ مَعَ بَقَاءِ الْجَنَسِيَّةِ لَا يَغَيِّرُ الْأَصْلَ ،
 (١) وَلِذَلِكَ لَوْ وَصَفْتَ بِالْأَسْمِ فِي قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَرْنَبٍ ضَعُفًا : صَرَفْتَ أَرْنَبًا ،
 وَلَمْ تُؤَثِّرِ الصِّفَةُ شَيْئًا ، لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ ، وَكَذَلِكَ : مَرَرْتُ بِنَسْوَةٍ أَرْبَعٍ .
 وَقَوْلُنَا : « مَعَ بَقَاءِ الْجَنَسِيَّةِ » احْتِرَازًا مِنْ مِثْلِ (شَمَرٌ) وَ (ضَرْبٌ)
 إِذَا سُمِّيَ بِهِ ، فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ ؛ لِأَنَّ الْجَنَسِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَقْبَى ، وَهِيَ : الْفَعْلِيَّةُ
 وَالْأَلَّا كَانَ مَبْنِيًّا .

وَقَوْلُهُ : (٣) " وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ بَابُ حَاتِمٍ " . إِلَى آخِرِهِ .

لَا يَلْزَمُ مِنْ لَمَحِ الصِّفَةِ اعْتِبَارُهَا شَائِعَةً حَتَّى يَلْزَمَ / اعْتِبَارُ مُتَضَادِّيْنِ ،
 وَمُعْتَمَدُ الْعَرَبِيَّةِ السَّمَاعُ ، لَا الْعِلْلُ الْعَقْلِيَّةُ .

قَالَ : " وَجَمِيعُ الْبَابِ " إِلَى آخِرِهِ .

الْمَخْتَارُ أَنَّ الصَّرْفَ التَّنْوِينَ ، وَالْجَرُّ تَابِعٌ لَهُ . (٤) وَالْأَسْمُ الثَّقِيلُ
 لَا يَحْتَمِلُهُ ؛ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَدْخُلِ الْفَعْلُ لِثِقَلِهِ ، وَدَخَلَ الْأَسْمُ
 لِخِفَتِهِ وَاحْتِمَالِ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ . (٥) فَإِذَا أُضِيفَ ، أَوْ دَخَلَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ : انْجَرَّ
 بِالْكَسْرِ . وَلَا تَقُولُ : انْصَرَفَ ، إِلَّا إِذَا كَانَتِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ تَسْلُبُ عَنْهُ (٦) أَحَدَ
 الْمَوَائِجِ ، كَالْأَحْمَدِ مِثْلًا فِي قَوْلِكَ : أَقَامَ الْأَحْمَدُ الْأَوَّلُ أَمْ الْأَحْمَدُ الثَّانِي ؟
 فَإِنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ أَرَاكَ عَنْهُ الْعِلْمِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ إِحْدَى الْعَلَتَيْنِ ، فَصَحَّ
 أَنْ يُقَالَ : (٨) مَصْرُوفٌ .

(١) فِي (ب) : " وَكَذَلِكَ " .

(٢-٢) سَاقَطَ مِنْ (ج) .

(٣) فِي الْكَافِيَةِ : ٦٧ : " وَلَا يَلْزَمُهُ بَابُ حَاتِمٍ ، لَمَّا يَلْزَمُ مِنْ اعْتِبَارِ الْمُتَضَادِّينِ
 فِي حَكْمِ وَاحِدٍ وَجَمِيعِ الْبَابِ بِاللَّامِ أَوْ الْإِضَافَةِ يَنْجَرُّ بِالْكَسْرِ " .

(٤-٤) فِي (ج) : " وَالْأَسْمُ يَحْتَمِلُهُ " .

(٥) فِي ج : " وَاحْتَمَلِ " .

(٦) سَاقَطَ مِنْ ج .

(٧) فِي ج : " قَامَ " .

(٨) فِي ج : مَصْرُوفًا .

(١)
المرفوعات

[الفاعل]

(٢)

" ما اشتمل على علم الفاعلية "

فيه: تعريفُ الشيءِ بنفسه ؛ لَأنَّه أَوَّلُ جَعَلَ الرَّفْعَ عِلْمَ الْفَاعِلِيَّةِ ،
فَكَانَتْهَ قَالَ : المرفوعُ ما اشتمل على الرَّفْعِ ، ثُمَّ فِيهِ دَوْرٌ (٢) ، لَأنَّه أَوَّلُ
جَعَلَ الرَّفْعَ عِلْمًا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ لَتَعْرِفَ هِيَ بِهِ ، ثُمَّ هَاهُنَا عَرَفَ الرَّفْعَ بِهَا .
ثُمَّ الْعِبَارَةُ مُؤَدَّةٌ بِأَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ الْأَصْلُ فِي الرَّفْعِ ، وَمَاعِدَاهُ تَابِعٌ لَهُ (٤)
وليس ذلك مذهب سيبويه ؛ ولذلك قَدَّمَ المبتدأ في كتابه .

وَالْأَوَّلَى : الرَّفْعُ عِلْمٌ مَا كَانَ عِمْدَةً فِي الْكَلَامِ ، فَيَدْخُلُ فِيهِ الْفَاعِلُ ،
وَالْمُبْتَدَأُ ، وَالْخَبْرُ ، عَلَى طَرِيقِ الْأَصَالَةِ (٥)

وقوله : " أو شبهه " (٦)

أَيَ : مِثْلُ : زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ ، لَكِنَّ لَا يَدْخُلُ فِيهِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ (٧)
وَالظَّرْفُ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فِي يَدِهِ صَقْرٌ ، نَصَّ الْمُحَقِّقُونَ عَلَى أَنَّ (٨)
(صَقْرًا) فَاعِلٌ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ فَعْلٌ وَلَا شَبِيهَهُ فِي اللَّفْظِ .

وَالْأَوَّلَى : «أَوْ مَعْنَاهُ» ، أَوْ «مَا يَقُومُ مَقَامَهُ» .

وَلَوْ قِيلَ : عَلَى بَنِيَّتِهِ أَوْ صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ كَانَ أَجُودُ مِنْ : " عَلَى جِهَةِ
قِيَامِهِ " فِي الْفَهْمِ .

(١) ليس في ب و ج

(٢) الكافية : ٦٨ : المرفوعات : هو : ما اشتمل على علم الفاعلية " .

(٣) الدَّوْرُ : هو تَوَقُّفُ الشَّيْءِ عَلَى مَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ .

(التعريفات للجرجاني : ١٠٥) .

(٤) تَحَدَّثَ سَيْبُويْهِ فِي الْكِتَابِ : ٢٣/١ عَنْ الْمُبْتَدَأِ فَقَالَ : " وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَسْمَ

أَوَّلُ أَحْوَالِهِ الْإِبْتِدَاءُ " . ثُمَّ تَحَدَّثَ فِي الصَّفْحَةِ ٣٣ مِنْ نَفْسِ الْجُزْءِ عَنِ الْفَاعِلِ .

(٥-٥) فِي (ب) : " عَلَى سَبِيلِ الْأَصَالَةِ " .

(٦) الكافية : ٦٨ : " فَمِنْهُ الْفَاعِلُ ، وَهُوَ : مَا أَسْنَدَ إِلَيْهِ الْفَعْلُ وَشَبِيهَهُ وَقُدِّمَ

عَلَيْهِ عَلَى جِهَةِ قِيَامِهِ بِهِ مِثْلُ : قَامَ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ " .

(٧-٧) سَاقَطَ مِنْ (ب) .

(٨) " قَوْلِهِمْ " سَاقَطَ مِنْ (ب) .

====

١٠/ب

- (١) قال : " والاصلُ أَنْ / يَلِيَ فعله " الى آخره .
 الاولَى : أَنْ يَلِيَ عامله ؛ ليدخل الفعل وغيره .
 وقوله : " ومن كَمَّ جازَ وامتنع " .
 الاولَى : « ومن كَمَّ قوى وَضعف » لَانَّ الثاني جائزٌ ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا ،
 وَعَلَتْهُ : اقْتِضَاءُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مَعًا ؛ فَكَمَا جازَ رَجُوعُ
 الضَّمِيرِ إِلَى الْفَاعِلِ الْمُتَعَقِّلِ مِنَ الْفِعْلِ جازَ رَجُوعُهُ إِلَى الْمَفْعُولِ الْمُتَعَقِّلِ
 مِنْهُ أَيْضًا ، وَقَدْ وَرَدَ لَذَلِكَ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا :
 (٢) (٣) (٤) (٥)

====

- (٩) قال سيبويه في الكتاب : ٤٩/٢ : " فأما ما استويا فيه فقوله :
 مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدٌ به " .
 وينظر : شرح عمدة الحافظ : ١٨٢/١ .
 (١٠) " صيغته " ساقط من (ج) .

.....

- (١) الكافية : ٦٨ : " والاصلُ أَنْ يَلِيَ فعله ، فلذلك جاز " ضَرَبَ غُلَامَهُ رِيْدًا " وامتنع :
 " ضَرَبَ غُلَامَهُ زِيْدًا " .
 (٢) في ج : " ليدخل فيه الفعل " .
 (٣) أى : رجوع الضَّمِيرِ عَلَى مُتَأَخَّرٍ فِي اللَّفْظِ وَالرُّتْبَةِ وَهُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَقَدْ
 وَافَقَ بِذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَابْنُ جَنَى .
 ينظر : الخصائص : ٢٩٤/١ ، وشرح الرضى : ٧٢/١ ، والخزانة : ٢٧٧/١ .
 (٤) ليس في ب و ج
 (٥) هو سليط بن سعد ، والبيت في أمالي ابن الشجري : ١٠١/١ ، وشرح
 الشافعية : ٥٨٧/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٤٩٧/١ ، والمقاصد النحوية :
 ٤٩٥/٢ ، والهمع : ٢٣٠/١ ، والخزانة : ٢٨٠/١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .
 وَسِنِمَارٌ : رجل روميُّ بنى الْخَوْرَنَقَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ أَلْقَاهُ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ بَنَى مِثْلَهُ
 فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمِثْلَ : " جزاء سِنِمَار " .
 ينظر : الأمثال لابن سلام : ٢٧٣ ، ومجمع الأمثال للميداني :
 ١٥٩/١ .

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانَ عَنْ كَبِيرٍ
وَحُسْنِ فَعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنْمَارُ

ومنه :

ويحمدُ يدلى له مُعْتَصِفٌ
كَمَا كَمَّ مِنْ يَعْتَفِيهِ اللَّئِيمُ

(١)

ومنه :

كَسَا مَجْدَهُ ذَا الْمَجْدِ أَثْوَابَ سُودَدٍ
وَرَقَى تَدَاهِ ذَا النَّدَى فِي ذُرَا الْمَجْدِ

(٢)

ومنه :

جَزَى رَبِّهِ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ
جَزَاءَ الْكَلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلُ (٣)
(٤) وقولهم «تقديره» : جَزَى رَبِّي الْجَزَاءَ « غير صحيح » : إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ
(٥) ما يرجع الضمير إليه .

(١) لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية :

٥٨٧/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٤٩٥/١ ، والهمع : ٢٣٠/١ .

ويروى : " كسا حلمه ذا الحلم " .

السودد : السيادة . ورقى : أى رفعه وأعلى منزلته .

(٢) اختلف في قائل هذا البيت ، فقيل : هو النابغة الذبياني ، لكن

البيت الموجد في ديوانه : ١٩١ هو :

جَزَى اللَّهُ عَبَسًا فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا

جَزَاءَ الْكَلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلُ

وقيل : عبدالله بن همارق ، وقيل : أبو الاسود الدؤلي . والبيت

في جمل الزجاجي : ١١٩ ، والخصائص : ٢٩٤/١ ، وأمالى ابن الشجري :

١٠٢/١ ، وشرح الكافية للرضي : ٧٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٨٧/٢ ،

والخزانة : ٢٧٧/١ .

(٣-٣) ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٧٦/١ : " والصواب أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ

عائدة إلى المصدر والتقدير : جَزَى رَبِّي الْجَزَاءَ " .

وينظر : شرح الرضي : ٧٢/١ .

(٥) " تقديره " ساقط من (ب) و (ج) .

(٦) في ب و ح " هناك " .

- (١) وقوله : " أو كان ضميراً متصلاً " .
 (٣) ظاهر ، وهذا مكان التنبيه على المواضع التي يجوز جعل الفاعل فيها منفصلاً وهي خمسة :
 (٤) الأول : إِذَا قُصِدَ حَصْرُهُ ، نحو : ما ضرب زيداً إلا أنا ، لَأَنَّ كُلَّ جملةٍ قُصِدَ حصرُ جزئها وجب تأخيرُهُ ، وقد جاء على خلاف ذلك قول الشاعر :
 (٥) ما عابَ إلا لثيمٌ فعلَ ذي كرم
 (٦) ولا لحاقطٍ إلا جيتاً بطلاً
 فقَدَّمَ الفاعل مع قصد حصره .
 الثاني : إِذَا كَانَ عامله صفةً جرت على غير من هي له ، مثل : زيدٌ هَنَدٌ ضاربها هو .
 الثالث : إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ اللَّامُ الفارقة ، مثل : إِنْ أَكْرَمَكَ لَا نَنْسَا ، ومنه قولهم : " إِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ يَشِينُكَ لِهَيْبَةٍ " (٧)
 الرابع : إِذَا كَانَ العاملُ مصدرًا مضافًا إلى / المفعول ، مثل : (٨) أعجبنى ضربُ زيدٍ أنتَ .
 (٨) ١/١١

- (١) الكافية : ٦٨ : " وإذا انتفى الإعراب لفظاً فيهما والقرينة ، أو كان ضميراً متصلاً ، أو وقع مفعوله بعد إلا أو معناها : وجب تقديمه " .
 (٢) في (ب) : " التثنية " .
 (٣) في ج : " يجب " .
 (٤) في (ج) : " مثل " . وكذلك في (ب) .
 (٥) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد المساعد : ٤٠٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٩٠/٢ ، والهمع : ٢٦١/٢ .
 واللثيم : البخيل ، والجيتا : الجبان ، والبطل : الشجاع ، ويروى : " ولا جفا قط " .
 (٦) في (ب) : " ولا يحافظ " .
 (٧) القول في شرح الرضى على الكافية : ٣٥٩/٢ ، والمغنى : ٣٧ ، والهمع : ١٨٣/٢ .
 (٨ - ٨) العبارة في (ب) هكذا : " إِذَا كَانَ المصدرُ " .

- (١) الخامس : أَنْ يَكُونَ فاعلاً في باب التنازع - على مذهب الفراء .
- (٢) وقوله : " وَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ مفعول " .
- على ما تقدم في : ضَرْبُ غَلَامَةٍ زَيْدًا .
- (٣) وقوله : " كَقَوْلِكَ زَيْدٌ لِمَنْ قَالَ مَنْ قَامَ " .
- (٤) إِنَّمَا قَدَّرْنَاهُ فاعلاً لا مبتدأ - مع احتمال - جرياً على عادتهم فـ
- الاجوبة إِذَا قَصَدُوا تَمَامَهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : * قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ
- وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا * (٥) ومثله : * لَيَقُولَنَّ خَلَقْنَهُ الْعَزِيزُ
- الْعَلِيمُ * (٦) ومثله : * قُلْ أَهْلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ * (٧)
- فَلَمَّا أَتَى بِالْجَمْلِ الْفَعْلِيَّةِ ، مَعَ فَوَاتِ مَشَاكِلَةِ جَمْلِ السُّوَالِ : عَلِمَ أَنَّ
- تَقْدِيرَ الْفِعْلِ أَوَّلًا أَوْلَى . (٨)

- (١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٦٤٦/٢ : " والفراء يمنع ذلك مع الإثبات ومع الحذف ، فلو جيء بضمير الفاعل مؤخراً صَحَّتْ المسألة عنده ، نحو : يَحْسُنُ وَيَسِينُ ابْنَاكَ هُمَا " .
- (٢) الكافية : ٦٩ : " وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ مفعول أَوْقَعَ بَعْدَ إِلاَّ أَوْ مَعْنَاهَا أَوْ اتَّصَلَ مفعوله وَهُوَ غَيْرُ مُتَّصِلٍ بِهِ : وَجِبَ تَأْخِيرُهُ " .
- (٣) الكافية : ٦٩ : " وَقَدْ يَحْذَفُ الْفِعْلُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ جَوَازًا فِي مِثْلِ زَيْدٌ لِمَنْ قَالَ : مَنْ قَامَ ؟ " .
- (٤) في ح : " احتمال له " .
- (٥) سورة يس : الآيتان : ٧٨ ، ٧٩ ، وبعدها في ج : " أَوَّلَ مَرَّةٍ " .
- (٦) سورة الزخرف : الآية : ٩ .
- (٧) سورة المائدة : الآية : ٤ .
- (٨) " أَوَّلًا " ساقط من (ج) .

(١)
التنازع

(٢) قال : " وَإِذَا تَنَازَعَ الْفَعْلَانِ " .

الْأَوَّلَى : «الْعَامِلَانِ» إِذَا قَدْ يَتَنَازَعُ الْإِسْمَانِ ، نَحْوُ : رَأَيْتُ ضَارِبًا
وَمَكْرَمًا زَيْدًا ، وَالْإِسْمُ وَالْفِعْلُ ، مِثْلُ (٣) : هَاؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً (٤) * . وَلَا
يَتَنَازَعُ فِي مَضْمَرٍ فَلَا حَاجَةَ إِلَى ظَاهِرٍ .

(٥) قُلْتُ : قَوْلُهُ : " مُخْتَلِفَيْنِ " لَمْ يَظْهَرْ لِي مِمَّ احْتَرَزَ بِهِ وَلَمْ يَتَّفَقْ
(٦) سَوَالُ شَيْخِنَا عَنْهُ ؛ لَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَحْتَرَزَ بِهِ مِنْ نَحْوِ : (ضَارِبَ) ، وَنَظِيرِهِ
مِنْ صِيغِ الْمَفَاعَلَةِ ؛ فَإِنَّهُمَا لَا يَقَعَانِ مُخْتَلِفَيْنِ مَعَ أَنَّهُ لِلْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ
بِصِيغَتِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَحْتَرَزَ بِهِ عَنْ مِثْلِ : قَامَ وَضَرَبَ زَيْدٌ (٥) .

(٨) وَقَوْلُهُ : " أَضْمَرْتَ الْفَاعِلَ فِي الْأَوَّلِ " .

الْأَوَّلَى : «أَضْمَرْتَ الْمَرْفُوعَ» لِيَعْمَ (٩) مِثْلُ : ضَرَبَ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا .

(١٠) وَقَوْلُهُ : " وَجَارَ خِلَافًا لِلْفَرَاءِ " .

الْأَوَّلَى : إِلَّا إِذَا ذُكِرَ الْمَرْفُوعُ آخِرًا ، فَإِنَّ الْفَرَاءَ (١١) يُجِيزُهَا مِثْلُ :
ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا هُوَ .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) الكافية : ٧٠ : " وَإِذَا تَنَازَعَ الْفَعْلَانِ ظَاهِرًا بَعْدَهُمَا ، فَقَدْ يَكُونُ فِي الْفَاعِلِيَّةِ مِثْلُ
ضَرَبَنِي وَأَكْرَمَنِي زَيْدٌ الخ " .

(٣) ليس في ج .

(٤) سورة الحاقة : آية : ١٩ .

(٥-٥) ساقط من (ب) .

(٦) الكافية : ٧٠ : " وَفِي الْمَفْعُولِيَّةِ مِثْلُ : ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا . وَفِي الْفَاعِلِيَّةِ
وَالْمَفْعُولِيَّةِ مُخْتَلِفَيْنِ " .

(٧) ليس في ج .

(٨) الكافية : ٧٠ .

(٩) " لِيَعْمَ " ساقط من (ب) .

(١٠) الكافية : ٧٠-٧١ : " فَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي : أَضْمَرْتَ الْفَاعِلَ فِي الْأَوَّلِ عَلَى وَفْقِ الظَّاهِرِ
دُونَ الْحَذْفِ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ وَجَارَ خِلَافًا لِلْفَرَاءِ " .

(١١) ينظر : رأي الفراء في شرح المفصل : ٧٧/١ ، وشرح الكافية الشافية :

٦٤٦/٢ ، ٦٤٧ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٥٥٠/١ ، والفوائد الضيائية :

٢٦٦/١ .

- (١) وقوله : " وَإِلَّا أَظْهَرَ " .
- (٢) لا يلزم إظهاره ، بل يجوز إضماره ، مثل : حَسْبُنِي وَحَسْبُ زِينَتِي (٣)
- منطلقاً إِيَّاه . (٤)
- وقوله : في إعمال / الأول : " أَضْمَرْتُ الْفَاعِلَ " . (٥)
- الأَوَّلَى [أَضْمَرْتُ] المرفوع كما تقدم . (٦)
- وقوله : " إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ مَانِعٌ " . (٧)
- أَي : مِنْ رَجوعٍ ضَمِيرٍ مُفْرَدٍ عَلَى مثنًى ، أو مجموع ، أو بالعكس فلا يجوز
- مثل : حَسْبُنِي إِيَّاهُ وَحَسْبَتُهُمَا مَنْطَلِقَيْنِ الزَّيْدَانِ ، بل يجب إظهاره فتقول : (٨)
- حَسْبُنِي وَحَسْبَتُهُمَا مَنْطَلِقَيْنِ الزَّيْدَانِ مَنْطَلَقًا (٩)
- وقوله : " وقول امرئ القيس ليس منه لفساد المعنى " . (١٠)

- (١) الكافية : ٧١ : " وحذفت المفعول إِذِ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ ، وَإِلَّا أَظْهَرْتُ " .
- (٢) قال الرضي في شرحه على الكافية : ٨٠/١ : " يعني أَنَّ لَمْ تَسْتَفْنِ عَنْ الْمَفْعُولِ أَظْهَرْتُ وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ أَحَدُ مَفْعُولَيَّ بَابِ (عَلِمْتُ) " إِلَى أَنَّ قَالَ : " وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا إِضْمَارُهُ لِأَنَّهُ إِضْمَارٌ قَبْلَ الذِّكْرِ فَفِي الْمَفْعُولِ لَا فِي الْفَاعِلِ " .
- (٣) " مثل " ساقط من (ب) .
- (٤) الكافية : ٧١ : " وَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ أَضْمَرْتُ الْفَاعِلَ فِي الثَّانِي وَالْمَفْعُولَ عَلَى الْمُخْتَارِ إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ مَانِعٌ فَتَظْهَرُ " .
- (٥) زيادة من (ج) .
- (٦) الكافية : ٧١ .
- (٧ - ٧) ساقط من (ج) .
- (٨) الكافية : ٧١ : " كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ " .
- (٩) المقصود بقول امرئ القيس :
فلو أَنَّ مَا أَسْعَى لَا تُدْنِي مَعِيشَةً
كفاني ولم أطلب قليل من المال
- والبيت في ديوانه : ٣٩ ، وهو من شواهد الكتاب : ٧٩/١ ، والإيضاح
- العضدى : ٦٧/١ ، والإنصاف : ٨٤/١ ، والمقرب لابن عصفور : ١٦١/١ .

(١) لا يمشى على قولٍ مَنْ جَعَلَ الواوَ في قوله (وَلَمْ أَطْلُبْ) واوَ الحالِ .
فَكَأَنَّهُ قَالَ : كَفَانِي قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ غَيْرَ طَالِبِهِ . قاله الفارسي (٢) .
والحقُّ أَنَّهُمَا لم يوجها إلى واحدٍ ، بدليل :
ولكنَّما آسَعَى لمجدٍ موثِّلٍ (٣)

(١) في (ب) : " لا يتمشى " .

(٢) ينظر : الإيضاح العضدي : ٦٧/١ .

(٣) عجزه :

* وقد يدرك المجد الموثِّل أمثالي *

وهو لا مرئ القيس في ديوانه : ٣٩ .

وينظر : المقتصد : ٣٤٣/١ ، والإنصاف : ٩٣/١ ، والتبيين
للعكبري : ٢٥٧ .

- (١) قَالَ : " مفعول مالم يسم فاعله "
- (٢) الْأَوَّلَى : " النَّاسِبُ عَنِ الْفَاعِلِ " ، لِأَنَّ الثَّانِي مِنْ بَابِ عَلِمْتُ ، وَهُوَ
وَالثَّالِثُ مِنْ بَابِ أَعْلَمْتُ إِذَا أَقَمْتَ أَحَدَ الْمَفَاعِيلِ مَقَامَ الْفَاعِلِ مِنْصُوبًا
(٣) وَهِيَ مَفَاعِيلُ مَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ ، سَيِّمًا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ فَرَقَ بَيْنَهُمَا .
(٤) وَقَوْلُهُ : " وَلَا يَقَعُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي " إِلَى آخِرِهِ .
(٥) الْمَخْتَارُ جَوَازُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِبَسٍّ ، مِثْلُ : عَلِمَ زَيْدًا صَالِحًا ، وَأَعْلِمَ
زَيْدًا كِبَشَهُ سَمِينًا . فَإِنَّ وَقَعَ لِبَسٌّ فَكَمَا قَالَ ، مِثْلُ : أَعْلِمَ زَيْدًا عَمْرًا صَالِحًا .
(٦) " وَالْمَفْعُولُ لَهُ " .
(٧) كَذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يُلْبَسُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، مِثْلُ : قُصِدَ ابْتِغَاءُ الْخِيَرِ
وَنُقِلَ عَنِ الْأَخْفَشِ جَوَازُهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَصْلُحُ عَلَّةً لِلْفِعْلِ ،
فَكَذَلِكَ مَا يَنْوُبُ عَنْهُ .
" وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ " .

- (١) الْكَافِيَةُ : ٧٢ .
(٢) بَعْدَهَا فِي (ج) : " أَنْ يَقُولَ " .
(٣) فِي (ب) : " وَهُمْ " وَفِي ج : " وَهِيَ مَفْعُولٌ " .
(٤) الْكَافِيَةُ : ٧٢ : " وَلَا يَقَعُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي مِنْ بَابِ عَلِمْتُ وَلَا الثَّالِثُ مِنْ بَابِ أَعْلَمْتُ " .
(٥) قَالَ الرُّضَى فِي شَرْحِهِ عَلَى الْكَافِيَةِ : ٨٤/١ : " وَأَمَّا الْمَتَأَخَّرُونَ فَقَالُوا
يَجُوزُ نِيَابَتُهُ عَنِ الْفَاعِلِ إِذَا لَمْ يَلْتَبَسْ كَمَا إِذَا كَانَ نَكْسَرَةً وَأَوَّلُ
الْمَفْعُولِينَ مَعْرِفَةً نَحْوُ : ظَنَّ زَيْدًا قَائِمًا " .
وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٦١٠/٢ : " وَأَمَّا نِيَابَةُ
الثَّانِي مِنْ بَابِ (ظَنَّ) فَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ يَمْنَعُهَا ، وَالصَّحِيحُ إِجَازَةُ
ذَلِكَ إِذَا أُمِنَ اللَّبَسُ ، وَكَذَلِكَ الثَّانِي مِنْ بَابِ (عَلِمَ) " .
(٦) فِي (ب) : " زَيْدًا " وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٧) الْكَافِيَةُ : ٧٢ : " وَالْمَفْعُولُ لَهُ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ كَذَلِكَ " .
(٨) فِي (ب) : " يَلْتَبَسُ " .

لَا تَنْهَ يَلْزَمُ الْعُطْفَ وَلَا مَعْطُوفَ عَلَيْهِ .
 (١) وقوله : " إِذَا وَجَدَ الْمَفْعُولُ بِهِ تَعَيَّنَ " .
 [لم يتعين] ، بل هو أَوَّلَى ؛ لاشتراكِ المفاعيلِ كُلِّهَا فِي الْفَضْلِيَّةِ . ويجوز
 (٢) أَنْ يُقَامَ غَيْرُهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، ومنه قراءةُ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْقَعْقَعِ :
 * لِئَجْزَى / قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * (٤) فَنَصَبَ الْمَفْعُولَ بِهِ ، وَأَقَامَ
 (٥) الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، وَالْكَوْفِيِّينَ .
 (٦) قال شيخنا : وبه أقول .

- (١) الكافية : ٧٢ : " وَإِذَا وَجَدَ الْمَفْعُولُ بِهِ تَعَيَّنَ لَهُ " . فتقول : ضَرَبَ زَيْدٌ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ ضَرْبًا شَدِيدًا فِتَعَيَّنَ زَيْدٌ " .
 (٢) في الأصل : " كل يتعين " ، وما أثبتته من ب و ج .
 (٣) هو يزيد بن القعقاع المخزومي المديني ، أبو جعفر : أحد القسراء
 العشرة من التابعين ، كان إمام أهل المدينة في القراءة توفي
 سنة ١٣٠ هـ .
 ينظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : ٣٨٢/٢ .
 (٤) سورة الجاثية : آية : ١٤ .
 انظر القراءة في : النشر في القراءات العشر لابن الجزري : ٣٧٢/٢
 وإتحاف الفضلاء للبناء : ٣٩٠ .
 (٥) إذا كان في الجملة مفعول به لم ينب عن الفاعل غيره عند البصريين
 وأجاز الكوفيون والأخفش وتبعهم ابن مالك إقامة غير المفعول به
 مع وجوده ، ونقل عن الأخفش أنه اشترط في جواز ذلك تأخر المفعول به
 ينظر الخصائص : ٣٩٧/١ ، والتبيين للعكبري : ٢٦٨ ، وشرح
 الرضى على الكافية : ٨٤/١ ، ٨٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٦٠٨/٢ ،
 ٦٠٩ ، وشرح ابن عقيل : ٥٠٩/١ ، ٥١١ .
 (٦) هو ابن مالك .
 وانظر : شرح عمدة الحافظ : ١٨٦/١ :
 " فلو كان في الجملة مفعول به لم ينب عن الفاعل غيره عند
 البصريين إلا الأخفش فإنه والكوفيون يجيزون نيابة بعض الثلاثة
 عن الفاعل مع وجود المفعول به وبقولهم أقول في هذا ، لشبوت
 السماع به " .

(١)
المبتدأ

- (٢) قال : " المبتدأ " .
بدأ - مهموز - : آى : شرع ، وبدأ - بغير همز - آى : ظهر . وأبداته
- بالهمز - ، آى : أشرعته .
وأبديته - بالياء - آى : أظهرته . وقد جاء الأول بترك الهمز فى
لغة الانصار قال شاعرهم :
(٤)

باسم الإله وبه يديننا
(٥) ولو عبدنا غيره شقيننا
أما الثانى فليس إلا ترك الهمز .
(٦) وقوله : " الاسم " .
(٧)

- لو أسقط الاسم : لكان أولى ؛ ليدخل فيه نحو :
* وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ * ، * وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ * (٨) ، * إِذَا
جَعَلْنَا * سَوَاءً * خَيْرًا * .
(٩)

- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ٧٤ : " ومنها المبتدأ والخبر ، فالمبتدأ : هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ، مسنداً إليه " .
(٣-٣) فى (ح) : " وأبديته بغير همز " .
(٤) هو عبد الله بن رواحة الانصارى ، صحابى جليل ، استشهد بمؤتة .
ينظر الإصابة : ٦٦/٤ ، والبيت فى ديوانه : ١٠٧ ، والصحاح
(بدا) : ٢٢٧٩/٦ ، وشرح الكافية الشافية : ١١١٦/٢ ، والمساعد : ١٤٤/٢ .
(٥) فى ب و ح : وإن " .
(٦) فى (ب) : " مجرد " ، و ج : " بترك " .
(٧) الكافية : ٧٤ .
(٨) سورة البقرة : آية : ١٨٤ .
(٩) سورة يس : آية : ١٠ .

- قُلْتُ : فَاَلْمَجْرَدُ صِفَةٌ لاسم قطعاً فاسم لا بد منه * وَأَنْ تَصُومُوا * (١) مَقْدَرٌ
باسم أيضاً، فلا يَرُدُّ السَّوَالُ .
- قوله : " عن العوامل اللفظية " (٢) .
- الْأَوَّلَى : «غير الزائدة» ليدخل * هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ * (٣)
و * مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ * (٤) وبحسبك زيدٌ ، فَإِنَّهَا مَبْتَدَأَةٌ ، وَلَيْسَتْ
مَجْرُودَةً عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ ؛ لَكِنَّهَا زَائِدَةٌ .
- وقوله : " والصفة الواقعة " (٥) .
- زَادَ بِهَا عَلَى الْمَفْضَلِ وَأَجَادَ (٦) .
- قوله : " و ألف الاستفهام " .
- الْأَوَّلَى : «وَأداة الاستفهام» ليدخل ، نحو : هَلْ قَائِمُ الزَّيْدَانِ ؟
وَمَنْ مَضْرُوبُ أَبَوَاهِ ؟ وَكَيْفَ ، أَوْ مَتَى مَنْطَلِقُ الزَّيْدَانِ ؟ وَشَبَّهَ .
- وقوله : " رافعة لظاهر " .
- وقد تكون رافعة لمضمّر ، مثل : أَقَائِمُ أَنْتُمَا ؟

-
- (١) سورة البقرة : آية : ١٨٤ .
- (٢) الكافية : ٧٤ : " أوالصفة الواقعة بعدحرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر " .
- (٣) سورة فاطر : آية : ٣ .
- (٤) سورة المؤمنون : الإيتان : ٢٣ ، ٢٢ .
- (٥) في ب و ج : " أو الصفة " .
- (٦) المفصل : ٢٣ .

والأولى : «لظاهرٍ مُستَغْنَى به» ليخرج نحو : أَقَاتُمُ أبواه زَيْدٌ ؟
فَإِنَّ زَيْدًا هو/المبتدأ ، وأَقَاتُمُ أبواه : اسم فاعلٍ ومرفوعه ، وهو خبر ١٢/ب
مقدم .

(١) وقوله : " فَإِنَّ طَابَقَتْ مفرداً " .
(٢) ليس شرطاً ؛ بَلْ ما يفرد للمثنى والمجموع : مثله في جواز الأمرين
(٣)
(٤) مثل : أَجَنَّبَ الزَّيْدَانِ ؟ وأَجَنَّبَ الزَّيْدُونَ ؟

-
- (١) الكافية : ٧٤ : " فَإِنَّ طَابَقَتْ مفرداً : جاز الأمران "
(٢) بعدها في (ب) : " هذا " .
(٣) في (ب) : " بل يفرد المثنى " .
(٤) في ج : " أحنب " .

[الخبر]

(١) قال : " والخبر المجرد " .

الأولى : « من غير الزائدة »^(٢) ، ليدخل ما زيد بقائمه في لغة تميم ، فإن " بقائم " عندهم خبر مبتدأ ، ثم التحقيق أنه ليس مجرداً ، وهو مذهب سيبويه ؛ لأنَّ المبتدأ عنده عامل في الخبر ، وهو الحق ، لأنَّ الفعل أقوى في العمل من الابتداء ، ولا يعمل في مرفوعين ، فالابتداء وهو عامل ضعيف أولى أن لا يعمل في مرفوعين ولا يصح أن يكون الخبر عاملاً في المبتدأ كما قال بعضهم ؛ لأنه إذا كان مشتقاً رفع ظاهراً ، أو مضمراً ، مثل : زيد قائم أبوه . فيلزم أن يكون عاملاً في مرفوعين فاعله ، والمبتدأ ، وهذا لا يصح ؛ لأنه أضعف من الفعل ، فأولى أن لا يعمل ذلك . لا يقال بجعل (أبوه) مبتدأ مؤخرًا و (قائم) خبره ، والجملة خبر المبتدأ ؛ لأنك تقول : رأيت زيدًا قائمًا أبوه . فعلم أن (أبوه) فاعل (قائمًا) مرتفع به ، فلا يصلح أن يرفع غيره .

(٦) أما الخبر الجامد فلا يتحمل الضمير ، خلافاً لبعض الكوفيين

(١) الكافية : ٧٤ ؛ " والخبر هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة " .

(٢) في (ب) : " الزيادة " .

(٣) قال سيبويه في الكتاب : ٣١٦/٢ : " مثل ذلك : ما أنت بشيء إلا شيء " .

لا يعبأ به ، من قبل أن بشيء في موضع رفع في لغة بني تميم

فلما قبح أن تحمله على الباء صار كأنه بدل من اسم مرفوع . وبشيء

في لغة أهل الحجاز في موضع منصوب " .

(٤) يقصد الكوفيين

ينظر : الإنصاف : ٤٤/١ .

(٥ - ٥) ساقط من (ب)

(٦) الإنصاف : ٥٥/١ ، ٥٦ .

(١) [لما] لا يصلح أن يكون عاملاً، فلا يتحمل ضميراً، بخلاف المشتق .

(٢) وقوله : " المسند به " .

لا حاجة إلى (به) ، فإن قيل : يكون للاستعانة .

قلنا : هذا موجود في المسند إليه ، وكذلك قال سيبويه : " هذا (٣)

باب المسند والمسند إليه " .

(٤) وقوله : " المفاهيم للصفة المذكورة " .

أي : أقائم الزيدان ؟ لأنه مجرد مسند ، وليس خبراً .

(٥) قال : " والأصل في المبتدأ التقديم " إلى آخره .

إن قيل : حقه التأخير ، لأنه مسند إليه كالفعل ، فجوابه أنه (٦)

عامل / في الخبر ، فحق التقديم ، كالفعل - ووجوب تأخيره في بعض المواضع

لعارض .

[مسوغات الابتداء بالنكرة]

(٨) قال : " وقد يكون المبتدأ نكرة " إلى آخره .

قوله : " أرجل في الدار أم امرأة " .

ليس مجموع الاستفهام والعطف شرطاً في تصحيح المسألة ، بل أحدهما

كاف في تصحيحها ، فمثل : أرجل في الدار ؟ صحيح .

وكذلك : رجل وامرأة في الدار . صحيح أيضاً .

(١) في الأصل : " لنا " والمثبت من ب و ج

(٢) الكافية : ٧٤ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٢٣/١ .

(٤) الكافية : ٧٤ .

(٥) الكافية : ٧٤ .

(٦ - ٦) في (ب) : " عورض يأنه " .

(٧) في ج : " وجوباً " .

(٨) الكافية : ٧٥ : " وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصصت بوجه ما مثنى :

﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكٍ ﴾ ، وأرجل في الدار أم امرأة ، وما أحد

خير منك ، وشر أهر ذاناب ، وفي الدار رجل ، وسلام عليك " .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ۚ ﴾ (١) . فطاعة مبتدأٌ صَحَّحَ
الابتداءَ به العطفُ عليه ، وليس الاستفهامُ المصحَّحُ أيضاً مختصاً بالهمزة فلو
قلت : هل رجلٌ في الدَّارِ ؟ صَحَّحَ .

ومسوّغُ الابتداءِ بهذه النكرة : أَنَّ الاستفهامَ في الأصلِ عَمَّا يجهلُ ،
فلا ابتداءَ بالنكرةِ موافقٌ لمعنى الجملةِ الاستفهاميةِ بخلاف الخبرِ ، فَإِنَّهُ
في الأصلِ عَمَّا يَعْلَمُهُ المخبرُ فوجبَ تعريفُ المخبرِ عنه ؛ لموافقةِ معنى
الجملة .

(٤) [قوله] : " وما أحدٌ خيرٌ منك " .

مسوّغُ الابتداءِ بها : أَنَّ (مَا) تفيدُ عمومًا في نكرةٍ هي في سياقها ،
فأشبهت الالف واللام المفيدة للاستغراق ، والالف واللام مصححةً .
فكذلك (ما) ، و بل (٦) أَوْلَى ؛ لَأَنَّهَا تحتلُّ غيره ، وتيك تحتلُّ
العهد .

مسألة : لو قلت : مؤمنٌ خيرٌ من زيدٍ ؛ صَحَّحَ ؛ لِأَنَّ مؤمنًا صفةٌ لنكرةٍ
تزيدُ على معناها ، وتخصّصها بها فصَحَّحَ الابتداءُ بها ، ولو قلت :
واحدٌ خيرٌ من عمروٍ لم يصح ؛ لِأَنَّ واحدًا لم يُفدَ غير ما يفيدُه رجلٌ ،
ولم تخصّصه فلا يجوزُ الابتداءُ به .

(١) سورة محمد : آية : ٢١ .

(٢) في ب : " لأن " .

(٣) في ب و ح : " والابتداء " .

(٤) زيادةٌ يقتضيها السياق .

(٥ - ٥) ساقط من (ب) .

(٦) في ب : " هل " .

(٧) ليس في ب .

(٨) " بها " ليس في ب .

(١) وقوله : " في داره رجل " .

(٢) مسوغ الابتداء بها : الأمن من كون الجارّ والمجرور صفةً يتقدمها ، فلمّا بطل كونهما صفةً تعيّن كونهما خبراً ، فتعيّن كون مابعدهما مبتدأً . (٣) (٤) (٥)

وهذا ما ذكره في موضع يجوز الابتداء فيها بالكرة غير ما ذكره ،

الاول : الكرة في جواب سؤال ، كقولك : درهم / عندي ، لمن قال :

هل عندك درهم ؟ ، للعلم به بقرينة السؤال .

الثاني : الكرة بعد واو الحال ، كقولك : قعدت ورجل واقف . ومنه

الحديث : " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النصار " (٦) الحديث .

ومنه قول الشاعر :

سرىنا ونجم قد أضاء فمذبدا

محيّاك أخفى نوره كل شارق

(١) في الكافية : ٧٥ : " في الدار رجل " .

(٢) " من " ساقط من ب .

(٣) ، (٤) في ب و ج : " كونها " .

(٥) في ب و ج : " ما بعدها " .

(٦) في (ج) : " جئت " .

(٧) الحديث في صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب : الحرة تحت العبد :

١٢٤/٦ . وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب العتق : ١١٤٤/٢ .

(٨) لم " اقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح الألفية لابن الناطم : ١١٤ ،

والمغني : ٦١٣ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٢٢١/١ والمقاصد النحوية :

٥٤٦/٢ .

ويروى : " أخفى ضوءه " .

الثالث : النِّكْرَةُ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى نِكْرَةٍ ، كَقَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ " (١) .

الرَّابِعُ : النِّكْرَةُ الْمَعْطُوفَةُ عَلَى نِكْرَةٍ مُخْتَصَّةٍ بِتَقْدِيمِ الْخَبَرِ ، مِثْلُ : فِي الدَّارِ امْرَأَةٌ وَرَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ .

الخامس : النِّكْرَةُ الْمَعْتَمِدَةُ عَلَى (إِذَا) لِلْمُفْجَاةِ ، وَ (لَوْ) لِلْإِمْتِنَاعِيَّةِ ، مِثْلُ : خَرَجْتُ فَإِذَا رَجُلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : " وَلَوْ لَا آيَةُ مَا حَدَّثْتُكُمْ " (٢) .

(٣) قَالَ : " فَلَا بَدَّ مِنْ عَائِدٍ " .

الْأَوَّلَى : «أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ» وَهُوَ ثَلَاثَةٌ :

(١) الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : ٤٠/١ - ٤١ ، كِتَابُ الْإِيمَانِ .
(٢) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ : ٣٧/١ ، كِتَابُ : الْعِلْمِ ، بَابُ : حِفْظِ الْعِلْمِ .

(٣) الْكَافِيَّةُ : ٧٦ : " وَالْخَبَرُ قَدْ يَكُونُ جُمْلَةً مِثْلُ زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، فَلَا بَدَّ مِنْ عَائِدٍ ، وَقَدْ يَحْذَفُ " .

الْأَوَّلُ : العموم ، في نحو قوله : (١)

(٢) أَمَّا الْقِتَالُ فَلَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ

معناه : فلا شيء منه .

الثَّانِي : إعادة الاسم للتعظيم ، كقوله تعالى ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ (٣) ما الحاقة

الثَّالِث : أَنْ لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا (٤) نحو : السَّمْنُ مَنَوَانٍ بِدَرَاهِمٍ أَيْ : مِنْهُ .

وتحقيقه أَنْ يُقَالَ : الْخَبَرُ الْجُمْلَةُ أَمَّا أَنْ يَكُونَ نَفْسَ الْمَبْتَدَأِ (٥) أو غيره ، فَإِنْ كَانَ نَفْسَ الْمَبْتَدَأِ لَمْ يَلْزَمْ الْعَائِدُ ، كقوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٦) وحده لا شريك له " الحديث . (٨)

(١) هو الحارث بن خالد المخزومي ، أحد شعراء قريش . أخباره في الأغاني : ٣٠٨/٣ وعجز البيت :

* وَلَكِنْ سِيرًا فِي عَرَاضِ الْمَوَاكِبِ *

والبيت في ديوانه : ٦٠ ، وهو من شواهد المقتضب : ٦٩/٢ ، والمنصف : ١١٨/٣ ، وسر الصناعة : ٢٦٥/١ ، وأمل ابن الشجرى : ٢٨٥/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٣٤/٧ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٣٧ ، والمقاصد النحوية : ٥٧٧/١ ، ويروى : " قَامَمَا الْقِتَالَ لَا قِتَالَ " . والمواكب : جمع موكب وهو الجماعة من الناس يريد : إِيَّاكُمْ لَا تَحْسُنُونَ الْقِتَالَ وَإِيَّاكُمْ تَحْسُنُونَ السَّيْرَ مَعَ رُكَّابِ الْإِبِلِ الَّذِينَ لَا يِقَاتِلُونَ .

(٢) في ج : " عليكم " .

(٣) سورة الحاقة الآيتان : ١ ، ٢ .

(٤-٤) ساقط من (ب) .

(٥) " أَنْ يَكُونَ " ليس في ج .

(٦) في (ب) : " كانت " .

(٧) قبلى " ساقط من (ب) .

(٨) " له الحديث " ساقط من ج والحديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ كتاب

القرآن : ٢١٥/١ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ: فَإِنْ كَانَ أَعَمَّ مِنْهُ ، أَوْ أُعِيدَ لِلتَّعْظِيمِ ، أَوْ لَا يَحْتَمِلُ
إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا: لَمْ يَلْزَمِ الْعَائِدُ، كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
يَدَاهُ هَذِي حَيَا لِلنَّاسِ قَاطِبَةً (٢)

وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِي الْأُخْرَى لَهُ الظُّفْرَا /

(٣)

وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَلَا بُدَّ مِنَ الْعَائِدِ .

(٤)

قَالَ : " وَمَا وَقَعَ ظَرْفًا " إِلَى آخِرِهِ .

الْمَخْتَارُ : تَقْدِيرُهُ بِمُفْرَدٍ ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى
الصَّلَةِ لِتَقْدِيرِ الْجُمْلَةِ بِاتِّفَاقٍ ، مُعَارِضٍ بِالْقِيَاسِ عَلَى الظَّرْفِ بَعْدَ (أَمَّا)
و (إِذَا) لِلْمُفَاجَاةِ ، لِتَقْدِيرِ الْإِفْرَادِ فِيهِ بِاتِّفَاقٍ ، نَحْوُ : جِئْتُ فَـ إِذَا
عِنْدَكَ زَيْدٌ ، وَأَمَّا فِي الدَّارِ فَرِيذٌ .

وَقِيَاسُ الْأَسْمِيَّةِ عَلَى الْأَسْمِيَّةِ أَوَّلَى ، فَكَانَ أَرْجَحَ .

(٦)

قَالَ : " وَإِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مُشْتَمِلًا عَلَى مَالِهِ صَدْرُ الْكَلَامِ " .

الْأَوَّلَى : «أَوْ مُضَافًا إِلَى مَالِهِ صَدْرُ الْكَلَامِ» ، مِثْلُ : غُلَامٌ مِّنْ عِنْدِكَ ؟ .

(٧)

وَقَوْلُهُ : " أَوْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ أَوْ مُتَسَاوِيَيْنِ " .

(٨)

بَشْرَطِ أَنْ لَا يَكُونَ تَمَّ قَرِينَةً تَعَرَّفَهُ ، فَإِنْ كَانَ جَارَ تَاخِيرِهِ ، كَمَا رَوَى
عَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مُسْكِينٌ رَجُلٌ لَا زَوْجَ لَهُ ، مُسْكِينَةٌ امْرَأَةٌ
لَا زَوْجَ لَهَا " (١٠)

(١) هُوَ الْفَرَزْدَقُ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٣٤٢/١ وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ هَكَذَا :

يَدَاهُ : هَذِي حَيَا لِلنَّاسِ يَعْمَمُهُمْ

وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِي الْأُخْرَى لَهُ الظُّفْرَا

(٢) " قَاطِبَةً " سَاقِطٌ مِنْ ب ، وَبَيَاضٌ فِي ج .

(٣) بَعْدَهَا فِي ب : " فِيهِ " .

(٤) الْكَافِيَةُ : ٧٦ : " وَمَا وَقَعَ ظَرْفًا فَالْكَثْرُ أَنَّهُ مُقَدَّرٌ بِجُمْلَةٍ " .

(٥) فِي (ب) : " وَمُعَارِضٌ " .

(٦) الْكَافِيَةُ : ٧٧ : بَعْدَهُ : «مِثْلُ مِنْ أَبُوكَ ، أَوْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ مُتَسَاوِيَيْنِ ، مِثْلُ
أَفْضَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ مِنِّي " .

(٧) الْكَافِيَةُ : ٧٧ .

(٨) فِي ب وَ ج : " هَذَا بِشْرَطِ " .

(٩) فِي (ب) : " مَعْرِفَةٌ " .

(١٠-١٠) سَاقِطٌ مِنْ (ب) . قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ - يَرْحَمُهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِ الْفَتْاوَى

٣٨٠/١٨ : " وَمِمَّا يَرَوْنَ أَيْضًا : الْعَازِبُ فَرَاشَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمُسْكِينٌ رَجُلٌ

بِلَا امْرَأَةٍ ، وَمُسْكِينَةٌ امْرَأَةٌ بِلَا رَجُلٍ ، فَأَجَابَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ

النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَمْ أَجِدْهُ مَرْوِيًّا ، وَلَمْ يَثْبُتْ " .

(١)

ومنه قول الشاعر :

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ

تُعْدَى الصَّاحَ مَبَارَكُ الْجُرْبِ

ف (مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ) : مبتدأ ، و (جَانِيكَ) : خبره ، والمرشد إلى ذلك : أَنَّ المعنى لا يصحُّ إلا به ، لِأَنَّ معناه : الذى يجنى عليك بتغريمك الدِّية - لَأَنَّكَ عَاقَلْتَهُ - هو جَانِيكَ أَيْ : نَافِعُكَ ، ومُعِيْدُكَ .
(٢)
(٣)

وقوله أيضاً :

ترى النَّاسَ شَتَّى فى المَعِيشَةِ ذُو غَنَى

ومفتقر ما عاش فى النَّاسِ دَائِبُ

وَأَغْنَاهُمَا أَرْضَاهُمَا بِنَصِيبِهِ

وَكُلُّ لَهُ رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ وَاجِبُ

فَأَغْنَاهُمَا : خبره ، وأرضاهما : مبتدؤه .

(٤)

قوله : " أَوْ كَانَ الْخَبْرُ فَعَلًا لَهُ " .

(٥)

ليخرج ما لو كَانَ فَعَلًا لغيره ، فَإِنَّه يجوز تأخيرهُ ، مثل : زَيْدٌ قَامَ أبوه ، فيصحُّ أَنْ يُقَالَ : قَامَ أبوه زَيْدٌ .

ولم يذكر المبتدأ إِذَا اقترنَ به لَمْ الْاِبْتِدَاءُ / فَإِنَّه واجب التقديم أيضاً .

(١) هو ذُوَيْبُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو ، أخباره فى العقد الفريد : ٢٣٧/٥ ،

والمقاصد النحوية : ٥٣٤/١ .

والبيت فى العقد الفريد : ٣٠/١ ، ١٥/٥ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٧٠/١ ، واللسان (جنى) : ٧٠٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٥٣٤/١ ، وشرح شواهد المغنى : ٨١/٨ . وقد تضمن هذا الشاهد مثلاً هو : " جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ " أى صاحب جنايتك من يجنى عليك فلا تأخذ فى العقوبة غيره .
ينظر : مجمع الماشال للميدانى : ٣٠١/١ ، والمستقصى للزمخشري : ٤٩/٢ .

(٢) جاء فى اللسان ٧٠٧/١ : " وقال أبو الهيثم فى قولهم : جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ : يُراد به الجانى لك الخير من يجنى عليك الشر " .

(٣) هذا الشاهد فى التذييل والتكميل لأبي حيان جالوحة ٧٥ ب مصورة مركز البحث العلمى بمكة المكرمة برقم ٧٤ .

(٤) الكافية : ٧٧ : " أَوْ كَانَ الْخَبْرُ فَعَلًا لَهُ ، مثل " زيد قام " وجب تقديمه " .

(٥) فى (ج) : ما إِذَا كَانَ " .

[وجوب تقديم الخبر]

(١) قال : " وإذا تضمن الخبر المفرد " إلى آخره .
 قوله : " المفرد " ليخرج الجملة ، نحو زيد متي سار ، ولو قال :
 أو كان في المبتدأ ضمير له كفاه عن العبارة القلق على المتعلم ، ومنه
 قوله تعالى : ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (٢) وقوله - صلى الله عليه -
 وسلم - : " مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ " (٣)

وقوله : " أو عن (أَنْ) " (٤)

الأولى وصلتها ما لم يتقدمها (أَمَّا) ؛ لأن (أَنْ) وصلتها إذا
 تقدمها (أَمَّا) جاز تقديمها وتأخيرها نحو :
 أَمَّا عِنْدِي فَأَنْتَ مَنْطَلِقٌ ، وَأَمَّا أَنْتَ مَنْطَلِقٌ فَكائنٌ .
 (٥) [تعدد الخبر]
 قال : " وقد يتعدد الخبر " إلى آخره .

الخبر المتعدد إن كان معناه متحدًا لم يجز الاقتصار على بعضه ،
 مثل : الرُّمَانُ حُلُوٌّ حَامِضٌ إِذَا قُصِدَ بِهِ (الْمُرَّ) ، وإن لم يتحد معناه :
 جاز الاقتصار ، كما مُل [به] (٦)

ثم الخبر المتعدد قد يكون لمفرد كما ذكر ، ومنه قوله تعالى :
 ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ (٧)
 وقد يكون لمتعدد إِمَّا لفظًا ، مثل : زيدٌ وعمروٌ وبكرٌ عالمٌ وعاقِبٌ
 وصالحٌ ، وإِمَّا معنى ، مثل : الزيدون عاقلٌ وصالحٌ وعالمٌ .

(١) الكافية : ٧٨ : " وإذا تضمن الخبر المفرد ماله صدر الكلام مثل أين زيدٌ أو
 كان مصححاً له مثل أفي الدار رجل ، أو لمتعلقه ضمير في المبتدأ مثل
 على التمرة مثلها زيدا أو كان خبراً عن (أَنْ) مثل : عندي أنك قائم :
 وجب تقديمه " .

(٢) في ج : " الجمل " .

(٣) " نحو " ساقط من ج وفي ب : " مثل " .

(٤) في ب " ضميراً " وهو خطأ .

(٥) سورة محمد : آية : ٢٤ .

(٦) هذا الحديث رواه أبوهريرة - رضي الله عنه - وهو في سنن ابن ماجه :

١٣١٦/٢ ، والموطأ : ٩٠٣/٢ .

(٧) الكافية : ٧٨ .

(٨) الكافية : ٧٨ .

(٩) زيادة من ب و ج .

(١٠) سورة البروج الآيتان : ١٥ ، ١٦ .

[دخول الفاء في خبر المبتدأ]

(١) قال : " وقد يتضمَّن المبتدأ معنى الشرط " إلى آخره .
الاولى : « وقد يشبه المبتدأ ما تتضمَّن معنى الشرط » لأنَّ (الذي)
أشبهت (مَنْ) ومنَّ هي المتضمَّنة معنى الشرط ، فلَمَّا أشبهتها في الشيعاء ؛
(٢)
حملت عليها .

(٣) وقوله : " وذلك في الاسم الموصول بفعلٍ أو ظرفٍ " .
يعوزُه : الموصوفُ بالموصول بفعلٍ أو ظرفٍ ، والمضاف إلى الموصول بهما ،
مثال ذلك الذي يأتيني فله درهمٌ ، الذي عندك فله درهمٌ ، الرجل الذي
يأتيني فله درهمٌ . (٤)
الرجل الذي عندك فله درهمٌ .

(٥) قوله : " والنكرة الموصوفة بهما " /
(٦) مثل : رجل يصدق فاجبه . رجل في الدار فأكرمه . ويعوزُه المضاف
إلى النكرة الموصوفة بهما ، كالذي مثل به وهو : " كل رجل يأتيني فله
درهمٌ " .

(٧) وقوله : " وليت ولعل مانعان باتفاق " .
لم يذكر (كَأَنَّ) وهي كذلك فحكمُ الثلاثة واحدٌ ، وعلته : قوة شبه
الثلاثة بالفعل ، ولهذا عملت في الحال دون غيرها ، نحو : كأن زيدا راميا
أسد .

(١) الكافية : ٧٩ : " وقد يتضمَّن المبتدأ معنى الشرط ، فيصح دخول الفاء في
الخبر ، وذلك الاسم الموصول بفعلٍ أو ظرفٍ ، أو النكرة الموصوفة بهما ، مثل :
الذي يأتيني أو في الدار فله درهمٌ ، وكل رجل يأتيني أو في الدار فله درهمٌ
وليت ولعل مانعان بالاتفاق وألحق بعضهم (إِنْ) بهما " .

(٢ - ٣) ساقط من (ج) .

(٣) في " ساقط من ج .

(٤ - ٤) ساقط من (ب) .

(٥) الكافية : ٧٩ .

(٦) " رجل " ساقط من (ج) .

(٧) الكافية : ٧٩ .

(٨) في ج : " راكبا " .

(١) وقوله : " وألحق بعضهم إِنَّ بهما " .

الحقَّ أَنَّها لا تمنع دخول الفاء ولا تلحق بهما ، لوروده في كتاب
 الله تعالى في مواضع ، قال الله تعالى وتقدس : * ^(٢) الَّذِينَ يَنْفِقُونَ
^(٣) أَمْوَالَهُمْ * إلى قوله * فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ * ^(٤) ، * قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي
تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ * ^(٥)

[حذف المبتدأ]

(٦) قال : " وقد يحذف المبتدأ " إلى آخره .

وقد يجب حذفه - أيضاً - في أربعة مواضع :

الأول : إذا كان خبره نعتاً لمنعوت مستغنى عنه ، وهو المسمى : بالقطع
 مثل : الحمد لله الحميد ، فالحميد : خبر مبتدأ واجب الحذف لا يجوز
 إظهاره وذكره ، كما أنك لو نصبتَه كان بإضمار فعل لا يجوز إظهاره ، فلو
 قلت : الحمد لله أمدح الحميد لم يجز ، فكما وجب حذف عامل النصب
 وجب حذف عامل الرفع على ما تقرر . ويجوز أن يكون عامل النصب (أعني)
 إذا خيف لبس في المنعوت ، أو كان غير متعين ، لكن لا يجب إضمارها ،
 بل يجوز إظهارها في كل مكان جاز إضمارها بخلاف أمدح ، أو أذم ونحوه
 عند تعيين المنعوت والامتنان من لبسه ، فإنه يجب إضمار العامل ثم كما
 تقدم .

(١) الكافية : ٧٩ .

(٢) " وتقدس " ساقط من (ب) .

(٣، ٤) سورة البقرة الآية : ٢٧٤ .

أورد المصنف هذه الآية هكذا : * إِنَّ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ *
 فأضاف (إِنَّ) وهي ليست في الآية وعلى هذا يسقط الاستشهاد بالآية
 الكريمة .

(٥) سورة الجمعة : آية : ٨ .

(٦) الكافية : ٨٠ : " وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة جوازاً ، كقول المستهل :
 الهلال والله " .

الثنائي : إذا كان الخبر مصدرًا واقعًا موقع الفعل ، مثل :
 * فَصِيرٌ جَمِيلٌ ^(١) على أحد التأويلين معناه : أَمَرْنَا صِيرَ جَمِيلٌ ، ومنه
 * طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ^(٢) على تأويل ، أَيْ : أَمَرْنَا طَاعَةً .

ب/١٥

ومن / علامات ذلك : أَنَّكَ لو نصبتَ حَذَفْتَ الفعل ولم تذكره ، كقولك
 : (فصيرًا) أَيْ : اصْبِرْ صَبْرًا .

الثالث : المبتدأ الذي جعل المخصوص بالمدح خبره ، عند قائل ذلك ،
 مثل : نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، فَإِنَّ زَيْدًا ^(٣) عنده خبر مبتدأ واجب الحذف ، أَيْ : هو .
 الرابع : المبتدأ في مثل قولهم : فِي ذِمَّتِي لَا فَعْلَنَ ، فَإِنَّ (فِي ذِمَّتِي)
 خبر مبتدأ واجب الحذف ، أَيْ : قسمٌ ، أو عهدٌ .

قال ^(٤) في حذف الخبر وجوبًا : " في ما التزم " إلى آخره .
^(٥)

الجمهور يطلقون وجوب حذف [خبر المبتدأ] بعد (لولا) الامتناعية وفي
 ذلك تفصيل وهو أَنَّ خبر ما بعد (لولا) ^(٦) إنما يكون خبرًا عن كونٍ مطلقٍ
 أو مقيدٍ ، فَإِنْ كَانَ خبرًا عن كونٍ مطلقٍ فالأمر كما ذكرنا ، وَإِنْ كَانَ ^(٧)
 خبرًا عن كونٍ مقيدٍ ، فَإِنَّ دَلَّ سياقُ الكلام عليه جاز حذفه وذكره خلافًا ^(٨)
 لابن عصفور في قوله : ^(٩)

(١) سورة يوسف : آية : ١٨ .

(٢) سورة محمد : آية : ٢١ .

(٣) " مثل " ليس في ح .

(٤) الكافية : ٨٠ : " والخبر جوازًا مثل : خرجت فإذا السَّبعُ ، ووجوبًا فيما التزم
 في موضعه غيره مثل لولا زيد لكان كذا " .

(٥) في الأصل : " حذف المبتدأ " وما أثبتته من ب و ج .

(٦) في (ب) و (ح) : " إِمَّا أَنْ " .

(٧) " خبرا " ساقط من (ب) .

(٨) " خبرا " ساقط من (ب) .

(٩) هو على بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي ، حامل لواء العربية

في زمانه في الأندلس (٥٩٧ - ٦٦٩ هـ) .

أخباره في فوات الوفيات : ١٠٩/٣ - ١١٠ ، وبغية الوعاسة : ٢١٠/٢ ، وشذرات

الذهب : ٣٣٠/٥ .

قول ابن عصفور في المقرب ٤٨/١ : " وقد لحن المعري في قوله :

فلولا الغمدُ ... " .

(١) وقد أخذ على أبي العلاء قوله :

..... فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالًا .

(٢) وإن لم يدل السياق عليه وجب ذكره ، كما قيل في قول الله تعالى :
* ولولا فضل الله عليكم [ورحمته] (٣) * ان (عليكم) هو الخير ؛ كما أريد
كون الفضل المقيد بهم ، وكقوله - صلى الله عليه وسلم - : " لَوْلَا قَوْمُكَ
حَدِيثُوا عَهْدٍ يَكْفُرُ " (٤) الحديث .

فحديثو عهد : خبر قومك واجب الظهور ، إذ لو لم يُذكر لم يُعلم
من أي جهة كان قومها سببا لعدم بناء الكعبة على القواعد ، ومنه قول
الزبير : (٥)

(٦) * فَلَوْلَا بَنُوهَا حَوْلَهَا خَبِطَتْهَا * .

فَلَوْ أَتَى المبتدأ بعد (لولا) مصدرا بمعنى الخبر أغنى عنه ، مثل :
لولا قيام زيد أكرمتك .

(١) صدر البيت : يَذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ * .

وهو في سقط الزند : ٥٤ ، والمقرب لابن عصفور : ٨٤/١ ، وشرح الكافية
الشافية : ٣٥٦/١ ، والجنى الدانى : ٦٠٠ ، والمغنى : ٣٦٠ ، ٧٠٢ .

(٢) في (ج) : " سياق الكلام " .

(٣) زيادة من ج : سورة النساء : آية ٨٣ .

(٤) تكملة الحديث في (ج) : " لهدمت الكعبة وجعلتها على قواعد إبراهيم " .

أخرجه البخارى في صحيحه كتاب العلم : ٤٠/١ - ٤١ .

(٥) هو الزبير بن العوام بن خويلد ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

أخباره في الإصابة : ٥/٣ . وعجز البيت :

* كخبطة عصفور ولم أتلعثم * .

وهو في شرح الكافية الشافية : ٣٥٥/١ ، وشواهد التوضيح : ١٥٥ ،

والمغنى : ٥٦٣ ، والمقاصد النحوية : ٥٧١/١ .

(٦) في النسخ التي لدى : " لخطبتها " وهذا لا يتفق مع المعنى في البيت

وهو : أن الزبير كان يهزم بضرب زوجته أسماء ، ولكن أبناءه يمنعونه

من ذلك .

(١) وقوله : " ومثل ضربى زيداً قائماً " .

أصله : ضربى زيداً إذا كان قائماً ، فـ (كان) تامة ، وفيها ضمير زيد ، و (قائماً) حال من (ضمير) زيد ، ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في (ضربى) ؛ لأنه من تتمّة المبتدأ ، ولا يخبر عن المبتدأ إذا ذكر قبل تمامه .

ولحذف الخبر في المسألة شرطان :

أحدهما : أن يكون المبتدأ مصدرًا ، أو ما يدل على المصدر ، مثل : ضربى زيداً قائماً ، وأكثر ضربى عمرًا واقفاً ، وكل شربى السويق ملتوتًا .
الثانى : ألا يصلح الحال خبرًا عن المبتدأ فلو صلحت لم يجب بقولهم : حكمك مسطًا ، وضربى زيداً واقفاً ، فلو قلت : مسطًا وجعلته خبرًا عن (حكمك) صح . فإن قيل : لم لا تكون (كان) ناقصة ، و (قائماً)

خبرها ؟

قلنا : [لا يصلح] لأن قولك (قائماً) يصلح موضعها : (وهو قائم) فدل على أنها حال . والحال لا يصلح جعلها خبرًا عن المصدر ؛ لأنها لا تكون إلا لفاعل أو مفعول فلم يصلح جعلها خبرًا عن المصادر المعنوية .

(١) الكافية : ٨٠ " في حذف الخبر : وجوباً فيما التزم في موضعه غيره ، مثل : لولا زيد لكان كذا وضربى زيداً قائماً ، وكل رجل وضعته ، والعمرى لأفعلن كذا " .

(٢) زيادة من (ج) .

(٣) " حالا " ساقط من (ج) .

(٤) في ب : " لأنه يكون " .

(٥) في ب : " أو " .

(٦) في ب : واقفاً " .

(٧) جاء في الصحاح (سطر) ١١٣٤/٣ : " وقولهم : خذ حكمك مسطاً أي : مجوزاً نافذاً " .

(٨) زيادة من ج .

(٩) " لأن " ساقط من ج .

وقد جمع الشاعرُ الحالَ ^(١) وواوَ الحالِ في قوله ^(٢) :
خَيْرُ اقْتِرَابِي مِنَ الْمَوْلَى حَلِيفَ رَضَى
وشرُّ بعدى منه وهو غَضَبَانُ

وقوله ^(٣) : " كلُّ رجلٍ وضيعته " .

أى : مقرونان .

وإنَّما يجبُ حذفُ الخبرِ فى المسألة إذا قصدتَ كونَ الواوِ بمعنى : (مع)
وإلا لم يجبْ ، كقولك : زيدٌ وعمرو قاتمان .

وقوله ^(٤) : " لعمرك " .

أى : قسمى . وإنَّما حُذفتِ الأخبارُ فى هذه المواضعِ للعلمِ بهـا ،
وشغلِ موضعِها بغيرها فسدتْ بطولها مسدَّ الخبرِ .

فالأول : بجوابِ (لولا) ، والثانى : بالحال ، والثالث : بالمعطوف
والرابع : بجوابِ القسمِ .

(١) " الحال " ساقط من (ب) ، و (ح) .

(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت فى المقاصد النحوية : ٥٩٧/١ ،

والهمع : ٥٠/٢ .

(٣) الكافية : ٨٠ .

(٤) الكافية : ٨٠ .

(١) خبر إنَّ (١)

- (٢) قال في خبر إنَّ : " وأمره على نحو " إلى آخره .
لايجوز أن يكون خبر هذه جملة طلبية ، ويجوز ذلك في خبر المبتدأ .
وقوله : " إلا إذا / كان ظرفاً " .
فيدخل فيه الجار والمجرور، وكان ذكره أولى . ولو كان في الاسم
ضمير للخبر، وجب تقديم الخبر ، مثل : إنَّ في الدار صاحبه فخيرها
إذا ثلاثة أقسام : واجب التقديم ، وممتنع ، وجائزه .

- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ٨١ : " خبر إنَّ وأخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف ،
مثل : إنَّ زيداً قائمٌ ، وأمره كأمر خبر المبتدأ إلا في تقديمه إلا إذا
كان ظرفاً " .

(١) خير لا [النافية للجنس]

(٢) قال : " خبر (لا) التي لنفي الجنس " .
قد تكون المشبهة ب (ليس) نافية للجنس ويفرق فيها بين إرادة الجنس وغيره بالقرائن .

فالأولى : " خبر (لا) المحمولة على (إن) " .
وقوله : " وبنو تميم لا يثبتونه " .
أي : إذا علم حذفه تميم لزوماً ، والحجازيون جوازاً .
أما إذا لم يعلم فلا يقول أحد [يجوز] حذفه . وسياقه يفهم خلافه .

-
- (١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ٨٢ : " هو المسند بعد دخولها ، مثل : لا غلام رجل ظريف فيها ويحذف كثيرا وبنو تميم لا يثبتونه " .
(٣) في ب : " قد تكون خبر لا " .
(٤) الكافية : ٨٢ .
(٥) ينظر : المقتصد / ٨٠٠/٢ ، وشرح ابن يعيش : ١٠٧/١ ، وشرح الرضوى على الكافية : ١١٢/١ .
(٦) في الأصل : " بجواز " وما أشبهته من ب و ج .
(٧-٧) ساقط من (ج) وفي (ب) : " وسياق الكلام يفهم خلافه " .

(١) اسم ما ولا [المشبهتين بليس]

(٢) قال : في اسم ما ولا : " وهو في لا شاذ " .

(٣) أجود شاهد على هذه مما لا يقبل تأويلاً قول الشاعر :

تَعَزَّ فلا شيء على الأرض باقياً

ولا وزرٌ مما قضى الله وإقياً

ومما يلتحق ب (ما) و (لا) في العمل (إِنْ) النافية وشواهدا

كثيرة .

(٤) قال الشاعر :

إِنْ هو مستولياً على أحـ

إِلا على أضعف المجانيـ

(٥)

ومنه :

إِنْ المرء مَيِّتاً بانقضاء حياته

وَلَكِنْ بَانَ يُبْقَى عليه فَيُخَذَلَا

(١-١) ساقط من (ج) .

(٢) الكافية : ٨٣ : " اسم ما ولا المشبهتين بليس : هو المسند إليه بعد دخولهما ، مثل : مازيد قائماً ولا رجل أفضل منك وهو في لا شاذ " .

(٣) لم أقف على اسمـه ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٢١٦/١ ،

والجنى الدانى : ٢٩٢ ، والمغنى : ٣١٥ ، والمقاصد النحوية :

١٠٢/٢ .

والوزر : الملجأ . والمعنى : أصبر وتسل على ما أصابك من المصيبة فإنه لا يبقى شيء على وجه الأرض وملجأ يقى الشخص مما قضى الله .

(٤) في ب و ج : " منها قول الشاعر " . لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الأزهية :

٣٣ ، والمقرب لابن عصفور ١٠٥/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٢١٦/١ ، وشرح الكافية

الشافية : ٤٤٧/١ ، والجنى الدانى : ٢٠٩ ، والمقاصد النحوية :

١١٣/٢ ، والخزانة : ١٦٦/٤ .

ويروى : " المناحيس " و " الملاعين " بدل " المجانيين " .

(٥) لم أقف على اسمـه ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٢١٧/١ ،

والجنى الدانى : ٢١٠ ، وشرح ابن عقيل : ٣١٨/١ ، والمقاصد

النحوية : ١٤٥/٢ ، والخزانة : ١٦٨/٤ .

ومعنى البيت : ليس المَيِّتُ من يموتُ بانقضاءِ أجلِهِ ؛ بل المَيِّتُ مَنْ
يخْذُلُ ولا ناصرَ له ، كقول الآخر :^(١)

ليسَ مَنْ مَاتَ فاستراحَ بِمَيِّتٍ

إِنَّمَا المَيِّتُ مَيِّتٌ أَلَحِيَاءُ

وروى الكسائيُّ عن العربِ : (إِنْ قَائِمًا)^(٢) ، وأصله : إِنْ أَنَا قَائِمًا
فحذفَ الهمزةُ / فاجتمعَ النُّونانُ ، فأدغمَ السَّاكِنَةُ فى المَتَحَرِّكةِ ، فصارت (إِنْ)^(٣)
أَمَّا تفصيلُ الثلاثةِ :

فاسم (ما) يكونُ معرفةً ، ونكرةً ، ولا يكونُ اسم (لا) إِلَّا نَكْرَةً
مثل : لا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ ، إِلَّا مَا شَذَّ فى قوله :^(٤)
وَحَلَّتْ سَوَادَ القَلْبِ لَا أَنَا بِأَغْيَا^(٥)

سواها ولا فى حَبِّهَا متراخيًا^(٦)

ولا يكونُ اسم (إِنْ) إِلَّا معرفةً كما تقدَّمَ شواهدُه ، واللهُ سبحانه
أَعْلَمُ .^(٧)

(١) هو عدى بن الرِّعْلَاءِ الفُصَّانِ ، شاعر جاهليٌّ والرِّعْلَاءُ اسم أمِّه اشتهر
بها .

أخبارُه فى : معجم الشعراء للمزباني : ٢٥٢ ، والخزانة :
٥٨٣/٩ ، ٥٨٥ .

والبيت فى معانى القرآن للاخفش : ١٥٥/١ ، والاصمعيات : ١٧١ ،
والبيان والتبيين : ١١٩/١ ، والمنصف لابن جنى : ٦٢/٣ ، والمحاج
(موت) : ٢٦٧/١ ، والحماسة الشجرية : ١٩٥/١ ، وشرح المفصل لابن
يعيش : ٦٩/١٠ .

(٢) ينظر : الجنى الدانى : ٢٠٩ ، والمغنى : ٣٦ .

(٣) حذفت الالف فى الوصل لَإِنَّ الاصلَ : إِنَّا .

ينظر المغنى : ٣٦ .

(٤) النابغة الجعدى والبيت فى ديوانه : ١٧١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٨٢/١ ،
وشرح الكافية الشافية : ٤٤١/١ ، والجنى الدانى : ٢٩٣ ، والمغنى : ٣١٦ .
ويروى : ولا عن حبها ... " .

(٥) فى (ج) : " العين " ، وكذلك فى (ب) .

(٦) فى ب و ج : " عن " .

(٧-٧) ساقط من (ج) .

(١)

المنصوبات

(٢)

" ما اشتمل على علم المفعولية "

(٣)

فيه الدور كما تقدم في المرفوعات

[المفعول المطلق]

ويسمى المصدر : المفعول المطلق ؛ لإطلاقه من غير تقييد بحرف جرٍّ ولا أنه مفعول حقيقة ، بدليل صحة فعلت الضرب ، ولا يصح : فعلت زيداً ، ولا فعلت يوماً ، ومكاناً .

(٤)

وقوله : " ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه " .

يرد عليه : مات زيدٌ موتاً ، ولم يضرب ضرباً ، وهل ضربت ضرباً ، فإنه مفعول مطلق ولم يفعلها فاعل فعل مذكور .

(٥)

قال : " مثل : جلستُ جلوساً " إلى آخره .

تمثيل التوكيد والعدد صحيح ، أمّا المصدر للنوع فشرطه أخذ ثلاثة :

إمّا وصفه ، مثل : جلّسةٌ حسنةٌ .

أو إضافته ، مثل : جلّسةٌ زيدٍ .

أو الإضافة إليه ، مثل : أحسن جلّسة .

(٦)

والأول : لم يثن ولم يجمع ؛ لأنّه في حكم إعادة الفعل . والفعل

لا يثنى ولا يجمع ؛ لأن المراد به نفس الحقيقة بخلاف النوع ، والعدد ؛ لتعدد مدلولاتها .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) في الكافية : ٨٤ : " المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية " .

(٣) في ب : " دور " وينظر تعريف الدور ص : ١١٩

(٤) الكافية : ٨٤ : " فمنه المفعول المطلق وهو اسم ، مفعله فاعل فعل مذكور بمعناه " .

(٥) الكافية : ٨٤ : " ويكون للتأكيد ، والنوع ، والعدد ، مثل جلّستُ جلوساً وجلّسةٌ وجلّسةٌ " .

(٦) في (ب) : لا يثنى ولا يجمع " .

(١) قال : " وقد يكون بغير لفظه ، مثل قعدت جُلوسًا " .

(٢) هذا مذهب المازني، وهو : أَنَّ العاملَ في المصدر هو الفعل المذكور

بمعناه، وإن لم يكن من لفظه .

(٣) ومذهب سيويه : أَنَّ المصدرَ المغايرَ لِلْفِعْلِ المنصوب / بفعل

مقدَّر من لفظه، وحذف ؛ لدلالة المذكور عليه .

(٤) والاولُ أصحُّ ؛ لأنَّ ضربته كلَّ الضربِ ، واشتمل الصِّماءُ ، وقعد القرفصاءُ (٥)

ونحو ذلك منصوبات انتصاب المصادر، ولا عامل لها من لفظها ،

ولا معناها .

(٦) وانتصاب المصدر بفعل بمعناه، أولى (٧) . وتقدير محذوف من غير ضرورة

تكلف (٨) .

(١) الكافية : ٨٤ .

(٢) ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١١٦/١ .

(٣) فى الكتاب ٣٨٣/١ : " وإعلم أَنَّ ناصبَ هذا الباب المؤكَّد به العام

وما وكد به نفسه ينصب على إضممار فعل غير كلامك الاول " .

(٤ ، ٥) ينظر : الكتاب : ٣٥/١ ، والاصول لابن السراج : ١٦٠/١ ،

والمقتصد : ٥٨٦/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٩١/٢ .

واشتمال الصِّماء : أَنَّ يردَّ الرجلُ كساءه من قبل يمينه على يمينه

اليسرى ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه ،

الصاح (صم) ١٩٦٨/٥ .

والقرفصاء : ضرب من القعود وهو أَنَّ يجلس الرجلُ على أليتيه ويلصق

فخذه ببطنه ، الصاح (قرفص) ١٠٥١/٣ .

(٦) فى (ب) : " فانتصاب " وكذلك فى (ج) .

(٧) فى (ب) : " أولى من تقدير " .

(٨) " تكلف " ساقط من (ب) .

(١) قال : " سماءاً في مثل سَقِيّاً " إلى آخره .
المصدر في هذا الفصل ^(٢) أَنْ قُصِدَ بِهِ مَعْنَى الطَّلَبِ ، [كَالْأَمْرِ] ، ^(٣) والدُّعَاءِ ،
وشبهه ؛ كَانَ وَجُوبُ حَذْفِ فَعْلِهِ قِيَاسًا بِاتِّفَاقٍ ، لَا سَمَاءًا ، فَلَوْ قُلْتُ :
قِيَامًا ، أَمَرًا بِهِ ؛ كَانَ حَذْفُ فَعْلِهِ وَاجِبًا . وكذلك : ضَرْبًا ، وَانْطِلَاقًا ،
وغير ذلك من المصادر . ومنه : غَفْرَانِكَ ، وَسِبْحَانِكَ .
وَإِنْ كَانَ خَبَرًا فُوجِبَ - أَيْضًا - قِيَاسًا عِنْدَ الْفَرَاءِ ، ^(٤) سَمَاءًا عِنْدَ

غيره .

(٦) قال : " وقِيَّاسًا في مواضع " إلى آخره .
(٧) قوله : " ما وقع مثبتًا " إلى آخره .
يكفي فيه : منها ما هو خبرٌ عن اسم عين محصورًا ، أو مَكْرَرًا .
وقوله : " ما وقع تفصيلًا لِأَثَرِ [مضمون] جملة " ^(٨) إلى آخره .
يكفيه : ما وقع تبينًا لعاقبة جملة طلبية ، أو خبرية .
(١) الكافية : ٨٤ : " وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازًا ، كقولك لِمَنْ قَدِمَ (خَيْرٌ مَقْدَمٌ) . وَوَجُوبًا سَمَاءًا مِثْلَ : سَقِيّاً وَرَعِيّاً وَخَيِّبَةً وَجُدْعًا وَحَمْدًا وَشُكْرًا وَعَجَبًا .
وقياسًا في مواضع ، منها : ما وقع مثبتًا بعد نفي أو معنى نفي داخل على اسم لا يكون خبرًا عنه لِأَثَرِ مضمون جملة متقدمة " .
(٢) في الأصل : " والأمر " وما أثبتته من ب و ج .
(٣) هذه المسألة في الكتاب : ٣١٢/١ ، ومعاني " قرآن للفراء : ٥٧/٣ ، والمقتضب : ٢٦٧/٣
(٤) في (ب) : " وغيره " .

(٥) قال الفراء في معاني القرآن : ٥٧/٣ " قوله عزَّ وجل : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ نُصِبَ عَلَى الْأَمْرِ وَالَّذِي نُسِبَ بِهِ مَضْمَرٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ أَظْهَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ وَتَرَكْتَ الْأَفْعَالَ فَانْصَبَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ " .
وأورد ابن مالك رأى الفراء في شرح الكافية الشافية : ٦٦٢/٢ - ٦٦٣ .
" والفراء يرى ذلك مَطْرَدًا غير متوقف على سماع خبرًا كَانَ ما يبرر فيه ذلك أو طلبًا " .

(٦) الكافية : ٨٤ .

(٧) الكافية : ٨٥ .

(٨) زيادة من (ج) وهي في الكافية : ٨٥ .

(١) وقوله : " للتشبيه " .

علامته : صَحَّةُ دخول الكاف على المصدر ، كقولك : لزيد صوتٌ صوتٌ

حمارٌ ، لو قلت : كصوتٍ [حمار] صَح (٢) .

(٣) وقوله : " علاجاً " .

احترازاً من مثل : لزيد علمٌ علمٌ الخضر ، وعقلٌ عقلٌ يحيى . (٤) (٥)

إذا أردت الغريزة : فيأته لا يجوزُ نصبه على المصدر ؛ إذ لا معالجةٌ
تؤذنُ بالفعل . فإن أردت بالعلم ظهورَ آثاره من حسن الفصاحة ، والجدال ،
وتقرير الأدلة ، وبالعقل ظهورَ آثاره من الحلم ، والتدبير : جاز نصبه
على المصدر ؛ لا يذانه بالمعالجة .

(١) الكافية : ٨٥ : " منها ما وقع للتشبيه علاجاً بعد جملة مشتملة على اسم
بمعناه وصاحبه ، مثل : مررت بزيد فإذا له صوتٌ صوتٌ حمارٌ ، وصراخٌ
صراخٌ الشكلى " .

(٢) زيادة من ج .

(٣) الكافية : ٨٥ .

(٤) هو الخضر عليه السلام : نبي من أنبياء الله أعطاه الله علماً كثيراً
وقصته مع نبي الله موسى معروفة حكاه المولى - جل شأنه - فى
كتابه العزيز :- ﴿ فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها رحمةً من عندنا
وعلمناه من لدنا علماً ، قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمننى
مما علمت رشداً ﴾ - سورة الكهف ، الآيتان : ٦٥ ، ٦٦ .

(٥) هو يحيى بن زكريا عليهما السلام ، فقد أعطاه الله الحكم صبياً
لرجاحة عقله ، فقال - جل شأنه - : ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم
يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله
وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين ﴾ - سورة آل عمران ، الآية : ٣٩ .
وقال تعالى : ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً ﴾ -
سورة مريم الآية : ١٢ .

(٦) " ظهور " ساقط من (ب) .

(٧) فى (ب) : " من جنس " .

(١) وقوله : " مثل زيد قائم حقا " . (٢)
 التمثيل الجيد : هذا ابنى حقا ، [و] هذا أخى حقا ؛ لأنه يحتمل
 بنوة النسب وأخوته / وبنوة التبني ، وأخوة الإسلام .
 فإذا قلت : حقا انتفت بنوة غير النسب ، وأخوته ، بخلاف :
 زيد قائم ، لاتحاد محتمله . (٥) وتقديره : أحق ذلك حقا ، فلذلك

قيل : توكيدا لغيره . (٦)

وقوله : " ما جاء مثنى " .
 هذا ليس مثنى ؛ لأن المثنى ماله واحد من لفظه ، ولا قصد به
 التثنية ؛ بل التكرير ؛ لأن المعنى : الباب بعد الباب ، ومساعدة
 أو إسعاد بعد مساعدة أو إسعاد .

وليس الباب واحد (لبيك) ومساعدة : واحد (سعديك) .
 والآولى : ومنها اسم مصدر جاء بلفظ التثنية لا مثنى .

(١) الكافية : ٨٥ : " ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره ، مثل : زيد قائم حقا ،
 ويسمى توكيدا لغيره .
 (٢) زيد " ساقط من (ج) .
 (٣) في الأمل : " أو " والمثبت من ب و ج .
 (٤) في (ج) : " الإسلام " .
 (٥) في (ج) : " للاتحاد " .
 (٦) في الكافية : ٨٦ : " ومنه ما وقع مثنى مثل : لبيك وسعديك " .

(٧) عدّ سيبويه لبيك وسعديك وشبهه من المصادر المثناة فقال في الكتاب :
 ٣٤٨/١ " هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتصبا على إضمار
 الفعل المتروك إظهاره " . إلى أن قال في الصفحة : ٣٤٩ — من
 نفس الجزء : " ومثال ذلك لبيك وسعديك " .
 وأمّا يونس فيرى بأن لبيك ليس بمثنى .
 ينظر : الكتاب : ٣٥١/١ ، والصاح (لبي) ٢٤٧٩/٦ .

(٨) الصاح (لبي) : ٢١٦/١ .

(٩) في (ب) : " ولا إسعاد " .

(١) المفعول به

- (٢) قال في المفعول به : " وقد يتقدّم على الفعل " .
 حقه : «إلا لمانع» كما لو دخلت على الفعل لأم الابتداء ، فإنه لا يجوز
 تقديم مفعوله عليه ، فلا يجوز : زيداً لا ضرباً .
 (٣) قوله : " امرأاً ونفسه " إلى آخره .
 (٤) (امرأاً) مفعول به ، آئ : دع امرأاً ، ونفسه : مفعول معه ، آئ : مع

نفسه .

- (٥) وأما * انتهوا خيراً لكم * ففيه ثلاثة أوجه :
 أحدها : أن خيراً صفة للمصدر محذوف ، آئ : انتهوا انتهاء خيراً
 لكم . قاله الفراء .
 الثاني : أنه خبر كان مقدرة ، آئ : يكن الانتهاء خيراً لكم .
 قاله الكسائي .
 الثالث : أنه مفعول فعل محذوف ، آئ : انتهوا ، وأتوا خيراً لكم .
 قاله : سيبويه .
 (٨)

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

- (٢) الكافية : ٨٧ : " المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل مثل ضربتُ زيداً وقد
 يتقدم على الفعل ، وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازاً كقولك : زيداً لمن
 قال : من أضرب ؟ ، وجوباً في أربعة مواضع الأول سماعي مثل امرأاً ونفسه ،
 و * انتهوا خيراً لكم * وأهلاً وسهلاً " .

- (٣) الكافية : ٨٧ .
 (٤) " إلى آخره " ساقط من (ب) .
 (٥) في (ب) : " وإنما " .
 (٦) سورة النساء الآية : ١٧١ .
 (٧) قال الفراء في معاني القرآن : ٢٩٥/١ " خيراً منصوب باتصاليه بالامر
 لأنه من صفة الامر " . وحديث الفراء عن الآية : ١٧٠ من سورة النساء .
 (٨) ينظر : مذهب الكسائي في شرح السيرافي على الكتاب : ٢٨٤/١ .
 وشرح الكافية للرضي : ١٢٩/١ .
 (٩) قال سيبويه في الكتاب : ٢٨٤/١
 " ومما ينصب في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك إظهاره
 * انتهوا خيراً لكم * " .

ووجوب حذف العامل في مسألة : (انتهوا) مخصص بما إذا كان

المنصوب (خيرًا) .

(١) فلو قلت : أنت امرأ قاصداً وشبهه جاز إظهار الفعل نص عليه
(٢)

سيبويه .

(٣) وقد غلط الرمخشي في عده ذلك من اللازم إضماره . وكلام المصنف

مشعر به .

(١) في (ب) : " فإذا " .

(٢) نص كلام سيبويه في الكتاب : ٢٨٤/١ " ونظير ذلك من الكلام قوله :

أنت يا فلان امرأ قاصداً فإنما قلت : أنت وأنت امرأ قاصداً ، إلا أن
هذا يجوز لك فيه إظهار الفعل " .

(٣) قال الرمخشي في الفصل : ٤٨ ، ٤٩ : " فصل : ومن المنصوب باللازم

إضماره " ثم عدّد أشياء كثيرة ذكر منها ❦ انتهوا خيرًا لكم ❦ .

[توابع المنادى]

- (١) وقوله : " وتوابع المبنى المفردة " إلى آخره .
 (لَكَاع) لا يرفعُ تابعه على لفظه ؛ لكن مراعاةً لمحلّه بالنداء ،
 وينصبُ مراعاةً لمفعوليّته .
 (٢) وقوله : " كالحسن " .
 التمثيلُ بالكريم والمسلم ممّا يعرفُ تجددُ الالف واللام فيه ؛ أوّلَى ؛
 لأنَّ الحسنَ إذا كانَ علمًا كانَ كالمصعقِ .
 (٣) وقوله : " والمضاهة تنصب " .
 بل في الإضافة اللفظية وجهان :
 الرفعُ على اللفظ ، والنصبُ على المحل . تقول : يا زيدُ الحسنُ
 الوجهُ رفعًا ونصبًا .

وقوله : " الموصوف بابن يختارُ فتحه " .
 قال شيخنا : المختارُ ضمّه ؛ لاحتياج فتحه إلى اعتذار .
 (٨)

- (١) الكافية : ٨٩ : " وتوابع المنادى المبنى المفردة من التأكيد ، والمضة ، وعطف
 البيان ، والمعطوف بحرف الممتنع دخول (يا) عليه ترفع على لفظه ، وتنصب على
 محلّه مثل يازيدُ العاقلُ والعاقلُ . والخليل في المعطوف يختار الرفع وأبو عمرو
 النصب وأبو العباس إن كان كالحسن فكالخليل وإلا فكأبي عمرو " .
 (٢) بعدها في (ب) : " ذلك " .
 (٣) الكافية : ٩٠ .
 (٤-٤) ساقط من (ب) .
 (٥) في (ب) : " مجرد " وفي (ج) : " بحذف " .
 (٦) هو يزيد بن المصعق الكلابي ، واسم المصعق : عمرو بن خويلد بن كلاب ، فارس
 جاهلي من الشعراء .
 أخباره في الشعر والشعراء : ٦٣٦/٢ ، والمؤتلف والمختلف للآمدي : ١٩٨ ،
 ومعجم الشعراء للمرزباني : ٤٩٤ .
 (٧) الكافية : ٩٠ : " والمضاهة تنصب والبدل والمعطوف غير مذكور حكمه حكم المستقل
 مطلقا والعلم الموصوف بابن مضافا إلى علم آخر يختار فتحه " .
 (٨) يعني ابن مالك ، قال في شرح الكافية الشافية : ١٢٩٧/٣ " يجوز في العلم
 المضموم في النداء أن يُفتح إذا وُصفَ ب (ابن) متصل مضاف إلى علم نحو :
 (يازيدُ بن عمرو) ولا يمتنع الضمُّ وهو عند المبرد أوّلَى من الفتح " .

لم يذكر المصنف ، والزَمْخَرِيُّ «يَا ذَا» وَيَا أَيُّهَا «من غير صفـة»
وهو جائزٌ، كقول الشاعر :
(١)

أَيُّهَا ذَا زَادَكُمْ

وَدَعَانِي وَاعْلَا فِيمَنْ يَغْلُ

(٢) وقوله : " وتوابعه ؛ لَأَنَّهَا توابع معرب " .

مثل : (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذُو النِّجْمَةِ) (٣)

قال الشاعر : (٤)

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي

لا تواعدني حَيَّةً بِالنَّكَزِ / ١/١٩

(٥) رَبُّهُ : النِّكَزُ : اللِّسَعُ .

قوله : " وقالوا يَا إِلَهَ " (٦)

يجوزُ قطعُ الهمزةِ ووصلُها وهو الـاقْيَسُ .

(١) لم أقف على اسمه والبيت في مجالس شعلب : ٥٢/١ ، وشرح عمدة الحافظ

: ٢٨١/١ ، وشرح شذور الذهب : ١٥٤ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٩/٤ .

ويروى : " زاديكما " و " وغل " بدل " يغل " .

(٢) الكافية : ٩١ : " والتزموا رفع الرجل ، لَأَنَّه هو المقصود بالتداع وتوابعه لَأَنَّهَا

توابع معرب . وقالوا يَا إِلَهَ خاصة " . ينظر الكتاب : ١٩١/٢ ، والمقتضب : ٢١٩/٤ .

(٤) هو روبة بن العجاج ، توفي سنة ١٤٥ هـ ، أخباره في طبقات فحول

الشعراء : ٧٦١/٢ + ٧٦٧ ، والشعر والشعراء : ٥٩٤/٢ - ٦٠١ ، والمؤتلف

للامدى : ١٧٥ + ١٧٧ . والبيت في ديوانه : ٦٣ ، والكتاب : ١٩٢/٢ ،

والمقتضب : ٢١٨/٤ ، والأصول لابن السراج : ٣٣٧/١ ، وأمالى ابن السجري

: ٣٠٠/٢ ، وشرح المفصل : ١٣٨/٦ ، والمقاصد النحوية : ٢١٩/٤ .

والتنزي : نزع الإنسان إلى الشر ، والنكز : الغرز بشيء محدد الطرف .

(٥) يقال نكرته الحية ، أى : لسعته . الصحاح (نكر) ٩٠٠/٣ .

(٦) الكافية : ٩١ .

- (١) وقوله : " خاصة " .
- (٢) أي : في الاختيار عند البصريين ، وجوزهُ في غيره الكوفيون مطلقاً ،
(٤) والبصريون اضطراراً ، كقوله :
مِنْ أَجْلِكَ يَا أَلَّتِي تَيَمَّمْتُ قَلْبِي
وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَصْلِ عَنِّي
- (٥) وكقوله :
فَيَا الْغَلَامَانَ اللَّذَانِ فَرَرَا
إِيَّاكُمَا أَنْ تَكْسِبَانَا شَرًّا
- (٦) وقوله : " [ولك] في مثل :
(٧)
(٨) « ياتيمٌ تيمٌ عديٌّ » " إلى آخره .

- (١) الكافية : ٩١ .
- (٣، ٢) أورد الأنباري هذه المسألة في الانصاف : ٣٣٥/١ - ٣٤٠ فقال :
" ذهب الكوفيون إلى أنه يجوزُ نداءُ ما فيه الألف واللام نحو يا الرَّجُلُ
ويا الغلامُ وذهب البصريون إلى أنه لا يجوزُ " .
وينظر في هذه المسألة الكتاب : ١٩٧/٢ ، والمقتضب : ٢٤١/٤ ،
والجمل للزجاجي : ١٥٠ - ١٥١ ، والتبيين للعكبري : ٤٤٤ - ٤٤٨ .
- (٤) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في الكتاب : ١٩٧/٢ ، والمقتضب :
٢٤١/٤ ، واللامات للزجاجي : ٥٣ ، والمفصل : ٤٢ ، والانصاف : ٣٣٦/١ ،
وأسرار العربية : ٢٣٠ ، والتبيين للعكبري : ٤٤٥ .
ويروى : " بالوَدِّ " بدل " بالوصل " .
- (٥) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في المقتضب : ٢٤٣/٤ ، والاصول :
٣٧٣/١ ، واللامات للزجاجي : ٥٣ ، والانصاف : ٣٣٦/١ ، وأسرار العربية :
٢٣٠ ، والمقرب لابن عصفور : ١٧٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٢١٥/٤ ،
والخزانة : ٢٩٤/٢ .
- (٦) في الأصل : " وذلك " وما أثبتته من (ب) و(ج) وهو موافق لما في الكافية :
٩٢ " فعبارة الكافية هي : " وذلك في مثل (ياتيمٌ تيمٌ عدي) : الضم
والنصب " .

- (٧) " في مثل " ساقط من (ج) .
- (٨) هذا جزء من بيت لجريير يهجو به عُمرُ بنَ الجأ التيمي ، وهو بتمامه :
يَاتِيمٌ تِيمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَا لَكُمُ
لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سُوءَةٍ عُمَرُ

====

إِذَا ضَمَّ الْأَوَّلُ فَالثَّانِي، أَمَّا بَدَلٌ ؛ وَإِمَّا عَطْفُ بَيَانٍ ؛ أَوْ مُسْتَأْنَفٌ ؛
أَوْ بِإِضْمَارِ أَعْنَى .

وَإِنْ فُتِحَ: فَيَأْتِي أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى (عَدَى) الظَّاهِرِ ، وَالثَّانِي تَوْكِيدٌ ؛
أَوْ إِلَى مُقَدَّرٍ أَعْنَى عَنْهُ الظَّاهِرُ ، كَقَوْلِهِ :
(١)

* بَيْنَ ذِرَاعَيْنِ وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ *

أَوْ مَرْكَبًا مَعَ (تَيْم) الثَّانِي ، كَخَمْسَةِ عَشَرَ ثُمَّ أُضِيفَ الْمَرْكَبُ إِلَى
(عَدَى) وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَفْتُوحًا ، لَا مَنْصُوبًا ، كـ " خَمْسَةَ " فِي (خَمْسَةِ
عَشَرَ) .

(٢) وَقَوْلُهُ : " وَالْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ " إِلَى آخِرِهِ .

هَذَا فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِّ ، فَإِنَّ الْمَعْتَلَّ تَشَبُّهُ فِيهِ الْيَاءُ لَزُومًا ، وَإِمَّا
مَدْغَمَةً فِي الْمَنْقُوصِ ، مِثْلُ : قَاضٍ ؛ أَوْ مَفْتُوحَةً فِي الْمَقْصُورِ ، مِثْلُ :
مُوسَى .

====

ديوانه : ٢١٩ ، وهو في الكتاب : ٥٣/١ ، ٢٠٥/٢ ، والأصول لابن
السراج : ٣٤٣/١ ، واللامات للزجاجي : ١٠١ ، وجمل الزجاجي : ١٥٧ ،
والخصائص : ٣٤٥/١ ، والمفصل : ٤٢ ، والمحاجة للزمخشري : ١١٢ ،
وأمالى ابن السجري : ٨٣/٢ ، والخزانة : ٢٩٨/٢ .

.....

(١) هو الفرزدق ، وصدر البيت :
* يَأْمَنُ رَأْيَ عَارِضَا أُسْرِبَهِ *
وهو في ديوانه : ٢١٥/١ ، والكتاب : ١٨٠/١ ، ومعاني القرآن
للفراء : ٣٢٢/٢ ، والمقتضب : ٢٢٩/٤ ، والخصائص : ٤٠٧/٢ ، والمقاصد
النحوية : ٤٥١/٣ ، والخزانة : ٣١٩/٢ .
(٢) الكافية : ٩٢ : " وَالْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ يَجُوزُ فِيهِ يَاءُ غَلَامِي ، وَيَاءُ غَلَامِي ،
وَيَاءُ غَلَامٍ ، وَيَاءُ غَلَامًا وَبِالْهَاءِ وَقَفَا " .

أَمَّا مَرَاتِبُ الْوُجُوهِ؛ فَالْأَصْلُ ثُبُوتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً ، ثُمَّ سَاكِنَةً ، ثُمَّ قَلْبُهَا أَلِفًا ، ثُمَّ حَذْفُهَا وَكَسْرُ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ فَتْحُ مَا قَبْلَهَا عَوْضًا عَنْ الْآلِفِ ، ثُمَّ ضَمُّهُ وَهُوَ أَبْعَدُهَا وَعِلَّتُهُ : نِيَّةُ الْإِضَافَةِ ، مِثْلُ (كَل) .

(١) وقوله : " وقالوا يا أبى " إلى آخره .

يَجُوزُ فِيهِ مَا جَارَ فِي يَا غَلَامِي ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ تَاءً مَعَ فَتْحِهَا ، أَوْ كَسْرِهَا . وَلَمْ يَجْمَعُوا بَيْنَ الْيَاءِ وَالتَّاءِ ، أَوْ الْآلِفِ ، لِأَنَّهَا جَمْعٌ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوِضِ ، وَجَمَعُوا بَيْنَ التَّاءِ وَالْآلِفِ ، لِأَنَّ الْآلِفَ فِيهِ لَمَدٌ الصَّوْتِ ، كَهَيِّ فِي رَأَيْتُ زَيْدًا .

(٤) وقوله : " يا ابن أم " إلى آخره .

(٥) وقوله : " خاصة " .

(٦) أَيْ : دُونَ كُلِّ مِضَافٍ إِلَى الْمِضَافِ إِلَى الْيَاءِ ، فَإِنَّ الْيَاءَ / تَشَبَّهَ فِيهِ قَوْلًا وَاحِدًا مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً .

(٧) وقوله : " مثل باب غلامى " .

فِيهِ سَهْوٌ : فَإِنَّ " بَابَ غَلَامِي " يَجُوزُ فِيهِ أَوْجُهُ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهَا أَبْعَدَ مِنْ بَعْضٍ وَهِيَ : فَتْحُ الْيَاءِ ، وَسُكُونُهَا ، وَحَذْفُهَا بِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، وَإِبْدَالُهَا أَلِفًا وَالْحَاقُّ الْآلِفَ هَاءَ السَّكْتِ ، وَلَا تَجْرِي هَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا فِي (يَا ابْنَ أُمٍّ) وَ (يَا ابْنَ عَمٍّ) إِذْ لَا يَجُوزُ فِيهَا إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً ، أَوْ مُتَحَرِّكَةً ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا تَرْكَ لَزُومًا ، لِكَثْرَتِهَا .

(٨) وَإِذَا فُتِحَتِ الْمِيمُ كَانَتْ عِنْدَ سَيَبُويهِ مَرْكَبَةً كَ (خَمْسَةَ عَشَرَ) .

(١) الكافية : ٩٢ : " وقالوا يا أبى ، ويا أمي ، ويا أبتى ، ويا أمتى فتحا وكسرا وبالألف دون الياء . ويا ابن أم ، ويا ابن عم خاصة مثل باب يا غلامى ، وقالوا : يا ابن أم ويا ابن عم " .

(٢-٢) ساقط من (ج) و وفي (ب) : " والألف " .

(٣) في (ج) : " والمعوض عنه " .

(٤) في (ج) : " وقوله : وقالوا " .

(٥) الكافية : ٩٢ .

(٦) في (ب) : " مضاف " .

(٧) الكافية : ٩٢ .

(٨) قال سيبويه في الكتاب : ٢١٤/٢ " وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فجعلوا

ذلك بمنزلة اسم واحد " .

(١)
الترخيم

- قال في الترخيم : " وفي [غيره] ضرورة " .
 إنما يجوز في الضرورة ما يجوز ترخيمه في النداء .
 ف (حارث) علماً يجوز ترخيمه في النداء فيجوز في الضرورة ، وصفة
 لا يجوز ترخيمه في النداء فلا يجوز في الضرورة .
 قوله : " وشرطه أن لا يكون مضافاً " .
 آى : عند البصريين ، وجوزة الكوفيون ، فقالوا : يا عبد الرحيم
 والرحي في ترخيم «عبد الرحيم» و«[عبد] الرحيم» مستدلين بقوله :
 أبأ عرو لا تبعد فكل ابن حرة
 سيدعوه داعي ميتة فيجيب

- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
 (٢) في الأصل : " غير " وما أثبتته من (ب) و (ج) وهو موافق لما في الكافية : ٩٣ :
 " وترخيم المنادي جائز ، وفي غيره ضرورة ، وهو حذف في آخره تخفيفاً
 وشرطه أن لا يكون مضافاً ، ولا مستغاثاً ولا جملة " .
 (٣) بعدها في (ير) : " ترخيمه " .
 (٤-٤) ساقط من (ب) .
 (٥) الكافية : ٩٣ .
 (٦) عقد الانباري مسألة لهذا الخلاف برقم ٤٨ .
 ينظر : الإنصاف : ١ / ٣٤٧ ، والتبيين للعكبري : ٤٥٣ ، وشرح
 المفصل : ٢٠ / ٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٤٩ / ١ .
 (٧-٧) في (ب) : " الرحيم والرحما " .
 (٨) زيادة من ج .
 (٩) لم أقف على اسم قائلة ، والبيت في أمالي ابن الشجري : ١٢٩ / ١ ،
 والإنصاف : ١ / ٣٤٨ ، وأسرار العربية : ٢٣٩ ، والتبيين للعكبري :
 ٤٥٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٠ / ٢ ، والضرورة الشعرية لابن
 عصفور : ١٣٩ ، والمقاصد النحوية : ٢٨٧ / ٤ ، والخزانة : ٣٣٦ / ٢ - ٣٣٧ .
 والتبعد بفتحيتين : الهلاك .

أَرَادَ : أبا عروَةَ .

قوله : " ولا جملة " .^(١)

نَصَّ سيبويه على جوازِهِ ، فقال : إِذَا نَسَبْتَ إِلَى بَرْقٍ نَحَرَهُ وَتَابَّطَ شَرًّا . قُلْتَ : بَرَّقَى ، وَتَابَّطَى ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : يَا بَرْقُ ، وَيَا تَابَّطُ .^(٢)

قوله : " زائداً على ثلاثة أحرف " .

آي : عند الأكثر . وَجَوَّزَهُ الْفَرَاءُ فِي الثَّلَاثِ الْمُتَحَرِّكِ وَسَطُهُ .^(٤)

وقوله : " أو بتاء تانيث " .^(٥)

عطفًا على (علمًا) ، لِأَنَّ الَّذِي بَتَاءً تَانِيثٌ لَا تُشْتَرِطُ فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ ، بَلْ يَجُوزُ فِي (ثَبَةٍ) نَكْرَةً : يَا ثُبَّ . ومعنى ثَبَةٍ : جماعة من جماعة فكلُّ^(٦)

ذِي تَاءٍ تَانِيثٍ يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ بِحَذْفِهَا وَإِنْ بَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا كَالْكَلِمَةِ الزَّائِدَةِ فَأَشْبَهَتِ الْمُرَكَّبَ . /^(٧)

١/٢٠

(١) الكافية : ٩٣ : " ويكون إِمَّا علمًا زائداً على ثلاثة أحرف وإِمَّا بتاء تانيث " .

(٢) ينظر : الكتاب : ٣٧٧/٣ " فإذا أضفت إلى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عبدالقيس وخمسة عشر ، حيث لزمه الحذف كما لزمها ، وذلك قولك في تَابَّطَ شَرًّا تَابَّطَى . ويدلُّك على ذلك أَنَّ من العرب من يفرد فيقول : يَا تَابَّطُ أَقْبَلْ ، فيجعل الأول مفردًا . فكذاك تفردته في الإضافة " .

وقال في الجزء الثاني : ٢٦٧ " هذا باب الترخيم في الأسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا باثنين فضم أحدهما إلى صاحبه فجعل اسمًا واحدًا بمنزلة عنتريس وحلوكوك . وذلك مثل حضرموت ، ومعدى كرب " إلى أَنَّ قَالَ : " فزعم الخليل - رحمه الله - أَنَّهُ تحذف الكلمة التي ضُمَّت إلى المصدر " . في الصفحة ٢٦٩ من الجزء الثاني قال : " وأعلم أَنَّ الحكاية لا ترخم ؛ لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ غَيْرَ مُنَادَى وَلَيْسَ مِمَّا يَغْيِرُهُ النِّدَاءُ وَذَلِكَ نَحْوُ : تَابَّطَ شَرًّا وَبَرَّقَ نَحْرُهُ " .

(٣) الكافية : ٩٤ .

(٤) قال ابن السراج في الأصول : ٣٦٥/١ " والفراء يرخم من ذللك ما كان محرَّكًا الثاني نحو : قدم ، وعُضد ، وكَتَفَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ رَجُلًا " . وينظر : شرح الكافية الشافية : ١٣٥٧/٣ .

(٥) الكافية : ٩٤ .

(٦) ينظر : الصحاح (ثبا) : ٢٢٩١/٦ .

(٧) " تاء " ساقط من (ب) .

- (١) قوله : " أو حرف صحيح " .
 لو سَمِيتَ بَ (معدى) أو بَ (مهداء) حَذَفَتْ فِي تَرْخِيمِهِ حَرْفَيْنِ . وليس [في] (٢)
 آخره حرفاً صحيحاً .
 أَمَّا (معدى) فظاهر ، وَأَمَّا (مهداء) ؛ فَلَا تَنَ أَصْلُهُ : مهدى ،
 فَكَلَبَتْ الْيَاءُ هَمْزَةً ؛ لِلْمَدَّةِ قَبْلُهَا .
 ولو قال : «حرف أصلى» لسلم .
 وقوله : " قبله مدة " (٤) .
 لَا بَدَّ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً ؛ فَلَا يُحْذَفُ مِنْ : مُخْتَار ، وَمُسْتَمِيلٍ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ ،
 وَإِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ ؛ لَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ .
 وقوله : " وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَحَرْفٌ وَاحِدٌ " (٥) .
 أَيْ : عَلَى الْأَكْثَرِ ، فَإِنَّ الْجَرْمَ رَحْمَ (فردوس) ونحوه بحذف حرفين ،
 وَرَحْمَ الْفَرَاءِ الرَّبَاعَى بِحذف حرفين . وَالْأَكْثَرُ هُوَ الصَّحِيحُ . (٧)

- (١) الكافية : ٩٤ : " فَإِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ زِيَادَتَانِ فِي حُكْمِ الْوَاحِدَةِ كَأَسْمَاءَ وَمُرْوَانَ أَوْ حَرْفٍ صَحِيحٍ قَبْلَهُ مَدَّةٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ حَذَفْنَا " .
 (٢) زيادة من ج .

- (٣) فى (ب) : " مهدا " .
 (٤) الكافية : ٩٤ .
 (٥) الكافية : ٩٤ .
 (٦) هو صالح بن إسحاق الجرّمى ، فقيه وعالم بالنحو واللغة من أهل البصرة ، سكن بغداد ، وتوفى سنة ٢٢٥ هـ .
 أخباره فى مراتب النحويين لأبى الطيّب اللغوى : ١٢٢ ، وإنبأه الرّواة : ٨٠/٢ - ٨٣ ، وبغية الوعاة : ٨/٢ - ٩ .
 (٧) قال ابن السراج فى الأصول : ٣٦٥/١ " وَالْفَرَاءُ إِذَا رَحِمَ : قِمَطَرٌ حَذَفَ الطَّاءَ مَعَ الرَّاءِ ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَالنَّحْوِيُّونَ عَلَى خِلَافِهِ ، ففى حَذَفِ الطَّاءِ " .
 وينظر : شرح المفصل : ٢١/٢ ، وشرح الرضى : ١٥٤/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٣٥٦/٣ .

(١)
المندوب

(٢) قال في المندوب: " المتفجع عليه ب (يا) أو (وا) " .
انما تجوز الندبة ب (يا) عند أمن اللبس بالنداء . فَإِنْ كَانَ
تَعَيَّنَتْ (وا) .

قوله (٣) : " واختص ب (وا) " .
(٤) ظاهره : [أنه] : لم يستعمل في غيره . وقد سُمِعَ عن العرب : وامصبتاه (٥)
وشبهه ، وليس بندبة .

وقد تكون (وا) للتعجب ، كقول الشاعر (٦) :
وا بآبى آنت وفوك الاشَّنبُ
كَانَمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزرنَبُ

وهو نبت طيب الرائحة . (٧)
وقوله (٨) : " فَإِنْ خَفَتِ اللَّبْسَ " إلى آخره .
أي : لبس المثنى بالمجموع قلت : واغلامكموه ، أو لبس المخاطبة
بالمخاطب قلت : واغلامكيه ، أو لبس الغائب بالغائبة قلت : واغلامهوه ،
ولغظه غير وافي بذلك .

(١) ساقط من (ب) و (ح) .
(٢) الكافية : ٩٤ : " وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه بيا
أو وا واختصوا وحكمه في الإعراب والبناء حكم المنادي ولك زيادة الألف
في آخره فَإِنْ خَفَتِ اللَّبْسَ قلت : واغلامكيه واغلامكموه " .
(٣) الكافية : ٩٤ .
(٤) في الأصل : " أي " وما أثبتته من ب و ج .

(٥) قال الرضى في شرحه على الكافية : ١٥٦/١ " اختص لفظ المنـدوب
بالندبة بسبب لفظه (وا) ف (وا زيد) مختص بالندبة ، و (يا زيد)
مشارك بين الندبة والنداء وقيل : قد يستعمل (وا) في النداء " .
(٦) لم أقف على اسمه . قال العينى في المقاصد النحوية : قائله راجز
من رجاز تميم والبيت في الصحاح (زرنب) : ١٤٣/١ ، وشرح الكافية
الشافعية : ١٣٨٦/٣ ، والجنى الدانى : ٣٥٢ ، والمغنى : ٤٨٣ ،
والمقاصد النحوية : ٣١٠ .
(٧) الصحاح (زرنب) : ١٤٣/١ .
(٨) الكافية : ٩٤ - ٩٥ .

- (١) قوله : " ولا يندب إلا المعروف " .
 قد صحَّ في الحديث قول أختِ عبد الله بن رواحة تنديه : " واَجْبَلَاهُ " (٢)
 قوله : " وامتنع وا زيدا الطويله " (٣)
 أى : عند سيويه ولا وجه للمنع . وقد جاء عنهم : واجْمَعْتَنِي (٤)
 الشَّامِيَّتَيْنَاهُ ونحوه / قولهم : وامنَّ حَفَرَ بِشْرَ زَمْرَاهُ (٥) (٦)
 ب/٢٠

- (١) الكافية : ٩٥ : " فلا يقال : وارجله ، وامتنع وا زيدا الطويله ، خلافا ليونس " .
 (٢) جاء في الإصابة : ٦٦/٤ " مرض عبد الله بن رواحة فأغمى عليه - فعاده النبي - صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم إِنْ كَانَ أَجْلُهُ قَدْ حضر فيسره عليه وإِنْ لَمْ يَكُنْ حضر أَجْلُهُ فاشفه فوجد خِفَةً فقال : يا رسول الله آمي تقول : واجبله واظهره " .
 (٣) الكافية : ٩٥ .
 (٤) قال سيويه في الكتاب : ٢٢٥/٢ " هذا باب ما لا تلحقه الالف التي تلحق المندوب وذلك قولك : وا زيدا الظريف والظريف . وزعم الخليل - رحمه الله - أنه منعه مِنْ أَنْ يقول الظريفاهُ أَنَّ الظريفَ ليس بمنادى " .
 ثم يقول في الجزء الثاني الصفحة : ٢٢٦ " وأما يونس فيلحق الصفة الالف ، فيقول : وا زيدا الظريفاه ، واجْمَعْتَنِي الشَّامِيَّتَيْنَاهُ وزعم الخليل - رحمه الله - أَنَّ هذا خطأ " .
 (٥) الجمجمة : القدح من الخشب . الصحاح (ج م) : ١٨٩١/٥ .
 وحكى يونس أَنَّ رجلا ضاع له قدحان فقال هذه العبارة .
 ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٥٩/١ .
 (٦) الحافر لبشر زمزم هو عبد المطلب جدُّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
 ينظر : تاريخ اليعقوبى : ٢٤٦/١ - ٢٥٠ ، ومعجم ما استعجم للبكري : ٧٠٠/١ ، ومعجم البلدان : ١٤٩/٣ ، وقد ورد هذا التركيب النحوى في الكتاب : ٢٢٨/٢ ، والاصول لابن السراج : ٣٥٨/١ ، وزاد عليه الزمخشري في المفصل : ٤٤ " لَأَنَّهُ بمنزلة واعبد المطلباه " .

[حذف حرف النداء]

- (١) قال : " ويجوز حذف الحرف " إلى آخره .
- قد روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : " اَشْتَدَّى اَزْمَةً تَنْفَرَجِي " ، وحكاية عن موسى - عليه السلام - : " ثَوْبِي حَجْرٌ " ^(٢) وهم ^(٤) [اسما] جنس .
- ^(٥) ثم لو سلم فشرطه : أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا ؛ فَإِنَّ غلامَ زيدٍ لا يخرج بإضافته عن كونه اسمَ جنسٍ لغلمانٍ زيدٍ . ^(٥)
- قلتُ : كذا قال شيخنا ^(٦) .
- (٧) وفي كون (أزمة) و (حجر) المذكورين اسمَ جنسٍ نظر ؛ لأنَّ المقصود بهما معيَّنٌ . ^(٨)
- وقوله : " واسم الإشارة " .

(١) الكافية : ٩٥ : " ويجوز حذف حرف النداء إلا مع اسم الجنس والإشارة والمستغاث والمندوب " .

- (٢) الحديث في الجامع المغير للسيوطي : ١٣٨ .
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب فضائل موسى : ١٨٤١/٤ .
- معنى الحديث : ذهب موسى يغتسل مرةً فوضع ثوبه على حجر ففرَّ الحجر بثوبه فأخذ موسى في طلبه وهو يقول : ثَوْبِي حَجْرٌ ، أَي : ثوبِي ياحجرُ .
- (٤) في الأصل : " اسم " ، وما أثبتته من (ب) ، و (ج) .
- (٥-٥) ساقط من (ج) .
- (٦) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٢٩٠/٣ " ويجوز الاستغناء عن حرف النداء إِنْ لم يكن المنادى (الله) ولا مضمراً ولا مستغاثاً به ، ولا اسم إشارة ، ولا اسم جنس مفرداً غير معيَّن " .
- (٧) في ب و ح : " وعندي في كون " .
- (٨) الكافية : ٩٥ .

قد ورد حذفه فيه ، قال ذو الرمة (١) :

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا (٢) قَالَ صَاحِبِي

بِنَفْسِكَ هَذَا لَوْعَةً وَغَرَامًا

(٣) أَيْ : يَاهَذَا .

ومنه قول الشاعر (٤) :

نَوَّلِينِي مِنْ بَعْدِ نَأْيِ جُمَانَا

وصليني كما زعمت تلاننا

الأصل : (ياتنا الآن) فاجتمع ساكنان فحذف الألف ، وألغى حركة

الهمزة على اللام ، فصار (تلاننا) .

وقوله : " وَشَذَّ (أَصْبَحَ لَيْلٍ) (٥) و (أَطَرَقَ كَرًا) (٦) .

(١) البيت في ديوانه : ١٥٩٢/٣ ، وشواهد التوضيح : ٢١١ ، وشرح الكافية

الشافية : ١٢٩١/٣ ، والمغنى : ٨٤٠ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٥/٤ .

ويروى :

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي

بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةً وَغَرَامًا

(٢) في النسخ التي لدى " له " وفي الديوان : " لها " وهو الصحيح ، لأنَّ

الشاعر يخاطب أطلال محبوبته " مي " فالضمير " لها " يعود على

الأطلال ، وهذا ضمن قصيدة مكونة من عشرة أبيات مطلعها :

عَلَيْكَ يَا أَطْلَالَ مِي بِشِـئَارِعِ

على ماضى من عهدك سَلامُ

(٣-٣) ساقط من (ب) .

(٤) نُسِبَ هذا البيت إلى عمرو بن أحمر الباهلي ، وهو في ديوانه : ١٥٤ ،

وإلى جميل بثينة وهو في ديوانه : ٢١٨ .

والبيت من شواهد سر صناعة الإعراب لابن جني : ١٦٦/١ ، والإنصاف

: ١١٠/١ ، والممتع في التصريف لابن عصفور : ٢٧٣/١ ، وشواهد التوضيح

لابن مالك : ٢١١ ، واللسان (آين) : ٤٣/١٣ و (حين) : ١٣٤/١٣ ،

والخزانة : ١٧٦/٤ ، ١٧٩ و (جمانا) : اسم امرأة .

(٥) هو مثل قالته امرأة من طيء تزوج بها امرؤ القيس فابغضته من ليلتها

وكرهت مكانها معه فجعلت تقول : " ياخير الفتيان أصبحت أصبحت

فيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو فتقول : أَصْبَحَ لَيْلُ أَيْ : أدخل

في الصباح " .

ينظر : مجمع الأمثال للميداني : ٤٠٣/١ ، وهو في الكتاب :

٢٣١/٢ ، والمقتضب : ٢٦١/٤ .

هذا بناء على ما تقدم من منعه حذف من اسم الجنس .
ويُقال في (أطرق كرا) ثلاثة أوجه : من الشذوذ ؛ حذف حرف النداء
وهو : اسم جنس ؛ وترخيّمه ؛ وليس علمًا ، وجعله اسمًا برأيه على تلك
اللغة .

(١)
قال : " ويجوز حذف المنادى " إلى آخره .
إنما يجوز ذلك مع (يا) خاصة دون غيرها من حروف النداء ، ومعنى
﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا ﴾ (٢)
ومنه قول الشاعر :
(٣)

يَالْعَنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ (٤)
وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ
أَي : ياقوم . ومنه قولهم : يابوس لزيد ، أَي : ياقوم . وبوس : مبتدأ
وصح تنكيره ، لأنه مصدر ، خارج مخرج الدعاء فصح تنكيره / ك ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (٥) .

٢/٢١

=====

(٦) هو مثل يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له : اسكت وتوق
انتشار ما تلفظ به ، ويُقال : هي رقية كانوا يصيدون بها الكرا .
والكرا : الكروان نفسه ، ويُقال إنه مرخم الكروان .
ينظر : مجمع الأمثال : ٤٣١/١ ، والكتاب : ٢٣١/٢ ، والمقتضب :
٢٦١/٤ .

.....
(١) الكافية : ٩٦ : " وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازًا نحو :
﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا ﴾ .
(٢) سورة النمل : آية : ٢٥ .
وقراءة التخفيف هذه قرأ بها الكسائي ، وأبو عبد الرحمن
السلمي والحسن وحميد الأعرج .
ينظر : معاني القرآن للفراء : ٢٩٠/٢ ، والحجة لابن خالويه :
٢٧٠ ، والإقناع لابن الباذش : ٧١٩/٢ .
(٣) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكتاب : ٢١٩/٢ ، والكمال :
٢٧١/٣ ، واللامات للزجاجي : ٣٧ ، وأمالى ابن السجري : ١٥٤/٢ ،
والإنصاف : ١١٨/١ ، والتبيين للعكبري : ٢٧٨ ، وشرح المفصل : ٢٤/٢ ،
والمعنى : ٤٨٨ ، والخزانة : ١٩٧/١١ .
(٤) في ب و ج : " والصالحون " .
(٥) سورة الرعد : آية : ٢٤ .

(١) ما أضمَر عامله على شريطة التفسير

(٢) قال : " لو سُلِّطَ عليه لَنَصَبَهُ " .

الآقوى : «لعمل فيه» لأنَّ «مررت به» لو سُلِّطَ على «زيد» في : «زيدًا مررتُ

به» لما نصبه .

ولو قدَّم الشيخ وجوب النَّصب ، ثُمَّ اختيَّاره ، ثُمَّ مساواته ، ثُمَّ مرجوحيَّته ؛ لكان أحسنَ في التَّرتيب هاهنا ؛ لأنَّ البابَ لبيان المنصوب منه . (٤)

قوله : " ك (إِمَّا) " إلى آخره .

ليس (إِمَّا) المذكورة ، و (إِذَا) للمفاجأة سواء ؛ لأنَّ (إِمَّا) لا تأثير لها البتة ؛ لأنَّ قطع تأثير العطف على الجملة الفعلية فقط ، وحكم الاسم بعدها ؛ كحكمه قبل دخولها في اختيار النَّصب أو الرَّفع . وأمَّا (إِذَا) للمفاجأة ؛ فلا يليها الاسم ؛ لأنَّ مبتدأ ، فلا يجوز الأمران فيها ؛ كما يفهم منه ؛ وليسوا سواء .

قوله : " ويختار النَّصب بالعطف " إلى آخره . (٧)

شرطه ؛ أنَّ يكون الفعل متمرِّفًا ، فالعطف على أفعال التعجب ، والمدح ، والذم ؛ لا تأثير له .

وقوله : " وبعد حرف النفي " .

بشرط أنَّ لا يكون حرف النفي مختصًّا بالفعل ، ك (لَمْ) و (لَمَّا) .

فإنَّ كان وجَب النَّصب البتة ؛ نحو : لَمَّا زيدًا . أراه .

(١) ساقط من (ب) و (ج) ؛

(٢) الكافية : ٩٧ : " الثالث : ما أضمَر عامله على شريطة التفسير ، وهو كل اسم بعده فعل أو شبهه مشتغل عنه بضميره ، أو متعلقه لو سُلِّطَ عليه هو أو مناسبه لنصبه " .

(٣) في (ب) : " يزيد " .

(٤) " منه " ساقط من (ج) .

(٥) الكافية : ٩٧ : " ويختار الرَّفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه أو عند وجود أقوى منها كإِمَّا مع غير الطلب وإذا للمفاجأة " .

(٦) في (ب) : " إلاَّ إذا " .

(٧) الكافية : ٩٧ : " ويختار النَّصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب وبعد حرف النفي وحرف الاستفهام وإذا الشرطية وحيث وفي الأمر والنهي إذ هي مواقع الفعل " .

- (١) وقوله : " والاستفهام " .
- شرطه : أَنْ يَكُونَ بِالْهَمْزَةِ ، فَإِنْ كَانَ بِغَيْرِهَا ، وَجَبَ النَّصْبُ الْبِتَّةِ ، نحو : هل زَيْدًا ضَرَبْتَهُ ؟ ومتى زَيْدًا أَكْرَمْتَهُ ؟
- (٢) وقوله : " وإذا الشرطية " .
- (٣) تجويزُ الرَّفْعِ مذهبُ الاِتِّخَافِ وهو ضَعِيفٌ ، وَالْحَقُّ وَجُوبُ النَّصْبِ بَعْدَهَا ، لِأَنَّهَا ظَرْفُ زَمَانٍ مُتَضَمِّنَةٌ مَعْنَى الشَّرْطِ ، فَوَجَبَ النَّصْبُ بَعْدَهَا كَ (إِنْ) .
- (٤) وقوله : " وفي الأمر " .
- هذا بشرط أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ بِفَعْلٍ ، فَلَوْ كَانَ بِاسْمٍ فَعْلٍ : لَمْ يَجَزِ النَّصْبُ ، فَلَاحِظٌ : زَيْدًا دَرَاكُهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ ، فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ الْأَسْمِ قَبْلَهُ ، وَبَشَرَطُ أَنْ لَا يَكُونَ الْفَعْلُ خَبْرًا مَقْصُودًا بِهِ الْأَمْرُ ، مِثْلُ : الصَّلَاةُ يُقِيمُهُنَّ النَّاسُ .
- (٦) وقوله : " ويستوى الأمران " إلى آخره .
- أَيُّ : إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ ذَاتَ / وَجْهَيْنِ ، وَهَذَا إِذَا كَانَ الْفَعْلُ مُتَصَرِّفًا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، كَأَفْعَالِ الْمَدْحِ ، وَالتَّعَجُّبِ لَمْ يُوَثِّرِ الْعُظْفُ فَلَا يَسْتَوِي الْأَمْرَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- (٨) وقوله : " وليس مثل : (أَرِيدُ ذَهَبًا بِهِ) مِنْهُ " .
- لَاَنَّ (بِهِ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، فَلَا نَصْبَ لَهُ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَكَذَلِكَ : * وَكُلُّ شَيْءٍ [فَعْلُوهُ فِي الزُّبُرِ] * إِلَى آخِرِهِ .

- (١) الكافية : ٩٧ .
- (٢) الكافية : ٩٧ .
- (٣) ينظر : شرح الرض على الكافية : ١٧٤/١ ، والمغنى : ١٢٧ .
- (٤) الكافية : ٩٧ .
- (٥) في (ب) و (ج) : " يشترط " .
- (٦) الكافية : ٩٨ : " ويستوى الأمران في مثل زيد قائم وعمرو أكرمته ... وليس مثل أريد ذهب به منه ، فالرفع لازم وكذلك * كل شيء فعلوه في الزُّبُرِ * ونحو * الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا * الفاء بمعنى الشرط عند المبرد وجملتان عند سيبويه والآخر المختار النصب " .
- (٧) بعدها في ج : " والذم " .
- (٨) الكافية : ٩٨ .
- (٩) زيادة من (ج) ، وهي الآية : ٥٢ من سورة القمر .

لَاَنَّ الْفَعْلَ مِنْ تَتَمَّةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، لَاَنَّهُ صَفْتُهُ ، وَلَيْسَ خَبْرًا عَنْ
المُضَافِ وَالْمَعْنَى يَبِينُ ذَلِكَ .

(١) قوله : " ونحو ﴿ الزَّانِيَةُ [وَالزَّانِي] ﴾ " إلى آخره .
اتَّفَقَ سِيبَوِيهٌ ، وَالمَبْرَدُ عَلَى جَوَازِ الْآمِرِينَ ، لَكِنَّ الْأَوَّلَ اخْتِيَارُ
المَبْرَدِ ، وَالثَّانِي اخْتِيَارُ سِيبَوِيهٍ .

وَمَذْهَبُ المَبْرَدِ أَقْوَى ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ التَّقْدِيرِ ، وَلَاَنَّ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ - هَاهُنَا - لِلِاسْتِفْرَاقِ فَتَضَمَّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ ؛ وَلِذَلِكَ صَحَّ دُخُولُ الْفَاءِ .
وَمِنْهُ : ﴿ السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا ﴾ (٥) الْآيَةَ .

لَمْ يُرَدِّ (زَانٍ) بَعِينُهُ ، وَ (سَارِقٌ) بَعِينُهُ ، بَلِ الْمَعْنَى : مَنْ
زَنَّا فَاجْلِدُوهُ ، وَمَنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوهُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ ، لَكَانَ الْمُخْتَارُ النَّصَبُ
لَاَنَّهُ قَبْلَ جُمْلَةٍ طَلِبِيَّةٍ [وَاللَّهُ أَعْلَمُ] (٧)

(١) الكافية : ٩٨ .

(٢) زيادة من (ج) وهى الآية : ٢ من سورة النور .

(٣) اختيار سيبويه هو النصب ، وقد قال فى الكتاب : ١٤٤/١ " وقد قرأ
أناس : ﴿ السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾ و ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي ﴾ وهو فى
العربية على ما ذكرت لك من القوة . ولكن أبت العامة إلا القراءة
بالرفع " .

وقراءة النصب قرأ بها عيسى بن عمر ، ويحيى بن يعمر وأبو
جعفر ، وشيبة ، وعمرو بن فائد ، وأبو السمال ورويس .

ينظر معانى القرآن للفراء : ٢٤٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس :
١٢٧/٣ ، والبحر المحيط : ١٢٧/٦ .

(٤) قال المبرد فى الكامل : ٢٦٥/٢ " فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ وكذلك : ﴿ الزَّانِيَةُ
وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ فليس على هذا
والرفع الوجه ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْجَزَاءُ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ الزَّانِيَةُ ﴾
أَيُّ : الَّتِى تَزْنِ " .

(٥) سورة المائدة : آية : ٣٨ .

(٦) فى ب و ج : " ولا سارق " .

(٧) زيادة من ج .

التَّحْذِيرُ (١)

- (٢) قال : " معمول بتقدير : اتق " إلى آخره .
متى كان المعمول في الباب (إِيَّاكَ) ، أو كان مكرراً ، أو معطوفاً عليه وجب إضمار ناصبه ، مثل : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ، والطريق الطريق .
(٣) وقوله : " الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ " .
ليس من باب التحذير ؛ بل من باب الإغراء ، وهو : مقابل
التَّحْذِيرُ .
(٤) .
والحديث : " وَأَنْ يَحْذَفَ أَحَدُكُمْ [بِأَلْيَاءٍ] .
وقولهم : (مَارِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ) (٥) ، أصله : يمازني ، وكان أصله :
ياأخا مازن ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، ثُمَّ رَخَّمَ (٦) .

(١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ٩٩ : " الرابع التحذير ، وهو معمول بتقدير اتق تحذيراً مما بعده أو ذكر المحذّر منه مكرراً مثل إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ، وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَحْذَفَ وَالطَّرِيقَ الطَّرِيقَ " .

(٣) الكافية : ٩٩ .
(٤) زيادة من (ج) ، وهذا أثر ينسب إلى عمر بن الخطاب ، وهو :
" إِيَّاكَ وَأَنْ يَحْذَفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْبَعَ بِالْعَصَا " .
ينظر : الكتاب : ٢٧٤/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٨١/١ .
(٥) هو مثل ، قال الميداني في مجمع الأمثال : ٢٧٩/٢ " قال الأصمعي :
أصل ذلك أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : مازن أسر رجلاً ، وكان رجلاً يطلب المأسور
بذخل ، فقال له : ماز - أي يمازن - رأسك والسيف " .
والمثل في الكتاب : ٢٧٥/١ .
(٦) ساقط من ج .

(١) المفعول فيـــــــــــــــــه

- (٢) قال : " وشرط نصبه تقدير في " .
 إرادة معنى (في) أَوَّلَى ؛ لَأَنَّهَا لَا / تُقَدَّرُ فِي مِثْلِ : زَيْدٌ عَنْدَكَ
 ويرادُ معناها .
 (٣) وقوله : " كُلُّهَا تَقْبَلُ ذَاكَ " .
 (مذ) و (منذ) إِذَا كَانَ اسْمَيْنِ لَا يَقْبَلَانِهِ .
 الوجودُ في ظرف المكان أَنَّهُ كُلُّمَا لَا يُتَصَوَّرُ معناه إِلاَّ بِإِضافتهِ إِلَى
 غيره لفظًا أو نية وهذا يَعُمُّ جميعَهَا .
 والاصالة في (عِنْدَ) ، و لَدَا ، و (مكان) في الظرفيَّةِ
 أَوَّلَى ؛ لِأَنَّ إِبْهَامَهَا أَشَدُّ ، فَلَا وَجَهَ لَجْعَلِهَا فَرْعًا مَحْمُولَةً عَلَى الظُّرُوفِ .
 (٤) قوله : " وما بعد دخلتُ [مثل دخلتُ] الدَّارَ " .
 (٥)
 (٦) الاصحُّ أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَإِذَا عُدِيَ بِنَفْسِهِ فَحَرْفُ الْجَرِّ مُرَادٌ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ
 تَارَةً يَتَعَدَّى بـ (إِلَى) ، وتارةً بـ (فِي) .

- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
 (٢) الكافية : ١٠٠ : " المفعول فيه هو مَافِعِلٌ فِيهِ فعلٌ مذكور من زمانٍ أو مكانٍ
 وشرط نصبه تقدير في ، وظروف الزَّمان كُلُّهَا تقبل ذلك وظروف المكان إِنِّ
 كان مِثْلَهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ وإِلَّا فَلَا " .
 (٣) في الكافية : ١٠٠ " ذلك " ، وكذلك في ب و ح .
 (٤) الكافية : ١٠٠ : " وما بعد دخلت نحو دخلت الدار على الأصح وينصب بعامل
 مضمرة وعلى شريطة التفسير " .
 (٥) زيادة من (ج) وهي مطابقة لما في الكافية : ١٠٠ .
 (٦) قال بهذا المبرِّدُ في المقتضب : ٣٣٧/٤ " فَأَمَّا دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَكَانَ
 الْبَيْتُ مَفْعُولٌ . تقولُ : الْبَيْتُ دَخَلْتَهُ " .
 وفي ٣٣٩/٤ من المقتضب : " فهو في التَّعَدَّى كقولك : عَمَرْتُ الدَّارَ
 وَهَدَمْتُ الدَّارَ " .
 وينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٨٦/١ .

(١) المفعول لـ

(٢) قال : " مَافِعِلَ لَاجِلِه " .
زُرْتُكَ لَخَيْرِكَ ، أَوْ لَزَيْدٍ : فُعِلَ لَاجِلِه فعلٌ مذكورٌ وليس مفعولاً له .
وَالْأَوَّلَى : «المصدرُ الذي فُعِلَ لَاجِلِه» .
قلتُ : قوله فيما بعد : " إِذَا كَانَ فَعَلًا لِصَاحِبِ الْفِعْلِ الْمُعْلَلِ " يبيّنه :

(٣) قوله : " فَإِنَّهُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ " .
الْأَوَّلَى : فَإِنَّهُ عِنْدَهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ ، لَا تَنَّهُ مَصْدَرٌ عِنْدَ الْكُلِّ .
(٤) قوله : " وَإِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُهُ " إلى آخره .
الشرطان صحيحان ، ولدخول اللام مع الشرطين تفصيلٌ ، وهو : إِنْ كَانَ مَافِعِلَ لَاجِلِه نَكْرَةً ، فَالْأَوَّلَى : حَذْفُ اللَّامِ ، نَحْوُ : زُرْتُكَ إِكْرَامًا .
(٥) وقال الجزولي : يجب حذفها فيه .

-
- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ١٠١ : " المفعول له : هو مَافِعِلَ لَاجِلِه فعلٌ مذكورٌ مثل : ضربته تَأْدِيبًا وَقَعَدْتُ عَنِ الْحَرْبِ جَبَنًا ، خِلَافًا لِلزَّجَاجِ فَإِنَّهُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ " .
(٣) الكافية : ١٠١ .
(٤) الكافية : ١٠١ : " وشرط نصبه : تقدير اللام ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُهَا إِذَا كَانَ فَعَلًا لِفَاعِلِ الْفِعْلِ الْمُعْلَلِ وَمُقَارِنًا لَهُ فِي الْوُجُودِ " .
(٥) قال الجزولي في الجزولية ، لوحة : ٦١ " ويكون معرفة ونكرة ولا يكون منجرًا باللام إِلَّا مُخْتَصًّا " .

(١) قال الشلوبين : لاسلف له في ذلك ، وإن كان معرّفًا بالالـف

(٢) واللام فالأولى : ثبوتها ، نحو : زرتك للإكرام ، ويجوز حذفها والتّصّب كقولهم :

لأَقْعُدُ الجبنَ عن الهيجاء

(٣) ولو توالى زمر الأَعْدَاء

وإن كان مضافًا ؛ استوى ثبوت اللام وحذفها ، نحو : زرتك ابتغاء (٤) الخير ، أو لابتغاء الخير ، وشبهه .

(١) في ب و ج : " قال أبو علي الشلوبين " وينظر قول الشلوبين فـ

شرح الجزوليية ، لوحة : ١٩٥ " قوله : ولا يكون منجرًا باللام إلا مختصًا ، مثاله : قمت لإعظامك ولا يجوز لإعظام لك ، وهذا غير صحيح ؛ بل هو جائز ؛ لأنّه لا مانع يمنع منه ، ولا أعرف له سلفًا في هذا القول " .

(٢-٢) ساقط من (ب) .

(٣) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح الكافية الشافية :

٦٧٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٤/١ ، وشرح ابن عقيل : ٥٧٥/١ ، والمقاصد

النحوية : ٦٩/٣ .

(٤) في (ب) و (ج) : " و " .

ب/٢٢

(١) المفعول معه

- (٢) قال : " مذكور بعد الواو " إلى آخره .
 اختتم وتضارب زيد وعمرو كذلك وليس مفعولاً معه .
 الأولي : "مذكور" فضلةً بعد الواو بمعنى (مع) لمصاحبة إلى آخره .
 قوله : " فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَفْظِيًّا " إلى آخره .
 (٤) (٥) (٦) إن قُصِدَ مجرد معنى المشاركة ، من غير [تعرض] للمعية فالعطف أولي الوجهين ، والنصب ضعيف ، وإن قُصِدَ المشاركة والمعية فالنصب أولي الوجهين .
 قوله : " مثل : جئت وزيداً تعيين النصب " .
 هذا بناء على أن العطف على ضمير المرفوع المتصل لا يجوز من غير فصل . ويأتي إن شاء الله تعالى جوازُه في الضمائر .
 والأولي : فَإِنْ ضَعُفَ الْعِطْفُ مثل : جئت وزيداً ، ومالك وعمراً ، فالراجح النصب ، والعطف ضعيف . وإن امتنع العطف لقرينة ، مثل : جلست والحائط ؛ تعيين النصب .

- (١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
 (٢) الكافية : ١٠٢ : " المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظاً أو معنى ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَفْظِيًّا وَجَرَ الْعِطْفُ فَالْوَجْهَانِ مِثْلُ جِئْتُ أَنَا وَزَيْدٌ وَزَيْدًا ، وَإِنْ لَمْ يَجْرَ الْعِطْفُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ مِثْلُ : جِئْتُ وَزَيْدًا " .
 (٣) في ب : " بمعنى المصاحبة .
 (٤) في ج : " لفظاً " .
 (٥) العبارة في ب هكذا : " إِنْ قُصِدَ جَرْدَ مَعْنَى الْمَشَارَكَةِ ضَعِيفٌ ، وَإِنْ قُصِدَ الْمَشَارَكَةُ مِنْ غَيْرِ تَعْرِضُ لِلْمَعِيَّةِ فَالْعِطْفُ أَوْلَى الْوَجْهَيْنِ وَالنَّصْبُ وَالْمَعِيَّةُ فَالنَّصْبُ أَوْلَى الْوَجْهَيْنِ " .
 (٦) في الأصل : " تعريض " وما أشبهته من ب و ج .
 (٧) الكافية : ١٠٢ .
 (٨) تحدث عن هذه المسألة في باب العطف ينظر ص : ٢١٩ - ٢٢١ ، وينظر باب الضمائر ص : ٢٣٥ - ٢٤٨ .

فصل

إِذَا عُطِفَ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ آخَرُ لَا يَمْلِحُ جَعْلُهُ مَفْعُولًا مَعَهُ وَجَبَ تَقْدِيرُ
عَامِلٍ آخَرٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ (١)
فَتَقْدِيرُهُ : وَاعْتَقَدُوا الْإِيمَانَ ، أَوْ شَبَّهَهُ مِمَّا يَلِيْقُ بِهِ ، لِأَنَّ التَّبَوَّاءَ
لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَكَانِ فَوَجَبَ تَقْدِيرُ عَامِلٍ فِي ﴿ الْإِيمَانَ ﴾ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ : (٢)

* فَزَجَنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا *
وَالْعُيُونُ لَا تَزَجُّ ، بَلِ الْحَوَاجِبُ ، آيَ : دَقَّقْنَ طَرْفَهَا .
وَالْأَزَجُ : دَقِيقُ طَرْفٍ الْحَاجِبِ ، فَوَجَبَ تَقْدِيرُ : [وَكَحَلْنَ] الْعُيُونُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ : (٣)
(٤)
(٥)
(٦)

[عُلِفَتْهَا] تَبْنَا وَمَاءً بَارِدًا

(١) سورة الحشر : آية : ٩ .

(٢) هو الراعي النميري وصدر البيت :

* إِذَا مَا الْغَانِيَاتِ بَرَزْنَ يَوْمًا *

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ١٥٦ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفِرَاءِ
: ١٢٣/٣ ، ١٩١ ، وَالْخَصَائِصُ : ٤٣٢/٢ ، وَالصَّحاحُ (زَجَجَ) : ٣١٩/١ وَالْإِنْصَافُ
: ٦١٠/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ : ٦٩٨/٢ .

(٣) الصَّحاحُ (زَجَجَ) : ٣١٩/١ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : " وَكَحَلْنَ " ، وَفِي ج : " وَكَحَلْنَ الْعُيُونَا " .

(٥) فِي (ب) وَ (ج) : " الْآخِرَ " . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

* حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا *

وَهُوَ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفِرَاءِ : ١٤/١ ، ١٢٤/٣ ، وَشَرْحُ الْأَنْبِيَاءِ
الْمَشْكَلَةِ لِأَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ : ٥٧٣ ، وَالْخَصَائِصُ : ٤٣١/٢ ، وَالصَّحاحُ

(زَجَجَ) : ٣١٩/١ ، وَالْإِنْصَافُ : ٦١٣/٢ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ : ٥٩٥/١ .

(٦) فِي الْأَصْلِ وَ ج : " فَعُلِفَتْهَا " وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ب .

أَيَّ : وَسَقَيْتُهَا .

قوله : " فَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ مَعْنَى فَإِنْ جازَ الْعَطْفُ تَعَيَّنَ " (٢)

لم يَتَّعَيَّنَ ؛ بَلْ هُوَ أَوَّلَى ، نَصَّ عَلَيْهِ سِيبَوِيهٌ فَيَجُوزُ مَا لَزِيْدٌ وَعَمْرًا ، وَعَمْرُو ،

وَالثَّانِي أَوَّلَى .

قوله : " وَإِلَّا تَعَيَّنَ النَّصْبُ " (٤)

جَوَزَ الْإِخْفَاشَ الْعَطْفَ فِي مِثْلِ : مَا شَأْنُكَ وَعَمْرُو ، /

لِقَوْلِهِ : (٦)

* فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكُ سَيْفٌ مَهْنَدٌ *

فِي رِوَايَةِ الْجَرِّ وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الضَّمَائِرِ .

وَقَوْلِهِ : " لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا تَمْنَعُ وَمَا تَلَبَّسُ " (٧)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ مَعْنَى الْفَعْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

الْقَائِمُ مَقَامَهُ الْمُتَضَمِّنُ مَعْنَاهُ .

(١) فِي (ج) : " وَإِنْ " .

(٢) فِي الْكَافِيَةِ : ١٠٢ : " وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ مَعْنَى وَجَازَ الْعَطْفُ تَعَيَّنَ الْعَطْفُ مِثْلَ مَا لَزِيْدٌ وَعَمْرُو وَإِلَّا تَعَيَّنَ النَّصْبُ مِثْلَ مَالِكٍ وَزَيْدًا وَمَا شَأْنُكَ وَعَمْرًا لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا تَمْنَعُ " .

(٣) قَالَ سِيبَوِيهٌ فِي الْكِتَابِ : ٣١٠/١ ، وَمَنْ نَصَبَ فِي : مَا أَنْتَ وَزَيْدًا أَيْضًا

قَالَ : مَا لَزِيْدٌ وَأَخَاهُ " .

(٤) الْكَافِيَةُ : ١٠٢ .

(٥) هَذِهِ مَسْأَلَةٌ خِلَافِيَّةٌ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ وَهِيَ : هَلْ يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى

الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ مَحَلًّا بَدُونِ إِعَادَةِ الْخَافِضِ ؟ ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى جَوَازِ

ذَلِكَ وَمَنَعَهُ الْبَصْرِيُّونَ . يَنْظُرُ الْإِنْصَافُ : ٤٦٣/٢ ، وَشَرَحَ الْمِفْصَلُ : ٤٨/٢

وَقَالَ الْإِخْفَاشُ فِي كِتَابِهِ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ : ٤٣٠/١ " قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

* وَالْأَرْحَامَ * مَنْصُوبَةٌ أَيْ : اتَّقُوا الْأَرْحَامَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ * وَالْأَرْحَامَ *

جَرًّا وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ " . فَالْإِخْفَاشُ هُنَا يَجُوزُ الْعَطْفَ لَكِنَّهُ يَرْجِّحُ غَيْرَهُ .

(٦) نُسِبَ فِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ لِلْقَالِي : ١٤٠ إِلَى جَرِيرٍ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ

طَبَاعَةُ دَارِ بَيْرُوتِ ١٣٩٨ .

وَمَدْرَ الْبَيْتِ :

* إِذَا كَانَتْ الْهِيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا *

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاجِ : ٤١٧/١ ، وَالْأَصُولُ لَابْنِ

السَّرَاجِ : ٣٧/٢ ، وَالْمَخْصَصُ لَابْنِ سَيِّدَةَ : ١٤/١٦ ، وَالْمِفْصَلُ : ٥٧ ، وَالْمَقَاصِدُ

النَّحْوِيَّةُ : ٨٤/٣ .

وَانْشَقَّتِ الْعَصَا : تَفَرَّقَتِ الْكَلِمَةُ .

(٧) الْكَافِيَةُ : ١٠٢ .

(١)
الحال

(٢) قال : " الحال ما يُبَيَّن " إلى آخره .

لو قال : هيئة المذكور كفى .

(٣) قوله : " أو معناه " .

العامل هو اللَّفْظُ الْمُتَضَمِّنُ معنى الفعل ، لا المعنى المجرد ، فإِذَا قُلْتَ كَانَ زَيْدًا طَالِعًا أَسَدًا ، فالعامل (كَانَ) المتضمنة معنى : (أَشْبَهَ) .
(٤) قوله : " صاحبها معرفة " .

قد يجوز تنكيره ، قال الله تعالى * أَوَ كَذَلِكَ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ * والواو واو الحال ، و عن العرب : " مررتُ بماءٍ قَعْدَةٍ رَجُلٍ " (٦) و " [عليه] مَاءَةٌ بَيْضًا " (٧) وشبهه كثير .
(٨) وقوله : " أرسلها العِراك " .
(٩)

أَي : معتركة ، وهو أَوْلَى من تقدير : تعترك ، لَأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ فِي كُلِّ مَصْدَرٍ فَيُؤَدِّي إِلَى تَقْدِيرِهِ فِي الْمَصْدَرِ النَّكْرَةِ ، فَتَقْدِيرُ مَصْدَرٍ مَعْهُودِ الْوَقْعِ أَوْلَى ، لَأَنَّ فِيهِ مَخَالَفَةً [مِنْ وَجْهِ] . وفي ذلك مخالفة من وجهين .
(١٠) (١١) (١٢) (١٣)

- (١) ساقط من (ب) و(ج) .
(٢) الكافية : ١٠٣ : " ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معنى ... وعاملها الفعل أو شبهه أو معناه " .
(٣) الكافية : ١٠٣ :
(٤) الكافية : ١٠٣ : " وشرطها أَنْ تكون نكرةً وصاحبها معرفة غالباً و (أرسلها العِراك) " .

(٥) سورة البقرة : آية : ٢٥٩ .
(٦) قال سيبويه في الكتاب : ١١٢/٢ " وزعم يونس أَنْ أَنَسًا يَقُولُونَ : مررتُ بماءٍ قَعْدَةٍ رَجُلٍ " .

وينظر : شرح الكافية الشافية : ٧٤٠/٢ .

- (٧) في الأصل : " عليها " وما أثبتته من (ب) و (ج) .
(٨) الكتاب : ١١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٤٠/٢ .
(٩) في ب و ج " وأرسلها " هذا جزء من بيت للبيد بن ربيعة العامري والبيت بتمامه :

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذَهَـ

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْسِ الدَّخَالِ

وهو في ديوانه : ٨٦ ، والكتاب : ٣٧٢/١ ، والمقتضب : ٢٣٧/٣ ، والمقتصد : ٦٧٨/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٨٤/٢ ، والإيناف : ٨٢٢/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٠٢/١ . فأرسلها العِراك : أوردتها معتركة دفعة واحدة . والذود من الإبل : من الثلاث إلى العشر . والدخال : هو أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا .

- (١٠) " تقدير " ساقط من (ب) .
(١١) في (ج) : " الولوغ " وهو تحريف .
(١٢) زيادة من (ج) .
(١٣-١٢) ساقط من (ب) .

(١) قوله : " فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا نَكْرَةً " إلى آخره .
 إِنَّمَا يَجِبُ تَقْدِيمُهَا عِنْدَ اللَّبْسِ بِالصِّفَةِ ، بِأَنَّ تَكُونَ النِّكْرَةَ مَنْصُوبَةً ، مِثْلُ :
 رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا . أَمَّا إِذَا لَمْ يُلَيَّسْ ، كَجَاءَنِي رَجُلٌ رَاكِبًا : فَلَا نَسْلَمُ وَجُوبَ
 تَقْدِيمِ الْحَالِ ، وَلَوْ سَلَّمْ ، فَقَدْ تَكُونُ النِّكْرَةُ مَخْصُصَةً بِصِفَةٍ ، أَوْ إِضَافَةً ، فَلَا يَجِبُ
 تَأْخِيرُهَا ، مِثْلُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ مُنْظَفًا ، وَرَجُلٍ خَيْرٍ صَائِمًا خَيْرٍ مِنْ زَيْدٍ ،
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلنَّاسِ لِيْنِ ﴾ (٢) ف (سَوَاءٌ) : جَالٍ
 وَ (أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ) : صَاحِبُهُ .

(٣) وقوله : " وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْعَامِلِ الْمَعْنَوِيِّ " .
 قَدْ جُوزَ الْإِخْفَاشُ . (٤)

(٥) وقوله : " وَلَا عَلَى الْمَجْرُورِ عَلَى الْأَصَحِّ " . /
 الْمَخْتَارُ جَوَازُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

غَافِلًا تَعَرَّضُ الْمُنِيَّةُ لِلْمَرِّ

فَيَدْعَى وَلَا تَحِينَ إِبَاءً

(٨)

وَمِنْهُ :

مَشْغُوفَةٌ بِكَ قَدْ شَغِفَتْ وَإِنَّمَا

(٩) حَكَمَ الْفِرَاقُ فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ

(١) الْكَافِيَةُ : ١٠٤ : " فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا نَكْرَةً : وَجِبَ تَقْدِيمُهَا ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى
 الْعَامِلِ الْمَعْنَوِيِّ بِخِلَافِ الظَّرْفِ وَلَا عَلَى الْمَجْرُورِ فِي الْأَصَحِّ " .

(٢) سُورَةُ فَصَّلَتْ : آيَةٌ : ١٠ .

(٣) " وَقَوْلُهُ " سَاقِطٌ مِنْ (ب) ، الْكَافِيَةُ : ١٠٤ .

(٤) يَنْظُرُ : شَرْحُ الرِّضَى عَلَى الْكَافِيَةِ : ٢٠٤/١ ، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَةِ لِابْنِ النَّازِمِ
 : ٣٢٩ .

(٥) الْكَافِيَةُ : ١٠٤ .

(٦) فِي ج : " فِي الْأَصَحِّ " .

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ : ٧٤٦/٢ ،

وَشَرْحُ عَمْدَةِ الْحَافِظِ : ٤٢٨/١ ، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَةِ لِابْنِ النَّازِمِ : ٣٢٤ ،

وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ : ٢٨١/٧ ، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ : ١٦١/٣ .

وَلَا تَحِينَ إِبَاءً : لَيْسَ حِينَ امْتِنَاعٍ .

(٨) لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِ قَائِلِهِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ شَرْحِ عَمْدَةِ الْحَافِظِ : ٤٢٨/١

وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ : ٢٨١/٧ ، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ : ١٦٢/٣ .

وَيُرْوَى : " حَتَمَ الْفِرَاقُ " .

وَمَشْغُوفَةٌ : مَنْ شَغَفَهُ الْحُبُّ إِذَا بَلَغَ شَغَافَهُ وَهُوَ غُلَافُ الْقَلْبِ .

حَكَمَ الْفِرَاقُ : قَدَّرَ الْفِرَاقُ .

(٩) فِي (ج) : " حَمَّ " .

ولأنَّ العملَ للفعلِ، وهو عاملٌ متصرِّفٌ والجارُّ والمجرورُ مفعولٌ . فكما يجوزُ تقديمُها على المفعولِ فكذلك على الجارِّ والمجرورِ ؛ ولأنَّ قائلَ البيتِ جَوَّزَهَا قبلَ الفعلِ فبعدهَ أوَّلَى .

فمتى كانَ العاملُ فعلاً متصرِّفاً ، أو صفةً متصرِّفةً؛ جازَ تقديمُ الحالِ عليها ، مثل : مخلصاً دعا زيدٌ ، ومسرَّعاً عمرو راحلٌ .

مسألة : يجوزُ نصبُ الحالِ من المضافِ إليه إذا صحَّ أنْ تقيمه مقامَ المضافِ ، وهو؛ ما إذا كانَ المضافُ بعضَ المضافِ إليه ، أو فى معنى بعضِهِ ، وكذا إنَّ كانَ المضافُ مصدرًا ، مثالُ بعضه : ضَرَبَ ظَهْرُ زَيْدٍ قَازِفًا ، قال الله تعالى : * وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا [على سرر] * .

ومثالُ معنى بعضه : أعجبنى كلامُ زيدٍ مُخَاصِمًا .

قال الله تعالى : * مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا * (٢)

ومثالُ المصدرِ : أعجبنى ضربُ زيدٍ واقفًا ، قال الله تعالى : * قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا * (٣) ف (خالدين) حالٌ مِنَ الضَّميرِ وعاملُها المصدرُ .

فالنَّارُ : مبتدأ أولٌ ، ومثواكم : مبتدأ ثانٍ ، وخالدين : حالٌ كما ذكرنا و (فيها) : خبرٌ مثواكم ، ومثواكم وخبرُهُ : خبرٌ عَنِ النَّارِ . قوله : " [وكلُّ ما دَلَّ (٥) على هيئة صَحَّ أَنْ يَقَعَ حَالًا] " . هذا بشرطِ أَنْ يَفِيدَ .

(١) زيادة من ب ، سورة الحجر ، آية : ٤٧

(٢) سورة البقرة : آية : ١٣٥ .

(٣) سورة الأنعام : آية : ١٢٨ .

(٤) فى (ج) : "خبرى" .

(٥) الكافية : ١٠٤ .

(٦) زيادة من (ج) . وهى فى الكافية : ١٠٤ .

" وخبرية " .

(١)

احترازاً من الطلبية .

(٢)

قوله : " فالاسمية بالواو " إلى آخره .

كان الأصل أن الواو لا تصح معها ؛ لأن الحال كالصق ، والخبر
أو الظرف ، ولا تصح الواو في ذلك ويقويه ما جاء في القرآن منه مع

المبتدأ ونواسخ الابتداء .

(٣)

فقوله : " [أو بالضمير] على ضعف " /

(٤)

[قد] يمنع الضعف لورود القرآن [به] قال الله تعالى :

* وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ * : لأن

(٨)

الرؤية - هنا - رؤية البصر ، ومنه قوله تعالى :

* نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ [وراء ظهورهم

(١٠)

كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * .

(١١)

ومنه قوله تعالى : * وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ * .

(١٢)

قوله : " ولا بد في الماضي المثبت من (قد) ظاهرة أو مقدرة " .

لا حاجة إلى التقدير ، وقد قال الله تعالى : * لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ * .

و (لم) جواب فعل بغير (قد) .

(١) في ب و ج : " احتراز " .

(٢) الكافية : ١٠٥ : " وتكون جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير أوبالواو
أو بالضمير على ضعف " .

(٣) الكافية : ١٠٥ .

(٤) في النسخ التي لدى : " والضمير " وما أثبتته من الكافية : ١٠٥ وهو
الصحيح .

(٥) زيادة من (ب) و (ج) .

(٦) زيادة من (ب) و (ج) .

(٧) سورة الزمر : آية : ٦٠ .

(٨) في (ج) : " ها هنا " .

(٩) في الأصل و (ب) : " فنبدوه " وهو خطأ وصحيح الآية في (ج) .

(١٠) سورة البقرة : آية : ١٠١ .

(١١) سورة الرعد : آية : ٤١ .

(١٢) الكافية : ١٠٥ .

(١٣) سورة آل عمران : آية : ١٧٤ ، والآية بتمامها : * فانقلبوا

بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله

ذو فضل عظيم * .

[حذف عامل الحال]

- (١) قوله : " ويجب في المؤكدة " .
 (٢) يجب أيضًا في غيرها [وهو كل حال جرت مثلاً] أو في معنى المثل ؛
 فلا تَوَلَّ مثل : (اَتَمِّمِيَا مَرَّةً وَقِيسِيَا أُخْرَى ؟) (٤)
 والثاني مثل : (بعثه بدرهم فصاعداً) (٥)
 ولا يطرد وجوب حذف العامل أيضًا في المؤكدة ، قال الله تعالى :
 * وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ * ، * فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا * (من قولها) (٦) * وهذه
 الأمثلة أيضا ترد .

- (٨) قوله : " شرطها أَنْ تكون مقررة لمضمون جملة اسمية " .
مسألة : يتعدّد الحال لواحد ، مثل : جاء زيدٌ راكبًا ضاحكًا ، ولأكثر
 من واحد ، مثل : لقيتُ زيدًا راكبًا ماشيًا ، ويجب في هذه [المسألة] (٩)
 مراعاة الترتيب خوف اللبس ، فيجعل الأول للأول والثاني للثاني ، فإن
 لم يكن لبس جار ترك الترتيب : مثل : لقيتُ هندًا راكبةً ماشيًا . (١٠)
 وبقي حالان أخريان :

- الموطئة ، مثل : مررتُ برجلٍ رجلاً كريماً .
 والمقدرة ، مثل : مررتُ برجلٍ صائدًا بكلبه غداً .

- (١) الكافية : ١٠٦ : " ويجب في المؤكدة مثل : زيدٌ أبوك عطوفًا ، أي أحقه " ، وشرطها
 أَنْ تكون مقررة لمضمون جملة اسمية " .
 (٢) " يجب " ساقط من (ج) .
 (٣) عبارة الأصل هكذا : " وهي حال مثلاً " والمثبت من ب و ج .
 (٤) الكتاب : ٣٤٣/١ ، والمفصل : ٦٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٦٥/٢ .
 (٥) المفصل : ٦٥ .
 (٦) سورة البقرة : آية : ٦٠ .
 (٧) زيادة من ح ، سورة النمل ، آية : ١٩ .
 (٨) الكافية : ١٠٦ .
 (٩) زيادة من (ي) .
 (١٠-١٠) العبارة في (ي) هكذا : " ماشية راكبًا " .

(١)
التَّمْيِيزُ

قال : " فَإِنْ كَانَ بَتْنَوِينَ " .

هذا فى التَّنْوِينَ الظَّاهِرِ ، والمَقْدَرِ الجَائِزِ حَذْفُهُ ، مثل :

خاتم حديدٍ ، ومثاقيل مسكِ .

أَمَّا التَّنْوِينَ المَقْدَرُ ، الذى لا يجوزُ حَذْفُهُ ، فلا تصحُّ معه الإضافةُ ، نحو :

خمسَةٌ عشرَ ، وشبهه من العددِ فلا تجوزُ إضافتهُ إلى ممَيِّزِهِ ، نحو : خمسَةٌ

عشرَ درهمٍ .

فَإِنْ لَمْ يُضَفْ / إلى ممَيِّزِهِ : جازَ نحو : خمسَةٌ عشرَ . وإِنَّمَا قلنا (٧) إِنْ خمسَةٌ

ب/٢٤

عشرَ وشبهه مَنُونٌ تقديراً بدليل تنوينهِ فى الضَّرورةِ ، كقول الشاعر :

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقَوَاتِهِ

بنتَ ثمانى عَشْرَةَ (٨) من حِجَّتِهِ

(٩) قوله : " أو بنون التثنية " إلى آخره .

(١) ساقط من (ب) .

(٢) الكافية : ١٠٧ : " ثم إِنْ كَانَ بالتَّنْوِينَ ، أو بنون التثنية جازت الإضافة والألف فلا " .

(٣) فى (ب) : " ونحوه " .

(٤-٤) ساقط من (ج) .

(٥) فى (ب) : " إلى غيره " .

(٦) فى (ب) : " ثبوته " .

(٧) قال الجاحظ فى كتاب الحيوان : ٤٦٣/٦ " أنشدنى أبو الرَّدِينِ . قال

أنشدنى نفع بن طارق " ثم أورد البيت وهو فى معانى القرآن للفراء

: ٣٤/٢ ، والإنصاف : ٣٠٩/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٨٢/٣ ،

والخزانة : ٤٣٠/٦ ، ٤٣٢ ، والهمع : ٣٠٩/٥ .

(٨) فى ب : " ثمان عَشْرَةَ " وفى ج : " ثمان " .

(٩) الكافية : ١٠٧ .

(١) نون الجمع كذلك ، كقوله :

ولاسيَّيْ زِيٍّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا

إلى حاجةٍ يوماً مُخِيسَةً بَرَّلاً

(٢) المَخِيسَةُ : المطايا المذللة ، وكذلك : نون مشبه الجمع في العدد

(٣) إذا أَضْفَتْه إلى غير المُمَيِّز ، مثل : عشوك ، وثلاثو زيد . (٤)

فَإِنْ ذَكَرْتَ المُمَيِّزَ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا ، وَإِضَافَةُ إِلَى المُمَيِّزِ ، فَلَا يَجُوزُ : (عشرو درهم) وَجُوزَ الكَسَائِي (٥) .

والعبارة الجامعة : فَإِنْ كَانَ بَتْنَوَيْنِ ظَاهِرٍ ، أَوْ مَقْدَرٍ جَائِزٍ الحذف أو بنون التثنية ، أو الجمع ، أو مشبه الجمع ، ولم يذكر المُمَيِّزَ جازت الإضافة .

(١) هو عمرو بن شأس ويكنى أبا عرار ، شاعر كثير الشعر ، أَسْلَمَ فنى صدر الإسلام وشهد القادسية .

أخباره في طبقات فحول الشعراء : ١٩٠/١ ، والشعر والشعراء : ٤٢٥/١ ، ومعجم الشعراء : ٢١٢ .

والبيت في ديوانه : ٩٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ١٩٧/١ ، والمقتضب : ١٦٠/٤ ، والمنصف لابن جنى : ١٠٣/٢ ، والمقتصد للجرجاني : ٥٤١/١ ، والمقاصد النحوية : ٥٩٦/٣ .

(٢-٢) ساقط من (ب) .

(٣) في (ب) : " أضيفت " .

(٤) في (ب) : " وثلاثون " .

(٥) قال ابن مالك في شرح عمدة الحافظ : ٥٢٧/١ :

" لا يُمَيِّزُ العددُ المركَّبُ والعشرون وأخواته إلا بمفردٍ منصوب كقولك : له أحد عشر ديناراً ، وعشرون درهماً ، وتسعون شاة ولا يضافُ شيءٌ منها إلى المُمَيِّزِ إلا ما شذَّ من رواية الكسائي عن بعض العرب أنه قال : عشرو درهمٍ وأربعو شوب " .

- (١) قوله : " مثل خاتم حديدًا " .
- (٢) هذا منصوبٌ عند سيبويه على الحال ، وعند المبرد (٣) على التمييز وهو الصحيح ، فَإِنَّ كَانَ معرفةً ، مثل : (هذا خاتمك حديدًا) ، فالحال أظهر .
- (٤) وقوله : " أو ماضاها ها " .
- لو قال : وشبهها كفاها .
- (٥) قوله : " لله دَرُّه فارسًا " .
- اللامُ للتعجب ، ودَرٌّ : من إدْرارِ المطر والضَّرع ، أَي : خيرُهُ وفضلُهُ دارٌ كإدْرارِهِمَا و (فارسًا) يحتملُ الحالَ والتَّمييزَ .
- (٦) قوله : " فَإِنْ كَانَ اسمًا " .
- يحتزُّ من الصَّفةِ مثل : (فارسًا) .
- " يصح جعله لما انتصب عنه " .
- أَي خبرًا ، فقولك : طابَ زيدٌ أَبًا ، لو جعلت (أَبًا) خبرًا عن زيدٍ صحَّ ، وقولك : طابَ زيدٌ دارًا ، لو جعلتها خبرًا عن زيدٍ لم يصحَّ ، فيصحُّ في الأوَّلِ أَنْ تجعلَ التَّمييزَ لزيدٍ ، ولا تبيِّنْ ، ولا يصحُّ في الثاني أَنْ تجعلَهُ لزيدٍ .

- (١) الكافية : ١٠٧ : " وعن غير مقدار ، مثل : خاتم حديدًا ، والخفض أكثر " .
- (٢) الكتاب : ١١٧/٢ - ١١٨ .
- (٣) قال في المقتضب ٢٧٢/٣ : " وإذا قالَ هذا خاتمك حديدًا ، فالحديـنـدُ لازمٌ فليس للحال هاهنا موضعُ بَيِّنٍ ولا أرى نصبَ هذا إلَّا على التَّبيين " .
- (٤) الكافية : ١٠٧ : " والثاني عن نسبة في جملة أو ماضاهاها إلخ ثُمَّ إِنْ كَانَ اسمًا يصح جعله لما انتصب عنه جاز أَنْ يكونَ له ولمتعلِّقه وإلَّا فهو لمتعلِّقه " .
- (٥) الكافية : ١٠٧ .
- (٦) في ج : " دارًا " .
- (٧) في الكافية ١٠٧ : " ثُمَّ إِنْ كَانَ اسمًا " .
- (٨) في (ب) : " وقوله " .

[تقديم التمييز على العامل]

- (١) قوله : " ولايتقدم التمييز " إلى آخره .
 هذا إذا لم يكن العامل فعلاً متصرفاً ، فإن كان ، فالصحيح التقديم (٢) (٣)
 لقوة العامل ، وشبه التمييز بالمفعول / (٤)
 فكما جاز تقديم المفعول ، فكذلك التمييز وله شواهد كثيرة منها :
 قول الشاعر : (٥)
 رَدَدْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدَ مَقْلَصٍ (٦)
 كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَ
 فقدم (ماء) المميز على العامل وهو : (تَحَلَّبَ) و (السَّيِّدِ) :
 الذئب ، والمقْلَصُ : المرتفع . والكَمِيشُ : الشَّيْثُ اللحم ضد الرَّهْلِ .
 وقال آخر : (٧)
 وَلَسْتُ إِذَا ذَرَعًا أَضِيقُ بِضَارِعٍ
 وَلَا يَأْسُ عِنْدَ التَّعَسُّرِ مِنْ يُسْرِ

- (١) الكافية : ١٠٨ : " ولايتقدم التمييز على عامله والأصح أن لايتقدم على الفعل خلافاً للمازني والمبرد " .
 (٢) في ح : " فالصحيح جواز التقديم " .
 (٣) تقديم التمييز على العامل إذا كان فعلاً مسألاً خلافاً ، فقد ذهب بعض الكوفيين إلى جواز ذلك ، ووافقهم على ذلك المازني والمبرد من البصريين ، وذهب أكثر البصريين إلى أنه لايجوز . ينظر الإنصاف : ٨٢٨/٢ .
 (٤) العبارة هكذا في (ب) : " وشبهه التمييز " .
 (٥) هو ربيعة بن مقروم الضبي ، شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وشهد القادسية .
 أخباره في الشعر والشعراء : ٣٢٠/١ ، والمؤتلف والمختلف للآمدى : ١٢٥ ، والأغاني : ١٠٢/٢٢ .
 والبيت في المفضليات : ٣٧٦ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٣/١ ، وشرح عمدة الحافظ لابن مالك : ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٧٧/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٢٩/٣ .
 (٦) " رددت " ساقط من (ب) .
 (٧) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح الكافية الشافية : ٧٧٧/٢ ، وشرح الالفية لابن الناظم : ٣٥٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٣/٣ .
 ضاق بالامر ذرعاً ، أى : لم يُطِقْ .

وقولهم : لا يجوز تقديمه ، لأنه فاعل في المعنى فلا يتقدم على الفعل كالفاعل . غير لازم في كل الصور ، فإن منه : (امتلاك الكوز ماء)^(٢) ولا يصح كونه فاعلاً في المعنى ، ثم وإن كان فاعلاً في المعنى ، ولكن ترك ذلك والمحافظة على ما كان يقتضيه ، الأمر الذي لا جله نُسب الفعل إلى غيره وهو المبالغة بنسبة الشيب إلى كل الرأس مثلاً والتفجير إلى جميع الأرض ، والطيب إلى جميع زيد .

مسألة : إذا كان مُمَيِّزُ (أَفْعَل) التفصيل فاعلاً في المعنى وجب نصبه مثل : زيدٌ أطيّب داراً ، وأحسن غلاماً .

وإن لم يكن فاعلاً في المعنى جاز جرّه بالإضافة و ب (مِنْ) ، نحو : زيدٌ أحسن رجلٍ ، وأحسن من عمرو .

مسألة : يجوز أن يجزّ ب (مِنْ) كل مُمَيِّزٍ إلا الفاعل في المعنى كما تقدم ، نحو : طاب زيدٌ نفساً ، فلا يجوز : من نفسٍ ، ولا مُمَيِّزُ العدد ، نحو :^(٥) عشرون درهماً ، فلا يجوز من درهم .

مسألة : يجوز النصب على التمييز بعد كل فعلٍ يقتضي التعجب ، وكذا أفعال المدح ، والذم ، نحو : ما أكرم زيداً رجلاً ، وأكرم به رجلاً ،^(٦) ونعم صباحاً زيداً ، وساء مثلاً مثلهم ، ولله أبوك جواداً ، ولله أنت شجاعاً .^(٧)

(١) ذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز أن يتقدم التمييز على العامل فيه إذا كان فعلاً متصرفاً ، وذهب أكثر الكوفيين إلى جواز ذلك . ينظر : الكتاب : ٢٠٥/١ ، والمقتضب : ٣٦/٣ ، والإنصاف : ٨٢٨/٢ ،

والتبيين للعكبري : ٣٩٤ .

(٢) المفصل : ٦٥ .

(٣) " كان " ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) في ج : " وإلا مُمَيِّزُ العدد " .

(٥) ساقط من (ج) .

(٦-٦) ساقط من (ج) .

(٧) في ب : " صاحباً " .

(٨) في ب : " جواداً " .

(١)
الاستثناء

- (٢) قال : " بِلَا وَأَخَوَاتِهَا " .
الْأَوَّلَى : بِلَا أَوْ أَحَدٌ أَخَوَاتِهَا / ؛ لَأَنَّهُ يَكُونُ بَوَاحِدٍ مِنْهَا .
قوله : " والمنقطع المذكور بعدها " إلى آخره .
المنقطع إمَّا لفظًا لا معنىً ، مثل : ما جاءني أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ جَاءَنِي ؛
لَأَنَّهُ مَبْتَدَأٌ ، وجاءني خبره .
(٤) ومنقطع معنى لا لفظًا ، مثل : ما فيها أَحَدٌ إِلَّا وَتِدٌ .
ثُمَّ مِنْهُ مَا يَصِحُّ نِسْبَةُ الْعَامِلِ إِلَيْهِ ، مثل : ما فيها أَحَدٌ إِلَّا بَسَاطٌ .
وَمِنْهُ مَا لَا يَصِحُّ ، مثل : ما جاءني أَحَدٌ إِلَّا بَسَاطًا ، فنسبة الاستقراء
إِلَى الْبَسَاطِ صَحِيحَةٌ فَصَحَّ عَمَلُهُ فِيهِ ، ونسبة المجيء إِلَيْهِ غَيْرُ صَحِيحَةٍ ، فَلَا
يَصِحُّ عَمَلُهُ فِيهِ .
قوله : " غير الصفة " .
مَتَى كَانَتْ صِفَةً فَلَيْسَتْ مِنْ بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ .
قوله : " مُوجِبٌ " .
الموجب : ما ليس بنفي ولا معنى نفي ، كَالنَّهْيِ ، وَالِاسْتِفْهَامِ .
قوله : " أَوْ كَانَ مُقَدِّمًا " .
(٥) (٥) (٦)
هَذَا فِي الْأَكْثَرِ . وَقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ : مَا لِيَ إِلَّا أَبُوكَ
نَاصِرٌ .

- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ١٠٩ : " المستثنى متمل ومنقطع ، فالمتمل هو المخرج عن متعدد لفظًا ،
أو تقديرًا بِلَا وَأَخَوَاتِهَا والمنقطع : هو المذكور بعدها غير مخرج . وهو منصوب
إِذَا كَانَ بَعْدَ إِلَّا غَيْرِ الصِّفَةِ فِي كَلَامٍ مُوجِبٍ ، أَوْ مُقَدِّمًا عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، أَوْ
مَنْقُوعًا فِي الْأَكْثَرِ ، أَوْ كَانَ بَعْدَ خَلَا وَعَدَا فِي الْأَكْثَرِ " .
(٣) في ج : " إِحْدَى " .
(٤) في ب : " زَيْدٌ " .
(٥-٥) العبارة في الأصل هكذا " جاء في الأكثر هذا في الأكثر " وما
أثبتته من (ب) و (ج) .
(٦) قال سيبويه في الكتاب : ٣٣٧/٢ : " وَحَدَّثَنَا يُونُسُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ الْبُشُوقِ
بِهِمْ يَقُولُونَ : " مَا لِيَ إِلَّا أَبُوكَ أَحَدٌ " .
وينظر : شرح الرض على الكافية : ٢٢٧/١ ، وشرح الالفية
لابن الناظم : ٢٩٩ .

ومنهُ قول الشاعر : (١)

* إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعٌ *

قوله : " وبعد خلا وعدا في الأكثر " . (٢)

أَيَّ : فيكونان فعلين ، وَإِنْ جَرَّ بهما كأنما حرفين . (٣)

وقوله " أو ماعدا أو ماخلا " (٤)

هذا في الأكثر .

وقد روى الجرمي الجرَّ بهما ، فتكون (ما) فيهما زائدة . (٥)

والتَّزَمَ في (ليس) ، و (لا يكون) حذف المرفوع ، والتَّصَبُّ كـ

يلتبساً بغير الاستثناء .

قوله : " إِلَّا أَنْ يَسْتَقِيمَ المعنى " . (٦)

يعنى بِأَنْ يَكُونَ موجباً في معنى نفى ، ومنهُ قوله تعالى :

* وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ * ، لَأَنَّ التَّقْدِيرَ : ولا يفعل الله إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ . (٧)

(١) هو حَسَّانُ بن شَابَتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - والبيت في ديوانه : ٢٠٨ ، وصدره
* لَا تَنْتَهَمُ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً *

وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ٧٠٥/٢ ، وشرح الألفية لابن
الناظم : ٢٩٨ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٦٠٢/١ ، والمقاصد

النحوية : ١١٤/٣ ، والهمع : ٢٥٧/٣ .

ويروى : " فَإِنَّهُمْ " بدل " لَا تَنْتَهَمُ " .

والمقصود بالشفاعة - هنا - شفاعته محمد - صلى الله عليه وسلم .

(٢) الكافية : ١٠٩ : " أَوْ كَانَ بَعْدَ خَلَا وَعَدَا فِي الْأَكْثَرِ وَمَاعِدَا ، وَلَيْسَ ، وَلَا يَكُونُ " .

(٣) " وبعد " ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) في ج : " أو ماخلا أو ماعدا " .

(٥) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ٧٢٢/٢ " وانفردَ الجرمي بإجازة الجرِّ بـ

(عدا) و (خلا) مقرونتين بـ (ما) على أَنْ تكون زائدة " .

وينظر : رصف المباني للمالقي : ٢٦٣ ، والمغنى : ١٧٨ ، ١٨٩ ، والجناس

الداني : ٤٣٦ ، ٤٦١ ، وشرح الألفية للمرادي : ١٢٣/٢ - ١٢٤ .

(٦) الكافية : ١١١ : " وهو في غير الموجب ليفيد مثل : ماضربني إِلَّا زَيْدٌ ،

إِلَّا أَنْ يَسْتَقِيمَ المعنى ، مثل : قرأتُ إِلَّا يَوْمَ كَذَا ، ومن ثمت لم يجز

مازال زيدٌ إِلَّا عَالِمًا " .

(٧) سورة التوبة : آية : ٣٢ .

(١) قوله : " ومن ثم لم يجرَ مازالَ زيدٌ إلا قائماً " .

آي : لنقض (٢) (إلا) معناها وجوزة يونس .

(٣) قوله : " وإذا تعذرَ البديلُ " إلى آخره .

يعنى : إذا لم يعمل ما قبلَ إلا فيما بعدها ، وهو ثلاثة :

(٤) (من) ، والباءُ الزائدتان ، و (لا) النافية للجنس .

مسألة : قد يتكرر الاستثناء للتوكيد ، مثل : امرر بهم إلا زيد

إلا أبى محمد /

والثانى : هو الأول وقصد التوكيد .

مسألة : إذا استثنيت من الاستثناء المفرغ فابدل بواحد ، وانصب

الباقى مقدماً كان أو مؤخراً ، مثل : ما جاءنى إلا زيدٌ إلا عمرًا ، وما

جاءنى إلا عمرًا إلا زيدٌ ، وما جاءنى إلا زيدٌ إلا عمرًا إلا بكرًا .

(٦) قوله : " إذا كانت تابعة لجمع منكورٍ " إلى آخره .

ليس بشرط ؛ بل قد تكون (إلا) صفة بعد جمع معرف بالالف واللام

كقول الشاعر :

أَنِخْتُ فَالْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ

قليلٌ بها الأصواتُ إلا بُغَامُهَا

(١) في الكافية : ١١١ : " عالما " .

(٢-٣) في (ج) : لنقض المعنى " .

(٣) الكافية : ١١١ : " وإذا تعذرَ البديل على اللفظ فعلى الموضع مثل : ما جاءنى من أحدٍ إلا زيدٌ " .

(٤-٤) العبارة هكذا في (ج) : " لنفي الجنس " .

(٥-٥) في (ج) : " إلا زيدًا إلا أبا محمد " وكلاهما جائز .

(٦) الكافية : ١١٢ : " وإعراب (غير) فيه كإعراب المستثنى بـ إلا على التفصيل وغير صفة حُمِلت على إلا في الاستثناء كما حُمِلت إلا عليها في الصفة إذا كانت

تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء نحو * لو كان فيهما آلهة

إلا الله لفستنا * .

(٧) هو ذو الرمة ، والبيت فى ديوانه : ١٠٠٤/٢ ، وهو من شواهد الكتاب :

٣٣٢/٢ ، والمقتضب : ٤٠٩/٤ ، والأصول لابن السراج : ٢٨٦/١ ، والمغنى :

١٠٠ ، والخزانة : ٤١٨/٣ .

فالْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ ، آي : القَتْ صَدْرَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، فالْبِلْدَةُ

الأولى يقصد بها الصدر والثانية الأرض .

وَبُغَامُ النَّاقَةِ : صوتٌ لا تَفْصَحُ بِهِ .

- أَيَّ : غيرُ بغامِها ، وقليلٌ هنا بمعنى النَّفَى ، أَيَّ : لا يوجد .
وقد تكونُ (إِلَّا) صفةً لمفرد ، مثل : له ألفُ درهمٍ إِلَّا مائةً ، أَيَّ :
غيرُ مائةٍ .
(٢) قوله : " وإِعرابُ سَوَى ، وسَوَاءُ النَّصْبُ " .
(٣) هذا مذهب سيبويه وهما عنده منصوبان على الظرفِ تقديرًا فـ
المقصورة ، ولفظًا في الممدودة . وجعل قوله :
تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي
(٥) وما قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ
شاذًا لِلضَّرُورَةِ ، وَالصَّحِيحُ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ : أَنَّ سَوَى ، وسواءَ اسْمٌ
ك (غير) بدليل أَنَّهَا جاءت مبتدأ ، وخبرًا ، وفاعلاً ، واسمٌ لـ
كقوله :
(٦)
(٧)

- (١) في (ج) : " هاهنا " .
(٢) الكافية : ١١٢ : " وإِعرابُ سَوَى وسَوَاءُ النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ عَلَى الْأَصَحِّ " .
(٣) الكتاب : ٤٠٧/١ - ٤٠٩ .
وهذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين فقد ذهب الكوفيون
إِلَى أَنَّ (سَوَى) تكونُ اسْمًا وتكون ظرفًا ، وذهب البصريون إلى أَنَّهَا
لَا تكون إِلَّا ظرفًا .
ينظر : المقتضب : ٤٤٩/٤ ، والإنصاف : ٢٩٤/١ ، والتبيين
للعكبري : ٤١٩ .
(٤) هـ — والاعشى : ميمون بن قيس ، ديوانه : ٨٩ ، وهو من شواهد
الكتاب : ٤٠٨/١ ، والمقتضب : ٣٤٩/٤ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٣٥/١ ،
والإنصاف : ٢٩٥/١ ، والتبيين للعكبري : ٤٢٠ ، والهمع : ١٦٢/٣ ،
والخزانة : ٤٣٥/٣ .
تجائف : تميل ، واليمامة : هو إقليم معروف في نجد ، وجو
اليمامة : اسم لناحية اليمامة ، أورد ذلك ياقوت في معجم
البلدان : ١٩٠/٢ .
(٥) في ج : " شاذ " .
(٦) " وخبرًا " ساقط من (ج) .
(٧) هذا الشاهد لقيس بن خويلد المعروف بابن العيزارة نسبة إلى أمِّه . ينظر
شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري : ٥٩٢ ، ومنهج السالك لأبي حيان :
٦٦٥/٣ رسالة دكتوراه إعداد البحيري .

- (١) وقال نساءً لو قتلْتَ لساءنا
سواكن ذو الشجْو الذى أَنَاجُ^(١)
- (٢) وقوله :
وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى
فَسَوَاكَ بَاعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى^(٣)
- وفى الفاعل قوله :
ولم يبق سوى العـــــــدوا
نِ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
- (٤) وفى اسم ليس قوله :
أَتَرَكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
سوى لَيْلَى إِنْنى إِذَا لَصِبُورُ
ويجوز مع القصر ضمُّ السَّيْنِ ، وكسرها ، ومع المدِّ فتحها والإعراب الظاهر.

- (١-١) ساقط من (ج) .
- (٢) هو ابن المولى المَدَنى ، واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم مولى بنى عمرو ، شاعر مجيد من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية .
أخباره فى معجم الشعراء للمرزبانى : ٤١١ ، والأغاني : ٢٨٣/٣ والمقاصد النحوية : ١٢٥/٣ .
والبيت فى الحيوان للجاحظ : ٥٠٩/٦ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ١٧٦١/٤ ، وشرح ابن عقيل : ٦١٣/١ ، والمقاصد النحوية : ١٢٥/٣ .
- (٣) الفند الرَّمَّانى ، وهو شهل بن شيبان بن ربيعة ، شاعر جاهلى .
أخباره فى الأغاني : ٨٥/٢٤ ، والخزانة : ٤٣٤/٣ .
والبيت من قصيدة أوردها أبو تمام فى الحماسة : ٣٣ ، وهو فى أمالى القالى : ٣٢٧/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ٣٥/١ ، والتبيين للعكبرى : ٤٢١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك : ٧١٩/٢ والخزانة : ٤٣١/٣ .
- (٤) نُسِبَ هذا البيت إلى مجنون ليلى : قيس بن الملوح ، وهو فى ديوانه : ٤٨ ، كما نُسِبَ إلى أبى كَهْبَل الجُمَحى ، وهو فى ديوانه : ٢٩ .
والبيت فى أمالى المرتضى : ١١٨/١ ، والحماسة البصرية : ١٧١/٢ وشرح الكافية الشافية : ٧١٨/٢ ، والهمع : ١٦١/٣ .

(١) خبر كان /

(٢) قال : " وأمره على نحو خبر المبتدأ " .
(٣) يجوز في خبر المبتدأ الجملة الطلبية ، ولا يجوز في خبر كان [وأخواتها] قوله : " ويتقدم معرفة " .
هذا بشرط ظهور الإعراب ، فإن لم يظهر لم يجوز تقديمه ، مثل : كان فتاى فتاك .

(٤) قوله : " وقد يحذف العامل " إلى آخره .
(٥) قد يحذف العامل والاسم ، كقولك : (فقيها) لِمَنْ قَالَ : ما كان زيد؟
(٥) والعامل والخبر ، كقولك : (زيد) لِمَنْ قَالَ : مَنْ كَانَ صاحبك ؟
وقد يحذف العامل والاسم والخبر ، كقولك : (نَعَمْ) ، لِمَنْ قَالَ : هل كان زيد قائما ؟ .

وقد يحذف العامل فقط كما مثل .
(٦) وقوله : " في مثل : الناس " إلى آخره .
لا يختص الحذف بهذه الصورة ، بل يجوز في غيرها ، كقوله تعالى :
* انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ * (٧) في قول من قدر (يَكُنْ) (٨) ، ومنه قولهم : (كَيْفَ أَنْتَ وَقَمْعَةٌ مِنْ شَرِيدٍ ؟) (٩) إذا نسبت (قصعة) ، لأن التقدير : كيف تكون وقمعة ، فقمعة على هذا [مفعول] معه . (١١)

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ١١٣ : " خبر كان وأخواتها هوالمسند بعد دخولها ، مثل : كان زيد قائما . وأمره كما خبر المبتدأ ، ويتقدم على اسمها معرفة " .
(٣) زيادة من ج .
(٤) الكافية : ١١٣ : " وقد يحذف عامله في مثل : " الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر " .

(٥) ساقط من (ج) .
(٦) الكافية : ١١٣ .
(٧) السورة : النساء ، الآية : ١٧١ .
(٨) سبق الحديث عن هذا في باب المفعول به .
(٩) بعدها في (ب) : " خيرا " .
(١٠) في الكتاب : ٢٢٩/١ " كيف أنت وقمعة من شريد " .
(١١) في الأصل " مفعولا " وما أثبتته من (ب) و (ج) وهو الصحيح .

وإن رفعت (قصعة) كانت معطوفة على (أنت) ، أو على المستتر
في (تكون) المقدرة وانت مؤكدة له .

ثم كان - ها هنا - يجوز أن تكون تامة ، ويجوز أن تكون ناقصة
و (كيف) خبرها [مقدم] عليها .^(١)

وأجود الوجوه الأربعة : نصب الأول : لأن (إن) تطلب الفعل ، ورفع
الثاني : لأن تقدير جملة اسمية أولى بالفاء لطلبها إيّاها ، ورفعها
متوسط ، وكذلك نصبها . وأضعفها : رفع الأول ، ونصب الثاني .^(٢)
ومهما رفعت الأول فتقديره : [إن كان فيه خير] ، ومهما نصبت فتقديره :
إن كان خيرا ، ومهما رفعت الثاني فتقديره : فجزاؤه خير ، ومهما نصبت
فتقديره : يكن جزاؤه خيرا .

قوله : " ويجب الحذف في مثل : أمّا أنت منطلقا انطلقت " .^(٥)
أصله : لأن كنت منطلقا - بكسر اللام وفتح (أن) الخفيفة فعوض
عن الفعل (ما) فانفصل [الضمير] المتصل . ثم حذف حرف الجر كعادته
كثيرا ثم أدغمت النون في الميم صارت : (أمّا أنت) . قال الشاعر :^(٨)

أبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفْسٍ
فَإِنَّ قَوْمَ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُحُ

(١) في الأصل : " مقدما " وما أثبتته من (ب) و (ج) وهو الصحيح .

(٢) في (ب) و (ج) : " وأضعفها " .

(٣) في الأصل : " فجزاؤه خير " وما أثبتته من ب و ج .

(٤-٤) ساقط من ب .

(٥) الكافية : ١١٣ .

(٦) " منطلقا " ساقط من (ج) .

(٧) زيادة من (ج) .

(٨) هو العباس بن مرداس ، والبيت في ديوانه : ١٢٨ ، وهو من شواهد الكتاب :

٢٩٣/١ ، والإيضاح العضدي : ١٠٩ ، والخصائص : ٣٨١/٢ ، والأزهية للهوري

: ١٥٦ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٧٨٣/٢ ، وأمالى ابن السجري : ٣٤/١ ،

٣٥٠/٢ ، والمسائل الخلافية للعكبري : ١١٨ ، وشرح المفصل : ٩٩/٢ ، والخزانة

: ١٣/٤ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ .

(١) اسم لا التي لنفسي الجنس

(٢) قال : " اسم لا التي لنفسي الجنس " .

المحمولة على : (إِنْ) أَوَّلَى ؛ لَأَنَّ المحمولة على (ليس) قد تكون
(٣) نافية للجنس ، كقوله

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهِ

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ

ويغرق بينهما بالقرائن .

(٤) واسم (لا) هذه مقدر فيه (مِنْ) وقد ظهرت في قول الشاعر :

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ

وقال : أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هُنْدٍ

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) في الكافية : ١١٥ : " المنصوب بلا التي لنفس الجنس هو المسند إليه بعد دخولها ، يليها نكرة مضافا أو مشبها به " .

(٣) هو سعد بن مالك بن ضبيعة ، والبيت من شواهد هذا الكتاب : ٥٨/١ ، ٢٩٦/٢ ، والمقتضب : ٣٦٠/٤ ، واللامات للزجاجي : ١٠٥ ، والمفصل : ٣١ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٨٢/١ ، والإنصاف : ٣٦٧/١ ، والمقاصد النحوية : ١٥٠/٢ . ويروي : " من قرأ " بدل " من صد " .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٢٥٥/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٥٢٢/١ ، والجنى الداني للمرادي : ٢٩٢ ، والمساعد لابن عقيل : ٢٥٠/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٣٢/٢ . ويذود : يدفع .

ولذلك قال سيبويه: لا رجل ، جواب هل من رجل ؟ ، وروى فى رجل الجر
(٢)
بتقدير (من) فى قول الشاعر :

أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
يَدُلُّ عَلَى مَحْمَلَةٍ تَبَيَّنَتْ
تَرْجُلُ لَمَّتْ وَتَقَمُّ بَيْتِي
وَأُعْطِيهَا الْإِتَاوَةَ إِنْ رَضِيَتْ
وروى فيه أيضًا النصب ، إمَّا بتقدير فعل ، آي : أَلَا تُرُونَنِي رَجُلًا ،
أو نَصَبَهُ لِلضَّرُورَةِ ، كما جاء فى النَّدَاءِ فى قول الشاعر (٤) :
فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍ
وَالَا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ
وَالْمَحْمَلَةُ : الْمَغْرِبَةُ ، وَالْإِتَاوَةُ : الْإِجْرَةُ .

(١) قال سيبويه فى الكتاب : ٢٩٥/٢ " وَإِذَا قَالَ : لَا غَلَامَ ، فَإِنَّمَا
هِيَ جَوَابٌ لِقَوْلِهِ هَلْ مِنْ غَلَامٍ ؟ " .

(٢) هو عمرو بن قنساس وقيل قنساس المرادى المذحجى شاعر جاهلى ،
ينظر : معجم الشعراء : ٢٣٦ ، والخزانة : ٥٣/٣ .
والبيت الاول من شواهد الكتاب : ٣٠٨/٢ ، ومقاييس اللغة : ٦٨/٢ ،

والأزهية للهروى : ١٧٣ ، وشروح سقط الزند : ٨٢٥/٢ ، والمقاصد
النحوية : ٣٦٦/٢ ، والخزانة : ٥١/٣ ، ٩٠/٤ ، ١٨٣ ، ١٩٥ .

(٣) فى (ب) " جاز " .

(٤) هو الأحوص واسمه عبدالله بن محمد الأنصارى المتوفى سنة ١٠٥ هـ .

أخباره : فى الأغانى : ١٠٧/٢١ .

والبيتان فى ديوانه : ١٨٣ ، ١٨٤ والبيت الثانى من شواهد الكتاب :
٢٠٢/٢ ، والمقتضب : ٢١٤/٤ ، والجمل للزجاجى : ١٥٤ ، وأمالى ابن
الشجرى : ٣٤١/١ ، والإنصاف : ٣١١/١ ، والضرائر لابن عصفور : ٢٦ .

(١) قوله : " ولاعشرين درهماً " .

إِنْ أَرَدْتَ نَفَى الْعَشْرِينَ اقْتَصِرَتْ عَلَيْهَا ، وَإِنْ أَرَدْتَ جِنْسًا ذَكَرْتَ الْمَمَيَّزَ
كَمَا دُكِّرَ .

(٢) قوله : " وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً " .

تَسَاهَلُ فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ لَا تَكُونُ اسْمَ النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ .

قوله : / " أَوْ مَفْصُولًا " إِلَى آخِرِهِ .

أَمَّا الرُّفْعُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا التَّكْرِيرُ فَفِي الْأَكْثَرِ .

(٤) قال الشاعر :

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِمَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا

حَيَاتِكَ لَانْفَعُ وَمَوْتِكَ فَاجْعُ

(٥)

وقال الآخر :

بَكَتْ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ أَذْنَبَتْ

رَكَابُهَا إِلَّا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا

(١) الكافية : ١١٥ : " ... مثل : لأغلام رجل ، ولا عشرين درهماً لك " .

(٢) في (ب) : " عشرون " ، وفي ج : " وعشرين " .

(٣) الكافية : ١١٥ : " فَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ
مَعْرِفَةً أَوْ مَفْصُولًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ لَا : وَجِبَ الرُّفْعُ وَالتَّكْرِيرُ " .

(٤) نَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْكِتَابِ : ٣٠٥/٢ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ ، وَفِي شَرْحِ
أَبِيَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلْسَّيْرَانِي : ٢٥١/١ مَنْسُوبٌ إِلَى الضَّحَّاكِ بْنِ هَنَامٍ الرَّقَّاشِ
وَكَذَلِكَ فِي الْخَزَانَةِ : ٣٦/٤ .

وَنَسَبَهُ الْبَحْثِيُّ فِي حِمَاسَتِهِ : ١١٦ إِلَى أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي .

وَهُوَ يَدُونُ نَسَبَهُ فِي الْمَقْتَضَبِ : ٣٦٠/٤ ، وَالْأَزْهِيَّةُ لِلْمُهْرَوِيِّ : ١٧١ ،

وَالْمَفْصَلُ : ٨٠ .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ : ٢٩٨/٢ ، وَالْمَفْصَلُ : ٨١

وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ : ٢٢٥/٢ ، وَالْمُرْتَجِلُ لَابْنِ الْخَشَابِ : ٢٥١ ، وَشَرْحُ

ابْنِ يَعْيشٍ عَلَى الْمَفْصَلِ : ١١٢/٢ ، وَالْمُقَرَّبُ لَابْنِ عَصْفُورٍ : ١٩٨/١ ، وَشَرْحُ

الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ : ٥٤٠/١ ، وَالْخَزَانَةُ : ٣٤/٤ .

(٦-٦) سَاقَطَ مِنْ (ب) .

قوله : " لَنْفَعُ " آى : فيها .
 (١) قوله : " قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَاحَسَنٍ لَهَا مَتَأَوَّلٌ " .
 آى : بأحد أمرين : إمَّا وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْمَسْمُومِينَ بِهَذَا الْاسْمِ ، أَوْ وَلَا مِثْلَ
 (٢) أبى حسن ، ومنه قوله :
 وَلَا أُمِيَّةٌ بِالْبَلَدِ
 (٤) وقوله :
 لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِطِىِّ

- (١) الكافية : ١١٦ : " ... ومثل : قضية ولا أباحسن لها : متأول " .
 (٢) قال سيويه فى الكتاب : ٢٩٧/٢ " وتقول قضية ولا أباحسن لها ، تجعله
 نكرة ، قلت فكيف يكون هذا وإتِّمَّا أراد عليا رضى الله عنه " . وينظر
 المقتضب : ٣٦٣/٤ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٤/٢ ، وشرح الرضى
 على الكافية : ٢٦٠/١ .

(٣) هو عبد الله بن الزبير الأسدي والبيت بتمامه

أرى الحاجات عند أبى خبيب
 نَكِدْنَ وَلَا أُمِيَّةٌ بِالْبَلَدِ
 وهو من شواهد الكتاب : ٢٩٧/٢ ، والمفصل : ٧٧ ، وأمالى ابن
 الشجرى : ٢٣٩/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٢/٢ ، والمقرب لابن
 عصفور : ١٨٩/١ ، والخزانة : ٦١/٤ .

(٤) " أنشد الصَّاعَانِي فِي (الْعَبَابِ) هَذَا الْبَيْتَ مَعَ أَبْيَاتٍ أُخْرَى عَنْ الْفَرَّاءِ
 فِي (نَوَادِرِهِ) لِبَعْضِ بَنِي دُبَيْرٍ " (الخزانة : ٥٩/٤) .
 والبيت بكامله :

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِطِىِّ
 وَلَا فَتًى مِثْلَ ابْنِ خَبِيبِ
 وهو من شواهد الكتاب : ٢٩٦/٢ ، والاصول لابن السراج : ٢٨٢/١ ،
 وأمالى ابن الشجرى : ٢٣٩/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٢/٢ ،
 ١٠٣ ، ١٢٣/٤ ، والخزانة : ٥٧/٤ ، ٥٨ .

- (١) قوله : " وفي مثل لاحول ولا قوة " إلى آخره .
 ففتحهما تركيباً وإعمالاً لهما ، ونصبُ الثاني ، أو رفعه إلفاء ل (لا)
 [وعطفاً] على اللفظ ، أو الموضع ، ورفعهما : إما مبتدآن معتمدان على
 النَّفْيِ ، أو إلفاء ل (لا) لضعفها ، أو اسمان ل (ليس) . ولو سُمِّيَتْ
 رجلاً نكرة ب (زيد) ، وعمرو قلت : لا زيداً وعمراً حاضرٌ .
 (٤) قوله : " وإذا دخلت الهمزة " إلى آخره .
 إذا دخلت الهمزة عليها جاءت للتَّمْنَى ، والاستفهام ، كما قال
 وتجيء - أيضاً - للتَّقرير ، ولمعنى النَّفْيِ ، فالتَّقريرُ ، كقول الشاعر :
 أَلَا طَعَانَ وَلَا فِرْسَانَ عَادِيَّةً
 (٦) أَلَا [تجشؤكم] حول التَّنَانِيرِ
 (٧)

(١) الكافية : ١١٦ : " وفي مثل " لاحول ولا قوة إلا بالله " خمسة أوجه : فتحهما
 ونصب الثاني ، ورفعهما ، ورفع الأول على ضعف وفتح الثاني . وإذا
 دخلت الهمزة لم يتغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمني " .

- (٢) في الأصل و (ب) : " وعطفاً " ، وما أثبتته من (ج) .
 (٣) في (ب) : " أو اسمين " .
 (٤) الكافية : ١١٧ .
 (٥) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه ، والبيت في ديوانه : ١٢٣ وهو من
 شواهد الكتاب : ٣٠٦/٢ ، ونسبه السيرافي إلى خدّاش بن زهير في شرح
 أبيات سيبويه : ٥٨٨/١ .
 وينظر شرح عمدة الحافظ : ٣١٨/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٦٢/٢ ،
 والخزانة : ٦٩/٤ .
 (٦) في ب و ج : " ألا " .
 (٧) في الأصل وج : " تجشؤكم " وصحت في الهامش (تجشؤكم) وهو الصحيح في
 رواية البيت .

كَانَهُ قَالَ : أَلَسْتُمْ كَذَلِكَ ، وَلِمَعْنَى النَّفَى ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :
أَلَا أَصْطَبَارَ لَسَلَّمَى أُمٍّ لَهَا جَلْدٌ

(٢) إذا أَلَقَى الَّذِي يَلْقَاهُ أَمْثَالِي
وَلَا تَجِءُ لِلْعَرَضِ كَمَا قَالَ : لِأَنَّ التَّيَّ لِلْعَرَضِ تَلْزِمُ الْإِفْعَالَ ؛ لِأَنَّهَا
طَلَبٌ ، كَالْتَحْضِيضِ لَكِنَّ التَّحْضِيضَ أَشَدُّ تَوْكِيدًا مِنْهُ ، وَلِذَلِكَ يَحْسُنُ قَوْلُ الْعَبْدِ
لِسَيِّدِهِ : أَلَا تَعْطِينِي ، وَيَقْبَحُ : لَوْلَا تَعْطِينِي .

وَمَتَى كَانَتْ (أَلَا) لِلتَّمْنَى لَمْ يَبْقَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ / لَوْ قَوَّعَهَا
مَوْضِعُ (لَيْتَ) وَلَيْتَ : حَرْفٌ فَلَا مَوْضِعَ لَهُ .
قَوْلُهُ : " وَالْعَطْفُ عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَحَلِّ جَائِزٌ " .
(٣)
(أَلَا) [التَّيَّ] لِلتَّمْنَى لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهَا إِلَّا عَلَى اللَّفْظِ فَقَطْ
(٤)
بِالنَّصْبِ وَالْفَتْحِ ، مِثْلُ : أَلَا مَالٌ وَأَمْنًا وَأَمَّنْ ، وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ عَطْفًا عَلَى
الْمَوْضِعِ ، كَغَيْرِهَا ، إِذَا لَا مَوْضِعَ كَمَا ذَكَرْنَا .
قَوْلُهُ : " وَمِثْلُ لَا أَبَ لَهُ وَلَا غَلَامِينَ " إِلَى آخِرِهِ .
(٥)

(١) هُوَ مَجْنُونٌ لَيْلَى وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٢٨٠ ، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَةِ لِابْنِ النَّاظِمِ : ١٩٢ ،
وَالْجَنَى الدَّانِي لِلْمِرَادِي : ٣٨٤ ، وَالْمَعْنَى : ٢١ ، ٩٧ ، وَشَرْحُ ابْنِ
عَقِيلٍ عَلَى الْأَلْفِيَةِ : ٤١٠/١ ، وَالْمَقَاصِدُ النُّحَوِيَّةُ : ٣٥٨/٢ ، وَالْهَمْعُ :
٢٠٥/٢ .

(٢) فِي (ج) : " لَا قَاه " .
(٣) الْكَافِيَّةُ : ١١٧-١١٨ : " وَإِلَّا فَالْإِعْرَابُ وَالْعَطْفُ عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَحَلِّ جَائِزٌ مِثْلُ
لَا أَبَ وَأَبْنًا ... وَأَبْنٌ ، وَمِثْلُ لَا أَبَا لَهُ ، وَلَا غَلَامِي لَهُ جَائِزٌ تَشْبِيهًا لَهُ
بِالْمُضَافِ لِمُشَارَكَتِهِ فِي أَصْلِ مَعْنَاهُ " .

(٤) زِيَادَةُ مِنْ (ب) وَ (ج) .
(٥) فِي الْكَافِيَّةِ : ١١٨ : " لَا أَبَالَهُ وَلَا غَلَامِي لَهُ " .

الحق : أنه مضاف ، كقول سيبويه (١) أَنَّ اللامَ مقحمةٌ ، لتوكيد معناها
ولا يلزم من إقحامها إقحام (في) ، كما قيل : لَأَنَّ أَكْثَرَ الإِضَافَةِ بِمَعْنَى
اللامِ فجاز إقحامها بخلاف غيرها ، والذي يدلُّ على إضافته قول الشاعر (٢)
أَيَا لَمُوتِ الذِي لَا بَدَّ أَنْتَـــــــى

ملاقٍ - لأَبَاكَ - تُخَوِّفِينِنِي ؟
فأُضَافُهُ مِنْ غَيْرِ لَامٍ لَكِنَّ هَذَا الْمُضَافَ إِلَيْهِ فِي حَكْمِ الْإِنْفِصَالِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ
لَمْ يَكُنْ فِي نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ ، لَكَانَ الْمُضَافُ مَعْرِفَةً ، وَلَوْ كَانَ لَمَا عَمِلَتْ فِيهِ
(لا) .

-
- (١) قال سيبويه في الكتاب ٢/٢٧٦ : " هذا باب المنفى المضاف بلام الإضافة
أعلم أَنَّ التَّنْوِينَ يَقَعُ مِنَ الْمَنْفَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا قُلْتَ : لَا غَلَامَ لَكَ
كَمَا يَقَعُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَى اسْمٍ وَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ : لَا مِثْلَ زَيْدٍ ، وَالْدَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : لَا أَبَاكَ ، وَلَا غَلَامِي لَكَ " .
(٢) في (ب) : " في " .

- (٣) هو أبوحية النميري ، واسمه : الهيثم بن الربيع النميري ، والبيت
فِي الْمَقْتَضَفِ : ٣٧٥/٤ ، وَاللَّامَاتُ لِلرَّجَاجِي : ١٠٣ ، وَالْإِيضَاحُ
الْعُضْدِيُّ لِأَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ : ٢٤٥/١ ، وَالْخَصَائِصُ : ٣٤٥/١ ، وَالْمَقْتَصِدُ
لِلرَّجَاجِيِّ : ٨١١/٢ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ لِابْنِ بَرِي : ٢١١ ، وَشَرْحُ ابْنِ
يَعِيشَ عَلَى الْمَفْصَلِ : ١٠٥/٢ ، وَالْخَزَانَةُ : ١٠٠/٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ .
وَنَسَبُهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ : ٢٦٢/١ إِلَى الْأَعَشِيِّ وَلَيْسَ فِي
دِيَوَانِهِ .

[خبر ما ولا]

المشبهتين بليس

(١) قال : " خبر ما ولا " .

ولم يذكر (إِنْ) النَّافِيَةَ وقد ذكرت قبل .^(٢)

قوله : " وإذا زيدت " إلى آخره .^(٣)

هاهنا رابعٌ يُبطلُ عملها - أيضًا - وهو إذا تقدمَ معمولُ الخبرِ وليس طرفًا ، ولا جارًّا ومجرورًا ، مثل : ماطعامك زيدٌ آكلٌ ، لايجوز (آكلًا) فَإِنْ كَانَ معمولُهُ طرفًا ، مثل مايومَ الجمعةِ زيدٌ منطلقًا ، أو جارًّا ومجرورًا ، مثل : مابك زيدٌ مارًا ، وما عليك زيدٌ متأسفًا ، جازَ نصبُ الخبرِ ، كما مثلت .

قوله : " وإذا عطفَ عليه " إلى آخره .

بموجب - بكسر الجيم - ، مثل : مازيدٌ قائمًا ، ولكن جالسٌ ؛ لَانَّهَا^(٤)

بمعنى (إِلَّا) .

(١) الكافية : ١٢٠ : " خبر ما ولا المشبهتين بليس : هو المسند بعد دخولهما وهي لغة أهل الحجاز " .

(٢-٢) في (ب) : " ذكرها قبل " ينظر ص : ١٤٩

(٣) الكافية : ١٢٠ : " وإذا زيدت إِنْ مع ما ، أو انتقض النفي بِلَا أو تقدم الخبر : بطل العمل . وإذا عطف عليه بموجب فالرفع " .

(٤) في ج : " قائم " .

المجرورات

- (١) قال : " ما شتمَل " إلى آخره .
فيه مافى المرفوعات ، والمنصوبات من الدُّور .

[الإضافة]

- (٢) قوله : " مجرّداً تنوينه لا جَلْها " .

ب/٢٨

- (لَدُنْ) ، و (عِنْدَ) ، وشبهه / لا يدخله تنوينٌ ، فلا تجرّد فيها .
والمثنى والمجموع ليست نونه تنويناً ، فلا تجرّد تنويناً فــــى
إضافتهما . (٣)

- مسألة : من الأسماء ما يلزم الإضافة إلى مضمَر ، ك (وَحْــــدَه)
و (لَبَّيْكَ) وأخواته ، وقد جاء شاذّاً ؛

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْــــوراً

فَلَبَّيْ فَلَـبَّيْ يَدَيَّ مِسْــــور

- (١) الكافية: ١٢١: " المجرورات : هو ما اشتمل على علم المضاف إليه " .
(٢) الكافية: ١٢١: " والمضاف إليه : كل اسم تُسب إليه شيء بواسطة حرف الجر لفظاً
أو تقديرًا ، مراداً . فالتقدير شرطه أَنْ يكون المضاف اسماً مجرّداً تنوينه
لأجلها " .

- (٣) فى (ج) : " إضافتها " .

- (٤) نسب العيني هذا البيت فى المقاصد النحوية : ٣٨١/٣ إلى رجل من بنى
أسد .

- وهو بدون نسبة فى الكتاب : ٣٥٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه
للسيرافى : ٣٧٩/١ ، وشرح ابن عقيل : ٥٣/٢ ، والخزانة : ٩٢/٢ ،
٩٣ .

- مسور : رجل معوان حسن المداقة إذا دعاه صديق إلى معونة
لباه .

ومنها ما يلزم الإضافة إلى جملة ، نحو : (حيث) ، و (مُنْذُ)
و (مُنْذُ) ، وقد جاء شاذاً :^(١)

أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالَعَا

[الإضافة المعنوية]

(٢) قوله : " وبمعنى مِنْ " .
ضابطها : كُلُّ مَا أُضِيفَ إِلَى مَا هُوَ بَعْضُهُ وَلَهُ اسْمُهُ ؛ فَيَصِحُّ عَلَى خَاتَمِ فَضَّةٍ
فَضَّةٌ وَلَا يَصِحُّ : عَلَى يَدِ زَيْدٍ زَيْدٌ وَهَذَا بَعْضَانِ .
ومتى صحَّ تقديرُ اللامِ و (مِنْ) في الإضافة : حُكِمَ فِيهَا بِتَقْدِيرِ السَّلَامِ^(٣)
لَا نَهَا الْإِتِّصَالَ .

(٤) قوله : " وبمعنى (فِي) ، في : ظرفية " .
أَيُّ : مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ * ، أَيُّ : فِي اللَّيْلِ ، و * يَأْصَحِبُنِ السَّجْنَ *^(٦) أَيُّ : فِي السَّجَنِ
* وَهُوَ الدُّخَانُ *^(٧) أَيُّ : فِيهِ .

(١) محزه :

* نجما يضيء كالشهاب لامعاً *

لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد المفصل : ١٦٩ ، وشرح
المفصل لابن يعيش : ٩٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية : ٩٣٧/٢ ، والمعنى
: ١٧٨ ، والمقاصد النحوية : ٣٨٤/٣ ، والخزانة : ٣/٧ ، ١١ .

- وسهيل : نجم يطلع وقت السحر .
(٢) الكافية : ١٢١ : " فالمعنوية : أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ فِيهَا غَيْرَ صِفَةٍ مُضَافَةٍ إِلَى مَعْمُولِهَا ،
وَهِيَ إِمَّا بِمَعْنَى اللَّامِ فَيَمَازِجُ جِنْسِ الْمُضَافِ وَظَرْفِهِ أَوْ بِمَعْنَى مَنْ فِي جِنْسِ الْمُضَافِ ،
أَوْ بِمَعْنَى فِي فِي ظَرْفِهِ وَهُوَ قَلِيلٌ ، نَحْوُ غَلَامُ زَيْدٍ وَخَاتَمُ فَضَّةٍ وَضَرْبُ الْيَوْمِ " .
(٣) في (ب) : " تقدير " .
(٤) في (ب) و (ح) : " ظرفه " وهو موافق لما في الكافية : ١٢١ .
(٥) سورة سبأ : آية : ٣٣ .
(٦) سورة يوسف : آية : ٣٩ .
(٧) سورة البقرة : آية : ٢٠٤ .

ومنه قولهم :

ياسارق الليلة أهل السدار^(١)

قوله : "وتفيد تعريفاً مع المعرفة" .^(٢)

أى : إن لم يكن المضاف إليه بنية الانفصال مثل : لا أباك ظريف ، أو لا أباك لك على المختار كما تقدم .

وقد تفيد الإضافة إلى المعرفة ماتفيدة الصفة من زيادة الوضوح ، كقولك : جاء زيدنا .^(٣)

قوله : " وما أجازة الكوفيون " إلى آخره .^(٤)

تمسك [البصريون] فى منعه بالقياس : لأنه من باب المقادير فكما^(٥)

لايجوز : الرطل الزيت لايجوز هذا ، وجوزة الكوفيون : لأنه نقل عن العرب .^(٦)

(١) هذا شطر من الرجز ، لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد الكتاب : ١٧٥/١ ،

والأصول لابن السراج : ١٩٥/١ ، وأمالى ابن الشجري : ٢٥٠/٢ وشرح الكافية

الشافعية : ١٠١٨/٢ ، والخزانة : ١٠٨/٣ ، ٢٢٣/٤ ، ٢٣٤ .

(٢) الكافية : ١٢٢ : "وتفيد تعريفاً مع المعرفة وتخصيصاً مع النكرة ، وشرطها

تجريد المضاف من التعريف ، وما أجازة الكوفيون من الثلاثة الأثواب وشبهه من

العدد ضعيف" .

(٣) " جاء " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية : ١٢٣ .

(٥) فى الأصل : " الكوفيون " وهو تحريف ، وما أثبتته من (ب) و (ج) .

(٦) قال ابن السراج فى الأصول ١٤/٢ :

" وأما أهل الكوفة فيجوز فى القياس عندهم إلا أنهم يقولون

الوجه مفسر وإذا دخل فى الألف ولا دخل فى مفسره عندهم : خاصة

العشرون الدرهم ، والخمسة الدراهم والمائة الدرهم ، ولايجوز هذا

البصريون " .

وينظر : شرح ابن يعيش : ١٢١/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٧٧/١ .

[الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ]

(١) قوله : " وَاللَّفْظِيَّةُ " إلى آخرها .

التَّحْقِيقُ هِيَ الصِّفَةُ ، الَّتِي يَصِحُّ أَنْ تَرْفَعَ مَعْمُولُهَا ، وَتَنْصِبَ (٢) ، لِأَنَّ

١/٢٩

نَحْوُ : مِثْلُ زَيْدٍ وَكِرَامِ النَّاسِ صِفَةُ مُضَافَةٍ إِلَى مَعْمُولِهَا / لِأَنَّ الْمَضَافَ عَامِلٌ فِي الْمَضَافِ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَتْ لَفْظِيَّةً ، بَلْ مَعْنَوِيَّةٌ .

قوله : " وَلَا تَفِيدُ إِلَّا تَخْفِيفًا فِي اللَّفْظِ " .

قَدْ تَفِيدُ تَخْصِيمًا ؛ لِأَنَّ نَحْوَ : " مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ

الْوَجْهِ " .

أَخْصَ مِنْ رَجُلٍ حَسَنٍ .

قوله : " وَامْتَنَعَ بِزَيْدٍ حَسَنَ الْوَجْهِ " .

يَمْتَنِعُ إِذَا كَانَ نَعْتًا ، فَلَوْ جُعِلَ بَدَلًا لَمْ يَمْتَنِعْ ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ

النَّعْتُ بِهِ ، لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ فَلَا تُنْعَتُ بِهِ الْمَعْرِفَةُ ، وَدَلِيلُ تَنْكِيرِهِ نَعْتُ النِّكَرَةِ بِهِ

وَوُقُوعُهُ حَالًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * ثَانِي عَطْفِهِ (٤) * ، وَصَحَّةُ دُخُولِ (رَبِّ) عَلَيْهِ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * مُمِطْرُنَا (٥) * فَلَوْ قُلْتُ : رَبِّ مُمِطْرُنَا صَحَّ ، وَكَذَا لَوْ قُلْتُ :

(هَذَا عَارِضٌ مُمِطْرُنَا) وَنَصَبْتُهِ حَالًا صَحَّ .

(١) الكافية : ١٢٣ : " وَاللَّفْظِيَّةُ : أَنْ يَكُونَ صِفَةً مُضَافَةً إِلَى مَعْمُولِهَا مِثْلُ : ضَارِبُ زَيْدٍ ، وَحَسَنُ الْوَجْهِ وَلَا تَفِيدُ إِلَّا تَخْفِيفًا فِي اللَّفْظِ ، وَمِنْ ثَمَّتْ حَازَ " مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ

الْوَجْهِ وَامْتَنَعَ بِزَيْدٍ حَسَنَ الْوَجْهِ إلخ " .

(٢) فِي (ب) : " أَوْ تَنْصِبُهُ " .

(٣) " مِثْلُ " سَاقِطٌ مِنْ (ب) .

(٤) سُورَةُ الْحَجِّ : آيَةُ : ٩ .

(٥) سُورَةُ الْأَحْقَافِ : آيَةُ : ٢٤ .

(١) قوله : " وجاز الضارب زيد " إلى آخره .
 كان القياس تجويزهما ، لكن لما امتنع الضارب رجل لبشاعة إضافة
 المعرفة إلى التكررة حمل عليه الضارب زيد .
 (٢) والفراء في إجازة ذلك محجوج ، لأن هذا تجويز للإضافة مما لا تخفيف
 فيه ، ولا تخصيص ، ولا حمل على الحسن الوجه ، وشبهه .
 (٤) قوله : " وضعف :

(٥) * الواهب المائة [الهجان] ... * [إلى آخر] البيت (٦)
 لم يضعفه الأئمة ، لأن عبدها مضاف إلى ضمير مافيه الألف واللام .
 ولو قال : الواهب عبد المائة لجاز كما يجوز : الواهب المائة ؛ لأن المضاف
 (٧)
 إلى ضمير مافيه الألف واللام حكمه حكمه والبيت [هو] :
 (٨)

(١) الكافية : ١٢٤ : " وجاز الضارب زيد " و " الضارب زيد " وامتنع الضارب
 زيد " خلافاً للفراء . وضعف : الواهب المائة الهجان وعبدها " .

(٢) قال ابن السراج في الأصول : ١٤/٢ :
 " وتقول : عبد الله الضارب زيداً ، جميع النحويين على أن هذا
 في تقدير : الذي ضرب زيداً ولم يجيزوا الإضافة وزعم الفراء : أنه
 جائز في القياس " .

وقال الزمخشري في المفصل ٨٤ :
 " ولا تقول : الضارب زيد ؛ لأنك لاتفيد فيه خفة بالإضافة كما
 أفدتها في المثنى والمجموع وقد أجاز الفراء . " .

وينظر شرح ابن يعيش : ١٢٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية :

٢٨١/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٩١٣/٢ .

(٣) في (ب) و (ج) : " فيما " .

(٤) في (ب) و (ج) : " قال " .

(٥) زيادة من (ج) وهي في الكافية : ١٢٤ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) في (ج) : " جاز " .

(٨) زيادة من (ب) و (ج) .

الواهب المائة الهجان وعبد هـ

(١) عودًا تُرجى بينها أطفالها

والعود : الحديث العهد بالنتاج . وترجى : تساق .

قوله : " وإنما جاز الضارب الرجل " إلى آخره .

معناه : الأصل الحسن الوجه بالإضافة ، والضارب الرجل بالنصب

لأنه مفعول فلما شبه الوجه بالرجل ، ونصب مع أنه فاعل في المعنى حملًا

عليه شبه الرجل بالوجه ، وإن كان مفعولًا فجزءًا بالإضافة / حملًا عليه .

قوله : " والضاربك وشبهه " إلى آخره .

(١) هذا البيت للآعشى ، ميون بن قيس في ديوانه : ٢٩ ، وهو من شواهد

الكتاب : ١٨٣/١ ، والمقتضب : ١٦٣/٤ ، والأصول لابن السراج :

١٣٤/١ ، وأمالى المرتضى : ٣٠٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية :

٢٨٣/١ ، والمقرب لابن عصفور : ١٢٦/١ ، والخزانة : ٢٥٦/٤ ، ٢٦٠ ،

١٣١/٥ ، ٤٦٨/٦ .

(٢) في (ج) : " النتاع " وهو خطأ .

(٣) الكافية : ١٢٤ .

(٤-٤) ساقط من (ج) .

(٥-٥) ساقط من (ج) .

(٦) قال سيبويه في الكتاب : ١٨٢/١ :

" وقد قال قوم من العرب ترضى عربيتهم : هذا الضارب الرجل

شبهوه بالحسن الوجه ، وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في أحواله

إلا أنه اسمٌ وقد يجرُّ كما يجرُّ وينصبُّ أيضًا كما ينصبُّ " .

(٧) الكافية : ١٢٤ ؛ " وإنما جاز " الضارب الرجل " حملًا على المختار في

" الحسن الوجه " و " الضاربك " وشبهه فيمن قال : إنه مضافٌ حملًا على

" ضاربك " .

(١) مذهبُ سيبويه و الاّخفش أنّ [كَاف] الضّارِبِ في موضع نصبٍ على المفعوليّة ، وكذا كَاف ضاربك . وحُذِفَ التَّنوينُ كيلا ينفصلَ المتّصلُ ، وجوّزَ الاّخفشُ أنّ يكونَ كَافُ ضاربك في موضع جرٍّ بالإضافة .
(٢) وذهب الرُّمانيّ والزّمخشرى (٤) إلى أنّ الكَافَ في الضّاربِ في موضع جرٍّ حملاً على ضاربك في قول الاّخفش .
قالوا : لأنّ ضاربك مجرّدٌ ، فكانت الكَافُ في موضع المضافِ إليه ، وهو أصلُ لذي الالفِ واللامِ ، وذاك فرعه ، ولا يمتازُ الفرعُ على الأصل .
(٦) فقولُه : " فيمَن قال " .

- (١) ينظر الكتاب ١٨١/١ - ١٨٣ ، وقال الرضى في شرحه على الكافية ٢٨٣/١ : " وأمّا المضمّرُ بعد ذى اللّامِ فقال سيبويه إنّ لم يكن ذو اللّامِ مثنى أو مجموعاً بالواوِ والتّونِ فهو منصوبٌ لاغير نحو الضّارِبِ " .
(٢) يحكم الاّخفش بنصب الضمير ، قُرِنَ ما اتّصلَ به من أسماء الفاعليّين بالالفِ واللامِ أو لم يُقَرَّن .
ينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٩١٥/٢ .
(٣) في الأصل : " كان " .
(٤) ما ذهب إليه الرّمانيّ ذكره الزّمخشرى في المفصل : ١٢٥/٢ ، وذكر الرضى في شرحه على الكافية : ٢٨٤/١ مذهب الرّمانيّ فقال : " وقال الرّمانيّ والمبرّدُ في أحد قوليه : إنّ الضميرَ بعد ذى اللّامِ مفرداً كان أو مثنى أو مجموعاً مجروراً بالإضافة " .
وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ٩١٥/٢ : " وهما عند الرّمانيّ سيّان في استحقاق الجرّ " .
(٥) قال الزّمخشرى في المفصل ٨٤ :
" وإذا كان المضافُ إليه ضميراً متّصلاً جاء مافيه تنوين وماعدم واحداً منها شرعاً في صحة الإضافة " .
(٦) الكافية : ١٢٤ : " أنّه مضاف حملاً على ضاربك " .

- (١) إشارة إلى الرمان والزمخشري .
 قوله : " ولا يضاف موصوف " إلى آخره .
 لأنهما لشئ واحد .
 وتاويل ما ذكر : أنه مؤول معروف .
 (٢) وقوله : " جرد قطيفة " .
 (٣) لأن جرد بمعنى : عتيق .
 (٤) قوله : " بخلاف كل الدراهم " إلى آخره .
 (٥) لأن (كل) : صالحة لكل ما تضاف إليه . فإذا أضيفت إلى شئ أفادت .
 " وعين الشئ " .

- أي : مثل جاء زيد عينه . .
 ومن هذا الباب نحو : يوم الخميس ، وشهر رمضان ، وشبهه ، ذلك
 معناه : يوم الزمن المسمى بالخميس ، وشهر الزمن المسمى برمضان .
 (٦) قوله : " سعيد كرز " .
 (٧) (٨) (٩)
 متأول ، أي : المسمى بهذا الاسم ، أو صاحبه .

- (١) في الكافية : ١٢٥ : " ولا يضاف موصوف إلى صفته ولاصفة إلى موصوفها ، ومثل
 " مسجد الجامع " ، و " جانب الغربي " ، و " صلاة الأولى " و " بقلبة الحمقاء " متأول .
 (٢) الكافية : ١٢٥ : " ومثل " جرد قطيفة " ، و " أخلاق ثياب " متأول .
 (٣) اللسان (جرد) : ٥٨٧/١ .
 (٤) الكافية : ١٢٦ : " ولا يضاف اسم مماثل للمضاف إليه في العموم والخصوص كلياً
 وأسد وحبس ومنع لعدم الفائدة ، بخلاف كل الدراهم ، وعين الشئ ، فإنك
 يختص . وقولهم " سعيد كرز " ونحوه متأول .
 (٥) في ب و ج : " كلا " .
 (٦، ٧) في (ب) : " الزمان " .
 (٨) الكافية : ١٢٦ .
 (٩) في ب : " صاحبه " .

[الإضافةُ إلى ياءِ المتكلمِ]

- (١) قوله : " والملحقُ به " .
هو داخلٌ في الصحيح ، لأنَّ الحرفَ لم يعلَّ فيكون صحيحاً .
- قوله : " والياءُ مفتوحة " .
لأنَّه الأصلُ ؛ لأنَّها اسمٌ فاحتاجتْ إلى التقوية ، ولا يـسـرـدُ واوُ
المخاطبين ، وياءُ المخاطبةِ ؛ لأنَّهما في حكمِ الانفصالِ ، فكانا كالكلمةِ
المنفصلة . وسكونُ الياءِ تخفيفٌ .
- قوله : " وهذيلٌ تغلبُها " .
أى : مثلُ عَمَى ، وقَفَى ، ولم تُغلبْ في التثنيةِ / ؛ لأنَّ الالفَ فيها
كالكلمةِ المستقلةِ ، ولوقوعِ اللَّبَسِ .

[إضافة الأسماءِ الستةِ إلى ياءِ المتكلمِ]

- (٣) قوله : " وأجاز المبرِّدُ أَخِي وأَبِي " .
تَمَسُّكًا بقولِ الشاعرِ :
وَأَبِيَّ مَالِكُ ذُو الْمَجَازِ بَدَارِ

- (١) في الكافية ١٢٦ : " وإذا أُضيفَ الاسمُ الصحيح ، أو الملحقُ به إلى ياءِ المتكلمِ
كسر آخره والياءُ مفتوحةٌ أو ساكنةٌ . فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ الْفَاتِثَتِ وَهَذِيْلٌ
تَغْلِبُهَا لِغَيْرِ التَّثْنِيَةِ يَاءٌ " .
- (٢) هذيلٌ تبدل الالفُ المقصورَ ياءً عند الإضافةِ إلى ياءِ المتكلمِ . ينظر :
الكتاب : ٤١٣/٣ - ٤١٤ ، والمفصل : ١٠٧ ، وشرح الرضى على الكافية :
٢٩٤/١ ، وجاء في اللسان (هوى) ٤٧٢٨/٦ : " قال : هوى لغة هذيل
وكذلك تقول : قَفَى وَعَمَى " .
- (٣) مِمَّنْ نَسَبَ إِلَى الْمَبْرِدِ هَذَا الْقَوْلَ الزَّمْخَشَرِيُّ ، قال في المفصل ١٠٩ : " قد
أجاز المبرِّدُ أَبِيَّ وَأَخِيَّ " والرضى في شرحه على الكافية : ٢٩٦/١ ، وابن
مالك في شرح الكافية الشافية : ١٠٠٩/٢ .
- (٤) في الكافية : ١٢٧ : " وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ السَّتَةُ فَأَخِي وَأَبِي وَأَجَازُ الْمَبْرِدُ أَخِيَّ وَأَبِيَّ " .
- (٥) سبق تخريجه ينظر ص : ٩٨ .

- وليس متمسكاً لاحتمال جمع السلامة .
 (١) قوله : " وجاء حمٌ " إلى آخره .
 (٢) فيه لغة خامسة [وهى] حمًا مثل : ظمًا .
 (٣) (٤)
 (٥) قوله : " مطلقاً " .
 (٦) أى مضافاً وغير مضاف .
 (٧) قوله : " وجاء هنٌ " إلى آخره .
 (٨) الأجودُ إجراءُ (هن) مجرى (يد) مطلقاً . ومنه الحديثُ :
 " فَأَعْضُوهُ بِيَهَنِ أَبِيهِ " ترتيبها :
 الإعرابُ بالحروفِ واجبٌ فى (ذو) ، و (فو) إذا لم تُقْلَبْ واؤه ميمًا .
 مختارٌ فى (أخ) ، و (أب) ، و (حم) .
 مرجوحٌ فى (هن) .
 أما القصرُ فممنوعٌ فى (ذو) و (فو) و (هن) . مشهورٌ فى (حم)
 و (أخ) ، و (أب) .
 (٩) والهَنُ : اسم يطلقُ على كلِّ ما لا يرادُّ التصريحُ بذكره .

- (١) الكافية : ١٢٧ : " وجاء حمٌ مثل يدٌ " وخَبَّ " و " دلو " و " عَمًا " مطلقاً .
 وجاء " هنٌ " مثل " يدٌ " مطلقاً .
 (٢) فى (ب) : " ففيها " .
 (٣) زيادة من (ب) .
 (٤) ينظر شرح الرضى : ٢٩٦/١ .
 (٥) الكافية : ١٢٧ .
 (٦) فى (ب) : " أو غير " .
 (٧) الكافية : ١٢٧ .
 (٨) الحديث أخرجه الإمامُ أحمدٌ فى مسنده : ١٣٦/٥ ، وهو فى غريب الحديث
 للإمام أبى إسحاق الحربى : ٩١٩/٣ .
 (٩) جاء فى اللسان (هنا) ٤٧١٣/٦ : " قال أبو الهيثم وهى كناية عن
 الشئ يستفحش ذكره " .

(١)
[التوابع]

- (٢) قال : " كلُّ شَانٍ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ " إلى آخره .
المفعولُ الشَّانِي من بَابِ ظَنَنْتُ ، والحَالُ في مِثْلِ : كَفَى بَزِيدٍ رَجُلًا
صَالِحًا كَذَلِكَ ، لَأَتَنَّهُمَا فَضْلَةً .
(٣) وقوله : " من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ " (٤)
يُصْلِحُ لِكُلِّ جِهَةٍ أَيْ جِهَةٍ كَانَتْ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ من جِهَةٍ كَذَا (٥) . وَالْأَجْوَدُ
فِيهِ : الْمَوَافِقُ مُتَبَوِّعًا فِي إِعْرَابِهِ مُطْلَقًا ، أَيْ : مع اختلافِ العَوَامِلِ .

-
- (١) ساقط من (ج) .
(٢) الكافية : ١٢٨ : " كلُّ شَانٍ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ " .
(٣) الكافية : ١٢٨ .
(٤) " من " ساقط من (ب) و (ج) .
(٥) " من " ساقط من (ب) .

[النعت]

(١) قال : " النعتُ تابعٌ " إلى آخره .
(كلهم) في قولك : جاءَ القومُ كلهم : يدلُّ على معنى في متبوعه
وهو : الاستغراقُ .

قلتُ : قوله : " مطلقاً " يخرجُه قوله : " لمجرد الشناء " إلى آخره .

يكون أيضاً لرابع وهو : التَّرحم ، مثل : مررتُ بغلامِك البائسِ
الفقير ، واللهم ارحم عبادك الضعفاء .

(٢) [وقوله] : " ولا فصل " إلى آخره .

الأولى : وحقه أن يكون مشتقاً أو في معناه .

قوله : " إذا كان وضعه لغرض المعنى " .

آي : لتحصيل معناه ، مثل تميمي ، لأنَّ معناه منسوبٌ إليها /
" وذو مال " لأنَّ معناه صاحب .

(٣) قوله : " عموماً " .

آي : في كلِّ ما هو كذلك لا يختصُّ بالالفاظ المذكورة ، فتقول : قرشيٌّ
ودمشقيٌّ وبصريٌّ ، وهاشميٌّ . [وذو مال] (٤) .

-
- (١) الكافية : ١٢٩ : " النعت : تابعٌ يدلُّ على معنى في متبوعه مطلقاً ،
وفائدته تخصيصٌ أو توضيحٌ . وقد يكون لمجرد الشناء أو الذم أو التأكيد . . .
ولا فصل بين أن يكون مشتقاً أو غيره إذا كان وضعه لغرض المعنى عموماً " .
- (٢) زيادة من (ب) و (ج) .
- (٣) الكافية : ١٢٩ .
- (٤) زيادة من (ب) و (ج) . وهي في ب : " ذي " .

(١)
العطف

(٢) قال : " العطفُ تابعٌ " إلى آخره .
قد يكون المعطوف غير مقصود بالنسبة ، كقولك : قام زيدٌ وعمرو لم
يقعد .

ثم النسبة قد تكون على سبيل التشريك ، وهي في العطف بأحد الحروف
الأربعة الأول ، وقد تكون على سبيل التفريد نحو : ما قام زيدٌ لكن
عمرو .

والأولى : هو التابع بواسطة ، ليعم الكل .

قوله : " وإذا عطف على المرفوع " إلى آخره .
ليس التأكيد [أو الفصل] لازماً ولا بد . (٤) قال الله تعالى : * مَا
أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا * لا يقال : حصل الفصل ب (لا) لأنها بعد حرف العطف
فلم تفصل .

(١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ١٣٢ : " العطف : تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه ، يتوسط بينه
وبين متبوعه أحد الحروف العشرة وسيأتي مثل : قام زيدٌ وعمرو . وإذا
عطف على الضمير المرفوع المتصل أكد بمنفصل مثل : ضربت أنا وزيدٌ إلا أن
يقع فصلٌ فيجوز تركه نحو ضربت اليومَ وزيدٌ " .

(٣) الأربعة : ساقط من (ج) .

(٤) في الأصل و (ب) : " والفصل " وما أثبتته من (ج) .
وهذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ، فالبصريون
لا يجوزون العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا على قُبْح ، والكوفيون
يجوزون ذلك في اختيار الكلام .
ينظر الكتاب : ٣٧٨/٢ ، والمقتضب : ٢١٠/٣ ، والإنصاف :

٤٧٤/٢

(٥) سورة الانعام : آية : ١٤٨ .

وفى حديث عليّ - رضي الله عنه - : " رحمك الله . أبا بكرٍ ، فلقد كنتُ كثيرًا ما أسمعُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : كنتُ وأبو بكرٍ وعمرُ وانطلقتُ وأبو بكرٍ وعمرُ " ، وقال الشاعرُ ^(١) :

نالَ الأُخَيْطَلُ معَ سَفَاهَةِ رأيِهِ

مالَمَ يَكُنْ وأَبُّ له لِينًا لَالًا

^(٣) ويروى : ورجا الأُخَيْطَلُ .

^(٤) وقال الآخر :

قلتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وزُهْرُ تهَادَى

كِنَعَا جِ المَلَا تَعَسَّفَنَ رَمَلًا

-
- (١) أخرجه مسلمٌ فى صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة : ١٨٥٨/٤ .
(٢) هو جرير بن عطية بن الخطفى ، والبيت فى ديوانه : ٣٦٢ ، والكامل للمبرد : ٣٢٢/١ ، والإنصاف : ٤٧٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٢٤٥/٣ ، والمقاصد النحوية : ١٦٠/٤ ، والهمع : ٢٦٧/٥ .
ويروى : " من سفاهة " بدل " مع سفاهة " .
(٣-٣) ساقط من (ب) و (ج) .
(٤) هو عمرُ بن أبى ربيعة ، والبيت فى ديوانه : ٣٤٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ٣٧٩/٢ ، والكامل للمبرد : ٣٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ١٠١/٢ ، والخصائص : ٣٨٦/٢ ، والمفصل : ١٢٤ ، والإنصاف : ٤٧٥/٢ ، وشرح المفصل : ٧٦/٣ ، والمقاصد النحوية : ١٦١/٤ .

لا يقال : هذا للضرورة ؛ لأنَّ نصبهما على المفعول معه كان ممكناً
فَعَلِمَ أَنَّ رَفْعَهُمَا اخْتِيَارٌ ، وَظَنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّحَاةِ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى :
* اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ * وَنَحْوُ [قُمْ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَطْفَ الظَّاهِرِ عَلَى
المضمر ، وليس كذلك ؛ لأنَّ شرطَ / المعطوفِ أَنْ يَكُونَ صَالِحاً لِأَنَّ يُعْمَلَ
فيه ماعْمَلٌ في المعطوفِ عليه وهذا فيما ذكر متعذراً ؛ لَأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ :
اسْكُنْ زَوْجَكَ ، وَقُمْ زَيْدٌ ، فَيُبْطَلُ كَوْنُهُ مَعْطُوفاً عَلَى الْمُضْمَرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : * لَا تُضَارَّ وَالِدَةَ بُولَدِهَا وَلَا مَوْلُودَ * لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ (مَوْلُودٌ)
مَعْطُوفاً عَلَى (وَالِدَةِ) ؛ لِأَجْلِ تَعَاٍ الْمَضَارَعَةِ ، أَوْ الْأَمْرِ ؛ فَالْوَاجِبُ فِي
ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً بِمَقْدَرٍ مِنْ جِنْسِ الْمَذْكُورِ ، وَدَلَّ الْمَذْكُورُ عَلَيْهِ
التقدير : اسْكُنْ أَنْتَ ، وَلَيْسْكَ زَوْجَكَ ، وَقُمْ أَنْتَ ، وَلِيَقُمْ زَيْدٌ ، وَلَا تُضَارَّ
والدة بولدها ، وَلَا يُضَارَّ والدٌ .
(٩) قوله : " وَإِذَا عَطِفَ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ " إِلَى آخِرِهِ .
ليس إعادة الخافض بلازم ولا بد ؛ بَلْ هُوَ أَوَّلَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
* يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ * الْآتِيَةِ . حَتَّى قَالَ : * وَكَفَرُ بِهِ وَالْمَسْجِدِ

-
- (١) في (ج) : " النحويين " .
(٢) سورة البقرة : آية : ٣٥ .
(٣) زيادة من (ب) و (ج) .
(٤) في (ب) : " لا يقال " .
(٥) سورة البقرة : آية : ٢٣٣ .
(٦) في (ب) : " والأمر " .
(٧) في (ج) : " دل " بدون الواو .
(٨) بولدها " ساقط من (ب) .
(٩) الكافية : ١٣٢ : " وَإِذَا عَطِفَ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ أُعِيدَ الْخَافِضُ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِكَ وَبَزَيْدٍ " .

- (١٠) هذه مسألة خلافية بين الكوفيين والبصريين ، فَقَدْ ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى
جَوَازِ عَطْفِ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَخْفُوضِ مَحَلًّا بِدُونِ إِعَادَةِ الْخَافِضِ
وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .
يَنْظُرُ الْكِتَابُ : ٣٨١/٢ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ : ٢٥٢/١ ،
وَالْإِنْصَافُ : ٤٦٣/٢ ، وَشَرْحُ الرِّضَى عَلَى الْكَافِيَةِ : ٣٢٠/١ .
(١١) سورة البقرة : آية : ٢١٧ .

(١) الْحَرَامُ * لا يقال : هو معطوف على * سبيل * (٢) إِذْ لَوْ كَانَ [معطوفاً] (٣) لَكَانَ
من تَتَمَّتْهُ وَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ : * وَكُفِّرَ بِهِ * عَطْفًا عَلَى الْاسْمِ قَبْلَ تَمَامِهِ ، وَهُوَ
غَيْرُ جَائِزٍ . وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونََا وَتَشْتُمُنَا

فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

وَالْقِسْمُ بِالْأَيَّامِ بَعِيدٌ لَمْ يُعْهَدْ فَتَعَيَّنَ الْعَطْفُ . (٥)

(٦)
ومنه :

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكُ سَيْفٌ مَهْنَدٌ

رواه الأَثَمَةُ (٧) بِالْجَرِّ وَلَمْ يَعْيبُوهُ ، وَرُويَ بِالرَّفْعِ عَلَى الْاِبْتِـدَاءِ

(٨) [أَيْ] وَالضَّحَاكُ كَذَلِكَ ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ .

(١) سورة البقرة : آية : ٢١٧ .

(٢) يقصد * سبيل الله * وهو من الآية : ٢١٧ من سورة البقرة .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكتاب : ٣٨٣/٢ ، والكامل :

٣٩/٣ ، والاصول لابن السراج : ١١٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي

: ٢٠٧/٢ ، والإنصاف : ٤٦٤/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ٢٣٤/١ ، والمقاصد

النحوية : ١٦٣/٤ ، والخزانة : ١٢٣/٥ ، ١٢٩ .

(٥) لما كَانَ هَذَا الْبَيْتُ يُورَدُ شَاهِدًا عَلَى جَوَازِ جَرِّ (الْإِرْحَامِ) - فِي الْآيَةِ

الْكَرِيمَةِ - بِوَاوِ الْقِسْمِ وَهُوَ مُمْكِنٌ فِي الْآيَةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقْسِمُونَ

بِأَبَائِهِمْ وَهُوَ فِي الْإِسْلَامِ مُحَرَّمٌ لِقَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

" لَا تُقْسِمُوا بِأَبَائِكُمْ " ، فَإِنَّ الْقِسْمَ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ مُمْكِنٍ ؛ لِأَنَّ الْقِسْمَ

بِالْأَيَّامِ بَعِيدٌ وَهُوَ شَيْءٌ لَمْ تَسْتَغْمَلْهُ الْعَرَبُ فِي كَلَامِهَا " .

(٦) سبق تخريجه ينظر ص : ١٨١ .

(٧) قال ابن السراج في الاصول : ٣٧/٢ " فمنهم من ينصب (الضحاك)

ومنهم من يجرُّ ومنهم من يرفع " .

(٨) زيادة من (ب) و (ج) .

(١) ونَقَلَ الْإِخْفَشُ ، عَنْ الْعَرَبِ مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَبَعِيرُهُ ، بِجَرِّ بَعِيرِهِ (٢) .
 قوله : " وَالْمَعْطُوفُ فِي حَكْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ " . (٣)

هَذَا إِذَا كَانَ مَفْرَدًا ، لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ (٤) ، لَيْسَ الْمَعْطُوفُ فِي حَكْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ (٥) ؛ لِأَنَّ الثَّانِي مَثْبُوتٌ ، وَالْأَوَّلُ مَنْفَعٌ .

ب/٣١

(٦) قوله : " وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَجَزْ مَا زِيدٌ / بِقَائِمٍ " إِلَى آخِرِهِ .
 لِأَنَّهُ يُوَدَّى إِلَى جَوَانِ تَقْدِيمِ خَبَرِ (مَا) عَلَى اسْمِهَا بِخِلَافِ (لِيَسَّ)
 فَإِنَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ لَجَوَانِ تَقْدِيمِ خَبَرِهَا ، وَهَذَا بَشْرَطُ أَنْ لَا يَكُونَ الْمَعْطُوفُ الْمَنْصُوبُ
 مُتَعَلِّقًا بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَعَلُّقٌ بِهِ جازتِ الْمَسْأَلَةُ ، مِثْلُ :
 مَا زِيدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا أَخُوهُ ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : مَا زِيدٌ قَاعِدًا أَخُوهُ لَصَحَّ (٧)
 بِخِلَافِ وَلَا قَاعِدًا عَمْرُو .

قوله : " وَإِنَّمَا جازَ الَّذِي يَطِيرُ " إِلَى آخِرِهِ .
 آيٌ : إِنَّ الْفَاءَ جَعَلَتِ الْجُمْلَتَيْنِ فِي حَكْمِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ
 مِنْ سَبَبِيَّةِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي ، وَلِذَلِكَ لَوْ أَتَيْتَ بِالْوَاوِ ، (أَوْ) ثَمَّ (لَمْ يَمْحُ) (٨)
 لَفَوَاتٍ مَادَلَّتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ مِنَ الرِّبْطِ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٩)
 (١٠)

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٢٥٠/٣ " ومثل هذه
 القراءة قول بعض العرب : (ما فيها غيره وفرسه) رواه قطرب بجرِّ
 فرسه " .

(٢-٢) في (ب) : " بجر غيره " .

(٣) الكافية : ١٣٣ .

(٤) سورة الاحزاب : آية : ٤٠ .

(٥-٥) ساقط من (ج) .

(٦) الكافية : ١٣٣ : بعده " أوقائما ، ولا ذاهب عمرو إلا الرفع ، وإنما جاز " الذي يطير
 فيفضُّ زيد الذباب لأنها فاء السببية " .

(٧) " لصح " ساقط من (ج) .

(٨) في (ب) : " وكذلك " .

(٩) في (ب) : " وثم " .

(١٠) هو ذو الرمة ، والبيت في ديوانه : ٤٦٠/١ ، وهو في المقرب لابن

عصفور : ٨٣/١ ، والمغنى : ٦٥١ ، والهمع : ١٩/٢ ، والخزانة عرضا :

١٩٢/٢

وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الدَّمْعَ تَارَةً
(١) [فيبدو] ، وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيُفْرَقُ
(٢) وَلَوْ قَالَ : [وَيَبْدُو] لَمْ يَجُزْ ، لِأَنَّ الْخَبَرَ يَكُونُ جُمْلَةً مِنْ غَيْرِ
رَابِطٍ .

(٢٠١) في الأصل : " فيبدو " بالف بعد الواو وهو تحريف ، وما أشبهته من
(ب) و (ج) .

(١) التوكيد

- (٢) قال : " التوكيد " إلى آخره .
 (٣) (٤) يدخل فيه البدل في نحو : مررت بقومك أولهم ، وآخرهم ، وصغيرهم
 وكبيرهم . تابع " يقرر " أمر المتبوع في الشمول وليس بتوكيد .
 قوله : " وهو لفظي " .
 هذا باب التوكيد المعنوي ، فلا حاجة لذكر اللفظي .
 قوله : " بالفاظ محصورة " .
 فاته (عامة) و (جميع) (٥)
 قوله : " فالأولان [يعمان] " إلى آخره .
 يعنى نفسه ، وعينه ، لا يستعمل منهما إلا المفرد وجمع القلة ، نحو :
 قام زيد نفسه ، والزيدون أنفسهم .
 قوله : " كلاهما " .
 أى : للمذكر .
 " كلتاها " .

- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
 (٢) الكافية : ١٣٥ : " التأكيد " : تابع " يقرر " أمر المتبوع في النسبة أو الشمول ،
 وهولفظي ومعنوي ، فاللفظي تكرير اللفظ الأول ، مثل : جاءني زيد ، زيد
 ويجري في الألفاظ كلها . والمعنوي بالفاظ محصورة ، وهي : نفسه ،
 وعينه ، وكلاهما ، وكله ، وأجمع ، وأكثع ، وأبشع ، وأبمع
 والثاني للمثنى كلاهما وكلتاها ، والباقي لغير المثنى باختلاف الضمير
 في كله وكلها وكلهم وكلهن " .
 (٣-٣) ساقط من (ب) و (ج) .
 (٤) في (ج) : " في قولك " .
 (٥) زيادة من (ب)
 (٦) في (ب) و (ج) : " منها " .

أَيَّ : لِلْمُؤَنَّثِ ، وَقَدْ جَاءَ شَاذًا لِلْمُؤَنَّثِ (كِلَاهُمَا) (١) ، كَمَا جَاءَ :
 (كِلْتَهُنَّ) (٢) لِلْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : قَامَ الْمَرَاتَانِ كِلَاهُمَا وَالنِّسْوَةُ كِلْتَهُنَّ (٣) .
 قَوْلُهُ : (٤) " وَأَكْتَعُ وَأَخَوَاهُ " إِلَى آخِرِهِ .
 لَكَ أَنْ تَبْدَأَ بَعْدَ (أَجْمَعَ) بِأَيِّهَا شَتَّى ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا (٥)
 بِإِجْمَاعٍ .

(١) قَالَ الْفَرَاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٤٣/٢ : " وَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ
 لِلْأُنثَى : كِلَاهُمَا وَكِلْتَاهُمَا " .
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ فِي كِتَابِهِ (الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ) ٢٩٣/٢ :
 " وَكَذَلِكَ تَقُولُ : إِنَّ الْمَرَاتَيْنِ كِلَيْهِمَا قَائِمَتَانِ ، وَكِلْتَاهُمَا قَائِمَتَانِ " .
 (٢) فِي (ج) : " كِلْتَهُنَّ " . قَالَ سَيْبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ ٤٠٧/٢ : " كَمَا أَنَّ
 بَعْضَ الْعَرَبِ فِيْمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ : كِلْتَهُنَّ " .
 (٤) الْكَافِيَّةُ : ١٣٦ : " وَأَكْتَعُ وَأَخَوَاهُ أَتْبَاعَ لِأَجْمَعَ فَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهَا
 دُونَهُ ضَعِيفٌ " .
 (٥) فِي (ب) : " مِنْهُمَا " وَالْعِبَارَةُ فِي (ج) هَكَذَا : وَلَا يَتَقَدَّمُ مِنْهَا عَلَيْهِ
 بِإِجْمَاعٍ " .

(١)
البدل

قال : " وهو أربعة " .
(٢)
هاهنا خامس ، وهو / : بدل البداء (٤) ويُقال له : بدل الاضراب ، وهو :
١/٣٢
أَنْ يَذْكُرَ شَيْئاً مَقْصُوداً ثُمَّ يَذْكُرَ مَا هُوَ أَوْلَى مِنْهُ ، مثل : أعط زيدا درهما
درهمين ، وعلامته صَحَّةٌ معنى بل . والفرق بينه وبين بدل الغلط أَنَّ بدل
الغلط لم يَقْصِدْ ، وهذا قَصْدٌ : وَلَا نَّ بَدَلَ الْغَلَطِ لَمْ يَأْتِ فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ (٥)
وبدل الاضراب جاء فيه كثيرا (٦) .
قوله : " بدل الكل " (٧) .

قال بعضهم : لا يُقَالُ : : (الكل) ، و (البعض) : لَأَنَّهُمَا يَلْزَمَانِ
الإضافة ، فلا يعرفان بالالف واللام (٨) إِذْ لَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، والمختار جوارحه

-
- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) العبارة في الكافية ١٣٧ هكذا :
" وهو بدل الكل ، والبعض ، والاشتمال ، والغلط ، ولم يذكر
كلمة (أربعة) .
(٣) في (ب) و (ج) : " هنا " .
(٤) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٢٧٧/٣ : " من البـ بدل
مايبين المبدل منه وهو على ضربين :
أحدهما : ما يذكر متبوعه بقصد ، ويسمى بدل البداء ، وبدل
الاضراب " .
(٥-٥) العبارة هكذا في (ج) : " ما جاء في كلام اللـ " .
(٦) " فيه " ساقط من (ج) .
(٧) الكافية : ١٣٧ .
(٨) في ب و ج : " ولا يجمع " .

وَأَنَّ لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، لَكِنْ جَاءَ فِي كَلَامِ سَيَبَوِيهِ (١) وَغَيْرِهِ مِنْ
الْفَصَحَاءِ ، وَالْقِيَاسُ جَوَازُهُ حَمَلًا لَ (كَل) عَلَى جَمِيعٍ ، وَلَ (بَعْض) عَلَى

جزء .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ مُلَازِمٌ لِلْإِضَافَةِ مَمْنُوعٌ ؛ لَمَّا رُوِيَ الْإِخْفَاشُ عَنِ الْعَرَبِ : جَاءَ
قَوْلُكَ كَلًّا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَمِنْهُ الْقِرَاءَةُ : * قَالُوا إِنَّا كَلَّا فِيهَا *
نَصْبًا عَلَى الْحَالِ .

وَقَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِيهِ إِنَّ (كَلًّا) مُؤَكَّدٌ لِلزَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ بِ (إِنْ)
مَرْدُودٌ

(١) لَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ إِشَارَةً إِلَى تَعْرِيفِ (كَل) وَ (بَعْض) بِاللَّامِ
لَكِنَّهُ يَجِيزُ تَجْرِيدَهُمَا مِنَ الْإِضَافَةِ .

قَالَ فِي الْكِتَابِ ١١٤/٢ : " هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ خَبْرُهُ ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ
وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تُوصَفُ وَلَا تُكُونُ وَصْفًا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَرَرْتُ بِكُلِّ قَائِمٍ
وَمَرَرْتُ بِبَعْضٍ قَائِمًا " .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (كَلَّل) ١٨١٢/٥ : " وَكُلُّ وَبَعْضٌ
مَعْرِفَتَانِ ، وَلَمْ يَجِءْ عَنِ الْعَرَبِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَهُوَ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّ فِيهِمَا
مَعْنَى الْإِضَافَةِ أَضَفْتُ أَوْ لَمْ تَضَفْ " .

وَالْجَرَجَانِي يَجِيزُ تَعْرِيفَهُمَا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، قَالَ فِي الْمَقْتَصَدِ
٩٣٠/٢ : " الْأَوَّلُ أَنَّ يُقَالَ بَدَلَ الْكَلِّ مِنَ الْكَلِّ " .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ١٢٧٦/٣ : " وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَرِيدُ
النَّحْوِيُّونَ بِقَوْلِهِمْ بَدَلَ الْكَلِّ مِنَ الْكَلِّ " .

(٢) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْإِخْفَاشِ ٦٧٨/٢ : " وَقَالَ * إِنَّا كُلٌّ فِيهَا * فَجَعَلَ
(كَل) اسْمًا مُبْتَدَأً " .

(٣) سُورَةُ غَافِرٍ : آيَةٌ : ٤٨ .
قَالَ النَّحَّاسُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٣٦/٤ : " وَأَجَارَ الْفِرَاءُ وَالْكَسَائِيُّ
* إِنَّا كُلٌّ فِيهَا * بِالنَّصْبِ عَلَى النَّعْتِ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَهَذَا مِنْ
عَظِيمِ الْخَطَا أَنْ يُنْعَتَ الْمَضْمُرُ " .

وَيَنْظُرُ مُشْكَلَ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٢٦٧/٢ .

وَقِرَاءَةُ النَّصْبِ هَذِهِ قَرَأَ بِهَا ابْنُ السَّمِيقِ ، وَعِيسَى بْنُ عَمْرِو .

يَنْظُرُ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ : ٤٦٩/٧ .

(٤) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ٣٧٤/٣ : " وَقُرِئَ (كَلًّا) عَلَى التَّأَكِيدِ لِاسْمِ
إِنَّ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ وَالتَّنْوِينُ عَوْضٌ عَنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ ، يَرِيدُ : إِنَّا كُلُّنَا ، أَوْ
كُلُّنَا فِيهَا " .

- (١) قوله : " بدل الاشتمال " .
هو لمعنى فى المتبوع إما حقيقة كأعجبني زيد حسنه ، أو استراماً
كأعجبتنى الجارية حليها .
(٢) قوله : " وإذا كان نكرة من معرفة فالنعت " .
هذا فى الأكثر . وقيل : فى قوله تعالى : * وَهُوَ الَّذِى فى السَّمَاءِ
إِلَهُ * (٣) * إِنَّ إِلَهًا * (٤) * بَدَلُ من الضمير الذى فى الموصول .
قوله : " ولا يبدل ظاهر من مضمير بدل الكل " إلى آخره .
يجوز إبدال الظاهر من المضمير من المتكلم بدل الكل من كل إذا أفاد
الإحاطة بالتفاق كقوله : (٥)

فَمَا بَرَحْتَ أَقْدَامُنَا فى مَقَامِنَا
ثَلَاثِينَ حَتَّى أُرِيَرُوا الْمُنَاشِيَا

- (١) الكافية : ١٣٧ .
(٢) الكافية : ١٣٨ : " وإذا كان نكرة من معرفة فالنعت ، مثل * بالناصية
ناصية كاذبة * .
(٣) سورة الزخرف : آية : ٨٤ .
(٤) الكافية : ١٣٩ : بعده : " إلا من الغائب نحو ضربتته زيد " .
(٥) هو عبدة بن الحارث بن عبدالمطلب : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان مع النبى - عليه السلام - فى مكة ثم هاجر وشهد
بدرًا ، وبارز فيها مع حمزة وعلقى رضى الله عنهما .
أخباره فى الإصابة : ٢٠٩/٤ - ٢١٠ ، والمقاصد النحوية :
١٨٨/٤ .
والبيت فى شواهد التوضيح لابن مالك : ٢٠٧ ، وشرح الكافية
الشافية : ١٢٨٢/٣ ، وشرح الالفية لابن الناطم : ٥٥٩ ، والمقاصد
النحوية : ١٨٨/٤ ، ٥٧٢ .

وَأَجَارَهُ الْإِخْفَشَ وَإِنْ لَمْ يَفِدِ الْإِحَاطَةَ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى :
 * لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ * فَأَبْدَلَ^(٢)
 * الَّذِينَ * مِنَ الضَّمِيرِ / فِي * لِيَجْمَعَنَّكُمْ * وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ :^(٣)

ب/٣٢

وشوّهاء تعدو بى إلى صارخ الوغوى
 بِمُسْتَلْتَمٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَجْدَلِ^(٤)
 فَأَبْدَلَ : مُسْتَلْتَمًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي (بى) وَالْمُسْتَلْتَمُ : لَا بَسَ لَا مَمَّةَ^(٥)
 الْحَرْبِ .^(٦)

- (١) قَالَ الْإِخْفَشُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٤٨٢/٢ :
 " وَقَالَ : * كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ * فَانْصَبَ
 لَامَ * لِيَجْمَعَنَّكُمْ * لِأَنَّ مَعْنَى * كَتَبَ * كَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ
 لِيَجْمَعَنَّكُمْ ثُمَّ أَبْدَلَ فَقَالَ : * الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ * أَي : لِيَجْمَعَنَّ
 الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ " .
 (٢) سُورَةُ الْإِنْعَامِ : آيَةٌ : ١٢ .
 (٣) هُوَ ذُو الرُّمَّةِ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ١٤٩٩/٣ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ شَرْحِ
 الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ : ١٢٨٤/٣ ، وَشَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ لِابْنِ مَالِكٍ : ٢٠٨ ، وَشَرْحُ
 الْأَلْفِيَةِ لِابْنِ النَّازِمِ : ٥٦٠ .

- (٤) فِي (ب) : " بِمُسْتَلَامٍ " .
 (٥) فِي (ج) : " الْمَرْجَلُ " وَهَنَاكَ رَوَايَتَانِ أُخْرَيَانِ هُمَا : الْمَدَجَّلُ
 وَالْمَرْجَلُ .
 (٦) فِي (ب) : (مُسْتَلَامًا) .
 (٧) فِي (ب) : " وَالْمُسْتَلَامُ " .

ويبدلُ الظَّاهِرُ من ضمير المتكلمِ بدلَ اشتمالٍ ، وبدل بعضٍ باتِّفاقٍ .
فبدلُ الاشتمالِ ، كقوله :^(١)

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكَ لَنْ يُطَاعَا

وَمَا الْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا

فأبدل (حِلْمِي) من الياء .
وبدل بعض ، كقوله :^(٢)

أَوْ عَدَيْتِي بِالسَّجَنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَنْةُ الْمَنَاسِمِ

فأبدل (رَجُلِي) من الياء .
وروى الأَخْفَشُ : مررتُ بكمُ الزَّيْدِينَ^(٣) .

(١) هو عدى بن زيد العبَّادى ، شاعرٌ جاهليٌّ سكن الحيرة .
أخباره فى معجم الشعراء : ٢٤٩ ، والمقاصد النحوية : ١٩٢/٤ .
والبيت فى ديوانه : ٣٥ ، والكتاب : ١٥٦/١ ، ومعانى القرآن
للغراء : ٣/٢ ، ٤٢٤ ، والأصول لابن السراج : ٥١/٢ ، وشرح أبيات
سيبويه للسيرافى : ١٢٣/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦٥/٣ ، وشواهد
التوضيح لابن مالك : ٢٠٧ ، والمقاصد النحوية : ١٩٢/٤ ، والخزانة :
١٩١/٥ - ١٩٢ .

(٢) هو العديل بن الفرخ بن معن ، شاعرٌ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٤١٣/١ ، والأغانى : ٣٢٨/٢٢ ،
والخزانة : ١٩٠/٥ .
والبيت من شواهد معجم مقاييس اللغة : ١٢٥/٦ ، والمحكم لابن
سيدة : ٢٣٧/٢ ، وشرح المفصل : ٧٠/٣ ، وشواهد التوضيح لابن مالك :
٢٠٦ ، واللسان (دهم) ١٤٤٤/٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفية :
٢٥١/٢ ، والمقاصد النحوية : ١٩٠/٤ ، والهمع : ٢١٧/٥ ، والخزانة :
١٨٨/٥ .

(٣) قال ابن الناطم فى شرح الألفية : ٥٦٠ " وأجاز الأَخْفَشُ الإبدالَ من
الضمير الحاضر " .

(١) عطف البيان

(٢)

قال : " عطف البيان " إلى آخره .
عَظَفَتِ الشَّيْءَ : شَنِيتَهُ . ولو سَكَّيْتُ التَّوَابِعَ كُلَّهَا عَظْفًا كَانَ سَائِغًا .
والبيان : التوضيح .

(٣) (٤)

[قال " غير صفة "]

ليخرج النعت ؛ لَأَنَّهُ يَكُونُ لِلتَّوْضِيحِ (٤) . والفرقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّعْتِ : أَنَّ النَّعْتَ يَكُونُ مُشْتَقًّا ، أَوْ فِي تَأْوِيلِهِ ، بخلافِ عطفِ البيانِ ، فَإِنَّ وَقَعَ كَذَلِكَ فَمَرْفُوضُ الْأَصْلِ وَجَارٍ مَجْرَى الْأَعْلَامِ . والفرقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَدَلِ أَنَّ الْبَدَلَ يَكُونُ مَعْرِفَةً مِنْ نَكْرَةٍ ، وبالعكس ، وعطفُ البيانِ يَشْتَرِطُ فِيهِ الْمَسَاوَاةُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، وَيُصَحُّ جَعْلُ كُلِّ عَظْفٍ بَيَانًا بَدَلًا إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَلَا يَنْعَكَسُ فِعْطُفُ الْبَيَانِ مُشَابِهَ الْبَدَلِ لَفْظًا فِي صَحَّةِ جَعْلِهِ بَدَلًا وَيُشَابِهُ الصِّفَةَ مَعْنَى فِي كَوْنِهِ لِلتَّوْضِيحِ .

واشترط بعضهم : أَنَّ يَكُونَ الشَّيْءُ أَشْهَرَ وَأَعْرَفَ . والقياسُ الْمُخْتَارُ جَوَازُ الْمَسَاوَى ، وَالْأَدْنَى : لَأَنَّهُ لِلتَّوْضِيحِ كَالصِّفَةِ ، وَالصِّفَةُ دُونَ الْمُوصُوفِ .
وقد / قال سيبويه في مثل : يَا هَذَا ذَا الْجَمَّةِ : إِنَّ ذَا الْجَمَّةِ عَظْفُ

٢/٣٣

بَيَانٍ وَاسْمٍ الْإِشَارَةِ أَعْرَفُ مِنْهُ .

(٧)

قوله : " وفصله من البديل لفظاً " .

أَيَّ : لَا مَعْنَى ، لِأَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى أَنَّ الْبَدَلَ هُوَ الْمَقْصُودُ بخلافِ عطفِ البيانِ فَإِنَّ الْمَتَّبِعَ هُوَ الْمَقْصُودُ ، وَهُوَ مُكْمَلٌ لَهُ وَمَوْضَحٌ وَإِنَّمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ يَكُونُ فِي مَوْضِعَيْنِ :

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٤٠ : " عطف البيان : تابع غير صفة يوضح متبوعه ، مثل (أقسم بالله أبو حفص عمر) وفصله من البديل لفظاً مثل : أنا ابن التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشْرٌ " .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤-٤) ساقط من (ج) .

(٥) قال سيبويه في الكتاب : ١٨٩/٢ : " وإنما قلت : يا هذا ذَا الْجَمَّةِ ، لِأَنَّ ذَا الْجَمَّةِ لَا تَوْصِفُ بِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ ، إِنَّمَا يَكُونُ بَدَلًا أَوْ عَظْفًا عَلَى الْأَسْمَاءِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَوَكَّدَ " .

(٦) الْجَمَّةُ بِالضَّم : مجتمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ . وفي الحديث : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمَّةٌ جَعْدَةٌ .

اللسان (جيم) ٦٨٧/١ .

(٧) الكافية : ١٤٠ .

الأول : ما ذكره وهو ما إذا كان تابعا لمجرور بإضافة صفة بالالف
واللام وهو مجرد عنهما ، مثل :
(١)

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِ بَشَرٍ

عليه الظَّيْرُ تَرْقُبَةٌ وَقَوْمًا

ومثل : رأيتُ الضَّارِبَ الرَّجُلَ زَيْدٍ ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ كونه بدلًا ؛ لِأَنَّه
يكون إِذْ ذَاكَ هو المقصود ؛ فيصيرُ : أَنَا ابْنُ التَّارِكِ بَشَرٍ ، ورأيتُ الضَّارِبَ
زَيْدٍ ، وهو غير جائز ، كما تقدّم (٢)

الثاني : في النداء ، مثل : يَا غُلَامَ بَشَرٍ ، وبَشَرًا (٤) ، لا يجوزُ أَنْ يَكُونَ
بدلًا ، إِذْ لو كَانَ ؛ لوجبَ بناؤه على الضمِّ .

(١) هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسي ، شاعرٌ إسلامي كثير الشعراء :

والبيت في ديوانه : ١٦٩ وهو من شواهد الكتاب : ١٨٢/١ ، والاصول

لابن السراج : ١٣٥/١ ، وشرح أبيات سيويه للسيرافي : ١٠٧/١ ،

والمفصل : ١٢٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٣ ، وشرح الكافية

للرضي : ٢٨٤/١ ، والمقرب لابن عصفور : ٢٨٤/١ ، والمقاصد النحوية :

١٢١/٤ ، والخزانة : ١٨٣/٥ .

(٢) العبارة في ب هكذا : " فنظير أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِ بَشَرٍ : رأيتُ الضَّارِبَ
زَيْدٍ وهو غير جائز كما تقدّم " .

(٣) ينظر ص : ٢١١ .

(٤) العبارة في (ب) هكذا : " يا غلامَ بَشَرٍ بَشَرًا وبَشَرًا " .

المبنى

- قال : " [المبنى] ما ناسب مبنى الأصل " .^(١)
- (ضاربٌ) في (زيدٌ ضاربٌ عمرو) يناسب : (ضَرَبَ) ، لَأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ
وليس بمبنىٍّ ، والأَجودُ : المبنىُّ ما أشبه الحرفَ بوجه اعتبرته العربُ .
- وقولنا : اعتبرته العربُ احترازاً^(٢) من مثل : (أَى) شرطيةٌ ، فَإِنَّهَا^(٣)
أشبهت الحرفَ ، لكنْ لم تعتبر العربُ هذه المشابهة .
- قال : " والْقَابُ " .^(٤)
- أَى : عند المتأخرين . وبعض المتقدمين يطلقُ عليه : الْقَابُ المعرب .^(٥)

-
- (١) زيادة من (ج) وهي في الكافية : ١٤٢ .
- (٢) في ج : " احتراز " .
- (٣) " العرب " ساقط من ب
- (٤) الكافية : ١٤٢ : بعده : " أو وقع غير مركب ... والْقَابُ : ضمٌ ، وفتح وكسر ، ووقف " .
- (٥) قال الرضى في شرحه على الكافية : ٣/٢ :
- " والتمييز بين الْقَابِ حركات الإعراب وحركات البناء وسكونهما فى
اصطلاح البصريين متقدميهم ومتأخريهم تقريباً على السَّامِعِ ، وَأَمَّا
الكوفيون فيذكرون الْقَابِ الإِعْرَابِ فى المبنى وعلى العكس ولا يفرقون
بينهما " .

(١)

الضمير

(٢)

وبنيت الضمائر لمشابهة الحروف بالنقص في الاتصال ، وبعدم الاستقلال ولا يرد نحو : نحن ، وأنتم ، لأننا نعين بالضمائر المتصلة ، لأنها الأصل وغيرها ملحق بها ، بدليل أنه لا يجوز المنفصل إلا / عند تعذر المتصل ، وليس في المتصل أكثر من حرفين ولا يستقل أيضا بنفسه ، فأشبهه الحرف بهما .

قوله : " فالأول من ضربت " إلى آخره .

ياء المخاطبة من : تفعلين ، وافعلين : غير داخله فيما ذكر .
وتفصيل الضمائر معروفة متصلها ، ومنفصلها .

قوله : " ولا يسوغ المنفصل " .

قد ساغ في : (أعطيتك) ، و (ضربتك) الضمائر المنفصلة ولا تعذر .

(٦)

قوله : " بالتقدم على عامله " .

هذا مخصوص بالمنصوب ، إذ لا يجوز تقدم غيره على عامله .
قوله : " أو بالفصل لغرض " .

هو في ثلاثة مواضع :

ب (إلا) ، وإنما ، واللام الفارقة ، مثل : ما آكرمك إلا أنا ، وإنما آكرمك أنا ، وإن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه .

قوله : " أو بالحذف " .

أي : حذف العامل في مثل : إيتاك والاسد .

(١) ساقط من (ب) و(ج) وفي الكافية : ١٤٣ : " المضمرا موضع لمتكلم ، أو مخاطب أو غائب ، تقدم ذكره لفظا أمعنى ، أو حكما وهو متصل ومنفصل " .

(٢) في (ج) : " المضمرات " .

(٣) العبارة في (ج) : " فالأول ضربت " وهي موافقة لما في الكافية :

١٤٣ : " فالأول : ضربت ، وضربت ، إلى ضربين وضربين " .

(٤) الكافية : ١٤٥ : " ولا يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل ، وذلك بالتقديم على عامله أو بالفصل لغرض أو بالحذف أو يكون العامل معنويا أو حرفا والضمير مرفوع " .

(٥) في (ج) : " ضربيك " .

(٦) في (ب) : " بالتقدير " وفي الكافية : ١٤٥ : " بالتقديم " .

(٧) في (ب) و (ج) : " تقديم " .

(٨) الكافية : ١٤٥ .

(٩) الكافية : ١٤٥ .

(١) قوله : " أو يكون العامل معنويًا " .

أى : الابتداء ، مثل أنا زيد .

(٢) قوله [" أو حرفًا "] .

مثل : ما أنت قائمًا ، وهذا مخصوصٌ بـ (ما) وحدها وظاهر كلامه

الإطلاق .

(٤) قوله : " أو لكونه مسندًا إليه صفة جرت " إلى آخره .

هذا عند البصريين مطلقًا ، والكوفيون يجيزون حذف هذا الضمير

المنفصل عند عدم اللبس مثل : (هندٌ زيدٌ ضاربته) .

(٧) واستدلوا على ذلك بقوله :

فقلت له هذه هاتهما

إلينا بأدماءٍ مقتادها

ولم يقل : مقتادها أنت .

(١) الكافية : ١٤٥ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الكافية : ١٤٥ .

(٤) الكافية : ١٤٥ : " أو يكونه مسندًا إليه صفة جرت على غير من هي لم " .

(٥ ، ٦) قال الأتبارى فى الإنصاف ٥٧/١ : " ذهب الكوفيون إلى أن الضمير فى اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له نحو قولك : هندٌ زيدٌ ضاربته هى . لا يجب إبرازُه ، وذهب البصريون إلى أنه يجب إبرازُه " .

وينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٧/٢ ، والخزانة : ٢٩١/٥ .

(٧) هو الأتبارى ، ميمون بن قيس ، والبيت فى ديوانه : ٥١ ، ورواية الديوان هكذا :

فقلنا له هذه هاتهما

بأدماءٍ فى حبلٍ مقتادها

وهو فى معانى الفراء : ٣٤٧/٢ وروايته : " فجاء " بدل : " إلينا " والخزانة : ٢٢٢/٨ .

قال الفراء فى المعانى : ٣٤٧/٢ : " وقد ينشد بأدماءٍ مقتادها

تخفى الأدماء لإضافتها إلى المقتاد ومعناه بملء يدي من اقتادها " . وجاء فى اللسان (آدم) ٤٦/١ : " والأدمة فى الإبل : البياض " .

(١)
ومنه :

ترى أرباقهم متقلديها
إذا صدى الحديد على الكفا
ولم يقل : متقلديها هم .
(٢)
وبقوله :

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذلك قحطان وعدنان
ولم يقل : بانوها هم .

وقرىء شاذاً * إلى طعام غير ناظرين إناءه * بكسر (غيـ) (٥)
ولم يقل : [غير ناظرين] أنتم .
وأما (إيا) فالمختار أنه اسم مضاف إلى ما اتصل به من الضمائر /
بدليل قولهم : (فإياه وإيا الشواب) (٧)
٢/٣٤

(١) لم أقف على اسم قائله ، والبيت فى معانى القرآن للفراء : ٢٧٧/٢ ،
والإنصاف : ٥٩/١ ، والخزانة : ٢٩١/٥ (عرضاً) .
ويروى : " كما صدىء " .

(٢) لم أقف على اسمه ، والبيت فى شرح التسهيل لابن مالك : ٤١٨/١ ، وشرح
ابن عقيل : ٢٠٨/١ ، والهمع : ١٢/٢ .
(٣) قال الزمخشري فى الكشاف : ٢٤٤/٣ : " وعن ابن أبى عتبة أنه قرأ
* غير ناظرين * مجروراً صفة لطعام وليس بالوجه " وقال أبو حيان
فى البحر المحيط : ٢٤٦/٧ : " وقرأ الجمهور (غير) بالنصب على الحال
وابن أبى عتبة بالكسر صفة لطعام " .
وينظر : التبیین للعكبرى : ١٠٩٤/٢ .
(٤) سورة الأحزاب : آية : ٥٣ .
(٥) ساقط من ج .
(٦) زيادة من ج .
(٧) الكتاب : ٢٧٩/١ . وينظر : الأصول لابن السراج : ٢٥١/٢ ، وسر الصناعة لابن
جنى : ٣١٣/١ - ٣١٤ .

قوله : " وإذا اجتمع ضميران " إلى آخره " وليس أحدهما مرفوعاً " .^(١)

لأنه لو كان لوجب تقديمه .

قوله : " فلك الخيار في الثاني " .

مذهب سيبويه : أن الاتصال واجب . وقال غيره : الاتصال أجود ، ويجوز الانفصال ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكُمْ ﴾^(٢) * فالتخيير والحالة هذه ؛ بعيد .^(٣)

ولم يجرء الانفصال إلا قليلاً ، ومنه الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مَلَكُكُمْ إِيَّاهُمْ وَلَوْ شَاءَ مَلَكَهُمْ إِيَّاكُمْ " .^(٤)

فإن كانا مفعولين (حسب) ، فالمختار عند الجميع الانفصال ، مثل :
حسبتك إياه ، وجوزوا فيه الاتصال ، مثل : حسبتك ، قال شيخنا : وهو المختار عندي .^(٥)

(١) الكافية : ١٤٥ : بعده : " وليس أحدهما مرفوعاً ، فإن كان أحدهما أعرف ، وقدمته فلك الخيار في الثاني مثل أعطيتك وأعطيتك إياه ، وضربك ، وضربي إياك وإلا فهو منفصل مثل أعطيتك إياك وإياه " .

(٢) قال سيبويه في الكتاب : ٣٦٤/٢ : " فإذا كان المفعولان اللذان تعدى إليهما فعل الفاعل مخاطباً وغائباً ، فبدأت بالمخاطب قبل الغائب ، فإن علامة الغائب العلامة التي لا تقع موقعها إيا ، وذلك قوله : أعطيتك ، وقد أعطاك ، وقال عز وجل - ﴿ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ وأنتم لها كارهون * فهذا هكذا إذا بدأت بالمخاطب قبل الغائب " .

(٣) قال الرمخشى في المفصل ١٣٠ : " فإذا التقى ضميران في نحو قولهم : الدرهم أعطيتك والدرهم أعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربك جاز أن يتملا كما ترى وأن يفصل الثاني " .

(٤) سورة هود : آية : ٢٨ .

(٥) أخرجه الذهبي في كتاب الكبائر : ٢٠٥ .

(٦) في (ب) : " مفعولين " .

(٧) قال سيبويه في الكتاب : ٣٦٥/٢ : " وتقول " حسبتك إياه ، وحسبتني إياه لأن حسبتنيه ، وحسبتك قليل في كلامهم " .

(٨) هو ابن مالك قال في الألفية :

كذلك خلتني واتصلاً

أختار ، غير اختار الانفصالا

وقال في شرح الكافية الشافية : ٢٤١/١ - ٢٣٢ " وعندي أن اتصاله أولى " .

- (١) قوله : " والمختار في خبر باب كان الانفصال " .
 الفصيح في الكلام المختار (٢) الاتصال ، ومنه الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : في حديث ابن صياد : " إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ . وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ " (٣) .
 (٤) ومنه ما روى من قوله - صلى الله عليه وسلم - لعائشة لما كشف (٥) له وقعة الجمل : " إِيَّاكَ يَا حَمِيرَاءُ أَنْ تَكُونِيهَا " (٦) .
 ولم يأت الانفصال إلا في ضرورة الشعر (٧) .
 (٨) قوله : " والأكثر لولا أنت إلى آخرها " (٩) .
 (١٠) أي : من الضمائر المنفصلة .

(١) الكافية : ١٤٦ : " والمختار في باب خبر كان الانفصال ، والأكثر (لولا أنت) إلى آخرها وعسيت إلى آخرها وجاء لولاك وعساک " .

- (٢) " المختار " ساقط من ج .
 من (ج) .
 (٣) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن : ٢٢٤٤/٤ .
 (٤-٤) العبارة في (ج) هكذا : " وما روى قوله " .
 (٥) في ب : " كشفت " .
 (٦) استشهد ابن مالك بهذا في شرح الكافية الشافية : ٢٣١ : ١ ، وشرح التسهيل : ٢١٠/١ والحديث في سنن ابن ماجه ٨٢٧/٢ .
 (٧) " ضرورة " ساقط من (ج) .
 وقد اختار بعض النحاة الانفصال في غير ضرورة الشعر - قال سيبويه في الكتاب : ٣٥٨/٢ : " ومثل ذلك كان إِيَّاه ؛ لَأَنَّ كانه قليلة " .
 وينظر : شرح الرض : ١٨/٢ .
 (٨) الكافية : ١٤٦ .
 (٩-٩) في (ج) : " لولاك " .
 (١٠) في (ب) : " في " .

وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِ (عسى) فَلَا يُقَالُ إِلَّا : عَسَانِي ، بنون الوقاية ، لِأَنَّهُ
قِيَاسُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْأَفْعَالِ ، إِلَّا (لَيْسَ) فَقَطْ ، فَإِنَّهُ وَرَدَ فِيهِمَا
النُّونُ ، وَحُذِفَتْهَا .

قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : [عَلَيْهِ رَجُلًا ^(١)] لَيْسَنِي ^(٢) ، بنون الوقاية .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ (ب) : " عَلَيْهَا رَجُلٌ " وَمَا اثْبَتَهُ مِنْ (ج) .
(٢) يَنْظُرُ شَرْحُ الرِّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ : ٢٣/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ :

[نون الوقاية]

(١) قوله : " ونون الوقاية " إلى آخره .
 هي لازمة في الأمر - أيضاً - وهي معه آحق ؛ لأن المحذور من كسرة
 الفعل موجود فيه ، ويزيد باللَّس بامر المخاطبة .
 قوله : " وفي المضارع خليا " إلى آخره .
 المختار أن المحذوف في المضارع المرفوع نون الإعراب ، والبقية
 نون الوقاية ؛ لأن نون الإعراب كجزء الكلمة فكسرها كأنه فعل
 مفرم منه من كسر آخر الفعل ؛ ولأن نون الإعراب حذفت في مواضع يقتضيها من
 غير مقتضى لحذفها ، كقوله

أبيت أسرى وتبيتي تدلكى

(٦) وَجَهَكَ بِالْعَنْبِرِ وَالْمَسْكِ الذَّكَى

وكما جاء في الحديث : " ولا تؤمنوا حتى تحابوا " . فقد عهد حذفها
 منفردة ، ونون الوقاية لم تحذف مع مقتضيها . فحذف ما عهد حذفه أولى
 ولأن نون الضمير حذفت لاجلها في قوله :
 (١٠)

(١) الكافية : ١٤٧ : " ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي ، وفي المضارع
 عربيا عن نون الإعراب " .

(٢) في (ج) : " وهو " ، وفي ب : " وهي مع الأمر آحق " .

(٣) الكافية : ١٤٧ .

(٤) في الكافية ١٤٧ : " عربيا " ، وكذلك في ج .

(٥) لم أقف على اسم قائله ، والسبت من شواهد الخصائص : ٣٨٨/١ ، وشرح

الكافية الشافية : ٢١٠/١ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٧٣ ، واللسان

(ذلك) : ١٤١٢/٢ ، والخزانة : ٣٣٩/٨ .

(٦-٦) ساقط من (ب) و (ج) .

(٧) أخرج الحديث مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان : ٧٤/١ .

(٨) في ب : " مفردة مع مقتضى " .

(٩) " أولى " ساقط من (ب) .

====

تراه كالشَّغَامِ يُعَلِّمُكَ

يسوءُ الغاليات إذا فليَنى

وأصله : فليَنى ، فَحَذَفُ نُونِ الإِعْرَابِ أَوَّلَى (١)

ومعنى البيت : أَنَّهُ يَصْفُرُ رَأْسَهُ بِالشَّيْبِ . والشَّغَامُ : نبت له زهر (٢)
يُشَبِّهُ الشَّيْبَ . والغاليات : النساءُ . (٣) (٤)

قوله : " وَأَنْتَ مَعَ النَّوْنِ " إِلَى آخِرِهِ . (٥)

الحذف مع (لَدُنْ) قليل ، ولذلك قُلَّ القِراءَةُ بِهِ . (٦)

والحذف وعدمه فى (إِنْ) سَيَّان ، وهما فى القرآن كثيران . (٧)

قوله : " وَيَخْتَارُ فى لَيْت " . (٨)

====

(١٠) هو عمر بن معد يكرب الزبيدي ، كان من فرسان العرب المشهورين

والبيت فى ديوانه : ١٧٣ ، والكتاب : ٥٢٠/٣ ، ومعانى الفراء

: ٩٠/٢ ، والحجة لابن خالويه : ١٤٣ ، والمنصف لابن جنى : ٣٣٧/٢ ،

والصاحح (فلا) : ٢٤٥٧/٦ ، والخزانة : ٣٧١/٥ .

ويروى " رَأَتْهُ " .

.....

(١) بعدها فى (ب) : " من غيرها " .

(٢) فى (ب) : " وهو " .

(٣) قال الجوهري فى الصحاح (شغم) : ١٨٨٠/٥ : " الشَّغَامُ : نبت يكون فى

الجبل يبيض إذا يبس " .

(٤) الغاليات : جمع فالية ، وهى المرأة التى تغلى الشعر .

(٥) الكافية : ١٤٧ .

(٦) قرأ نافع وأبو بكر الآية ٧٦ من سورة الكهف بحذف نون الوقاية

من (لدن) : * قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ

مِن لَدُنِي عُذْرًا * . بحذف نون الوقاية من (لدن) .

ينظر الحجة فى القراءات لابن خالويه : ٢٢٨ ، والإقناع لابن

البازش : ٦٩١/٢ .

(٧) فى (ب) : " كثير " .

(٨) الكافية : ١٤٧ .

وَقَدْ جَاءَ بِغَيْرِهَا قَلِيلًا ، كَقَوْلِ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي (١) :

كَمُنِّيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي

أُصَادِفُهُ وَأَفْقَدُ جُلَّ مَالِي (٢) /

١/٣٥

قوله : " وَمِنْ ، وَعَنْ " . (٣)

لم يجيء الحذفُ فيهما إلا في بيتٍ لا يعرفُ قائله ، وهو : (٤)

" أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي

لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٍ مِنْنِي

وَأَمَّا (قَد) و (قَط) فقد جاءَ في الحديث : " قَطِي قَطِي " . (٥)

قوله : " وَعَكْسُهَا لَعَلَّ " . (٦)

(١) البيت من شواهد الكتاب : ٣٧٠/٢ ، والمقتضب : ٣٨٥/١ ، والمفصل : ١٣٨ ،

والمقرب لابن عصفور : ١٠٨/١ ، واللسان (ليت) : ٤١١/٥ ، وشرح

ابن عقيل : ١١١/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٤٦/١ ، والخزانة : ٣٧٥/٥

وجابر : رجل من غطفان تمنى أن يلقى زيدًا فلما التقيا طعن زيدُ جابرًا

برمح له فانقلب ظهرًا لبطن وانكسر ظهره .

(٢) في (ب) و (ج) : " بعض " . (٣) الكافية : ١٤٧ : " ويختار في ليت ومن وعن وقد وقط وعكسها لعل " .

(٤) البيت من شواهد الحجة لابن خالويه : ٢٢٨ ، وشرح الرضى على الكافية :

٢٣/٢ ، وشرح الالفية لابن الناظم : ٧٠ ، وشرح ابن عقيل : ١١٤/١ ،

والمقاصد النحوية : ٣٥٢/١ ، والهمع : ٢٢٤/١ ، والخزانة : ٣٨٠/٥ ،

وقيس : هو أبو قبيلة من مضر ، ويقال له : قيس-يلان .

(٥) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في باب قول الله تعالى :

* وهو العزيز الحكيم * من كتاب التوحيد : ١٦٦/٨ .

(٦) الكافية : ١٤٧ .

وهي لغة القرآن^(١) ، وقد جاء بالنون ، كقوله^(٢) :
فقلتُ أعيروني القَدومَ^(٣) لعلني
أخطُ بها قبرًا لا بيضَ ماجدٍ

-
- (١) قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي مَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ سورة غافر ، آية : ٣٦ .
- (٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح الالفية لابن الناظم : ٦٩ ، واللسان (قدم) : ٣٥٥٦/٥ ، وشرح ابن عقيل على الالفية ١/١١٣ ، والمقاصد النحوية : ٣٥٠/١ ، والهمع : ٢٢٤/١ .
- ويروى : " أعيروني " .
- (٣) في ب و ج : " قدوما " .

[ضمير الفصل]

- (١) قوله : " قبل العوامل وبعدها " .
بعدها لا يكون مبتدأ ، ويُسمى فصلاً لما دُكر ، وعماداً (٣) ، أى : عماداً (٤)
لهذا المعنى المذكور .
(٥) قوله : " معرفة أو أفعل من كذا " .
وأيضاً إذا كان الخبر (غير) و (مثل) وشبههما ، مثل :
كان زيدٌ هو غير صديقى .
(٦) قوله : " ولا موضع له عند الخليل " .
(٧) وسيبويه أيضاً .
(٨) وقول بعضهم : " إنّه حرفٌ ، إذ لو كان اسماً لكان مستقلاً وتابعا ، وليس بهما فتعني حرفيته ، ليس يلزم (١٠) لآتته جاء مجيء الحرف ، ولا يلزم من ذلك كونه حرفاً ، ولاتّفاق المتقدمين على إسميته .
(٩)

- (١) الكافية : ١٤٨ : " ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها " .
(٢) في ج : " كما " .
(٣) في ب : " وعماد " .
(٤) في ج : " عماد " .
(٥) الكافية : ١٤٨ : " وشرطه أن يكون الخبر معرفة أو أفعل من كذا مثل : (كان زيدٌ هو أفضل من عمرو) ولا موضع له عند الخليل وبعض العرب يجعله مبتدأ أو ما بعده خبره " .
(٦) الكافية : ١٤٨ .
(٧) ينظر : فى هذه المسألة الكتاب : ٣٨٩/٢ - ٣٩٥ ، والمقتضب : ١٠٣/٤ ، والإنصاف : ٧٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٤٤/١ .
(٨) قال سيبويه فى الكتاب : ٣٩٠/٢ : " وإذا صارت هذه الحروف فصلاً وهذا موضع فصلها فى كلام العرب فأجره كما أجره " . وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ٢٤٥/١ : " وإذا لم يكن له موضع من الإعراب فالحكم عليه بالحرفية أوّل من الحكم بالاسمية " .
(٩) فى (ب) و (ج) : " أو تابعا " .
(١٠-١٠) فى (ب) و (ج) : " غير لازم " .

(١) ضمير الشأن

(٢) قال : " ويتقدم على الجملة " إلى آخره .

جاء بضمير الشأن ، لتعظيم الأمر ، وتهويله ، ولذلك جاء في الأكثر
لوعيد ، أو وعد ، أو تهديد ، كقوله تعالى * إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا *^(٣)
* إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ *^(٤) ، * إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ *^(٥)
قوله : " يُفسر بالجملة " .^(٦)

قد يفسر بـ (أَنْ) الخفيفة المفتوحة وهي وما دخلت عليه بتأويل
مفرد كقوله :^(٧)

وما هو إلا أَن أراها فجاءةً
فأبتهت حتى لا أكاد أجيبُ

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٤٩ : " ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشأن والقصة
يُفسر بالجملة بعده ويكون منفصلاً ومتصلاً ، مستتراً أو بارزاً على حسب
العوامل " .

(٢) الكافية : ١٤٩ .

(٣) سورة طه : آية : ٧٤ .

(٤) سورة المؤمنون : آية : ١١٧ .

(٥) سورة يوسف : آية : ٩٠ .

(٦) الكافية : ١٤٩ .

(٧) هذا البيت من الشواهد النحوية التي نسبت إلى أكثر من شاعر ، فقد
نسب للاحوص وهو في ديوانه : ٢٨٨ ، ونسب إلى كثير عزة وهو في
ديوانه : ٥٢٢ ، وإلى مجنون ليلى ولم أجده في ديوانه بتحقيق شوقية .
إنما لحق وإلى عروة بن حزام .

والبيت من شواهد الكتاب : ٥٤/٣ ، والمفصل : ٢٥١ ، وشرح
المفصل : ٣٨/٧ ، والخزانة : ٥٦٠/٨ .

استشهد سيبويه والزمخشري وابن يعيش وغيرهم بهذا البيت على جواز
نصب (أبتهت) ورفعها على القطع .

وقال البغدادى في الخزانة : ٥٦١/٨ " وليس (هو) في البيت
ضمير الشأن " إلى أن قال :

" لأن ضمير الشأن لا بد أن يُفسر بجملة ولا جملة هنا " .

وفى الحديث عن عُمرَ : " فما هو إلاَّ أَن رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ
لشَيْءٍ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ " (١) .

ب/٣٥

(٢) قوله : " منصوبًا ضعيف " .

الآتَوَلَّى : قليل وهو إشارة إلى قول الشاعر (٣) :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا

يَلْقَ فِيهَا جَآذِرًا وَظَبَاءَ

(١) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الإيمان : ٥١/١ - ٥٢ ، وأبو داود فى السنن كتاب الزكاة : ٩٣/٢ - ٩٤ .

(٢) الكافية : ١٤٩ .

(٣) هو الأخطل والبيت فى ملحقات ديوانه : ٣٧٦ ، والجمل للزجاجي : ٢١٥ ،
وأما ابن الشجري : ٢٩٥/١ ، والمقرب لابن عصفور : ١٠٩/١ ، ٢٧٧ ، وضائر
الشعر لابن عصفور : ١٧٨ ، والمغنى : ٥٦ ، والخزانة : ٤٥٧/١ .

(١) [أسماء] الإشارة (٢)

(٣) قال : " اسم الإشارة " إلى آخره .

(٤) في الموثث عشر لغات خمس مع الذا : ذى ، ذه ، ذات ، ذه ، ذه ، ذه
وخمس مع التاء : تي ، وتا ، وتة ، وتة ، وتة ، وتة .

(٥) قوله : " ولمثناه " .

لم يثن من اللغات المذكورة إلا (تا) ، و (تن) فقط ، وحذفت
الالف والتاء في التثنية لأنه قياس حرف العلة إذ لو ثبت لحرك (٦) وهو
لا يتصرف فيه بالحركة ، وخولف الأصل في : (فتیان) وشبهه للبس الحاصل
عند الإضافة بين المثنى والواحد ، وهذا مأمون في اسم الإشارة ؛ لعدم
إضافته .

(٧) قوله : " وجمعهما " .

(٨) أي : المذكر ، والمؤنث ، والعاقل ، وغيره . قال الله تعالى :
* كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا * (٩)

(١) زيادة من ج .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) في الكافية : ١٥٠ " أسماء الإشارة : مواضع لمشار إليه ، وهي خمسة . . . " .

(٤) ساقط من (ج) .

(٥) الكافية : ١٥٠ .

(٦) في (ج) : " تحرك " .

(٧) الكافية : ١٥٠ .

(٨) " وغيره " ساقط من ب .

(٩) سورة الإسراء : آية : ٣٦ .

وقال الشاعر^(١) :

* والعيش بعد أولئك الأيام *

قوله : " ويلحقها حرف التنبيه " .^(٢)

قال الله تعالى : * ألا ذلك هو الخسران المبين^(٣) *

وقال الشاعر^(٤) :

رأيت بنى غبراء لا يُنكرُونَنِي

ولا أهل هَذاكَ الطَّرَافِ المُمَدِّدِ

قوله : " ويتصل بها حرف الخطاب " .^(٥)

الأكثر أن حرف الخطاب يكون على حسب المخاطب ؛ فتقول :

(ذلك) ، (و ذلك) ، (و ذالكما) ، (و ذالكم) ، (و ذلكن)

وقد يستعمل الواحد المذكور في مكان الخمسة فيقال لكل (ذلك) كقوله

تعالى : * ذلك يوعظ به من كان منكم يومئذ [يالله]^(٦) * ، وكقوله

تعالى : * يضاعف لها العذاب فعفين وكان ذلك^(٨) * وهذا كله يدل على أنه حرف

وليس اسماً .

(١) هو جرير ، وصدر البيت :

* ذم المنازل بعد منزلة اللوى *

وهو في ديوانه : ٩٩٠/٢ ، والكامل للمبرد : ٣٤٠/١ ، والمقتضب :

٤٣٠/١ ، والمفصل : ١٤٠ ، والمقاصد النحوية : ٤٠٨/١ ، والخزانة :

٤٣٠/٥ .

(٢) الكافية : ١٥٠ : " ويلحقها حرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب " .

(٣) سورة الزمر : آية : ١٥ .

(٤) هو طرفة بن العبد والبيت في ديوانه : ٣١ ، والمسائل الحلبيات : ٢٢ ،

وشرح الكافية الشافية : ٣١٧ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني : ٨٦ ، واللسان

(غبر) : ٣٢٠٦/٥ ، والمقاصد النحوية : ٤١٠/١ .

(٥) الكافية : ١٥٠ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) سورة البقرة : آية : ٢٣٢ .

(٨) سورة الأحزاب : آية : ٣٠ .

(١) قوله : " وَيُقَالُ ذَا الْقَرِيبِ " إلى آخره .

التحقيق أَنَّ (ذَا) للقریب ، و (ذَاكَ) ، و (ذَلِكَ) لغير القريب
متوسطاً / كَانَ أو غَيْرَهُ .

ثم البعد قد يكون للزمان والمكان ، وقد يكون للتعظيم ؛ كقوله
تعالى : ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾ (٢) . ومنه ﴿ ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ (٣)
وقد يكون للتحقير كقولك لِمَنْ بحضرتك - معرضاً عنه - : لو فهم ذلك الرَّجُلُ
لكلمته .

قوله : " وَذَانِكَ وَتَانِكَ " إلى آخره .

أَيُّ : للبعيد ، وقد يكونان للقریب ؛ بدليل القراءة : ﴿ إِنْ هَذَانِ ﴾ (٤)
وهو للقریب قطعاً ، وَعَلَّتُهُ أَنَّهُمْ لَمَّا شَنُّوا كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا :
(ذَيَانِ) ، و (تَيَانِ) ، فَلَمَّا حَذَفُوا الْاَلْفَ وَلَمْ يَقْلِبُوها عَوَّضُوا عَنْهَا
التَّشْدِيدَ كَمَا قَالُوا : اللَّتَانِ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِيَكُونَ عَوَضًا عَنِ الْيَاءِ فَسَيُ
(٥)
(اللَّتِيَانِ) عَلَى مَا كَانَ الْقِيَاسُ .
(٦)

قوله : " وَأُولَئِكَ " .

أَيُّ : للبعيد ، إِلَّا أَنْ (أُولَئِكَ) قَلِيلٌ شَادَّ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ (أُولَئِكَ)
وبه جاء القرآن العزيز .
(٧)

قوله : " وَهَذَا لِلْمَكَانِ خَاصَّةً " .

(١) الكافية : ١٥٠ : " وَيُقَالُ : ذَا الْقَرِيبِ ، وَذَلِكَ لِلْبَعِيدِ ، وَذَاكَ لِلْمُتَوَسِّطِ ، وَتِلْكَ ، وَذَانِكَ وَتَانِكَ مُشَدَّدَتَيْنِ . وَأُولَئِكَ مِثْلُ ذَلِكَ . وَأَمَّا ثُمَّ وَهَذَا وَهَذَا فَلِلْمَكَانِ خَاصَّةً " .

(٢) سورة الانعام : آية : ١٠٢ .

(٣) سورة السجدة : آية : ٦ .

(٤) سورة طه : آية : ٦٣ ، وقراءة التشديد هذه قرأ بها ابن كثير .
ينظر الحجة لابن خالويه : ٢٤٢ ، والإقناع لابن الباذش : ٦٩٩/٢ .

(٥) ساقط من (ج) .

(٦) في (ب) : " اللَّتَانِ " .

(٧) قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ سورة النساء : آية : ٥٢ ،
وقال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ سورة النساء :
آية : ٦٣ .

قد تكون (هنا) ^(١) للزَّمان - أيضاً - ، كقوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُغُوا
رُءُوسَ مَا أَسْلَفْتُمْ ^(٢) ﴾ ، ومنه [هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ] ^(٣) ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ^(٤) ﴾ ، ويقال فيه
- أيضاً - : (هُنَا) [بكسر الهاء وتشديد النون ^(٥)] .

-
- (١) " هنا " ساقط من (ج) .
(٢) سورة يونس : آية : ٣٠ .
(٣) زيادة من ج وهي من الآية ٤٤ من سورة الكهف .
(٤) سورة الأحزاب : آية : ١١ .
(٥) زيادة من (ب) و (ج) .

[الموصلول]

(١) [قال] الموصول [إلى آخره] (٢)

(٣) قوله : " ما لا يتم " إلى آخره .
اللَّذان ، واللَّتَان ، وبأَيَّهم (٤) هو أَشَدُّ ، معربة قبل مجيء الصلّة
والإعراب دليل تمامها ، والأَوَّلَى : مالاتِمُ إفادته (٥) .

قال (٦) " وعائد " .
احترازاً من (حَيْثُ) ، و (إِذْ) ، و (إِذَا) ، لَأَنَّهَا لا تَتَّصِلُ بِمَعْنَى (٧) إلا

بجملة .
(٨) قوله : " وصلته جملة خبرية " .
صلة الألف واللام مفردة ، وقد ذكرها بعد ؛ ولكن هنا أولى ؛ لا تحذف
في الحد .

" وخبرية " .
لأنَّ الطَّلَبِيَّةَ لا تكونُ صلةً .
قوله : " وهي الذي " (٩)
وفيها لغات (١٠) .

(١) زيادة من (ب) و (ج) .
(٢) زيادة من (ج) .
(٣-٣) ساقط من (ج) في الكافية : ١٥٢ : "الموصلول: مالاتِمُ حزاً إلا بصلة وعائد
وصلته جملة خبرية ، والعائد ضمير له " .

(٤) في (ج) : " وأَيَّهم " .
(٥) بعدها في (ب) إلى آخره .
(٦) في (ب) و (ج) : " احتراز " .
(٧) " إلا " ساقط من (ب) .
(٨) الكافية : ١٥٢ .
(٩) في (ج) : " وهي " وهذا موافق لما في الكافية : ١٥٢ : " وهي : الذي ، والتي ،
واللذان ، واللتان ، بالألف والياء " .
(١٠) فيها أربع لغات : تخفيف الياء : (الذِي) ، وتشديدها : (الذِي)
وحذفها مع كسر ما قبلها : (الذِ) ، وحذفها مع سكون ما قبلها :
(الذِ) .

ينظر الأصول لابن السراج : ٢٦٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٥٣/١

(١) قوله : " والأولى " .

وهي لجمع المذكر ، والمؤنث ؛ لكنها في المذكر أكثر . قال
الشاعر يصف نواصب الدهر وفعلها :
وَتَغْنِي الْأُولَى يَسْتَلْثَمُونَ عَلَى الْأُولَى

تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدَا الْقُبْلِ
فالأولى : للمذكر ، بدليل : يستلثمون ، والثانية للمؤنث ، بدليل
: تراهنَّ . /

" والذين " .

للمذكر خاصة ، والمشهور أنها بالياء مطلقاً وفيها لغة أن ترفعها
بالواو ، نحو : اللذون .

(١) الكافية : ١٥٢ : " والأولى ؛ والذين ، والآثي ، والآء ، والآي ، والآتي
واللواتي " .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت في شرح أشعار الهذليين : ٩٢/١ ، وشرح
الكافية الشافية : ٢٧١/١ ، وشرح الالفية لابن النازم : ٨٥ ، وشرح
ابن عقيل على الالفية : ١٤٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٥٥/١ ، والهمع
: ٢٨٦/١ .
ويروى : " وتبلى " بدل " تغنى " .

(٣) " أنها " ساقط من (ج) .

(٤) لغة طيء ، وهذيل ، وعُقيل إعراب (الذين) ففي النصب والجر
بالياء ، وفي الرفع بالواو (اللذون) .

ينظر الأصول لابن السراج : ٢٦٢/٢ ، والمصاح (لذي) : ٢٤٨٢/٦ ،
والمفصل : ١٤٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٤٠/٢ ، وشرح الكافية
الشافية : ٢٥٨/١ ، واللسان (لذا) : ٤٢٤/٥ ، والمساعد لابن
عقيل : ١٤٢/١ .

(٥) في ب : " أن رفعها " .

(١) وقوله : " بالالف " .

أَيُّ : رَفَعًا .

(٢) " والياء " .

أَيُّ : جَزًّا وَنَصَبًا ، كسائر المبنيات .

قوله : " واللاء " .

(٣) هي : مهموزة في موضع الياء للمذكر والمؤنث ، وهي في المؤنث أكثر

عكس (الألى) .

ويجمع (اللاء) على (اللواتي) ، كما يجمع (اللاتي) بالتاء (٤)

على (اللواتي) ، وهذا الذي بالتاء للمؤنث خاصة .

قوله : " وذو الطائية " .

(٥) هذه منهم من يجعلها موصولة للمذكر والمؤنث ، والتثنية والجمع

فيقول : جاءني ذو أَكْرَمَكَ ، وذو أَكْرَمَتِكَ ، وذو أَكْرَمَاكَ ، إلى آخر

الضمائر ، ومنهم من يغيرها على حسب المذكور في صلتها ، فيقول : (٦)

جاءني ذو أَكْرَمَكَ ، وذات أَكْرَمَتِكَ ، وذو أَكْرَمَاكَ ، وذو أَكْرَمُوكَ ، كما

(٧) روى عن العرب :

" أَمَّا الْفَضْلُ فَذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَأَمَّا الْكَرَامَةُ فَذَاتُ أَكْرَمِكُمُ اللَّهُ

بِهِ " .

(١) الكافية : ١٥٣ : " وَمَنْ ، وَمَا ، وَآيٍ ، وَآيَةٍ ، وذو الطائية ، وذا بعد ما

للاستفهام والالف واللام والعائد والمفعول يجوز حذفه " .

(٢) في ج : " وبالياء " .

(٣) في ب : " مهموز " .

(٤) " بالتاء " ليس في ج .

(٥) حكى الأزهري في التهذيب : ٤١/١٥ - ٤٥ أن (ذو) في لغة طييء

يستعمل بمعنى (الذي) و (التي) فيقال : رأيتُ ذو فعلٍ ، وذو

فعلتُ ، وذو فعلا ، وذو فعلتا ، وذو فعَلُوا ، وذو فعَلْنَ .

وينظر أُمالي ابن السجري : ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية :

٢٧٣/١ ، واللسان (ذو) ١٤٧٨/٣ .

(٦) ينظر الأصول لابن السراج : ٢٦٣/٢ ، وأُمالي ابن السجري : ٣٠٦/٢ ،

وشرح الكافية الشافية : ٢٧٥/١ ، واللسان (ذو) ١٤٧٨/٣ .

(٧) هذه هي رواية الفراء عن العرب ، ينظر أُمالي ابن السجري : ٣٠٥/٢ - ٣٠٦

وشرح الكافية الشافية : ٢٧٥/١ ، واللسان (ذو) ١٤٧٨/٣ .

ويروى : " الْفَضْلُ ذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمِكُمُ

اللَّهُ بِهِ " .

ليس على إطلاقه ، وإنما يجوز حذفه ، إذا كان متصلاً ، مثل :
جاء الذى أكرمْتُ ، فلو كان منفصلاً لم يجوز ، مثل : جاء الذى أيساهُ
أكرمْتُ .

(١) مسألة ———— يجوز حذف العائد المنصوب المتصل بفعل أو صفة ، مثل :
جاء الذى أكرمْتُ / أو الذى إنك مكرمٌ .

فلو كان متصلاً بحرف لم يجوز حذفه ، مثل : جاء الذى إنه لكريم .
مسألة : قد تحذف الصلة كلها ، لدليل يدل عليها ، كقوله :
(٢) نحن الالى فاجمع جُمُوعُ

عَكَ ثَمَّ وَجْهَهُم إِلَيْنَا
(٤) ومنه قول الآخر :

فَإِنْ أَدَعَ اللّوَاتِي مِنْ أَنْبَاسٍ
أَصَاعُوهُنَّ لَا أَدَعَ الذِّينَ إِلَيْنَا
أى : الذين أصاعوهن .

- (١) فى ب : " قد يجوز " .
(٢) " قد " ساقط من (ب) .

(٣) هو عبيد بن الأبرص والبيت فى ديوانه : ١٤٢ ورواية الديوان :

نحن الالى جمع جُمُوعُ

عَا ثَمَّ وَجْهَهُم إِلَيْنَا

وهو من شواهد أمالى ابن السجى : ٢٩/١ ، ١٧٩/٢ ، وشرح الكافية
الشافية : ٣١٢/١ ، والمغنى : ١١٩ ، ٨١٦ ، والمقاصد النحوية : ٤٩٠/١
والخزانة : ٢٨٩/٢ ، ٥٤٢/٦ .

نحن الالى أى : نحن الذين عرفوا بالشجاعة .

(٤) هو الكميت بن زيد والبيت فى ديوانه : ١٣٠/٢ ، وهو من شواهد المسائل
العضديات للفارسي : ١٦٧ ، واللسان (لذا) : ٤٠٢٥/٥ ، والخزانة : ١٥٧/٦
ويروى : " أصاعرهن " بدل : " أصاعوهن " .

- (١) قوله : " وإذا أخبرت بالذى " .
 وكذلك بأحد فروعها .
 (٢) وقوله : " بالذى " .
 (٣) للنُّحاة فى هذا الباب اصطلاحٌ ثانٍ يرافقُ اللغةَ ؛ لأنَّ زيدا فـ...
 المسألة المذكورة مخبرٌ عنه لغةً ، وفى الاصطلاح الصناعى : مخبرٌ به .
 (٤) وبعضهم يجعلُ الباءَ هنا للاستعانة ، أى : متوصلاً إلى الإخبار بـ (الذى)
 (٥) وقوله : " وجعلت موضع المخبر عنه " .
 (٦) الأجود : وجعلت خلفاً عن المُخْبَر عنه .
 (٧) وقوله : " وأخبرته خبراً " .
 أى : عن (الذى) اصطلاحاً .
 (٨) قوله : " وكذلك الالف واللام " إلى آخره .
 إنما وصلوا الالف واللام باسم فاعلٍ ، أو مفعولٍ ؛ لأنَّ الصلةَ من الموصول لها شبهٌ بالمضاف إليه ، وشبهٌ بالاسم الأخير من المركب تركيب مزج ، فأتى ببعض الصلات جملة لازمة حالة واحدة تشبيهاً بالمضاف إليه ،
 (٩) الكافية : ١٥٣ : " وإذا أخبرت بالذى مدرتها وجعلت موضع المخبر عنه ضميراً لها وأخبرته خبراً " .
 (٢) الكافية : ١٥٣ : " وكذلك الالف واللام فى الجملة الفعلية خاصة " .
 (٣) يقصد المثال الذى أورده ابنُ الحاجب فى الكافية : ١٥٣ " الذى ضربته زيدٌ " .
 (٤) قال الجامى فى الفوائد الضيائية : ١٠٣/٢ - ١٠٤ :
 " إذا أردت أن تُخبر عن جزء جملة بـ (الذى) أى : باستعانة الذى أو التى أو الالف واللام . فإنَّ الباءَ ليست صلة للإخبار لأنَّ الذى مُخْبَرٌ عنها لا مُخْبِرٌ بها " .
 (٥) فى (ج) : " ها هنا " .
 (٦) الكافية : ١٥٣ .
 (٧) الكافية : ١٥٣ .
 (٨) الكافية : ١٥٣ .
 (٩) فى (ب) : " الصلة " .

وبعضها مفرداً معرباً ، وهو : صلة الالف واللام تشبيهاً بالاسم الاخير^(٢)
من المركب مراعاةً للشبهين .^(٢)

وقيل : لما أشبهت الالف واللام الموصولة الالف واللام المعرفة لسم
تدخل إلا على ما دخلت [عليه] تلك .^(٣)
وتلك : لا تدخل إلا على المفرد ، فكذلك هذه . وصلة الالف واللام
شروط :

أحدها : [أن تكون] جملة فعلية ؛ لما ذكر .^(٤)
الثاني : أن يكون فعلها متصرفاً تصرفاً تاماً ، لأن غير المتصرف
مطلقاً ك (عسى) ، أو تصرفاً [غير تام] ك (كاد) ليس له اسم فاعل^(٥)
ولا مفعول فلا يصح صلة / لذلك .
الثالث : أن لا يكون منفياً نحو : ماضرب زيد ، فلا يصح : الماضارب
زيد .

الرابع : أن لا يتقدم معموله عليه ، فلا يصح : الزيدا ضارب .
قوله : " فإن تعذر أمر منها " إلى آخره .^(٦)
أي : من جميع ما ذكر من تقديم ما ذكر وجوب تقديمه ، وتأخير ما ذكر
وجوب تأخيره وتحمل الضمير خلفاً عنه ، وكون صلة الالف واللام بالشروط
المذكورة تعذر الإخبار ؛ لعدم شروطه .
قوله : " امتنع في ضمير الشأن " .
مثل : الذي هو زيد منطلق هو ، فهذا لا يصح ، لأن ضمير الشأن
صدر الكلام فلا يجوز تأخيره .

(١-١) ساقط من (ج) .

(٢-٢) ساقط من (ج) .

(٣) في الاصل و (ب) : " عليها " ، وما أثبتته من (ج) .

(٤) في الاصل : " أن لا تكون " ، وما أثبتته من (ب) و (ج) .

(٥) في الاصل و (ب) : " تاماً " ، وما أثبتته من (ج) لآته الصواب .

(٦) الكافية : ١٥٣ : " فإن تعذر أمر منها تعذر الإخبار ، ومن ثمت امتنع
في ضمير الشأن ، والموصوف ، والمفعلة والمصدر العامل ، والحال ، والضمير
المستحق لغيرها ، والاسم المشتمل عليه " .

" وأنموذج " (١)

[مثل] ضربت زيدا الخبيث ، فلا يجوز : الذي ضربته الخبيث زيد
لأنه يلزم وصف المضمّر بالخبيث ، والمضمّر لا يوصف .
" والصفة " .

مثل : الذي ضربت زيدا أيّاه الخبيث ، ولو جاز لآضمرت الصّفة ، وهي
لاتضمّر ولا يكون المضمّر صفةً .
٢١ والمصدر العامل " .

مثل : عرفتُ ضرب زيد عمراً ، لا يجوز : الذي عرفته زيد عمراً ضرب
لأنه يلزم إضافة الضمير والمضائر لاتضاف ، وإعمال الضمير عمل المصدر
والمصدر لا يعمل إلا إذا كانت فيه حروف الفعل فضميره لا يكون عاملاً .
" والحال " .

مثل : الذي ضربته زيدا راكب ، لا يجوز : لأنه يلزم أن يكون الحال
معرفةً ؛ لأنّ الضمير معرفةً ، والحال لا تكون إلا نكرةً .
" والضمير المستحق لغيرها " .

كقولك في مثل : زيد ضربت غلامه ، الذي زيد ضربت غلامه هو ؛ لأنّ
الضمير مستحق لغير الموصول وهو (زيد) فيخلو من العائد ، ولو قدر
رجوعه إلى الموصول لخلا منه زيد ، الذي يستحقه فامتنعت المسألة .

(١) زيادة من ج .

(٢) في (ج) : " الضمير " .

(٣) في (ج) : " زيد " .

(٤) في (ج) : " فلا يكون " .

(٥) العبارة في (ج) هكذا : " فيه الذي [عر] فته " .

(٦) في ج : " زيد ضربته " .

(٧) في ج : " الذي زيد ضربته هو " .

(٨) " من " ساقط من ب .

" والاسم المشتمل عليه " .

أى : فى مثل : زيد ضربت غلامه ، فلا يحوز : الذى زيد ضربته غلامه
لأنك إن أعدت الضمير / على زيد بقى الموصول بلا عائد ، وإن أعدته على
الموصول بقى المبتدأ بلا عائد .

مسألة : لا يحوز الفصل بين الموصول والصلقة إلا فى النداء خاصة ، وهو
إما مستحسن بأن يكون فى الصلقة ضمير المنادى ، كقوله :
وأنت الذى - يأسعد - أبت بمشهد

كريم وأثواب المكارم والمجد
أو ضعيف بخلافه ، كقوله :
(٣)

تعش فإن عاهدتنى لاتخوننى
نكن مثل من - ياذنب - يسطحبان

-
- (١) بعدها فى (ج) : " قلت " .
(٢) هو حسان بن ثابت رضى الله عنه ، والبيت فى ديوانه : ٤٠٥ ، وأورد
ابن هشام البيت فى السيرة : ٢٨٢/٣ ضمن أبيات لحسان يرثى بهما
سعد بن معاذ ويذكر حكمه فيهم .
وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل
السفر الاول : ٣١٩ ، والهمع : ٣٠٣/١ .
ويروى : " بَوَّت " بدل " أبت " ، و " الحمد " بدل " المجد " .
(٣) هو الفرزدق ، والبيت فى ديوانه : ٨٧٠/٢ ، والكتاب : ٤١٦/٢ ،
والمقتضب : ٢٩٤/٢ ، والاصول لابن السراج : ٣٩٧/٢ ، والمفصل :
١٤٦ ، وأمالى ابن السجى : ٣١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية :
٣٠٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٦١/١ ، والهمع : ٣٠٣/١ .

مسألة : قد تكون (الذى) مصدرية ^(١) ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ الَّذِي يَبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ^(٢) الآية ، إذ لو كانت موصولةً كان العائدُ (به) ، وكان غيرَ جائزِ الحذف ؛ لأنَّ الموصولَ لم يتصلَّ بما اتصلَ به ومعلومٌ أنَّه لا يجوزُ حذفُ العائدِ المجرورِ [مالم] ^(٣) يتصل الموصول بمثلــــه فلا يجوزُ : رأيتُ الذى مررت ، ويجوزُ : مررتُ بالذى مررت .
وقد تكون (الذى) موصوفةً ، كما نقلَ الفراءُ عن العرب : (جاءنى الذى أبوك) ، و (مررت بالذى أخيك) ، ف (أبوك) ، و (أخوك) صفةٌ لـ (الذى) .

^(٥)
قوله : " و (ما) الاسمية " إلى آخره .
(ما) لاتكون صفةً ، وهى فى (ضرباً ما) ، و (عندي شيءٌ ما) زائدةٌ عوضاً من الصِّفةِ وهى حرفٌ ، وليست باسمٍ ، بل هى كالواقعة بعد (حيث) عوضاً عن المضاف إليه ، لأنَّ (حيث) كانت تعملُ الجرَّ فيما أضيفت إليه كغيرها ، فلمَّا أريدَ أعمالُها الجزمُ حُذِفَ منها المضافُ إليه وعُوضَ عنه (ما) . هذا قول المحققين ^(٦) .

(١) ذهب الى القول بأنَّ (الذى) قد تكونُ مصدريةً الفراءُ ، وأبو على الفارسي ، وابنُ خروفٍ، وابنُ مالك ، فقد قال الفراءُ فى معانى القرآن ٣٦٥/١ : " وإنَّ شئتَ جعلتَ (الذى) على معنى (ما) تريد : تماماً على ما أحسن موسى ، فيكون المعنى : تماماً على إحسانه " .

وينظر شرح الكافية الشافية : ٢٦٥/١ .

(٢) سورة الشورى : آية : ٢٣ .

(٣) فى الأصل و ب : " بمالم " والمثبت من ج .

(٤) قال الفراءُ فى معانى القرآن ٣٦٥/١ : " وكذلك يقولون مررت بالذى أخيك ، وبالذى مثلك " .

وينظر شرح الكافية الشافية : ٢٦٣/١ .

(٥) الكافية : ١٥٤ : " وما الاسمية : موصولةً ، واستفهامية ، وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شيءٍ وصفةً " .

(٦) قال المرادى فى الجنى الدانى ٣٣٣ : " والثانى كقولهم : حيثما

وإذا ف (ما) فيهما عوضٌ من الإضافة ، لأنَّهما قصد الجزم بهما

قطعا عن الإضافة وجيء ب (ما) عوضاً عنها " .

وينظر المغنى : ١٧٨ .

وقد تكون (ما) بمعنى (رَبِّ) فى قولهم : (إِنِّى مِمَّا أَفْعَلُ كَذَا)^(٢)
أَيْ : رُبَّمَا أَفْعَلُهُ .

وقد تكون (ما) معرفة غير موصولة ، ونكرة غير موصولة :
فَالأَوَّلُ : كقولك : (إِنِّى مِمَّا أَنْ أَفْعَلُ كَذَا)^(٣) ، أَيْ : إِنِّى مِنَ الْأَمْرِ
أَنْ أَفْعَلُ كَذَا .

والثانية : (ما) التعجبية /

قوله : " وَمَنْ كَمَا " إلى آخره .^(٤)

قد تكون (مَنْ) رائدة ، كقول عنتره :^(٥)

يَاشَاةَ مَنْ قَنَصِي لِمَنْ حَلَّتْ لَهْ

حُرِمَتْ عَلَيْكَ وَلِيَّتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

قوله : " وَأَيْ وَأَيَّة " إلى آخره .^(٦)

(١) فى (ب) : " ما " .

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية : ٢٨١/١

(٣-٣) فى (ب) : " إِنِّى مِمَّا أَنْ " .

(٤) فى الكافية : ١٥٤ " ومن كذلك " .

(٥) البيت فى ديوانه : ٢١٣ ، وهو فى شرح المعلقات السبع للزوزنى :

١٢٦ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة للقرآن : ٣٢٤ ، ومعانى الحروف

للرمانى : ١٥٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٥٨/٢ ، والضرائر

لابن عصفور : ٨١ ، والمغنى : ٤٣٤ ، والخزانة : ١٣٠/٦ ، ١٣٢ .

ويروى : " ما قنص " .

(٦) الكافية : ١٥٥ : " وَأَيْ ، وَأَيَّة كَمَنْ " وهي معربة وحدها إلا إذا حُذِفَ صدر

صلتها " .

قد تكون (أى) صفة أيضا إذا وقعت بعد نكرة ، كقولك : مررت
برجل أى رجل ، وتكون حالا إذا وقعت بعد معرفة (٢) ، كقولك : لله دَرَزِيدُ
أى رجل ، وكقول الشاعر : (٤)

فَأَوَّمَاتُ أَيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبَّتِ
فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبَّتْ أَيْمَاءُ فَتَى

قلت وقد ذكره الشيخ فى النعت ، وتكون أيضا نافية ، كقول
الشاعر : (٥)

فَأَذْهَبَ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزُهُ
عَنْ حَتْفِهِ ظَلَمٌ دُعَجٌ وَلَا جَبَلٌ

- (١) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٢٨٦/١ : " وتجيء نعتا لنكرة
دالا على الكمال كقولك : مررت برجل أى رجل " .
(٢) " بعد " ساقط من (ب) .
(٣) " دَرَزِيدُ " ساقط من (ب) و (ج) .
(٤) هو الراعى النميرى .
والبيت فى الكتاب : ١٨٠/٢ ، ومعانى الفراء : ٣٩٥/١ ، وروايته
فى المعانى :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبَّتْ بِسَلاَحِهِ
فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبَّتْ أَيْمَاءُ فَتَى

والكامل : ٣٤/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٢٢٩/١ ، وشرح
ابن عقيل : ٦٥/٢ ، والخزانة : ٣٧١/٩ .

- (٥) هو المتنخل الهذلي ، والبيت من قصيدة يرثو بهاولده أثيله ، وهو فى
ديوان الهذليين : ٣٥/٢ ، ومعانى القرآن للفراء : ١٦٤/١ ، والخصائص :
٤٣٣/٢ ، وأمالى ابن الشجري : ٧٧/١ ، ٣٢/٢ ، والمغنى : ٤٦٤ ، والخزانة
: ١٣/٥ .

ويروى : " من حتفه " بدل " عن حتفه " و " حيل " بدل " جيل "

قُرِءَ : * سَيَقُولُونَ اللَّهُ (١) ، و * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ (٢) ، فالأول :

لمشكلة اللَّفْظِ والمعنى ، والثانى : لمشكلة المعنى فقط .

وقد / تكون (ذا) (٣) بعد (ما) الاستفهامية زائدة ملغاة ، كما

(٤) أنشد [الأَخْفَشُ] فى كتاب المعانى :

يَا خُزَرَ تَغْلِبَ مَاذَا بِالْ نَسَوْتِكُمْ

لَا يَسْتَفِقْنَ إِلَى الدَّيْرِ تَحَنُّنًا

(٢٠١) سورة المؤمنون : آية : ٨٧ .

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإثبات الالف قبل اللام ورفع هاء الجلالة (الله) ووافقهما اليزيدى ، وقرأ الباكون بغير الف وجر هاء الجلالة (لِلَّهِ) .

ينظر الحجة لابن خالويه : ٢٥٨ ، والتيسير للدانى : ١٦٠ ،

والإقناع لابن الباذش : ٧٠٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٣٢٠ .

(٣) " ذا " ساقط من (ب) .

(٤) فى الأصل : " الفراء " ، وما أثبتته من (ب) و (ج) وهو الصحيح

لأنَّ الفراء لم ينشد هذا البيت فى معانيه ، وإنما أنشده الأَخْفَشُ فى

المعانى : ٤٦٤/٢ .

والبيت لجريز بن عطية الخطفى فى ديوانه : ٤٩٤ ، وهو من

شواهد المسائل المشككة : لأبى على الفارسى : ٣٧٣ ، والمغنى : ٣٩٦ ،

والهمع : ٢٩٠/١ .

والخزر : جمع أخزر وهو صغير العينين .

أسماء الأفعال

[قال أسماء الأفعال^(١)]

أَمَّا مراتبُها فهي في الأمرِ أكثرُ ؛ لصحَّتها من كلِّ فعلٍ ثلاثي قياسًا مطردًا ، مثل : (نَزَلَ) ، و (كَرَاكَ) ، و (رُوِيَ) ، وشبهه .
وأسماءُ الفعلِ الماضي أقلُّ منه ، مثل : (هَيَّهَاتَ) ، آيُ : بعد
و (شَتَان) ، آيُ : افترق وشبهه .

وأسماءُ الفعلِ المضارع أقلُّ منه ، ولم يذكرها المصنف ، مثل :
(آوَه) ، آيُ : اتَّوَجَّعَ ، و (أَفَّ) ، آيُ : اتَّضَجَّرَ ، و (وَئ) و (وَاهَا)
آيُ : اتَّعَجَّبَ ، و (إِلَيَّ) ، آيُ : اتَّحَنَّى ؛ لِمَنْ قَالَ : إِلَيْكَ ، آيُ : تنَحَّ .
وَأَمَّا (عَلَيْكَ) فمعناها : الزم .

(٤) قوله : " وَفَعَالٍ بِمعنى الأمر من الثلاثي " .
آيُ : المجرَّد ولم يَنْبِهْ عليه ، فَإِنْ قِيلَ : اسْتَعْنَى بِالثلاثي ، قِيلَ :
فَلِمَ لَمْ يَسْتَعْنِ بِهِ فِي التَّعَجُّبِ ؛ بَلْ قِيدَهُ .

قوله : " وَفَعَالٍ مُصَدَّرًا " .
آيُ : إذا أَرَدْتَ اسمَ المصدر ، ك (فَجَار) فَإِنَّهُ اسْمٌ لِلْفَجْرِ عَلِيمٌ
عَلَيْهَا ، كَمَا أَنَّ (بَرَّةً) اسْمٌ لِلْمَبْرَةِ عَلِيمٌ عَلَيْهَا ، قَالَ النابغة الذبياني :
(٥) (٦)

(١) زيادة من ب و ج .

(٢) في (ب) : " أمر " .

(٣) في ب : " إِنِّي " .

(٤) الكافية : ١٥٦ : " أسماء الأفعال : ما كان بمعنى الأمر ، أو الماضي مثل :
(رُوِيَ زَيْدًا) أي : أمهله ، و (هَيَّهَاتَ ذَاكَ) ، آيُ : بَعْدَ . وفعال بمعنى
الأمر من الثلاثي قياس كنزال بمعنى انزل وفعال مصدرًا معرفة " .
(٥) بعدها في الأصل و (ج) : " الشاعر " .

(٦-٦) ساقط من (ج) ، والبيت في ديوانه : ٥٩ ، وهو من شواهد الكتاب :

٢٧٤/٣ ، ومجالس ثعلب : ٣٩٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى :

٢١٦/٢ ، والخصائص : ١٩٨/٢ ، ٢٦١/٣ ، ومقاييس اللغة : ١٧٨/١ ، وأمالى

ابن الشجرى : ١١٣/٢ ، والمرتلج لابن الخشاب : ٩٧ ، واللسان

(برر) ٢٥٣/١ ، والخزانة : ٣٢٧/٦ .

أَنَا اقْتَسَمْنَا وَنَحْنُ بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ

أَيُّ : حملتُ أَنَا المبرَّةَ ، واحتملتُ أنتِ الفجرةَ .

(١)
قوله : " أوصفة " .

أَيُّ : وكذا إذا قصدتَ ب (فَعَالٍ) الصِّفَةَ مثل : فَجَارَ ، للفاجرة

و (فَسَاقٍ) للفاسقة .

و (فَعَالٍ) الصِّفَةَ تنقسمُ إلى :

مخصوصة بالتَّداًءِ ، وإلى غيرِ مخصوصة بالتَّداًءِ . (٢)

فالمخصوصة بالتَّداًءِ مقيسةٌ عند سيبويه ، ومسموعةٌ عند المبرِّدِ . (٣)

وغيرِ المخصوصة تنقسمُ إلى :

حال ، وإلى صفةٍ غالبية .

(٥) فالحال : كقولهم : (جَاءَتِ الْخَيْلُ بِدَادٍ) ، أَيُّ : مُتَبَدِّدَةٌ ، وكقولهم : (٦)

* أَوْدَى فَلَيْتَ الْحَادِثَاتِ كِفَافٍ *

أَيُّ : كَافَةٌ .

(١) في ب : " قوله وصفة " وفي ج : " قال وصفة " .

(٢) " بالتَّداًءِ " ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٢٨٠/٣ : " وأعلم أنَّ فَعَالٍ ليس بمطرِدٍ فـ في الصِّفَاتِ نحو : حَلَّاقٍ ، ولا في مصدرٍ نحو : فَجَارَ ، وإنَّما يطردُ هذا الباب في التَّداًءِ والأمر " .

(٤) ينظر المقتضب : ٣٦٨/٣ .

(٥) ساقط من (ج) .

(٦) قال الرمخشى في المفصل ١٥٥ : " جاءت الخيل بدادٍ ، أَيُّ : مُتَبَدِّدَةٌ " وينظر الكامل : ٣٦٨/٣ ، والصاح (بدد) : ٤٤٤/٢ ، واللسان

(بدد) : ٢٢٦/١ .

(٧) في ب و ج : " وكقولهم " .

والصفة الغالبة ك (سَبَاطٍ) للحمى / ، و (حَنَازٍ) للشمس .^(٢)

وإنَّما تكون (فَعَالٍ) الصفة عند سيبويه قياساً مطرداً بثلاثـة^(٣)

شروط : أن تكون صفة ذمٍّ لمؤنث في النداء : مثل يانجاس ، وخبات ، ولكاع^(٤)

وكسال^(٥) ، وشبهه ، فإنَّ فُقدَ واحدٌ من الشروط الثلاثة يأنَّ تكون لمذكَّر

أو في صفة مدح ، أو في غير النداء فليس منه . فإنَّ جاء منه شيء في^(٦)

غير النداء فشاؤ مسموع لايقاس عليه ، كقوله :

أَطُوفُ مَا أُطُوفُ ثُمَّ آوِي

إلى بيتٍ فَعِيدَتُهُ لَكَاع

ونظيره في التخصيص بالنداء ، وشذوذه في غيره (فُلٍ) فإنَّ جاء^(٧)

منه في غير النداء فشاؤ لايقاس عليه ، كقوله^(٨) :

* في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ *

(٢٠١) المفصل : ٥٧ ، وشرح الرضى : ٧٧/٢ .

(٣) ينظر الكتاب : ٢٨٠/٣ .

(٤) في ح : " وياخبات ، ويالكاع ، وياكسال " .

(٥) " أو " ساقط من ب .

(٦) هو الحطيئة ، والبيت في ديوانه : ٢٨٠ ، وهو من شواهد المقتضب :

٢٣٨/٤ ، والكامل : ٢٦١/١ ، والصاح (لكع) : ١٢٨٠/٣ ، وأمالى

ابن الشحرى : ١٠٧/٢ ، والمرتل لابن الخشاب : ٩٧ ، والخزانة :

٤٠٤/٢ .

ونُسبَ في اللسان (لكع) : ٤٠٦٨/٥ إلى أبي الفريب النصرى .

(٧) في الأمل : " فإنَّ ماحاءَ منه " وما أثبتته من ب و ج .

(٨) هو ابو النجم العجلي ، والبيت من شواهد الكتاب : ٢٤٨/٢ ، ٤٥٢/٣

والمقتضب : ٢٣٨/٤ والأصول لابن السراج : ٣٤٩/١ ، والطرائف الأدبية : ٦٦

وأمالى ابن الشحرى : ١٠١/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ١٨٢/١ ، والخزانة :

٣٩٠/٢ .

- (١)
وهذا بخلاف (فلان) فَإِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي السِّدَائِ وَغَيْرِهِ .
(٢)
قوله : " إِلَّا مَا آخِرُهُ رَاءُ " .
(٣)
عند تميم فيه وجهان : البناء والإعرابُ

-
- (١) في ب : " وفي غيره " .
(٢) الكافية : ١٥٦ : " وعلما للأعيان مؤنثا كقطام ، وغلاب : مبنى في الحجاز ومعرّب في بني تميم إِلَّا مَا فِي آخِرِهِ رَاءُ نحو حَفَّار " .
(٣) ينظر الكتاب : ٢٧٨/٣ - ٢٧٩ ، والمقتضب : ٤٩/٣ - ٥٠ ، والمفصل :
١٦٠ ، وشرح الرض على الكافية : ٧٩/٢ .

(١) [أسماء] الأصوات (٢)

(٣)

قال : " أو صَوَّتَ بِهِ لِلْبَهَائِمِ " .

من هذا أيضا ما يَصَوَّتُ بِهِ لِلصَّبِيِّ قَبْلَ فِهْمِهِ كَقَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلْحَسَنِ عِنْدَ اخْتِذَاكَ تَمْرَةَ الصَّدَقَةِ : " كَخِ كَخِ " (٤) ، [وَمِنْهُ] : بَخ ، وَدَخ (٦) وَ (غَاقٌ) حِكَايَةُ صَوْتِ الْغَرَابِ ، وَ (مِئٌ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْإِمَالَةِ وَالْهَمْزِ : حِكَايَةُ صَوْتِ الظَّبْيَةِ ، وَ (نَخٌ) (٧) لِلْجَمَلِ بِكَسْرِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ أَوْ تَخْفِيفِهَا مَعَ سكونِهَا (٨) .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) الكافية : ١٥٧ : " الأصوات : كل لفظ حكى به صوت ، أو صَوَّتَ بِهِ لِلْبَهَائِمِ

فالأول : كغاق ، والثاني : كخخ " .

(٤) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الزكاة باب ما يذكر فى

الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم : ١٣٥/٢ .

(٥) زيادة من ب و هـ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧-٧) العبارة فى (ج) هكذا : " وَنَخٌ حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَمَلِ " .

(٨) فى ب و ج : " وَتَخْفِيفُهَا " .

(١)
المركبات

(٢)

قال : " ليس بينهما نسبة " .

امروء القيس ، وبعلمك كذلك وهما معربان .

قوله : " وإِلَّا أَعْرَبَ الشَّانِي " .

أَي : من الجزئين .

قوله : " وبنى الأول " .

الاجود أَنَّهُ إِنَّمَا بَنَى الْأَوَّلَ (٣) عَلَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّ الشَّانِي مَنْزِلَةٌ

تَاءِ التَّانِيثِ ، لِرِيَادَتِهِ ، وَمَاقِبِلُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا ، فَكَذَلِكَ هَذَا ، إِلَّا

إِذَا كَانَ مَاقِبِلَ / الْآخِرِيَاءِ ، فَإِنَّهُ التَّزَمَ سَكُونُهَا ، وَلَمْ تَحْرُكْ بِالْفَتْحِ

تَخْفِيفًا لِثَقُلِ الْيَاءِ .

٤٠/أ

(١) " المركبات " ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٥٨ : " المركبات ؛ كُلُّ اسم مركب من كلمتين ليس بينهما

نسبة فَإِنَّ تَضَمَّنَ الشَّانِي حَرْفًا بَنِيَا كخَمْسَةَ عَشَرَ ، وَحَادِي عَشَرَ ، وَأَخَوَاتِهَا

إِلَّا اثْنِي عَشَرَ وَإِلَّا أَعْرَبَ الشَّانِي كبعلمك وَبُنِيَ الْأَوَّلُ فِي الْأَفْصَحِ " .

(٣) فِي ج : " يَبْنِي " .

(٤) " الأول " ليس فِي ج .

(١)
الكنايات

(٢)
قال : " كم وكذا للعدد " .

(كذا) ليس كنايةً عن العدد خاصة ؛ بل يُكْنَى بها أيضاً عن الجمل
ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أتذكر يومَ كذا وكذا
فعلتَ كذا وكذا " (٣) .

قوله : " كَيْتَ وَذَيْتَ " .

أى على البديل ولا يجمع بينهما ، تقول : قلتَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وقلت
: ذَيْتَ وَذَيْتَ .

وفى (كَيْتَ) أربع لغات : تُقالُ بسكون الياء مع فتح التاء ، وضمها
وكسرها وبفتح الياء مشددةً مع فتح التاء .
قوله : " وكم " إلى آخره .

(١) " الكنايات " ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٥٩ : " الكنايات : كم وكذا للعدد ، وَكَيْتَ وَذَيْتَ للحديث . فكم
الاستفهامية مميّزها منصوب مفرد والخبرية مجرور مفرد ومجموع " .

(٣) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة
منزلة : ١٧٧/١ " حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا أبى
حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذرّ قال : قال رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - إناى لا أعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة
وآخر أهل النار خروجاً منها . رجل يُؤْتى به يوم القيامة فيُقَالُ :
أعرضوا عليه صفارَ ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صفار
ذنوبه . فيُقَالُ : عملتَ يوم كذا وكذا كذا وكذا . " الحديث .

(١) يجوز عند تميم نصب مميّر (كم) الخبريّة ، وجره ، ويفرق بينهما بالقرائن وعليه حمل :

(٢) * كم عمّة ... *

بالنصب .
فإن فصل بين (كم) الخبريّة ومميّرهما بجملة وجب النصب ، كقوله :
كم نالني منهم فضلاً على عادم

(٤) إذ لا أكاد من الاقتار احتمل
(٥) وإن فعل بجارٍّ ومحروور أو ظرف جار النصب والجر .
كقوله :

(١) قال سيبويه في الكتاب ١٦١/٢ - ١٦٢ : " واعلم أنّ أناساً يعملونها فيما بعدها في الخبر كما يعملونها في الاستفهام " .

وهذه المسألة في الأصول : ٣١٨/١ .

وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٧٠٧/٤ : " ثمّ أشرت إلى أنّ بني تميم يجرون الخبريّة مجرى الاستفهاميّة فينصبون مميّرهما وإن كان جمعاً " .

(٢) ينظر ص : ٢٧٦ .

(٣) هو القطامي والبيت في ديوانه ٣٠ ، وهومن شواهد الجمل المنسوب للخليل : ٩٧ .

والكتاب : ١٦٥/٢ ، والمقتضب : ٦٠/٣ ، والإنصاف : ٣٠٥/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٩/٤ ، والخزانة : ٤٧٧/٦ .

(٤) ضرب عليه الناسخ بالقلم في الأصل ، وهو موجود في (ب) و (ج) .

(٥) نسب هذا الشاهد إلى أنس بن زعيم وإلى عبد الله بن كريب وإلى أبي الأسود ، وهو من شواهد الجمل المنسوب إلى الخليل : ٩٧ ، والكتاب : ١٦٧/٢ ، والأصول لابن السراج : ٣٢٠/١ ، وجمل الزجاجة : ١٣٦ ، والإنصاف : ٣٠٣/١ ، وشرح المفصل : ١٣٢/٤ ، والمقرب لابن عصفور : ٣١٣/١ .

كم بِجُودٍ مُّقَرِّفٍ نَّالَ الْعُلَى

وَكَرِيمٍ بَخْلُهُ قَدْ وَفَعَهُ

الْمُقَرِّفُ : مَنْ أَبَوَهُ رَقِيقٌ ، وَأُمُّهُ حُرَّةٌ ، وَالْهَجِينُ : ضِدُّ ذَلِكَ .

وَالْأَجُودُ : وَتَدَخَّلَ (مِنْ) عَلَى مَمَيِّزِهَا .

قَوْلُهُ : " مَبْتَدَأُ إِنْ لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا " .

أَي : (كَمْ) مِثْلُ : كَمْ رَجُلًا إِخْوَتُكَ ، وَكَمْ دَرَهْمًا مَالُكَ .

" وَخَبِرَ إِنْ كَانَ ظَرْفًا " .

مِثْلُ : كَمْ يَوْمًا صَوْمُكَ ، هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ .

وَإِنَّمَا جُعِلَ (كَمْ) مَبْتَدَأً وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً ، وَإِخْوَتُكَ وَمَالُكَ خَبَرًا وَإِنْ

كَانَ مَعْرِفَةً ، لِأَنَّ وَقُوعَ الْمَعَارِفِ بَعْدَ (كَمْ) أَقْلُ مِنْ وَقُوعِ النِّكَاسَاتِ

فَالْحَقُّ الْأَقْلُ بِالْأَكْثَرِ .

قَوْلُهُ : " وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ " .

مِثْلُ : مِنْ أَبُوكَ ، وَمَنْ تَلَقَّ الْقَ .

(١) الصَّحاحُ : (قُرْف) : ١٤١٥/٤ .

(٢) الْكَافِيَّةُ : ١٦٠ : " وَكُلَاهُمَا يَقَعُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَمَجْرُورًا ، فَكُلُّ مَا بَعْدَهُ

فَعْلٌ غَيْرٌ مُشْتَغَلٌ عَنْهُ بِضَمِيرِهِ ، كَانَ مَنْصُوبًا مَعْمُولًا عَلَى حِسْبِهِ ، وَكُلُّ مَا قَبْلَهُ

حَرْفُ جَرٍّ أَوْ مُضَافٌ فَمَجْرُورٌ ، وَإِلَّا فَمَرْفُوعٌ مَبْتَدَأٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا ، وَخَبِرَ

إِنْ كَانَ ظَرْفًا . وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ " .

(٣) قَالَ سَيَبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ ٢١٩/١ :

" وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ وَجَعَلْتَ كَمْ ظَرْفًا كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِينَ " .

وَقَالَ فِي الْكِتَابِ ١٥٩/٢ - ١٦٠ :

" كَمْ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَكَ ، فَكَمْ ظَرْفٌ مِنَ الْإِيَّامِ وَلَيْسَ يَكُونُ عَبْدُ اللَّهِ

تَفْسِيرًا لِلْإِيَّامِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا . وَالتَّفْسِيرُ : كَمْ يَوْمًا عَبْدُ اللَّهِ

مَا كَثُرَ ، أَوْ كَمْ شَهْرًا عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَكَ ، فَعَبْدُ اللَّهِ يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ " .

(٤) فِي ج : " وَكَذَا " .

(١) مذهب سيبويه في الكل/أنها مبتدآت ، وأخبارها مابعدا وإن كانت
معارف ، لأن وقوع المعارف بعدها أقل ، فالحق الأقل بالأكثر .

(٢) قوله : " وفي تمييز "

* كم عممة ... *

(٣) البيت : للفرزدق وهو :

كم عممة لك ياجرير وخالصة

فدعاء قد حلبت على عشاري
فالجُرُّ ظاهر للتكثير ، والنصب إنما لاستفهام التقرير والتوبيخ ، أو
على لغة تميم ، والرفع على أن المميز محذوف ، و (عممة) : مبتدأ
موصوف ب (لك) والخبر (قد حلبت) التقدير : كم مرة عممة لك حلبت .

(١) ينظر الكتاب : ١٥٨/٢ .

(٢) الكافية : ١٦١ .

(٣) هو في ديوانه : ٤٥١ ، والكتاب : ٧٢/٢ ، ١٦٢ ، والمقتضب : ٥٨/٣ ،

والأصول : ٣١٨/١ ، والمفصل : ١٨٢ ، والخزانة : ٤٨٥/٦ .

(١)
الظروف

(٢) قال : " كَقَبْلُ وَبَعْدُ " .

تبني هذه إذا قطعت عن الإضافة وكانت منوية^(٣) ، كقوله^(٤) :

قَبْلَ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُغْتَنَنَ

حَمْدُ الإلهِ الْبَرِّ وَهَابِ النَّعَمِ

ولم ينو المضاف إليه ، فإن لم تنو الإضافة أمربت وإذا لم ينو المضاف إليه
وبنيت فبناؤها على الضم أكثر وأجود وهو المشهور .

ومنهم من بقاها على لفظها في الإعراب وهو قليل ، ومنه قراءة

جدر [و] العقيلي^(٦) : * لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ *^(٧) بالكسر بلا
تنوين ، ومنه قول الشاعر^(٨) :

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) انكافية : ١٦٢ : " الظروف : منها ما قطع عن الإضافة كقبل وبعد " .

(٣) " وكانت " ساقط من (ج) .

(٤) يقصد : وكانت الإضافة منوية معنى لا لفظاً .

(٥) لم أقف على اسم قائله وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك : ٥٧٠/٢

والمساعد لابن عقيل : ٣٥٢/٢ .

(٦) في النسخ التي لدى : " جدر العقيلي " ولم أقف على ترجمة له ولعله

أراد : " جدر والعقيلي " فسقط الواو سهواً من الناسخ . وجدر هو :

جدر بن عبد الرحمن اليماني .

أخباره في غاية النهاية : ١٩٠/١ .

والعقيلي هو : عون العقيلي ، له اختيار في القراءة ، أخذ

القراءة عرضاً عن نصر بن عاصم ، وروى القراءة عنه المعلّى بن عيسى .

أخباره في غاية النهاية : ٦٠٦/١ .

وأما القراءة فقد قال العكبري في التبيان ١٨٤/٢ : " وقُرِءَ

شاذاً بالكسر فيهما على إرادة المضاف إليه " .

وقال أبو حيان في البحر المحيط ١٦٢/٧ : " وقرأ أبو السماك

والجدرى وعون العقيلي من قبل ومن بعد بالكسر والتنوين فيهما " .

إلى أن قال : " وقال ابن عطية ومن العرب من يقول : من قبل ومن

بعد بالخفض " .

وَأَكَابِدَهَا حَتَّى أَعْرَسَ بَعْدَ مَسَا

- (١) يَكُونُ سَحِيرًا أَوْ بَعِيدَ فَأَهْجَعَا
 وَقَدْ تَنَوَّنَ مَعَ [بِفَائِيهَا] عَلَى الضَّمِّ فِي الضَّرُورَةِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ الْأَسَدَ شَنْوَةً
 فَمَا شَرَبُوا بَعْدَ عَلَى لَذَّةٍ خَمْرًا
 (٣) قَوْلُهُ فِي : " حَيْث " .

فِي الْأَكْثَرِ لَمْ تَضَفْ إِلَى مَفْرَدٍ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ :
 (٤) قَوْلُهُ :

(٥) حَيْثُ لِيَ الْعَمَائِمِ

وَقَوْلُهُ

(٦) أَمَّا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالِعًا

(٧) سُورَةُ الرُّومِ : آيَةٌ : ٤٠ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ : ١٩٧/٣ : " وَقُرِئَ مِنْ

قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ عَلَى الْجَرِّ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ مِثْلُ مَا أَضَافَ إِلَيْهِ " .

(٨) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ الْعُكْلِيُّ : يَنْظُرُ شُعْرَاءَ مَقْلُونٍ : ٦٢ وَيُرْوَى :

أَكَالَتْهَا حَتَّى أَعْرَسَ بَعْدَ مَا

يَكُونُ سَحِيرًا أَوْ بَعِيدَ فَأَهْجَعَا

وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ : ٣٢٠/٢ ، وَشَوَاهِدِ التَّوْضِيحِ

لَابْنِ مَالِكٍ : ٤٠ ، وَالْخَزَانَةُ (عَرَضًا) : ٥٠٥/٦ .

عَرَسَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . سَحِيرًا ، أَيِ : وَقْتُ السَّحَرِ .

.....

(١) فِي الْأَصْلِ وَبِ : " بِنَائِهَا " وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ج .

(٢) قَالَ الْفَرَاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣٢١/٢ : " وَأَنشَدَنِي بَعْضُ بَنِي عَقِيلٍ شَمَّ

أُورِدَ الْبَيْتَ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الضَّرُورَةِ لِلْقَزَازِ : ٣١٦ ، وَشَرَحَ الرُّضَى عَلَى الْكَافِيَةِ

: ١٠٢/٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ : ٩٦٥/٢ ، وَاللَّسَانُ (بَعْدَ) : ٣١١/١ ،

وَالْخَزَانَةُ : ٥٠١/٦ ، ٥٠٦ .

(٣) الْكَافِيَةُ : ١٦٢ : " وَمِنْهَا حَيْثُ وَلَا يَضَافُ إِلَّا إِلَى فِي حِمْلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ " .

(٤) نَسَبَهُ الْعَيْنِيُّ فِي الْمَقَاصِدِ النُّحَوِيَّةِ ٣٨٧/٣ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

وَنَطَعْنَهُمْ حَيْثُ الْكُلَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ

بِبَيْضِ الْمَوَاضِي حَيْثُ لِيَ الْعَمَائِمِ

وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْمَفْصَلِ : ١٧٠ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لَابْنَ يَعْيشَ : ٩٢/٤ ،

وَشَرَحَ الرُّضَى عَلَى الْكَافِيَةِ : ١٠٨/٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ : ٩٣٨/٢ ،

وَالْمَقَاصِدُ النُّحَوِيَّةُ : ٣٨٧/٣ ، وَالْهَمْعُ : ٢٠٦/٣ ، وَالْخَزَانَةُ : ٥٥٣/٦ .

(٥) سَبَقَ فِي ص : ٢٠٨ .

(٦) " أَمَّا تَرَى " سَاقِطٌ مِنْ ج .

ولم تُضَفْ فيما عداها إِلَّا إِلَى جُمْلَةٍ وَأَكْثَرُ تَقْتَضِي اشْتِرَاكِهِمَا فِي الْكَثْرَةِ

وَلَيْسَا مُشْتَرَكَيْنِ فِيهَا .

وقد يَحْذَفُ أَحَدُ جَزَائِ الْجُمْلَةِ بَعْدَهَا ؛ لِذَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ : (١)

١/٤١

سَمَوْا فِي الْمَعَالَى رَتَبَةً فَوْقَ رَتَبَةٍ

أَحْلَتْهُمْ حَيْثُ النِّعَامُ وَالنَّسْرُ

أَيُّ : حَالَانِ . وَهَذَا فِي (إِذْ) أَكْثَرُ مِنْهُ فِي (حَيْثُ) كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ : (٢)

كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا حَمَى يُتَّقَى

(٤) إِذِ النَّاسِ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزَا

(٥) قَوْلُهُ : " فَلِذَلِكَ اخْتِيرَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ " .

بَلْ وَقَوَّعَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا وَاجِبٌ ؛ لِأَنَّهَا شَرْطِيَّةٌ كَ (إِنْ) فَوَجِبَ الْفِعْلُ

بَعْدَهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا كَ (إِنْ) وَلَمْ يَجُوزْ بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ إِلَّا الْإِخْفَاشُ وَهُوَ (٦)

فِيهِ مَحْجُوجٌ .

(١) " عَلَيْهِ " سَاقِطٌ مِنْ (ب) .

(٢) فِي (ب) وَ (ج) : " إِذَا " .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهَا : ٨٦ ، وَالصَّاحِبِيُّ : ٢٤٩ ، وَأَمَالِيُّ ابْنِ

الشَّجَرِيِّ : ٢٤١/١ ، وَالْمَغْنِيُّ : ١١٨ .

مَنْ عَزَّ بَزَّ : مِثْلُ وَمَعْنَاهُ : مَنْ غَلَبَ سَلَبَ .

يَنْظُرُ مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٣٠٧/٢ ، وَالْمُسْتَقْصَى : ٣٥٧/٢ .

(٤) فِي ب وَ ج : " إِذَا " ،

(٥) الْكَافِيَّةُ : ١٦٢ : " وَمِنْهَا إِذَا وَهِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَفِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ فَلِذَلِكَ اخْتِيرَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ

(٦) قَالَ الرُّضِيُّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَّةِ : ١٠٩/٢ : " وَمِنْ جِهَةِ عُرُوضِ مَعْنَى الشَّرْطِ فِيهَا لَمْ يَلْزَمْ عِنْدَ الْإِخْفَاشِ وَقَوَّعَ الْفِعْلِيَّةَ بَعْدَهَا " .

وَيَنْظُرُ شَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ : ٩٤٤/٢ ، وَالْمَغْنِيُّ : ١٢٧ .

- (١) قوله : " وَإِذْ لَمَّا مَضَى " .
 هذا في الأكثر ، وقد تجيء للمستقبل ، كقوله تعالى : * فَسَوْفَ
 يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ (٢) و السَّلاسل (٣) * فَإِنَّ (إِذْ) مفعولة لفعل دخل
 عليه (سوف) وهي تخلص الفعل للاستقبال .
 : "وتقع بعدها الجملتان " .
 لَآتِيهَا بِمَعْنَى زَمَانٍ مَجْرَدٍ عَنِ الشَّرْطِ فَصَحَّ تَفْسِيرُهَا بِهِمَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
 جَوَازُ حَذْفِ أَحَدِ جُزْئِي جُمْلَتَيْهَا (٤)
 قوله : " وَأَنْتَى " (٥)
 قد تكون (أَنْتَى) - أيضا - بمعنى : (كَيْفَ) وهو أكثر فيها مــــ
 الاستفهام ، والشرط ، كقوله تعالى : * أَنْتَى شَتَمَ (٦) *
 قوله : " وَأَيَّانَ " (٨)
 قد تكون للزَّمان شرطاً ، كقوله (٩)
 أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا
 لَمْ تَدْرِكِ الْإِيمَانَ لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

-
- (١) الكافية : ١٦٢ : " ومنها : إِذْ لِلْمَاضِي وَتَقَعُ بَعْدَهَا الْجُمْلَتَانِ " .
 (٢) زيادة من ب و ج .
 (٣) زيادة من ب : الآيتان ٧٠ ، ٧١ من سورة غافر .
 (٤-٤) في ج : " إحدى جملتيها " وفي ب : " جملتيها " .
 (٥) الكافية : ١٦٢ : " ومنها آيْن وَأَنْتَى لِلْمَكَانِ اسْتِفْهَامًا وَشَرْطًا " .
 (٦-٦) في (ج) و(ب) : " وتكون أَنْتَى " .
 (٧) سورة البقرة : آية : ٢٢٣ .
 (٨) الكافية : ١٦٣ : " ومتى للزَّمان فيهما ، وَأَيَّانَ للزَّمان استِفْهَامًا " .
 (٩) في (ج) : " أيضا تكون " .
 (١٠) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح ابن عقيل : ٣٦٦/٢ ، وشرح
 شذور الذهب : ٣٣٦ ، والمقاصد النحوية : ٤٢٣/٤ .

- (١) قوله : " وكيف " .
- (٢) تكون أيضاً شرطاً إلا أنها لاتعملُ الجزم ، ومنه قوله تعالى :
 ﴿يُصَوِّرْكُمْ فِي الْإِرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (٣)
- (٤) فإنها هنا شرطية قطعاً ، أي : كيف يشاء يصوركم ، وجوابها إمّا
 مقدّر ، كقول البصريين ، أو مقدّم ، كقول الكوفيين . (٥)
- (٦) وعد (كيف) في الظروف تسامح ، فإنها ليست ظرفاً . (٧)
- قوله : " وقد يقع المصدر أو الفعل " إلى آخره .
- أي : بعد (مُدْ) و (مُنْذُ) مثل : منذ سفره ، أو مذ سافر ، أو منذ
 أنه مقيم .
- " فيقدر زمان مضاف " . (٨)
- أي : إلى [مابعدهما] من الثلاثة ، [وتقديرها] في المصدر (٩)
 و (أَنْ) صحيح / ، لأنّهما مفردان ، وحذف المضاف وأقيم المضاف إليه
 مقامه .

- (١) الكافية : ١٦٣ : " وكيف للحال استفهاماً " .
- (٢) " تكون " ساقط من (ج) .
- (٣) سورة آل عمران : آية : ٦ .
- (٤) في (ج) : " هاهنا " .
- (٥) قال ابن هشام في المغنى ٢٧١ : " قالوا : ومن ورودها شرطاً * ينفق
 كيف يشاء * ، * يصوركم في الإرحام كيف يشاء * ، * فيبسطة فـ
 السماء كيف يشاء * وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها " .
- (٦) قال سيبويه في الكتاب ٢٦٧/٣ : " وكذلك قبل وبعد ، تقول : قبيل
 وبعيد . وكذلك أين وكيف ومتى عندنا لأنّها ظروف " .
- وقال ابن هشام في المغنى ٢٧٢ : " وعن سيبويه أنّ كيف ظرف وعن
 السيرافي والآخر أنّها اسم غير ظرف " .
- (٧) الكافية : ١٦٣ : " وقد يقع المصدر أو الفعل أو أنّ ، فيقدر زمان مضاف وهو
 مبتدأ وخبره مابعد خلافاً للزجاج " .
- (٨) في الأصل و (ب) : " بعدها " ، وما أثبتته من (ج) .
- (٩) في الأصل : " وتقديره هذا " وفي ج : " وتقدير هذا " وما أثبتته من ب .

(١) وأما تقديره قبل الفعل فليس مذهب سيبويه ، لَأَنَّ زَمَنَ حِينَئِذٍ يَكُونُ مضافاً إلى جملة ، لَأَنَّ الفعل إذا وقع بعدها كان جملةً فيلزم حذف المضاف وإقامة الجملة المضاف إليها مقامه كالمضاف إليه ، وقيام الجملة مقام المفرد المضاف إليه ضعيف ، لِقَلَّةِ الإِضَافَةِ إلى الجمل فلا يلحق بالكثير المطرد .

(٣) وقوله : " وهو مبتدأ " .

أَي : (مُذ) و (مُنْذ) إذا وقع بعدهما المفرد المعرفـة ، أو المقصود بالعدد فيكون التَّقديرُ في مثل : مُذْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ : أول المدَّةِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وفي مثل : مُنْذُ يَوْمَانِ : جميع المدَّةِ يومان .

فَيَا كَانَ مابعدهما مجروراً كانتا حرفين .

(٥) وقوله : " خلافاً للزجاج " .

(٦) ليس للزجاج في هذا خلافاً ، وإنما الخلاف لآبِي الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِي فَإِنَّهُ يَقُولُ : هو خبرٌ .

(١) في (ج) : " تقديرها " .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ١١٧/٣ : " وَمِمَّا يُضَافُ إلى الفعل أيضاً قولك : مارأيتَهُ مُنْذُ كَانَ عِنْدِي . وَمُذْ جَاءَنِي " .

(٣) الكافية : ١٦٣ .

(٤) " جميع " ساقط من (ج) .

(٥) الكافية : ١٦٤ .

(٦) هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، كان يخرط الزجاج ثم مال إلى النحو فلزم المبرِّد ، مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

أخباره في إنباه الرواة : ١٩٤/١ ، وبغية الوعاة : ٤١١/١ .

(٧) هو عبدالرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي ، صاحب كتاب الجمل منسوب إلى شيخه إبراهيم الزجاج ، نزل بغداد ولزم الزجاج حتى برع في النحو ، توفي سنة ٣٣٩ تقريباً .

أخباره في تاريخ العلماء النحويين : ٣٦ ، وإنباه الرواة :

١٦٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٧٧/٢ .

قال في الجمل ١٣٩ : " اعلم أَنَّ (مُنْذُ) تخفف مابعداً على كل حال وهي في الزمان بمنزلة (مِنْ) في سائر الأسماء ، تقول : مارأيتَهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ " .

(١)

" و (قط) للماضي المنفي " .

هذا في الأكثر ، وقد جاء في الحديث : " قصرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آمن ما كنا قط وأكثر " (٢) . فاستعملها بغير نفي .
و (قط) تفيد الاستغراق للزمن الماضي المنفي ، كما أن (عوض) (٣)
تفيد استغراق النفي للزمن المستقبل ، مثل : (أبداً) ، وهذان بخلاف :
(إذا) ، و (إذا) ، فإنهما يدلان على مطلق الزمان ، إما الماضي في
(إذا) أو المستقبل في (إذا) .

ويستفاد الاستغراق فيهما أن قُصد بقرينة لائيهما .

(٥)

قوله : " والظرف المضاف إلى جملة " إلى آخره .

ها هنا تفصيل ، وهو : أن الجملة إنما يضاف إليها من الظروف ما لم

يكن زمناً معيناً ، مثل : حين ، ساعة ، ويوم .

(٦)

فإن كان معيناً ، ك (نهار) ، و ليل ، وشبهه ، فلا .

(١) في ب : " وقط الماضي المنفي " وفي الكافية ١٦٤ : " وقط للماضي المنفي ، وعوض للمستقبل المنفي . والظروف المضافة إلى الجملة ، وإذا يجوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير مع ما وإن وأن " .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج ، باب الصلاة بمنى : ١٧٣/٢ .

(٣) بعدها في ج : " النفي " .

(٤) عوض معناه : الأبد وهو للمستقبل من الزمان ، كما أن (قط)
للماضي من الزمان ؛ لأنك تقول :

عوض لا تفارقك ، تريد : لا أفارقك أبداً ، كما تقول قسط
ما فارقتك .

وقيل : هو بمعنى قسم ، يقال : عوض لا أفعله .

وقيل : عوض كلمة تجرى مجرى اليمين .

الصحاح (عوض) : ١٠٩٣/٣ ، واللسان (عوض) : ٣١٧١/٤ .

(٥) في الكافية : ١٦٤ : " والظروف المضافة إلى جملة " .

(٦) " فلا " ساقط من (ج) .

وَسَمَّ إِذَا أَضِيفَ الظَّرْفُ إِلَى الْجُمْلَةِ فَإِنَّ كَانَتْ اسْمِيَّةً؛ أَعْرَبَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ
وَجَوِبًا ، وَجَوَزَ الْكُوفِيُّونَ الْإِعْرَابَ وَالْبِنَاءَ عَلَى الْفَتْحِ .
وَإِنْ كَانَتْ فِعْلِيَّةً وَالْفِعْلُ مَعْرَبًا؛ فَالْوَجْهَانِ ، وَالْإِعْرَابُ أَجُودُ .
وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا ، كَالْمَاضِ وَالْمُضَارِعِ الْمَتَمَلِّ بِهِ إِحْدَى النُّونَيْنِ ؛
فَالْوَجْهَانِ ، وَالْبِنَاءُ أَجُودُ ، لِلْمَشَاكِلَةِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ .

(١) فِي ب و ج : " أَعْرَبْتَ " .

(٢) فِي ج : " نُونِي التَّوَكِيدِ " .

(١) المعرفة والنكرة

- (٢) قال : " المعرفة ما وُضِعَ لشيءٍ بعينه " .
لو قيل : « ما عُلِقَ على شيءٍ » كانَ أَوْلَى ؛ لَأَنَّ المفهومَ من الوضـعِ
وضِعُ الواضعِ الاِطْلَاقَ فَيَرِدُ المنقول والمعرف باللام .
قوله : " أو بالنداء " .
(٣) أكثر المتقدمين لا يذكرونه في باب المعرفة ، والصوابُ ذكره ؛ لِأَنَّهُ
معرفة قطعاً وليس من الأقسام التي يذكرونها ، ومثاله :
يا رجلُ ، إذا قصدت واحداً بعينه .
قوله : " وبالإضافة إلى أحدها معنى " .
لتخرج الإضافة لفظاً ، كحسن الوجه ؛ إذ لا تفيدُ تعريفاً ، ولتدخل
الإضافة لفظاً ومعنى / ، كغلام زيدٍ ، والإضافةُ معنى لا لفظاً مثل :
(كل) و (بعض) إذا نُويَ المضافُ إليه .
(٤) قوله في العلم : " بوضع واحد " .
(٥)
ليخرج نحو : (زيد) لو سُمِّيَ به جماعة ، لِأَنَّ وَضْعَهُ لِلثاني بوضع
شان فليسا بوضع واحد ؛ بخلاف اسم الجنس .

- (١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ١٦٥ : بعده : " وهي المضمورات ، والأعلام ، والمبهمات ، وما عرِّفَ
باللام ، وبالنداء ، والمضاف إلى أحدها معنى " .
(٣) قال الرضي في شرحه على الكافية : ١٣١/٢ " ومن لم يعبده من النحويين
في المعارف فلكونه فرع المضمورات " .
وقال ابن الناطم في شرحه على الألفية : ٥٥ " وواحد أهمله المصنّف
وهو المعرف بالنداء ، نحو : يا رجل . فهذه السبعة هي المعارف " .
(٤) الكافية : ١٦٥ : العلم : ما وضع لشيءٍ بعينه غير متناول غيره بوضع
واحد .
(٥) في (ج) : " لا بوضع واحد " .
(٦) " للثاني " ساقط من (ج) .

- (١) قوله : " وأعرفها " إلى آخره .
- قد يكون ضمير الغائب ، ولفظ العلم أعرف الكل إذا كان ممتنع الإلباس ، مثاله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢) بخلاف قول واحد من جماعة مشتبهي الأصوات في ظلمة : أَنَا ، وَأَنْتَ ؛ لعدم التعيين إذ ذاك .
- (٤) قوله في النكرة : " ما وضع لشيء " إلى آخره .
- (٥) الأجود : ما دل على شائع في جنسه ؛ فَإِنَّهُ جعل الشيء غير عينه ، وعين الشيء اصطلاحاً نفسه .

-
- (١) الكافية : ١٦٥ : " وأعرفها المضمّر المتكلم ، ثم المخاطب " .
- (٢) " إِنَّ " ساقط من ب و ج .
- (٣) سورة التوبة آية : ١١٦ .
- (٤) الكافية : ١٦٦ : " والنكرة : ما وضع لشيء لا بعينه " .
- (٥) في (ب) : " الأحسن " .

(١)
العدد

(٢) قال : " لَكَمِيَّةٌ أَحَادٌ " .

الكميصة : غيرُ عربيَّة ، وَجَعَلَ الْأَصُولَ : اثني عشر ؛ لَأَنَّهُ جَعَلَ
(عشرين) وَأَخَوَاتُهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَحَادِ ، وَفُرُوعًا عَلَيْهَا لَا أَصُولًا .
(٣) قوله : " وَتَمِيمٌ تَكْسُرُ الشَّيْنَ " .
(٤)

أَي : مِنْ (عَشْرَةٍ) فِي إِحْدَى عَشْرَةٍ وَأَخَوَاتُهَا ، وَتَخَالَفَ عَادَتُهَا فِي
الْمَسْأَلَةِ مِنْ تَسْكِينِ الْوَسْطِ الْمُتَحَرِّكِ بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ : كَتَفٍ ، وَكَبَدٍ ؛ فَإِنَّهَا
تَسْكُنُهُمَا وَشَبَّهُمَا .

(٦) قوله : " وَفِي ثَمَانِي " .

أَصْلُهُ : ثَمَانِيَةٌ فَلَمَّا حَذَفْتَ الْهَاءَ بَقِيََتِ الْيَاءُ كَمَا كَانَتْ وَكَوْنُهَا [تَخْفِيفٌ] (٧)

ك (قَاضِيكُمْ) ، وَغَازِيَكُمْ .

قَوْه : " وَشَدَّ حَذْفُهَا بِفَتْحِ النُّونِ " .

لَأَنَّهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَعْرَبُ فَيَقُولُ : جَاءَنِي ثَمَانٌ ، وَرَأَيْتُ ثَمَانًا ، وَمَرَرْتُ
بِثَمَانٍ ، فَإِذَا رَكِبْتُ بَنَاهَا عَلَى الْفَتْحِ ، كَخَمْسَةٍ عَشَرَ .
(٨)

(١) سَاقَطَ مِنْ (ب) وَ (ج) .

(٢) الْكَافِيَّةُ : ١٦٧ : " أَسْمَاءُ الْعَدَدِ : مَا وَضَعَ لَكَمِيَّةِ أَحَادِ الْأَشْيَاءِ أَصُولُهَا اِشْتِاعُ عَشْرَةِ كَلِمَةٍ " .

(٣) الْكَافِيَّةُ : ١٦٧ : " وَفِي ثَمَانِي عَشْرَةِ فَتْحِ الْيَاءِ ، وَحَاءٌ إِسْكَانُهَا وَشَدَّ حَذْفُهَا
بِفَتْحِ النُّونِ " .

(٤) قَالَ سَيَبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ : ٥٥٧/٣ : " وَإِذَا جَاوَزَ الْمُؤَنَّثُ الْعَشْرَ فَزَادَ
وَاحِدًا قُلْتُ : إِحْدَى عَشْرَةٍ بِلُغَةٍ بَنَى تَمِيمٌ ، كَأَنَّمَا قُلْتُ : إِحْدَى نَبِيَّةٍ .
وَبِلُغَةِ الْحِجَازِ : إِحْدَى عَشْرَةٍ كَأَنَّمَا قُلْتُ : إِحْدَى تَمْرَةٍ " .

وَيَنْظُرُ : الْأَصُولُ لِابْنِ السَّرَاجِ : ٤٢٤/٢ ، وَشَرَحَ الرُّضَى عَلَى

الْكَافِيَّةِ : ١٥٠/٢ .

(٥) يَنْظُرُ : شَرَحَ الشَّافِيَّةُ لِلرُّضَى : ٣٩/١ - ٤٠ .

(٦) فِي ب : " وَفِي ثَمَانٍ " .

(٧) فِي الْأَصْلِ : " تَخْفِيفًا " وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ب وَ ج .

(٨) يَنْظُرُ : شَرَحَ الرُّضَى عَلَى الْكَافِيَّةِ : ١٥٢/٢ .

(٩) فِي ج : " ثَمَانِيَا " .

(١)

قوله في مميّز الثلاثة : " مجموع " .

أى : جمع قلة ، إلا ما جاء منه مسموعاً في إفرادِهِ ، كـ (ثلاثمائة) وفي جمعه جمع كثرة كقوله :

..... ثلاث شُخُوص

وسيدكر . وإنما جمع كيلا يوهم إضافة أجزاء المعدود إليه إذا أُفرد .

إذا لوقيل : سبعة درهم ، أوهم : سبعة أجزاء درهم .

(٣)

قوله : " إلا في / ثلاثمائة " .

أفردوا مميّزها ؛ لاحتياجه إلى مميّز آخر ، وكيلا يجتمع جمعان ،

وتأنيشان فيما هو كالاسم الواحد ؛ لثقل الجمع والتأنيث .

وقد جاء على القياس قول الشاعر :

ثلاث مئتين للملوك وفى بها

(٥)
ردائى وجلت عن ملوك [الأهاتيم]

(١) الكافية : ١٦٨ : " ومميّز الثلاثة إلى العشرة مخفوض مجموع لفظاً أو معنى إلا في

ثلاثمائة إلى تسعمائة وكان قياسها مئات أو مئتين " .

(٢) في ب : " كثلاث شُخُوص " وينظر تخريج البيت ص : ٢٩٠ .

(٣) الكافية : ١٦٨ .

(٤) هو الفرزق ، والبيت في ديوانه ٨٥٣ هكذا :

فدى لسيوف من تميم وفى بها

.....

ولاشاهد فيه حينئذ .

وهو من شواهد اللالء للبكرى : ٥٩٩/١ ، والمفصل : ٢١٣ ، وأمالى

ابن الشجرى : ٢٤/٢ ، ٦٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢١/٦ ، والمقاصد

النحوية : ٤٨/٤ ، والخزانة : ٣٧٠/٧ .

والرواية : " عن وجوه " .

(٥) في الأصل " الهواتم " وما أشبهته من (ب) و (ج) .

"ومميّز" (أحد عشر) إلى (تسعة وتسعين) مفرد " .

لحصول المقصود به، منصوب، كيلا يكون ثلاثة أسماء كاسم واحد لو جرّوه

بالإضافة .

(٣)

قوله : " وإذا كان المعدود مؤنثاً " إلى آخره .

(٤)

الاعتبار منه باللفظ فقط فلا يقال فيه وجهان ، وما جاء من اعتبار

المعنى فشاذ لا اعتبار به ، كقول الشاعر :
(٥)

فكان مجنىّ دون من كنت اتقى

ثلاث شخوصٍ كاعبانٍ ومُعصرٍ

وفى هذا البيت شذوذ من وجهين :

اعتبار المعنى ، وتمييز ما دون العشرة بجمع الكثرة .

(٦)

قوله : " وتقول للمفرد " إلى آخره .

إذا صيغ اسم فاعلٍ من فعلٍ مشتقٍّ من عددٍ، فإن قصد كونه أحدها أضيفَ

إلى العدد الذي اشتقَّ فعله منه وتعينت الإضافة ، نحو :

(٧)

ثالثٌ ثلاثة .

وإن قصد أنه جعلها كذلك وصيرها أضيفَ إلى العدد ، الذي قبله

العدد الذي اشتقَّ فعله منه . ولك أن تنوّته ، وتنصب ما بعده مفعولاً به

(١) في ب : " كيما " .

(٢) " ثلاثة " ساقط من ج .

(٣) الكافية : ١٦٨ : " وإذا كان المعدود مؤنثاً واللفظ مذكراً أو بالعكس فوجهان " .

(٤) في (ب) و (ج) : " فيه " .

(٥) هو عمر بن أبي ربيعة ، والبيت في ديوانه : ١٢٦ ، وفي كتاب الجمل

المنسوب إلى الخليل : ٢٧١ ، والكتاب : ٥٦٦/٣ ، والخصائص : ٤١٧/٢ ،

والمخصص : ١١٧/١٧ ، والإنصاف : ٧٧٠/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ٣٠٧/١ ،

والخزانة : ٣٩٤/٧ .

ويروى : " وكان نصيري " .

والمجن : الترس . والمُعصر : التي دخلت عصر شبابها .

(٦) في الكافية ١٦٨ : " وتقول في المفرد من المتعدد باعتباره تصديره :

الثاني والثانية إلى العاشر والعاشرة لغير " .

(٧) " ثلاثة " ساقط من (ب) .

(٨-٨) في (ب) : " صيرها كذلك " .

- (١) له نحو : ثالث اثنين ، ورابع ثلاثة . وهذا الثاني مخصوص بالعشرة ؛ لعدم فعل يشتق منه اسم فاعل لما بعدها ، ولثقل التركيب .
(٢) قوله : " وتقول على الثاني خاصة حادى عشر أحد عشر ، وإن شئت : حادى أحد عشر " .
(٣) فد (حادى) على الأول : مبنى ، وأما على الثاني إن لم تُركبْه مع (عشرة) منوية فهو معربٌ إعراب قاضٍ مضافاً ، تُسكنُ ياءه رفعاً ، وجرّاً وتفتحُ نصباً .
(٤) وإن ركبته مع عشرة منوية : كان مبنياً مضافاً إلى المركب الثانى ، فتسكنُ ياءه بناءً فى (٥) / الاحوال كلها .
(٥) (٥)

-
- (١) له " ساقط من ب .
(٢) فى ج : " اشتق " .
(٣) الكافية : ١٦٩ .
(٤) فى (ب) : " فاؤه .
(٥-٥) ساقط من (ب) .
(٦) " كلها " ساقط من (ب) .

١ المذكر والمؤنث

(١) قال في المذكر والمؤنث " لفظاً "

كقائمة وحمراء ، وحبل .

و " تقديرًا " .

كهند ، وعين ، وأذن ، لعود الهاء في التّصغير ، نحو :

هنيدة ، وعيينة ، وأذينة ؛ لانه يرد الشيء إلى أصله ، ولم تعد

التاء في تمغير زينب ، و عقاب ؛ لقيام الجرف الرابع مقامها .

قوله : " ما يارائه ذكر " إلى آخره .

ماله فرج أولي ؛ لأن العقاب لا ذكر له من جنسه ، وذكره طائر يقال

له : الزمج .

قوله : " وإذا أسند الفعل إليه " .

الفعل يعم والتاء مختمة بالماضي منه .

قوله : " وأنت في ظاهر غير الحقيقي " إلى آخره .

إن لم يكن بين الفعل الماضي والفاعل المؤنث فصل وجبت التاء في

الحقيقي وحذفها منه في غاية الضعف ، والشذوذ ، وثبوتها في غير الحقيقي

أجود .

(١) الكافية : ١٧٠ : " المؤنث : مافيه علامة التانيث لفظاً أو تقديرًا " .

(٢) في ب : " وعوينة " .

(٣) " وأذينة " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية : ١٧١ : " علامة التانيث : التاء ، والألف مقصورة أو ممدودة وهو حقيقي

ولفظي ، فالحقيقي : ما يارائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقاة " .

(٥) الزمج كدمل : طائر دون العقاب يصاد به ، وقيل هو ذكر العقبان وقد يقال

زمجة . اللسان (زمج) : ١٨٦٠/٣ ، والتاج (زمج) : ٥٤/٢ .

(٦) الكافية : ١٧١ : " واللفظي بخلافه كظلمة وعين ، وإذا أسند إليه الفعل فبالتاء

وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار " .

(٧) الكافية : ١٧١ .

(٨) " الماضي " ساقط من (ب) و (ج) .

وَأِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا فُصْلٌ كَانَ ثَبُوتُ التَّاءِ فِي الْحَقِيقِيِّ وَغَيْرِهِ أَجْوَدَ^(١) ،
وَالْحَذْفُ جَائِزٌ لَكِنَّهُ فِي غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ أَحْسَنُ مِنْهُ قَبْلَ الْفَصْلِ .

قوله : " وحكم ظاهر الجمع " إلى آخره .^(٢)

الجمعان السَّالِمَانِ لَيْسَا كَذَلِكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ ثَبُوتُهَا فِي الْمَذْكُورِ^(٣) .
منه ، وَلَا حَذْفُهَا فِي الْمَوْتِثِ ، فَلَا يَجُوزُ : قَامَتِ الْمُسْلِمُونَ ، وَلَا قَامَ [الْمُسْلِمَاتُ]^(٤)^(٥)

لِسَلَامَةِ الْمَفْرَدِ فِيهِ . وَقِيلَ : يَجُوزُ الشَّائِي ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ .

وَلَا يَرِدُ * إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ^(٦) ، لِأَنَّهُ مُوصُولٌ تَقْدِيرُهُ :

الْأُتَى آمَنَ ، وَالْأُتَى : جَمْعٌ لِلْمَذْكُورِ .

وَلَوْ كُنْتُمْ أَنَّ الْاَلْفَ وَاللَّامَ لَيْسَ [مُوصُولًا]^(٧) فَالْفَصْلُ بِالْمَفْعُولِ سَوَوُغَ
حَذْفِهَا .

قوله : " وتقول في ضمير العاقلين " إلى آخره .^(٨)

إِنَّمَا يَجُوزُ الْاِمْرَانِ فِي ضَمِيرِ جَمْعِ الْمَذْكُورِينَ إِذَا كَانَ مُكْسَرًا ، أَمَّا
الصَّحِيحُ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا (فَعَلُوا) وَكَلَامُهُ يَعْمُ .

أَمَّا ضَمِيرُ جَمْعِ الْمَوْتِثِ فَالْاَجُودُ لِلْعَشْرَةِ فَمَا دُونَهَا فَعَلْنَ ، وَلَمَّا فَوْقَهَا

فَعَلْتَ وَكَذَلِكَ فِي (هَا) وَ (هُنَّ) الْاَجُودُ لِلْعَشْرَةِ فَمَا دُونَهَا (هُنَّ) وَلَمَّا

فَوْقَهَا (هَا) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : * ائْتَا عَشْرَ شَهْرًا * حَتَّى / قَالَ : ١/٤٤^(٩)

* مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِ^(١٠) * وَكَذَلِكَ

يُقَالُ فِي التَّارِيخِ لَخَمْسٍ مُضِينَ ، وَلِخَمْسٍ عَشْرَةٍ مُضَتْ ، وَكَذَلِكَ بَقِيْن وَبَقِيَتْ^(١١) .

(١) " وغيره " ليس في ح .

(٢) الكافية : ١٧١ : " وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا حكم ظاهر غير الحقيقي

وضمير العاقلين غير المذكر السالم فعلت وفعلوا ، والنساء والأيام فعلت وفعلن " .

(٣) في ب : " ليس " .

(٤) " منه " ساقط من (ج) .

(٥) في الأصل : " المسلمان " والمثبت من ب و ج .

(٦) سورة الممتحنة : آية : ١٠ .

(٧) في الأصل و (ب) : " موصولة " وما أثبتته من (ج) .

(٨) الكافية : ١٧١ .

(٩) سورة التوبة : آية : ٣٦ .

(١٠) سورة التوبة : آية : ٣٦ .

(١١) ينظر : الجمل للزجاجي : ١٤٥ .

(١)

المثنى

(٢) قال : " ليدلَّ على أَنَّ معه مثله " .

(٣) خرج به (كلا) و (كلتا) ، ولا يردُّ على قوله : " مفتوح ما قبلها " (٤)
(مُصْطَفَيْن) ؛ لَأَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا ، وَفَتْحُهُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فـى
(مُصْطَفَيْن) لَفْظًا إِشْعَارًا بِالْأَلْفِ الْمَحْذُوفَةِ لَا تَقْدِيرًا . (٥)

قوله : " عن واو " .

(٦) وكذلك إِذَا جُهِلَ وَلَمْ تُمْلَمْ الْعَرَبُ ؛ لِأَنَّ عَدَمَ إِمَالَتِهِ يُقَوِّى جَانِبَ الْوَاوِ ،
(٧) وَلِذَلِكَ إِنَّ (مَتَى) لَمَّا جُهِلَ أَصْلُ الْفِيهَا قَلِبَتْ يَاءٌ فِى التَّشْنِيفِ ، لِإِمَالَتِهِمْ
إِيَّاهَا فَيُقَالُ : مَتِيَان .

و (أَلَا) الَّتِى لِلتَّنْبِيهِ لَوْ سُمِّيَ بِهَا وَشُنَى قِيلَ : (أَلَوَان) ؛ لِأَنَّ
الْعَرَبَ لَمْ تُمْلَمْ فَكُلُّ مَا جُهِلَ أَصْلُهُ مِنَ الْمَقْصُورِ الثَّلَاثِ : إِنْ أُمِيلَ قَلِبَتْ
أَلْفُهُ يَاءً ، وَإِنْ لَمْ يُمْلَمْ قَلِبَتْ وَآوًا . (٩)
قوله : " والممدود " إِلَى آخِرِهِ .

الَّذِى هَمَزَتْهُ أَصْلِيَّةٌ ، كـ (قُرَاء) ، و (قُرَاءَان) ، و (كُـلَا)

و (كَلَاءَان) .

(١٠) وَالْكَلاَّ : الَّذِى يَكَلَأُ آئِي : يَحْفَظُ ، وَمِنْهُ * قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ *
" وَإِلَّا فُوجِهَان " (١١) .

(١) ساقط من (ب) و (ح) .

(٢) الكافية : ١٧٢ : " المثنى : مالحق آخره الف ، أوياء مفتوح ما قبلها ، ونون
مكسورة ليدلَّ على أَنَّ معه مثله من جنسه . فالمقصود أَنَّ كَانَتْ أَلْفُهُ عَنْ وَآوِ
وَهُوَ ثَلَاثِي قَلِبَتْ وَآوًا وَإِلَّا قَالِيَاءَ وَالْمَدُودُ إِنَّ كَانَتْ هَمَزَتْهُ أَصْلِيَّةٌ تَثَبَّتْ ، وَإِنْ
كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ قَلِبَتْ وَآوًا وَإِلَّا فَالْوَجْهَان " .

(٣) الكافية : ١٧٢ .

(٤) قال الله سبحانه وتعالى : * وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ *
سورة ص آية : ٤٧ .

(٥) الكافية : ١٧٢ .

(٦) " وكذلك " ساقط من (ب) وفي ج : " كذلك " .

(٧) وفي ب : " وكذلك متى " .

(٨) " وَشُنَى " ساقط من (ب) .

(٩) الكافية : ١٧٢ .

(١٠) سورة الانبياء آية : ٤٢ .

(١١) في ج : " فالوجهان " .

أَي : سواء أكانت همزته عن واو ك (كسَاءِ) ، لَآئَهُ من الكسوة
أو عن ياء ك (رداِ) ، لَآئَهُ من الرّدية ، أي كانت لِلْأَلْحاقِ
ك (عِلْبَاءِ) .
(٢)
قوله : " وَحُذِفَتْ تَاءُ الثَّانِيَةِ " إلى آخره .
(٣)
قد جاء عن العرب : (خُصِيَّتَانِ ، وَآلِيَّتَانِ) بِالتَّاءِ .
(٤)
أَمَّا (خُصِيَّتَانِ) : فجاء في شعر الهذليين ، وَأَمَّا (آلِيَّتَانِ) ففي
(٥)
قول عنتره :
(٦)

مَتَى مَا تَلَقَى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَانِفُ آلِيَّتِكَ وَتُسْتَطَارُ

- (١) في (ب) و (ج) : " كانت " .
(٢) جاء في اللسان (علب) ٣٠٦٣/٤ : " وَالْعِلْبَاءُ ، ممدودٌ : عصب العنق " .
(٣) الكافية : ١٧٣ : " ويحذف نونه للإضافة ، وحذفت تاء الثَّانِيَةِ في خُصِيَّانِ
وآليان " .
(٤) قال المبرد في المقتضب ٤١/٣ : " فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : (خُصِيَّانِ) فَإِنَّمَا
بنوه على قولهم : خُصِيٌّ فاعلم ، ومن شئى على قولهم (خُصِيَّة) لَمْ
يَقُلْ إِلَّا خُصِيَّتَانِ .
وكذلك يقولون : آلِيَّةٌ وَآلِيٌّ في معنى . فَمَنْ قَالَ : آلِيَّةٌ قَالَ :
آلِيَّتَانِ ، ومن قَالَ : آلِيٌّ قَالَ : آلِيَّتَانِ " .
وينظر : الصحاح : ٢٣٢٧/٦ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٧٦/٢ .
(٥) جاء في اللسان (خصا) ١١٧٩/٢ : " وقد جاء خُصِيَّتَانِ وَآلِيَّتَانِ بِالتَّاءِ
فيهما ، قال يزيد بن الصَّعِقِ :
وَإِنَّ الْفَحْلَ تُنْزِعُ خُصِيَّتَهُ
فيضى جافراً قرح العجبان

- قال النابغة الجعدي :
كذى داءٍ بِأَحَدَى خُصِيَّتَيْهِ
وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعَ مِنْ سُقَامٍ " .
(٦) البيت في ديوانه : ٢٣٤ ، وهو من شواهد المسائل البصريات : ٧٨١/٢ ،
٨٠٣ ، والمفصل : ٦١ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٩/١ ، وشرح المفصل
لابن يعيش : ٥٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٥٥/٢ ، والمقاصد
النحوية : ١٧٤/٣ ، والخزانة : ٢٩٧/٤ ، ٥٠٧/٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٣ ، ٥٢٢/٨ .

والتحقيق أَنَّ (خُصَّيْن) تشنية (خُصٍّ) ، و (أَلْيَيْن) تشنية (أَلْيٍّ)
(أَلْيٍّ) ؛ لَأَنَّ فِيهِمَا لَغَتَيْنِ : (خُصٍّ) ، و خُصِيَّة ، و (أَلْيٍّ)
و (أَلْيَّة) .

واستغنوا بتثنية (خُصٍّ) و (أَلْيٍّ) في الأكثر تخفيفاً ، كما
استغنوا / بتثنية (رَسٍّ) في الأكثر عن تشنية (سَوَاء) تخفيفاً ، لَأَنَّهُمَا
لَغَتَانِ فَقَالُوا : (سَيَّان) مكان (سَوَاء) ان .

ب/٤٤

(١) في ب : " خصيتين " .

(٢) في ب : " أليتين " .

(٣-٣) ساقط من (ب) .

(٤) " تشنية " ساقط من (ج) .

(١)
الجمع

- (٢) قال في الجمع : " بحروف مفردة " .
(٣) احترازاً من نحو : الإنسان والرجل إذا أُريدَ به الجنس ، كقولـه
تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (٤) ، وقولك : الرجل خيرٌ من المرأة ، إذا
أردتَ الجنسَيْن ، و " أَهْلَكَ النَّاسَ حُبَّ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ " ، فَإِنَّ هَذَا قُصِدَ
(٦) به الدلالة على الاتحاد ؛ لكن بالالف واللام الدالين على الاستغراق .
(٧) قوله : " بتغيير ما " .
إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَكْسَرِ فَلَا يَدْخُلُ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُغَيَّرْ .
فقوله بعد ذلك : " وهو صحيح ومكسر " .

تسامح .

- قوله : " فنحو تَمَرٍ " إلى آخره .
أَمَّا (تَمَرٌ) فاسمُ جمع ؛ لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ دَلَّتْ عَلَى آحَادٍ ، وَتَلَحُّقُ
وَاحِدَهَا التَّاءُ أَوْ يَاءُ النَّسَبِ فَهُوَ : اسمُ جمعٍ للجنس ، وليس بجمع ، كـ (نَبَق)
ونبقة ، وكلم ، وكلمة ، وشبه ذلك .
وياءُ النَّسَبِ ، كـ (حَبَشٍ) وَحَبَشٍ ، ورومٍ ورومٍ ، وشبهه .
وَأَمَّا (رَكَبٌ) فَلَيْسَ بِجَمْعٍ ؛ لِأَنَّهُ يَصْفَرُ بِلَفْظِهِ فَتَقُولُ : رَكِيبٌ
(٨) وَالْجَمْعُ لَا تَصْفَرُ بِلَفْظِهَا ؛ وَلِذَلِكَ تَصْفَرُ : رُكَبَانٌ ، أَوْ رُكَّابٌ (٩) عَلَى
(رُوكِبُونَ) فَتُرَدُّ إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ تَجْمَعُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ (رَجَالٌ)
(١٠) قُلْتَ : (رُوكِبُونَ) .

- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ١٧٤ : " المجموع : ما دل على آحاد مقصورة بحروف مفردة بتغيير ما
فنحو تمر وركب ليس بجمع على الأصح ونحو فُلْكَ جمع " .
(٣) في ج : " احتراز " .
(٤) سورة العصر : آية : ٢ .
(٥) في (ج) : " الجنس " .
(٦) في ب : " بها " .
(٧) في ب : " بتغيير ما " .
(٨) في ج : " والمجموع " .
(٩) في ج : " وركاب " .
(١٠) في ب : " ويجلون " وفي ج : " رجيلون " .

(١) قوله : " ونحو فُلْكَ جمع " .

آي : عند الأكثر خلافاً لابن السراج فإنه قال : هو اسم جمع ك (تَمَرٍ)
فعلى الأول تكون ضمة أوله غير الضمة التي كانت في واحده وكأنَّ تلك
الضمة زالت وعقبها هذه الضمة علامة للجمع وهي تقديرية ويقال للواحد
والجماعة .

(٣) وقال بعضهم هو : ك (جُنُبٍ) يطلق على الواحد والاثنيين والجماعة
والمذكر والمؤنث .

-
- (١) الكافية : ١٧٤ : " ونحو ذلك جمع " .
(٢) جاء في الاصول ٤٣١/٢ : " وقد جاء في (فَعَلٍ) (فَعَلٌ) وهو قولهم :
الفُلْكَ للواحد وللجميع الفُلُكُ وهو اسم للجميع لا يقاس عليه " .
(٣) جاء في اللسان (فلك) ٣٤٦٥/٥ : " والفُلْكَ ، بالضم : السفينة
تذكر وتؤنث ، وتقع على الواحد والاثنيين والجمع ، فإن شئت جعلته من
باب (جنب) ، وإن شئت من باب (دِلاص) " .
وينظر الكتاب : ٥٧٧/٣ ، والمقتضب : ٢٠٣/٢ ، والكشاف : ١٢١/٣
والبحر المحيط : ٣٢/٧ .

[جمع المذكر السالم]

(١) قوله : " واو مضموم ماقبلها ، أو ياء مكسور ماقبلها " .

آي : لفظاً ، أو تقديرًا ، فلا يرد (مُصْطَفُونَ) و (مُصْطَفَيْن) / وبابه
لأنَّ الضمة قبل الواو ، والكسرة قبل الياء مقدرة تقديرًا والفتحة إنما
هي للدلالة على الالف المحذوفة ؛ لتدل على أنَّ معه أكثر منه ، آي :
اثنين فصاعدًا ؛ لأنَّ أدنى مراتب ما هو أكثر من واحد : اثنان ، فيكون
(٢)
المجموع ثلاثة .

قوله : " فإن كان آخره ياء قبلها كسرة حذفت " .

روى ابن جنى عن بعض السلف أنه قرأ : * وَالصَّابِيُونَ * (٢) بالياء
الخالصة وكأنه لما قلبت عن الهمزة أبقيها إشارة إلى ما هي بدل عنه
وكانها موجودة في اللفظ ، ومثل هذا قولهم : جَيْلٌ ، وَمَيْلٌ مَعَ أَنْ
القاعدة أنَّ الواو والياء إذا تحركت وانفتح ماقبلها قلبت ألفًا ؛ لكن
لما كان أصلها : (جَيْالٌ) ، (وَمَيْالٌ) حذفوا الهمزة استخفافًا ، ونقلوا
حركة الهمزة إلى الياء ولم يجروها على القياس إشعارًا بالهمزة المحذوفة
وكذلك قولهم : (الطمع) لَمَّا قلبوا التاء طاءً ؛ لقربها من الضاد لم
يغيروها عند إبدال الضاد باللام إشعارًا بأنَّ الضاد التي اقتضت قلبها
كالموجودة ، إِذْ كَانَ الْأَصْلُ : اضتمع ، ثم عادت : (اضطلع) .

(١) الكافية : ١٧٤ : " المذكر : ما لحق آخره واو مضموم ماقبلها ، أو ياء مكسور ماقبلها ونون مفتوحة ليدل على أنَّ معه أكثر منه " .

(٢) في ب : " الجموع " وفي ج : " الجمع " .

(٣) سورة المائدة : آية : ٦٩ .

وهي قراءة الحسن والزهرى ، كذا قال أبو الفتح في المحتسب

٢١٦/١ وقال : " يثبت الياء ولا يهمز " .

(٤) قال الجوهري في الصحاح (جال) ١٦٥٠/٤ : " جَيْالٌ : اسم للضبع على
فَيْعَل ، وهو معرفة بالالف واللام " إلى أن قال : " قال الكسائي : هي
جِيَالَةٌ . وقال أبو علي النحوي : ورثمًا قالوا : جَيْلٌ لِلتَّخْفِيفِ
ويتركون الياء مصححة " .

(٥-٥) في (ب) و (ج) : " بالهمزة حذفوها " .

(٦) في ج : " ولم " .

(٧) في ح : " في التي " .

- (١) قوله : " فمذكر علم يعقل " .
- (٢) الأولي : فعلم لمذكر يعقل ؛ لأن حمراء ، وسعدى لو سمى به رجل
وجمع جمع صحة جمع بالواو والنون وليس الاسم مذكرا ، ولأن الاسم لا يوصف
بالعقل ، إنما العاقل مسماه .
- ولو قال : وما حمل عليه كان جيدا ؛ لأن (عالمين) جمع (عالم)
وليس علما ، وهو معاملة معاملة هذا الجمع ، وكذلك (أهلون) ، وأشد
منه (سنون) ، لتأنيثه ، وكذا غيره من الثنائى الموث ، مثل :
(٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٧)
(عِضُون) ، و (مِثُون) ، و (عِزُون) ، و (قُلُون) ، و (بُرُون)
(٨) و (٩) و (١٠)
(شُبُون) ، و (ظِبُون) ل (عِضَة) و (مِائَة) ، و (عِزَة) ، و (قُلَة)
و (بُرَة) ، و (شُبَة) ، و (ظِبَة) .

- (١) الكافية : ١٧٥ : " وشرطه : إن كان اسما فمذكر علم يعقل " .
- (٢) فى (ب) : " سعداء " .
- (٣) جاء فى اللسان (عِضا) ٢٩٩٣/٤ : " والعِضَةُ القطعة والفرقة وفى
التنزيل : * جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ * واحدها (عِضَة) ونقصانها الواو
أو الهاء ... والعِضَةُ : من الأسماء الناقصة وأصلها عضوة فنقصت
الواو " .
- (٤) فى (ب) : " مون " .
- (٥) جاء فى اللسان (عِزا) ٢٩٣٥/٤ : " والعِزَةُ : عِصْبَةٌ من الناس
والجمع : عِزُون " .
- (٦) القُلَّةُ : عود يجعل فى وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفة فيها
عيدان ، فإذا وطئ الطبي عليها عشت على أطراف أكراعه . والجمع :
قُلُون . اللسان (قِلا) : ٣٧٣٢/٥ .
- (٧) البُرَّة : الخلل ، وقيل هى الحلقة فى أنف البعير .
- اللسان : (برى) ٢٧٢/١ .
- (٨) جاء فى اللسان (شبا) ٤٧٠/١ : " الشَّبَة : العِصْبَة من الفرسان
والجمع : شَبَات ، وشُبُون " .
- (٩) " وظبون " ليس فى ج والظبة : هذ السيف والسنان والنمل ، والجمع : ظبات
وظبون . اللسان (ظبا) : ٢٧٤٣/٤ .
- (١٠) فى ب : " كعضة " .
- (١١) " وظبة " ليس فى ج .

ثم قال الفراء^(١) : هو قياس^(٢) في كل ثلاثي بتاء تأنيث لم يجمع جمع^(٣)
تفسير وهو ظاهر كلام سيبويه في (عدة)^(٤) ؛ لأنه / جمعها على

ب/٤٥

(عدين) .

وقيل : هو سماعي ، ومثله : (قنسرُون) و (مِفون) وكذلك
(فِتْكُرُون) و (إِمْرُون) ، و (يَرْحُون)^(٨) اسم للدواهي كأنهم شبهوها
بالمكر ذي الداهية ، فعاملوها في الجمع معاملته .

(١) قال الفراء في معاني القرآن ٩٣/٢ :
" وإِثْمًا جازَ ذلك في هذا المنقوص الذي كانَ على ثلاثة أحرف
فنقصت لأثمه ، فلمَّا جمعه بالثنون توهموا أَنَّهُ فُعول " .

(٢) في ب و ج : " قياسي " .
(٣) هو ليس في ب .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٤٠١/٣ :
" وأَمَّا عِدَّة فلا تجمعه إِلاَّ عِدَاتٌ ، لَأَنَّهُ ليس شيء مثل عدة كَسَّر
للجمع ، ولكِنَّكَ إِن شئتَ قلت : عِدُون " .

(٥) في ب و ج : " لَأَنَّ " .
(٦) اسم مدينة .

قال ياقوت في معجم البلدان ٤٠٣/٤ : " وكان فتح قنسرين على
يد أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - في سنة ١٧ هـ ، وكانت
حمص وقنسرين شيئًا واحدًا " .

(٧) قال ياقوت في معجم البلدان ٤١٤/٣ :
" وصَفَيْن بكسرتين وتشديد الفاء ، وحالها في الإعراب حَالُ

صريفين ، وقد ذكرتُ في هذا الباب أَنَّها تعربُ إعراب الجموع وإِعراب
مالا ينصرف ، وقيلَ لآبى وائل شقيق بن سلمة : أشهدتُ صَفَيْن ، قال :
نعم وبئست الصَّفون : وهو موضع بقرب الرِّقَّة على شاطئ الفرات من
الجانب الغربي^٤ .

(٨) في ج : " مرحون " وفي ب : " يرحون " وكلاهما تحريف .

ك (جريح) و (صبور) ؛ لَأَنَّهُ لَمَّا مَنَعَ من جمع المَوْنَتِ السَّالِمِ لعدم التَّاءِ مُنْعَ جمعُ المذكرِ السَّالِمِ ؛ لَأَنَّ الجمعَينِ متقابلان ، والذي استوى فيه المذكر والمؤنث .
 أَمَّا الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ فَالْأَوَّلُ : ماهو على : (فَعُول) ك (صَبُور)
 وَشُكُورٌ وَضُرُوبٌ وَشِبْهَهُ .
 وَالثَّانِي : إِمَّا عَلَى (فَعِيل) ، كَقَتِيلٍ وَجَرِيحٍ . وَإِمَّا عَلَى (مِفْعَال)
 ك (مَذْكَار) ، و (مِثْنَاث) (٣) ، وَإِمَّا عَلَى (مِفْعِيل) ك (مِعْطِير) (٤) للكثير
 العطر و (مِثْشِير) (٥) [للكثير] الأشر .
 وَقَدْ جَاءَ (مِفْعِيل) بِالتَّاءِ قَلِيلًا فَجَاءَ فِي (مَسْكِين) مَسْكِينَةٌ ، وَجَمَلَ
 مِسْفِيرٌ ، آتَى : كَثِيرُ السَّفَرِ ، وَنَاقَةٌ مِسْفِيرَةٌ .
 فَمَنْ قَالَ : مَسْكِينٌ مَعَ قَلَّتِهِ ، قَالَ : مَسْكِينُونَ لِلْمَذْكَرِ ، وَمَسْكِينَاتٌ
 لِلْمَوْنَتِ .
 قَوْلُهُ : (٧) " وَلَا بَتَاءَ تَأْنِيثٍ كَعَلَامَةٍ " .

(١) عبارة ب : " أما الفاعل أو المفعول " وعبارة ج : " أما الفاعل وأما المفعول " .

- (٢) " إِمَّا " ساقط من (ج) .
 (٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (أَنْث) ١٤٦/١ : " وَأَنْثَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُؤْنَتٌ : وَلِدَتْ الْإِنَاثَ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِثْنَاثٌ ، وَالرَّجُلُ مِثْنَاثٌ أَيْضًا لِأَنَّهُمَا مُسْتَوِيَانِ فِي مِفْعَالٍ " .
 (٤) فِي الصَّحَاحِ (عَطَر) ٧٥١/٢ : " وَرَجُلٌ مِعْطِيرٌ : كَثِيرُ التَّعْطُرِ " .
 (٥) فِي الصَّحَاحِ (أَشْر) ٥٧٩/٢ : " وَمِنْهُ نَاقَةٌ مِثْشِيرٌ ، وَجَوَادٌ مِثْشِيرٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْنَتُ .
 وَتَأْشِيرُ الْأَسْنَانِ : تَحْزِيرُهَا " .
 (٦) فِي الْأَمَلِ : " لِكَثِيرٍ " وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ب وَ ح .
 (٧) فِي ب : " مَفْعِيلَةٌ " .
 (٨) " مِسْفِيرٌ " ساقط من (ج) .
 (٩) الْكَافِيَّةُ : ١٧٥ : " وَلَا بَتَاءَ تَأْنِيثٍ مِثْلَ عِلَامَةٍ " .

(١) هذا خلاف للكوفيين ، فَإِنَّهُمْ جَوَّزُوا فِي (علامة) ، و (نَسَابَة)
علامون ، ونَسَابُونَ ، وكذلك جَوَّزُوا فِي (طلحة) ، و (حمزة) طلحون
وحمزون وشبهه .

أ/٤٦ « وشذَّ نحو : سنين ، وأرضين » لعدم العقل وسلامة الواحد / وشذوذ
(سنين)؛ أشدَّ لتاء التانيث ، وقد تقدم .

(١) قال الأتباري في الإنصاف ١/ ٤٠ : " ذهب الكوفيون إلى أن الاسم الذي
آخره تاء التانيث إذا سُمِّيَتْ به رجلاً يجوز أن يجمع بالواو والتشون
وذلك نحو : طلحة وطلحون " .
وينظر الكتاب : ٣٩٥/٣ ، والأصول لابن السراج : ٤٢٠/٢ والتبيين
للعكبري : ٢١٩ .

[جمع المؤنث السالم]

- (١) قال: " جمع المؤنث السالم " .
 الأولى: وما حُمِلَ عليه وقد تقدمت فائدته .
 (٢) قوله: " فَأَنَّ يَكُونَ مُذَكَّرُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ " .
 لأنَّ (حمراء) ، أو (سكرى) صفةٌ لاتجمعُ على حمراوات وسكريات ؛ لأنَّ
 مذكَّرها لم يجمعْ بالواو والنون .
 (٣) قوله: " فَأَنَّ لَا يَكُونَ مُجَرَّدًا كَحَائِضٍ " .
 لَمَّا لم يكن مفردُهُ بالتاء لم يُجمعْ بالالف والتاء ، وقد جاء منه :
 أَكْمَةٌ دُكَاءٌ ، أَيْ : منبسطة ، وَحَلَّةٌ شُوكَاءٌ ، أَيْ : خشنة ؛ لِجِدَّتِهَا (٤) .
 (٥) [جمع التذكير] ماتغير بناء واحده " .
 قال في جمع التذكير : ماتغير بناء واحده " .
 أَيْ : لقصد الجمع ؛ لأنَّ سَجَدَاتٍ ، وَتَمَرَاتٍ ، وشبهه تَغَيَّرَ بِنِسَاءٍ
 واحده ؛ لِكِنَّ لَا لِقَصْدِ الجمع ؛ بَلْ لِقَصْدِ الفَرْقِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ؛ لِأَنَّ
 عَيْنَاتِهِ فِي الصِّفَاتِ تُسَكَّنُ ، مِثْلَ صَعْبَاتٍ (٦) ، وَخَذَلَاتٍ (٧) ، وَفِي الْأَسْمَاءِ تُفْتَحُ
 مِثْلَ : قَصَعَاتٍ وَجَفَنَاتٍ .

- (١) الكافية : ١٧٦ : " المؤنث : ما لحق آخره الف وتاء . وشرطه إن كان صفة وله
 مذكر فَأَنَّ يَكُونَ مذكَّره جُمعَ بالواو والنون ، وَإِنْ لم يكن له مذكر فَأَنَّ
 لَا يَكُونَ مُجَرَّدًا عن تاء التانيث كحائض وإلا جُمع مطلقا " .
 (٢) في الكافية : ١٧٦ " فَأَنَّ يَكُونَ مذكَّره جُمعَ بالواو والنون " .
 (٣) في الكافية : ١٧٦ " فَأَنَّ لَا يَكُونَ مُجَرَّدًا من تاء التانيث كحائض " .
 (٤) وَمِمَّا لم يُجمعْ بالالف والتاء (أَكْمَةٌ) و (حَلَّةٌ) عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ
 الْمَفْرَدَ بِالتَّاءِ ، فَيُقَالُ فِي جَمْعِ (أَكْمَةٌ) : أَكْمٌ ، وَ أَكَامٌ ، وَأَمَّا
 جَمْعُ (حَلَّةٌ) فَهُوَ حُلَلٌ ، وَحِلَالٌ .
 ينظر اللسان (أكم) ١٠٣/١ و (حلل) ٩٧٨/٢ ، وشوك .
 (٥) الكافية : ١٧٦ : " جمع التذكير : ماتغيربناء واحده كر جال وأفراس " .
 (٦) جاء في اللسان (صعب) ٢٤٤٤/٤ : " الصَّعْبُ : خِلافُ السَّهْلِ ، نَقِيضُ
 الذَّلُولِ ، وَالْأَنْشَى صَعْبَةٌ بِالْهَاءِ وَجَمْعُهَا : صَعَابٌ ، وَنِسَاءُ صَعْبَاتٍ
 بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ " .
 (٧) الْخَذَلَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْغُلِيظَةُ السَّاقُ ، . اللسان (خذل) ١١١٤/٢ .
 وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٨/٥ : " اعلم أَنَّ مَا كَانَ مِنْ
 هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثِيَةِ الْمُؤَنَّثَةِ بِوزنِ (فَعْلَةٌ) كَقَصْعَةٍ وَجَفْنَةٍ فَإِنَّكَ تَفْتَحُ
 =====

- (١) قال : " جمع القلعة " .
 (٢) إِنَّمَا عُرِفَ بِإِضَافَتِهِمْ عَدَدَ الْقِلْعَةِ إِلَيْهَا بِالِاسْتِقْرَاءِ ، كَقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ ، وَسَبْعَةُ أَجْمَالٍ ، وَخَمْسَةُ أَغْلِمَةٍ ، وَثَمَانِيَةُ أَفْلُسٍ ، فَإِنْ جَاءَ خِلَافَ ذَلِكَ فَشَاذٌ .
 (٣) وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّ (فَعَلَ) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَ (فُعِلَ) بِضَمِّهَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ فِيهِمَا مِنْهُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * ثَمَانِي حِجَجٍ * (٤) وَ * بَعَشْرٍ * (٥) سَوْرٍ * (٦) .

=====

العين منه في الجمع أبداً إذا كان اسماً نحو : جَفَنَاتٌ ، وَقَصَعَاتٌ كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بِذَلِكَ بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ فَيَفْتَحُونَ عَيْنَ الْاسْمِ وَيَقُولُونَ تَمَرَاتٍ وَيَسْكُنُونَ الصِّفَةَ فَيَقُولُونَ : جَارِيَةٌ خَذَلَةٌ وَجَوَارٌ خَذَلَاتٌ .

-
 (١) الكافية : ١٧٧ : " جمع القلعة : أَفْعَلٌ ، وَأَفْعَالٌ ، وَأَفْعَلَةٌ ، وَفِعْلَةٌ ، والصحيح : وماعدا ذلك جمع كثرة " .
 (٢) في ج : " إليه " .
 (٣) ينظر شرح الرضى على الكافية : ١٩١/٢ .
 (٤) " منه " ساقط من (ج) .
 (٥) سورة القصص : آية : ٢٧ .
 (٦) سورة هود : آية : ١٣ .

(١)

المصدر

(٢)

قال: " هو من الثلاثي سماع "

هاهنا تفصيل وهو أَنَّ الفعلَ إِذَا كَانَ عَلَى (فَعَلَ) [بفتح الفاء والعين] فقياس متعدي (فَعَلَ) بسكون العين، كضَرَبَ ضَرْبًا، وقياس لازمة على (فُعُول) بضم الفاء كخَرَجَ خُرُوجًا، إِلَّا أَن يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الْامْتِنَاعِ فَلَهُ (فِعَالًا) مثل: أَبَى إِبَاءً، أو معنى التَّقَلُّبِ فَلَهُ: (فَعَلَانًا) [بفتح العين] مثل: جَالَجَ جَوْلَانًا، أو معنى التَّصَوُّيْتِ فَلَهُ (فُعَالًا) بضم الفاء مثل: صَرَحَ صُرَاحًا، وَبَكَى بُكَاءً، وَلَهُ أَيْضًا (فَعِيلًا) مثل: نَهَقَ نَهِيْقًا.

ب/٤٦

وإِنْ كَانَ الفعلُ عَلَى (فَعَلَ) بضمَّ العين / فمصدره المشهور على (فَعَلًا) بضمَّ الفاء وسكون العين، ك (حَسَنَ حُسْنًا، وَظَرَفَ ظَرْفًا، وَقَدَّ يَأْتِي لَهُ (فَعَالَةً) بفتح الفاء، ك (جَزَلَ) جَزَالَةً، وَمَاتَى خِلَافَهُ فمسموعٌ، ك (سَخِطَ) سَخَطًا، وَرَضَى رِضًا وَشَبَّهَ. أَمَّا مَا عَدَا الثَّلَاثِي فمقيسٌ، فَمِنْ (أَفْعَلَ) إِفْعَالًا، وَ (اسْتَفْعَلَ) اسْتِفْعَالًا كَمَا قَالَ: مثل أَكْرَمَ إِكْرَامًا، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا، وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ بِالتَّاءِ نَحْوُ: أَقَامَ إِقَامَةً، وَاسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً. وَ (لَفَعَلَ) فَعْلَلَةً ك (لَمَلَمَ) لَمَلَمَةً، وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ (فِعْلَالًا) ك (زَلَزَلَ) زَلْزَالًا وَزَلْزَلَةً، وَحَوَّلَ حَيِّقَالًا وَحَوَّلَةً، وَ (لَفَعَلَ) تَفْعِيلًا نَحْوُ: كَلَّمَ تَكْلِيمًا، وَقَدَّسَ تَقْدِيسًا.

(١) ساقط من (ب) و (ج).

(٢) الكافية: ١٧٨: المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل، وهو من الثلاثي سماع،

ومن غيره قياس مثل: أخرج إخراجًا، واستخرج استخراجًا.

(٣) زيادة من ج. (٤) في ج: "فَعَال" .

(٥) زيادة من ج. (٦) في ج: "فُعَال" .

(٧) في ج: "فَعِيل" . (٨) في ج: "فُعَل" .

(٩-٩) ساقط من (ج). (١٠) "له" ساقط من ج.

(١١) في ج: "إِفْعَال" . (١٢) في ج: "استفعال" .

(١٣) "مثل" ساقط من ج. (١٤) "فَعْلَلَة" ساقط من ج.

(١٥) في ج: "فِعْلَال" . (١٦) في ج: "تفعيل" .

و (لِفَاعِل) فِعَالًا وَمُفَاعَلَةً ، كضَارَبَ ضَرَابًا وَمُضَارِبَةً ، وواصلَ وَصَالًا ومواصلًا .

و (لَتَفَعَّلَ) تَفَعَّلًا ، مثل : تَأَثَّمَ تَأَثُّمًا ، وَتَصَوَّبَ تَصَوُّبًا ، وماعدا ذلك مسموعٌ ك (تَمَلَّقَ) تَمَلُّقًا ^(٢) .

وتقول للممرّة من الثلاثى : (فَعَلَةٌ) كضَرَبَ ضَرْبَةً ، ومن غيره (اِفْعَالَةٌ) و (اسْتَفْعَالَةٌ) ك (أَجْلَسَ) اِجْلَاسَةً ، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجَةً .

وتقول للهيئة : (فَعَلَةٌ) بكسر الفاء ك (جَلَسَ) جِلْسَةً عَاقِلٌ وَقَتَلَ قِتْلَةً فَاجِرٌ .

^(٣) قوله : " ويعملُ عملَ فعله ماضيًا وغيره " .

ومنع بعضهم عملَه فى الحال وهو ضعيفٌ ؛ لِأَنَّهُ عملٌ لاصالته وهى موجودة ويدلُّ عليه قولك : ^(٤) حَبِىَّ اللّٰهَ ^(٤) ورسولَه موجودٌ ، وظننى زيدًا منطلقًا ثابتٌ ^(٥) .

" ولم يتقدم معموله " ، .

لِأَنَّهُ مَقْدَرٌ بحرف مصدرى ، ولا يتقدم عليه معمولُ الفعل .
" ولم يضر فيه " ، .

أى : كاسم الفاعل وغيره ، إِذَا لَوْ أُضْمِرَ فِيهِ ؛ لِأُضْمِرَ المثنى والمجموع ولو أُضْمِرَ المثنى والمجموع لُتَنَّى المصدر ولجمع فيلزم منه تشنيتان وجمعان فى اسم واحد .

(٢) قال الجوهري فى الصحاح (ملق) ١٥٥٦/٤ : " وتملق له تملقًا وتملقًا وتَمَلَّقًا أَيْ : تَوَدَّدَ إِلَيْهِ " .

(٣) الكافية : ١٧٨ : بعده : " إِذَا لَمْ يَكُنْ مَفْعُولًا مطلقًا " .

(٤-٤) فى (ب) : " قوله : حسبى " .

(٥) فى الكافية : ١٧٨ : " ولايتقدم معموله عليه ولا يضر فيه ولا يلزم ذكر الفاعل " .

(٦) فى (ج) : " وجمع " ، .

(١) قوله : " وقد يُضاف إلى المفعول " .

قد : للتقليل وإنما قللت إضافته إلى المفعول مع ذكر الفاعل .

(٢) قوله : " وإعماله باللام قليل " .

١/٤٧

أى : مع الالف واللام / ومع التنوين كذلك ؛ إلا أن الإعمال مع التنوين أكثر منه مع الالف واللام ، وعلته أنه بدل عن الفعل ، والفعل لا تدخله الالف واللام والتنوين .

والإعمال مع الالف واللام أبعد ، لأن التنوين قد شبه بنون التوكيد وهى تلحق الأفعال بخلاف الالف واللام ، ومما جاء منه :
(٣)

ضعيف النكايه أعـداه

يخال الفرار يراخي الأجل

ولم يجيء عاملاً مع الالف واللام إلا مجرداً عن ذكر الفاعل .

(٤) قوله : " فإن كان مطلقاً فالعمل للفعل " .

مثل : ضرباً زيداً ، فيجوز على هذا تقديم معموله عليه ، مثل :

زيداً ضرباً ؛ لأن [زيداً] منصوب بفعل^(٥) ، فالفعل أولى بالعمل منه فى

المفعول به .

" وإن كان بدلاً منه " .

(١) الكافية : ١٧٩ .

(٢) الكافية : ١٧٩ .

(٣) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد الكتاب : ١٩٢/١ ، وشرح

أبيات سيبويه للسيرافى : ٣٩٤/١ ، والمنصف لابن جنى : ٧١/٣ ، والمقتصد

للجرجانى : ٥٦٣/١ ، والمفصل : ٢٢٤ ، والمقرب لابن عصفور : ١٣١/١ ،

والخزانة : ١٢٧/٨ .

يرأى : يباعد .

(٤) الكافية : ١٧٩ : " ويجوز إضافته إلى الفاعل ، وقد يضاف إلى المفعول

وإعماله باللام قليل . فإن كان مفعولاً مطلقاً فالعمل للفعل ، وإن كان

بدلاً منه فوجهان " .

(٥) فى الأصل و (ب) : " ضرباً " ، وما أشبته من (ج) .

أَيَّ : مِمَّا لَمْ يُسَمَّعْ لَهُ فَعْلٌ مِثْلُ : دَفَرًا زَيْدًا ، وَأَفَّةً عَمْرَأَةً أَوْ مِمَّا
التَزَمَ حَذْفُ فَعْلِهِ مِثْلُ : سَقِيًا زَيْدًا ، وَجَدَعًا عَمْرَأَةً فَوْجَهُانَ :
أَحَدُهُمَا : لِلْعَمَلِ لِلْفِعْلِ الْمَقْدَرِ ، لِأَنَّهُ نَصَبَ الْمَصْدَرَ فَيَنْصَبُ الْمَفْعُولَ

به .

وَالثَّانِي : أَنَّ الْعَمَلَ لِلْمَصْدَرِ ، وَكَانَ الْفِعْلُ لَمْ يُوَجَدْ ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ
وَهَذَا يَكُونُ فِي الدُّعَاءِ مِثْلُ : غَفِرْ أَنْكَ ، وَفِي الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ :
فَتَدَلَّا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلَ الثَّعَالِبِ

ومنه قول الشاعر :

هَجَرًا الْمَظْهَرَ الْأَخَا إِذَا لَمْ

يَكُ عِنْدَ الْخُطُوبِ جَدَّ مُعِينٍ

(١) الدفر : النتن خاصة . يُقَالُ : دَفَرًا لَهُ أَيَّ : نَتْنَا .

ينظر الصحاح (دفر) ٦٥٨/٢ .

(٢) قال الجوهري في الصحاح (أف) ١٣٣١/٤ : " وَيُقَالُ : أَفَّالَهُ وَأَفَّةً
أَيَّ قَدَرًا لَهُ ، وَالتَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ . وَأَفَّةً وَتَفَّةً " .

(٣) الجدعُ : قَطْعُ الْأَنْفِ ، وَقَطْعُ الْأُذُنِ أَيْضًا وَقَطْعُ الشَّفَةِ وَالْيَدِ . وَجَدَعَهُ
تَجْدِيعًا ، أَيَّ قَالَ لَهُ : جَدَعًا لَكَ .

الصحاح (جدع) ١١٩٣/٣ - ١١٩٤ .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٣١١/١ : " هَذَا بَابُ مَا يَنْصَبُ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى
إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارَهُ .

وَذَلِكَ قَوْلُكَ : سَقِيًا وَرَعِيًا ، وَنَحْوُ قَوْلِكَ : خَيْبَةً ، وَدَفَرًا ، وَجَدَعًا
وَعَقَرًا ، وَبُؤْسًا ، وَأَفَّةً وَتَفَّةً " .

(٥) صدر البيت :

* عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ جَلُّ أُمُورِهِمْ *

وقد اختلفت الرواة في نسبة هذا البيت ، فنسبوه تارة إلى أعشى
همدان ، وهو في ديوانه : ٩٠ ، وتارة إلى الأحموص وهو في ملحقات
ديوانه : ٢٨٩ ، كما نسبوه إلى جرير ، ولم أجده في ديوانه .

والبيت من شواهد الكتاب : ١١٦/١ ، والأصول لابن السراج : ١٦٧/١
وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٣٧٢/١ ، والخصائص : ١٢٠/١ ، وسمر
الصناعة : ٥٠٦/٢ ، والصحاح (ندل) : ١٨٢٧/٥ ، والإنصاف : ٢٩٣/١ ،
واللسان (ندل) : ٤٣٨٤/٦ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٥٦٦/١ .

(١) اسم الفاعل

(٢) قال : " ما اشتق من فعل " .

بَلْ هُوَ وَالْفَعْلُ مُشْتَقَانِ مِنَ الْمَصْدَرِ ، ثم المشتق الذي فيه مافى
(٣) المشتق منه وزيادة كالفعل فيه دلالة على الحدث وزيادة الزمان وليس فى
اسم الفاعل مافى الفعل فضلاً عن الزيادة .

فَالَاوَلَى : ما اشتق من مصدر فعل .
(٤) قوله : " لِمَنْ قَامَ بِهِ " .

(مستحيل) : اسم فاعل ولم تَقُمْ / الاستحالة بشئ ؛ لَأَنَّ المستحيل
ليس بشئ إجماعاً .

(٥) قوله : " على معنى الحدث " .

ليس بل لازم ، فَإِنَّ نحو : مُسْتَقَرٌّ ، وثابت ، ودائم اسم فاعل ، وليس
فيها معنى الحدث .

(٦) قوله : " وهو من الثلاثى على فاعل " .

أَي : إِلَّا مَا اسْتَعْنَى عَنْهُ بغيره مثل : كَرِيمٌ ، وَظَرِيفٌ ، وَغَنَىٌّ ، وَقَوَىٌّ
و شبهه .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٨٠ : " اسم الفاعل : ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدث " .

(٣-٣) فى (ب) : " الفعل " .

(٤) الكافية : ١٨٠ .

(٥) فى الكافية ١٨٠ : " بمعنى الحدث " .

(٦) فى الكافية ١٨٠ : " وصيغته من الثلاثى المجرد على فاعل " .

(٧) فى (ب) : " ما يستعين " .

(١) قلت : قد جاء من الرباعي (فاعل) ، وهو نادر ، ومنه قولهم :
(أَبْقَلَ الرَّمْتُ فَهُوَ بَاقِلٌ) ، ولم يقولوا : مُبْقِلٌ ، (وَأَوْرَسَ فَهُوَ وَارِسٌ)
ولم يقولوا : مُورِسٌ .

(٢) قال الجوهري : هو من النواذر .

ومعنى أبقل ، آى : بدت خضرة ورقه ، والرمت : مرعى من مراعى الإبل

وهو من الحمض .

وقولهم : أَوْرَسَ المَكَانُ إِذَا أَصْفَرَ وَرْقَهُ ، آى : صار مثل الورس ، واللّه

(١)
أعلم .

(٣) قوله : " وكسر ما قبل الآخر " .

(٤) احترازاً من المضارع بتاء المطاوعة ، وهو ثلاثة :

يَتَفَعَّلُ مثل يَتَعَلَّمُ ، وَيَتَفَاعَلُ مثل يتدارك وَيَتَقَارِبُ ، وَيَتَفَعَّلُ مثل :

يَتَدَخَّرُ ؛ لَأَنَّ مَا قَبْلَ أَوَاخِرِهَا مَفْتُوحٌ ، ولابد من كسره فى اسم الفاعل .

قوله : " بشرط معنى الحال أو الاستقبال " .

(٥) الماضى المحكى به الحال كذلك مثل : * وكتبهم باسط ذراعيه

(٦)

بالوصيد * .

(٧)

قوله : " والاعتماد على صاحبه " .

الاعتماد على شئ من سببه أيضاً كافٍ كفاعل الصفه الجارية على غير

مَنْ هِىَ لَهُ مِثْلُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبُوهُ عَبْدًا ، وكذا الحال فى مثل : مَرَرْتُ

(٩) بِرَجُلٍ ضَارِبًا أَبُوهُ زَيْدًا ، ثُمَّ الِاعْتِمَادُ قَدْ يَكُونُ عَلَى ظَاهِرٍ كَمَا ذَكَرَ ، وَقَدْ

يَكُونُ عَلَى مَضْمُونٍ كَقَوْلِهِ !

(١-١) ساقط من (ب) .

(٢) قال الجوهري فى الصحاح (أبقل) ١٦٣٦/٤ : " بقل ناب البعير ، آى :

طلع ، وَأَبْقَلَ الرَّمْتُ وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَى وَظَهَرَتْ خَضْرُؤُ وَرْقِهِ فَهُوَ بَاقِلٌ ، ولم

يقولوا : مُبْقِلٌ ، كما قالوا : أَوْرَسَ فَهُوَ وَارِسٌ ، ولم يقولوا : مُورِسٌ

وهو من النواذر " .

(٣) الكافية : ١٨٠ : " ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل

الآخر مثل : مخرج ومستخرج . ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال أو الاستقبال

والاعتماد على صاحبه أو الهمزة أو ما " .

(٤) فى ج : " احتراز " .

=====

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا

فَلَمْ يَفْزَحْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

تقديره : كَوَعْلٍ نَاطِحٍ ، (١) وَالْوَعْلُ : (٢) الْاَرَوِيّ وَهُوَ بَقَرُ الْوَحْشِ .
(٣) قوله : " أَوْ الْهَمَزَةُ أَوْ مَا " .

ليس مختصاً بهما ؛ بَلْ كُلُّ أَدَاةٍ اسْتَفْهَمَ كَذَلِكَ اسْمًا [كَانَتْ] (٤) أَوْ

١/٤٨

حَرْفًا مِثْلَ : أَضَارَبُ / زَيْدٌ عَمْرًا ، وَهَلْ ضَارَبَ ؟ وَأَيْنَ ضَارَبَ ، وَمَتَى ضَارَبَ ؟
زَيْدٌ عَمْرًا .

=====

(٥) " كَذَلِكَ " سَاقِطٌ مِنْ (ج) .

(٦) سُورَةُ الْكَهْفِ : آيَةٌ : ١٨ .

(٧) الْكَافِيَةُ : ١٨٠ .

(٨) فِي (ج) : " عَمْرًا " .

(٩-٩) سَاقِطٌ مِنْ (ج) ، .

(١٠) هُوَ الْأَعَشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٦١ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ

الْكَامِلِ : ٢٦٧/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ : ١٠٣٠/٢ ، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ

لِابْنِ النَّازِمِ : ٤٢٤ ، وَشَرْحُ شَذُورِ الذَّهَبِ : ٣٩٠ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ : ١٠٩/٢

وَيُرْوَى : " لِيَفْلِقَهَا " بَدَلُ " لِيُوهِنَهَا " .

.....

(١-١) سَاقِطٌ مِنْ (ب) .

(٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (وَعْلٌ) : ١٨٤٣/٥ : " وَالْوَعْلُ : الْاَرَوِيّ ، وَالْجَمْعُ

: الْوُعُولُ " .

(٣) الْكَافِيَةُ : ١٨٠ .

(٤) فِي الْأَصْلِ وَ (ب) : " كَانَ " ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ج) .

وكذلك لافرق في النفي بين (ما) و (لا) و (إن) النافية ، ثم أداة الاستفهام قد تكون ظاهرة ، وقد تكون أيضاً مضمرة مثل : قائـمـ أنت ؟

ومن إضمار الاستفهام مقاله الاخفش في قوله تعالى : * وتـلـك نعمة تمنـها على * .^(٤)

معناه : أو تلك نعمة تمنـها ، وأوضح منه حديث أبي ذر : " وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق " تقديره : أو إن زنى ؟ لأن أبا ذر لم يقله إلا مستفهماً ، ولذلك أجابه النبي - صلى الله عليه وسلم - .
فالأول : استفهام ، والثاني خبر .

ومن شروط إعمال اسم الفاعل عدم التصغير فمتى صغر لم يعمل ، لخروجه عن شبه الفعل لفظاً . والفرق بين التصغير والمبالغة أن المبالغة فيها مافى اسم الفاعل وزيادة وكأنه مكرر والتصغير أنقص منه .

قوله : " وجبت الإضافة معنى " :^(٨)
إلا أن يكون محكيًا به الحال كما تقدم .

ولو قال : المعنوية كان أولى ؛ لأن (قبل) ، و (بعد) ، و (حينئذ) مضافات معنى .

- (١) في (ج) : " إما " .
- (٢) في (ج) : " مقدرة " .
- (٣) قال الاخفش في معاني القرآن ٦٤٥/٢ - ٦٤٦ : " قال : * وتـلـك نعمة تمنـها على * فيقال : هذا استفهام كأنه قال : أو تلك نعمة تمنها " .
- (٤) سورة الشعراء : آية : ٢٢ .
- (٥) " تمنها " ساقط من (ب) و (ج) .
- (٦) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ، باب الجنائز : ٦٩/٢ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان : ٩٤/١ - ٩٥ ، والزكاة : ٦٨٢/٢ - ٦٨٩ .
- (٧) " شروط " ساقط من (ج) .
- (٨) الكافية : ١٨٠ .
- (٩) في (ب) : " المتعدية " .

- (١) قوله : " فبفعل مقدر " .
 التقدير : تكلف والاصل عدمه .
 (٢) ومذهب الكسائي قوى ، لأن شبه الفعل باقٍ معنى وإن لم يبق لفظاً .
 وقولهم : إذا كان للماضي ذهب شبه المضارع لفظاً .
 قلنا : وإذا كان للمبالغة كذلك وقد أُعْمِلَ فدلَّ على اعتبار معنى (٣)
 الفعل وهو موجود في الماضي .
 (٤) قوله : " فإن دخلت اللام " .
 الأولى : فإن وصل بالالف واللام الموصولتين ، إذا لو كانتا
 للتعريف منعاً من العمل للبعد عن شبه الفعل ، إذا الفعل لا يقبل التعريف
 فدخلهما كما تقدم في المصدر .
 (٥) ولما منع المازني أن يكون الالف واللام موصولة احتج عليه بالعمل
 هاهنا ، لأن اسم الفاعل قد عمل معهما ، ولو كانتا للتعريف لما عمل
 لبعده بالتعريف عن شبه الفعل .

ب/٤٨

- (١) الكافية : ١٨٠ : " فإن كان له معمول آخر فبفعل مقدر نحو : زيد معطي
 عمرو درهما أمس . فإن دخلت اللام استوى الجميع " .
 (٢) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٧٧/٦ : " وذهب الكسائي من الكوفييين
 إلى جواز إعمال اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي وأن يقال : هذا
 ضارب زيداً أمس واحتج بأمور منها : قوله تعالى : * وكلبهم
 بأسط ذراعيه بالوصيد * .
 وينظر الإيضاح العضدي : ١٤٢ ، والمقتصد : ٥١٢/١ - ٥١٩ ، وشرح
 الرضى على الكافية : ٢٠٠ / ٢ .
 (٣) " معنى " ساقط من (ج) .
 (٤) الكافية : ١٨٠ .
 (٥) قال الرضى في شرح الكافية : ٢٠١/٢ : " ونُقِلَ عن المازني أن انتصاب
 المنصوب بعده بفعل مقدر وإنما ارتكب ذلك ، لأن اللام عنده ليس
 بموصول " .

(١) قوله : " وَمَا وَضَعَ مِنْهُ لِلْمَبَالِغَةِ " .
 (٢) هذا مذهب البصريين ، ومنع الكوفيون إعمال التي للمبالغة ولا فرق
 (٣) بين المفرد والمجموع في أبنية المبالغة في العمل ، ثم ليس جميع
 (٤) أبنية المبالغة سواء ، فإنَّ العمل في (فَعِل) و (فَعِيل) تَفَرَّدَ بِهِ
 (٦) سيبويه وَضَعَهُ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَّا ببيتٍ قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ شَعْرٍ مِنْ لَا يَحْتَجُّ بِهِ ، وَقِيلَ :
 (٧) إِنَّ ابْنَ الْمُقَفِّعِ وَضَعَهُ ، وَهُوَ :
 حَذَرَ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمْرًا
 مَالِيسُ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْسَادِ

- (١) الكافية : ١٨١ : " وما وضع منه للمبالغة كضراب ، وضروب ، ومضرب ، وعليم وحذر : مثله " .
 (٣،٢) ينظر الكتاب : ١٦٠/١ ، والمقتضب : ١١٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٠٢/٢ ، وشرح شذور الذهب : ٣٩٦ .
 (٤) في (ج) : " المثنى " .
 (٥) " جميع " ساقط من (ج) .
 (٦) ينظر الكتاب : ١١٢/١ - ١١٣ ، والمقتضب : ١١٣/٢ .
 (٧) احتج سيبويه في الكتاب : ١١٢/١ أيضا ببيت آخر للبيد هو :
 أَوْ مُسْحِلٌ شَجَّ عَصَاةً سَمَحَ
 بَسْرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُّوْمُ
 والشاهد فيه : إعمال : " شج " في " عَصَاة " .
 والبيت في ديوان لبيد : ١٢٥ ، والخزانة : ١٦٩/٨ .
 (٨) قِيلَ : إِنَّ الَّذِي وَضَعَ هَذَا الْبَيْتَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ اللَّاحِقِيِّ .

قال السيرافي في شرح أبيات سيبويه : ٤٠٩/١ : " زعم قوم أن أبا يحيى اللاحقى حكى أن سيبويه سأله عن شاهد في إعمال (فَعِيل) فعمل له البيت " .
 وقال البغدادى في الخزانة ١٧١/٨ : " وأما ما روى عن اللاحقى في البيت الأول فقد حكاه المازنى قال : أخبرنى أبو يحيى اللاحقى قال : سألت سيبويه عن (فَعِل) يتعدى فوضعت له هذا البيت " .
 وينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٠٢/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٦ .
 والبيت في الكتاب : ١١٣/١ ، والمقتضب : ١١٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٤٠٩/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٠٢/٢ ، وشرح

(١)
لكن قد احتج لسيويه ببيت قاله زيد الخيل ، وهو :
أتانى أَنَّهُمْ مَرْقُونٌ عَرَضِي
جَحَاشُ الْكَرْمَلِينَ لَهَا فِدِيدُ

(٢)
ومنه أيضا :
فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ
هَلَالًا وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشَبِّهُ الْبَدْرَا

=====

الرضى على الكافية : ٢٠٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٨١/٢ ، والخزانة :
١٦٩/٨ .

.....

(١) سق الشريفة البيت في ديوانه : ٤٢ ، وهو من شواهد
شرح المفصل لابن يعيش : ٧٣/٦ ، والمقرب لابن عصفور : ١٢٨/١ ، وشرح
الكافية الشافية : ١٠٤٠/٢ ، وشرح الالفية لابن الناظم : ٤٢٨ ، وشرح
شذور الذهب : ٣٦٤ ، وشرح ابن عقيل على الالفية : ١١٥/٢ ، والخزانة :
١٦٩/٨ .

جَحَاشُ : أَيْ : هُم جَحَاشُ ، وهو جمع جَحَشَ ، والجَحَشُ : ولد الحمار .
والكَرْمَلِينَ : اسم ماء في جبل طيء . والفديدُ : الصوت .
المعنى : هم عندي بمنزلة الجحاش التي تنهق عند ذلك الماء فلا
أعبأ بهم .

(٢) هذا الشاهد لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وهو في ديوانه وفي شرح الكافية
الشافية : ١٠٣٧/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٨٠/٢ .

وعن العرب : (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءُنَا) ، ومنه :
 * أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعُ *
 (٣) وقوله : " ويجوزُ حذفُ النُّونِ مع العملِ والتَّعْرِيفِ " .
 آئ : بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وشاهده مع قَلَّتْهُ قوله :
 أُسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَارًا
 من الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقِمَامِ (٥)
 ومنه : (٦)

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا
 يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ نَطْفٌ (٧)
 (٨) النَّطْفُ : الْعَيْبُ ، وَيُرْوَى (وَكَفُ) ورد بالإعمال والإضافة .
 (٨)

(١) في شرح عمدة الحافظ : ٦٨٠/٢ " إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءٌ مِنْ دُعَاهُ " .
 (٢) عجز البيت :
 * يُوْرَقِنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ *

وهو لعمر بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه : ١٢٨ .
 والبيت في الشعر والشعراء : ٣٧٢/١ ، والكامل للمبرِّد : ٢٠١/١
 واللائل للبكري : ٤٠/١ ، وأما ابن السجري : ٦٤/١ ، ١٠٦/٢ ، وشرح
 المفصل لابن يعيش : ٧٣/٦ ، وشرح الرض على الكافية : ٢٠٢/٢ ،
 واللسان (سمع) : ٢٠٩٦/٣ ، والخزانة : ١٧٨/٨ .
 (٣) الكافية : ١٨١ .
 (٤) هو الفرزدق ، والبيت في ديوانه : ٨٣٥/٢ ، وهو من شواهد الكتاب :
 ١٨٥/١ ، ومعاني القرآن للفراء : ٢٢٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه :
 للسيرافي : ١٨٢/١ ، والخصائص : ١٥٦/١ ، والتبصرة للصيرى : ٢٢٢/١ ،
 واللسان (قرد) : ٣٥٧٥/٥ .
 جاء في اللسان (قرد) : ٣٥٧٥/٥ : " يعنى بالأسيد ههنا : سويداء
 وقال : من المتلقطى قرد القمام ، ليثبت أنها امرأة ، لأنه لا يتبع
 قرد القمام إلا النساء " .
 الخريطة : تصغير خريطة . والقرد : نفاية الصوف .

====

(١) اسم المفعول

(٢) قال في اسم المفعول : " ما اشتقَّ من فَعَلَ " إلى آخره .

يَرُدُّ عليه ماعلى اسم الفاعل ولا يحتاج - هاهنا - إلى أن يقول :
" صيغته على مفعول " إِلَّا أَنْ يُسْتَفْنَى عنه بغيره ، فَإِنَّ صيغة (مَفْعُول)
في الثلاثي مُطْرَدَةٌ ، ووقع في بعض النسخ " بفتح العين " بدل " وفتح
ما قبل الآخر " وهذا يَرُدُّ عليه (مُسْرُول) ، و (مُسْرَبِل) ، وشبهه ، فَإِنَّهُ /
اسم مفعول وليس مفتوح العين .

١/٤٩

=====

(٥) في ج : " برد " .

(٦) نُسِبَ هذا الشَّاهِدُ إلى قيس بن الخطيم ، وهو في ملحق ديوانه : ١٧٢ ،
ونسبه سيبويه في الكتاب : ١٨٦/١ إلى رجل من الأنصار ، ونسبه
السيرافي في شرح أبيات سيبويه : ٢٠٥/١ إلى شريح بن عمران من بني
قريظة ، ونسبه البغدادى في الخزانة : ٢٧٢/٤ إلى عمرو بن امرئ
القيس الخزرجي .

والبيت في المقتضب : ١٤٥/٤ ، والإيضاح العضدى : ١٤٩/١ ،
والمنصف لابن جنى : ٦٧/١ .

ويروى : " لاياتيهم من وراءنا وكف " .
(٧) في ج : " وكف " .
(٨-٨) ساقط من (ج) .

.....

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٨٢ : " اسم المفعول : هو ما اشتقَّ من فعل لمن وقع عليه ، وصيغته
من الثلاثي المجرد على مَفْعُول كمضروب ، ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم
مضمومه ويفتح ما قبل الآخر كمستخرج " .

(٣) في (ج) : مسثولي " .

(٤) " مسربل " ساقط من (ب) .

[الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ]

- (١) قال : " الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ " .
- (٢) قال الشيخ : اخْتَصَّتْ بِتَسْمِيَّتِهَا مَشْبَهَةً بِالْفِعْلِ ؛ لِإِعْمَالِهَا النَّصْبَ فِي
- مثل : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا اخْتَصَّتْ بِهِ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ
- أَيْضًا يُشْبِهَانِهِ .
- (٤) قوله : " مَا اشْتَقَّ مِنْ فِعْلٍ " .
- يَرُدُّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ .
- (٥) قوله : " عَلَى مَعْنَى الثَّبُوتِ " .
- يَرُدُّ عَلَيْهِ نَحْوُ : دَائِمٌ ، وَثَابِتٌ ، وَلاَزِمٌ ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ
- فَيَرُدُّ - هَاهُنَا - عَلَى الطَّرْدِ كَمَا وَرَدَتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى الْعَكْسِ .
- وَالضَّابِطُ فِيهَا أَنَّهَا كُلُّ صِفَةٍ صَحَّتْ إِضَافَتُهَا إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى
- مثل : حَسَنٌ وَجْهَهُ ، وَظَرِيفٌ غُلَامُهُ .
- (٦) قوله : " وَصِيغَتُهَا مُخَالَفَةٌ لَصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ " .
- (٧) (٨) (٩) (١٠) هذا ظَاهِرُهُ أَنَّهَا [تَخَالَفُهَا] مُطْلَقًا ، وَإِنَّمَا هُوَ مَنْ
- (١١) [بَعْضُ] الثَّلَاثِي فَقَطْ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَعَلَى غَيْرِهَا .
- (١٢)

- (١) الكافية : ١٨٣ .
- (٢-٣) ساقط من (ج) .
- (٣) في (ب) : " بِالتَّسْمِيَةِ " .
- (٤) الكافية : ١٨٣ .
- (٥) الكافية : ١٨٣ .
- (٦) الكافية : ١٨٣ .
- (٧) " هذا " ساقط من (ب) و (ج) .
- (٨) في ب : " ظَاهِرُهَا " .
- (٩) في الاصل : " تَخَالَفُهُ " وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ب) و (ج) .
- (١٠) في ب و ج : " تَكُونُ " .
- (١١) زيادة من (ب) و (ج) .
- (١٢) بعدها في الاصل : " تَكُونُ " .

(١) أَمَّا مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِ فَهِيَ مِنْهُ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِثْلُ : مُنْطَلِقُ
الْفَرَسِ ، وَمُسْتَبْشِرُ الْوَجْهِ وَشَبِيهَهُ .

(٢) قوله : " اثنان منهما ممتنعان " .

(٣) الضَّابِطُ فِيهِمَا أَنَّهُ مَتَى كَانَتِ الصِّفَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَكَانَ الْمَعْمُولُ
مَجْرَدًا عَنْهُمَا ، أَوْ مضافًا إِلَى غَيْرِ مَعْرِفٍ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لَمْ تَجِزِ الْإِضَافَةُ
فَمِثَالُ الْمَعْمُولِ الْمَجْرَدِ : (الْحَسَنُ وَجْهِ) وَمِثَالُ الْمضافِ إِلَى غَيْرِ الْمَعْرِفِ
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ : (الْحَسَنُ وَجْهِهِ) وَالْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ ، وَالْحَسَنُ وَجْهِ غَلَامِهِ .

فَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ مضافًا إِلَى مَعْرِفٍ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ جازتِ الْإِضَافَةُ مِثْلُ :
الْحَسَنُ وَجْهِ الْأَبِ ، وَالظَّرِيفُ غَلَامِ الْابْنِ .
(٤) قوله : " واخْتَلَفَ فِي حَسَنِ وَجْهِهِ " .

(٥) فَجَوَّزَهَا الْكُوفِيُّونَ مطلقًا نَظْمًا وَنَثْرًا ، وَمَنَعَهَا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ مطلقًا .
وَمَنَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي النَّثْرِ دُونَ النَّظْمِ حَمَلًا عَلَى : (الْحَسَنِ وَجْهِهِ) مُحْتَاجًا بِأَنَّ
هَذِهِ الْإِضَافَةَ لَا تَفِيدُ شَيْئًا .

(١) " مِنْ " ساقط من (ج) .

(٢) الكافية : ١٨٣ : بعده : " الْحَسَنُ وَجْهِهِ ، الْحَسَنُ وَجْهِهِ ، واخْتَلَفَ فِي حَسَنِ وَجْهِهِ " .

(٣) فِي ب وَ ج : " فِيهِمَا " .

(٤) الكافية : ١٨٣ .

(٥) قال الرضی فی شرحه علی الکافية ٢٠٧/٢ :

" وَمَسْأَلَةٌ مِنْهَا مُخْتَلَفٌ عَلَيْهَا وَهِيَ الصِّفَةُ مَجْرَدَةٌ مِنَ اللَّامِ الْمضافَةِ
إِلَى مَعْمُولِهَا الْمضافِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : (حَسَنِ وَجْهِهِ) فَيَسْبُوِيهِ
وَجَمِيعُ الْبَصْرِيِّينَ يَجَوِّزُونَهَا عَلَى قَبْحٍ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَقَطْ ، وَالْكُوفِيُّونَ
يَجَوِّزُونَهَا بِلَا قَبْحٍ فِي السَّعَةِ . وَلَيْسَ اسْتِقْبَاحًا لِأَجْلِ اجْتِمَاعِ الضَّمِيرَيْنِ " .
وَيَنْظُرُ الْكِتَابُ : ١٩٩/١ ، وَشَرْحُ الْكافيةِ الشَّافِيَةِ : ١٠٦٩/٢ .

- ٤٩/ب قال الشيخ : (١) / والمختارُ مذهبُ الكوفيين ، لَأَنَّهُ وردَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وعن الصحابة مثله ، فعنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في حديث الدجال " أَعورُ عَيْنِهِ الْيُمْنَى " (٢) وفي صفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " شَنْ كَفِّهِ " (٤) ، وجاء في حديث أم زرعٍ نحو ذلك أيضا . (٥) قوله : " وما فيه ضميران حسن " . (٦) بل هو ضعيفٌ . (٧) [قوله] : " وما لا ضميرَ فيه قبيحٌ " . (٧) هو أضعفُ مما فيه ضميران .

- (١) هو ابن مالك ، ومثل هذا في شرح الكافية الشافية : ١٠٦٩/٢ : " وهو عند الكوفيين جائز في الكلام كُلُّهُ ، وهو الصحيح ، لَأَنَّ مثله قد ورد في الحديث كقوله في حديث أم زرعٍ : صَفْرُ وشاحِهَا وفي حديث الدَّجَالِ : أَعورُ عَيْنِهِ الْيُمْنَى " .
- (٢-٢) ساقط من (ب) .
- (٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال : ١٠٢/٨ ، وكتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : * وَلَتُصْعَقَ عَلَى عَيْنِي * ١٧٢/٨ ومسلم في صحيحه ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال : ٢٢٤٧/٤ ، وابن ماجة في السنن ، كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال : ١٣٥٣/٢ .
- (٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١ / ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٥١ .
- (٥) هو حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة : ١٨٩٦/٤ - ١٩٠٢ ومِمَّا جاء في الحديث وهو موضع الاستشهاد : " وقال : وصفَ ردائها ، وخيرُ نساؤها وعقرُ جارتِهَا " .
- (٦) الكافية : ١٨٣ : " ما كان فيه ضمير واحد حسن ، وما كان فيه ضميران حسن وما لا ضمير فيه قبيح " .
- (٧) زيادة يقتضيها السياق .

- (١) قوله : " ومتى رفعتَ بها " .
 أَى : مابعدَها .
 " فلا ضمير فيها فهي كالفعل " .
 فلا يكون لها فاعلان .
 " وإِلَّا " .
 أَى : وإن لم ترفعَ بها .
 (٢) " ففيها ضمير الموصوف فتَوْنَتْ وتُشْنَى وتَجْمَع " .
 أَى : إِنْ كَانَ كَذَلِكَ مِثْلَ : مررتُ برجلين حَسَنِي الوجوه ، وامرأةٍ حَسَنَةِ
 الْوَجْهِ ، وحَسَنَةٍ وَجْهًا ، وبرجال حَسَنِي الْوُجُوهِ وَحَسَنِينَ وَجُوهًا وَحَسَانَ الْوُجُوهِ .
 وَلَا يُقَالُ : برجلين حَسَنِي الوجهِ ، وحَسَانَ الْوَجْهِ ، إِلَّا بِضَعْفٍ . والوجهُ
 جَمْعُ الْمَعْمُولِ فِي ذَلِكَ مُطْلَقًا كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : ﴿ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ (٦) .
 قوله : " وأَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ غَيْرِ الْمُتَعَدِّيِينَ " .
 الْإِثْمَانِ : غَيْرِ الْمُتَعَدِّيَاتِ ، أَوِ الْمُتَعَدِّيَةِ ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ الْأَسْمَاءَ .
 قوله : " مِثْلُ الصِّفَةِ " .
 (٩) كيف يكون مِثْلَهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : [زَيْدٌ] قَائِمٌ أَبًا ، أَوْ أَبٌ كَمَا
 تَقُولُ : قَائِمٌ أَبُوهُ ، وَكَذَلِكَ : قَاعِدٌ وَشَبْهَهُ . وَيُقَالُ : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا .

(١) الكافية : ١٨٣ : " ومتى رفعتَ بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل ، وإِلَّا ففيها
 ضمير الموصوف فتَوْنَتْ ، وتُشْنَى ، وتَجْمَع . واسما الفاعل والمفعول غيـر
 المتعديين مثل الصفة فيما ذكر " .

- (٢) في ب : " المنصوب " .
 (٣) في ج : " وجهها " .
 (٤) في ج : " وحسني وجهًا " .
 (٥) زيادة من (ج) .
 (٦) سورة التحريم : آية : ٤ .
 (٧) الكافية : ١٨٤ .
 (٨) الكافية : ١٨٤ .
 (٩) زيادة من (ب) و (ج) .
 (١٠) في (ب) : " وأب " .

[اسم التفضيل]

(١) قال : " اسم التفضيل ما اشتق من فعل " .
يُرد عليه ماتقدم .

قوله : " لموصوف بزيادة على غيره " .

ضراب وضروب وغيرهما من صيغ المبالغة لموصوف بزيادة وليس به .
(٣) قلت : قوله : " [بزيادة] (٤) على غيره وهو (أفعل) (٥) " : يخرج .
ولو قال : بأفعل لم يرد السؤال البتة .

(٦) قوله : " وشرطه أَنْ يُبنى مِنْ ثلاثي مجرد " /٥٠

(٧) مذهب سيويه جوازه من الرباعي أيضًا في التفضيل والتعجب ، مثل :
(٨) زيد أَكْرَمَ من عمرو ويقصد به من (كَرَمَ) ، ومن (أَكْرَمَ) ، وأحسن من بكر
ويُقصد به من (حَسَنَ) ومن (أَحْسَنَ) وشبه ذلك .
(٩)
(١٠) قوله : " ليس بلون ولا عيب " .

(١) الكافية : ١٨٥ : اسم التفضيل : ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره
وهو أفعل " .

(٢-٢) ساقط من (ب) و (ا ج) .

(٣) الكافية : ١٨٥ .

(٤) زيادة من ج .

(٥) " وهو أفعل " ليس في ج .

(٦) الكافية : ١٨٥ .

(٧) قال سيويه في الكتاب ٧٣/١ : " وبنائوه أبدًا من فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ
وأَفْعَلَ ، هذا لِأَنَّهُمْ لم يريدوا أَنْ يَتَمَرَّفَ ، فَجَعَلُوا له مَشَالًا وَاحِدًا
يجرى عليه فَشَبَّهَ ثَمًا بما ليس من الفعل نحو لات وما . وَإِنْ كَانَ مِنْ
حَسَنَ وَكَرَّمَ وَأَعْطَى " .
وجَوَّزَه الا تخفُّشُ أيضًا في كُلِّ فعل مزيد .

ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٩٢/٦ ، وشرح الرضى على

الكافية : ٢١٤/٢ ، والهمع : ٤٢/٦ .

(٨) " زيد " ساقط من ج .

(٩) " من " ساقط من ج .

(١٠) الكافية : ١٨٥ .

ليس ذلك مطلقاً في كلِّ عيبٍ ، فإنَّ الجَهْلَ ، والبخلَ ، والبخلادةَ وشبهها عيوبٌ وُيْنِيَّ منها أَفْعَلُ التَّفْضِيلُ فيُقَالُ : زَيْدٌ أَجْهَلُ مِنْ عَمْرِو وشبهه .

(١) وقوله : " لَا نَنْ مِنْهُمَا أَفْعَلُ لغيره " .

(٢) الجَهْلُ ، والبخلُ وشبههما ليس منهما أَفْعَلُ لغيره .

(٣) قوله : " وقد جاءَ للمفعولِ " .

هذا يُشْعِرُ بقلَّةِ ، ومجيئهِ للمفعولِ كثيرٌ مَطْرُودٌ ، إِذَا أُمِنَ اللَّبْسُ مثل : أَبْهَتْ مِنْ زَيْدٍ ، من (بُهَتْ) لَا تَهْ لَمْ يَجِءْ إِلَّا لَمْ لَمْ يُسَمِّ فاعله كقوله تعالى : ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ (٤) .

ثم مجيئهِ للمفعولِ على ثلاثة أقسام .

الأَوَّلُ : عند أَمِنَ اللَّبْسِ فيجوزُ مطلقاً مثل : (أَبْهَتْ) من قولهم :

بُهِتَ زَيْدٌ ، وهو أَعْنَى بِحَاجَتِي ، أَي : أَكْثَرُ عَنَايَةً من قولهم : عُنِيَ زَيْدٌ (٥) (٦) (٧)

بكذا ، ومنه أَسْقَطُ [منه] من قولهم : سَقَطَ فِي يَدِهِ ، كقوله تعالى :

﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ (٩) لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا لَمْ لَمْ يُسَمِّ فاعله .

القسم الثاني : مايجوزُ عند القرينةِ [كقولهم] : (أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ

(١١) النَّحْيَيْنِ) من (شَغَلَ) .

(١) الكافية : ١٨٥ .

(٢) في (ج) : " وشبهها " .

(٣) الكافية : ١٨٥ : " وقد جاءَ للمفعولِ نحو : أعذر ، وألوم ، وأشهر ، وأشغل " .

(٤) سورة البقرة : آية : ٢٥٨ .

(٥) " زيد " ساقط من (ج) .

(٦-٦) ساقط من (ب) .

(٧) " زيد " ساقط من (ج) .

(٨) زيادة من (ج) .

(٩) سورة الأعراف : آية : ١٤٩ .

(١٠) في الأصل و (ب) : " كقوله " ، وما أثبتته من (ج) .

(١١) هو مثل . ينظر الأمثال للقاسم بن سلام : ٣٧٤ ، و مجمع الأمثال :

٣٧٦/١ ، والمفصل : ٢٣٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٢٧/٢ .

(١) وَالسَّحَى : وعاء السَّمْنِ ، وأشهر من (شهر).

وَالثَّالِثُ : مالا يجوز مطلقاً وهو عند اللبس إذا لم تكن قرينة مثل :
(أَنْفَعُ) وشبهه .

(٢) قوله : " فَإِذَا أُضِيفَ لَهُ مَعْنِيَانِ " إلى آخره .

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ المضاف إِمَّا أَنْ يُضَافَ إِلَى نَكْرَةٍ ، أَوْ مَعْرِفَةٍ .

فَالأَوَّلُ : يجب إفرادُه ، وتذكيره مثل : مررتُ برجلٍ أَحْسَنَ رجلاً
وبامراةٍ أَحْسَنَ امرأةً ، وبرجلين أَحْسَنَ رجلين ، وبرجالٍ أَحْسَنَ رجالٍ .

وَالثَّانِي : [إِذَا] (٣) يَقْصَدُ بِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى مَنْ أُضِيفَ إِلَيْهِ وَهُوَ الْكَثِيرُ
أَوْ لَا يُقْصَدُ .

فَإِنْ قُصِدَ فَيَشْتَرُطُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ ، وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ بِمَعْنَى (مِنْ) فَيَجُوزُ /
فِيهَا الْإِفْرَادُ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى (مِنْ) ، وَتَجُوزُ الْمِطَابَقَةُ ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى
الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَجَازَ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ ؛ لِشَبْهِ الْآمِرِينَ ، وَإِنْ لَمْ يُقْصَدْ
إِلَّا الزِّيَادَةُ الْمَطْلُوقَةُ فَيُضَافُ لِتَوْضِيحِهِ وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا : يَوْسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ
لِأَنَّهَا لَيْسَ بِمَعْنَى (مِنْ) بَخْلَافِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى (مِنْ) .

(٥) فلو قلتَ : (يَوْسُفُ أَحْسَنُ الْإِخْوَةِ) جَازَ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ وَهِيَ بِمَعْنَى
(مِنْ) .

(٧) قوله : وَالَّذِي يَمِينُ مَفْرَدٍ مَذْكَرٍ لَاغِيرٍ .

مثل : هَذَا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، [وَأَمَّا أَفْضَلُ مِنْ بَكْرٍ ، وَهَم أَفْضَلُ مِمَّنْ
(٩)] بَكْرٍ .

(١) فِي (ب) : " زَق " .

(٢) الْكَافِيَّةُ : ١٨٦ : " وَيَسْتَعْمَلُ عَلَى أَحْدَثِ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : مِثْلًا ، أَوْ يَمِينُ أَوْ مَعْرِفًا بِاللَّامِ ...
فَإِذَا أُضِيفَ لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْأَكْثَرُ : أَنْ تُقْصَدَ بِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى مَنْ أُضِيفَ
إِلَيْهِ فَيَشْتَرُطُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ مِثْلَ زَيْدٍ أَفْضَلُ النَّاسِ ، فَلَا يَجُوزُ يَوْسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ
لِخُرُوجِهِ عَنْهُمْ بِإِضَافَتِهِمْ إِلَيْهِ وَالثَّانِي : أَنْ تُقْصَدَ بِهِ زِيَادَةُ مَطْلُوقَةٍ وَيُضَافُ
لِلتَّوْضِيحِ فَيَجُوزُ يَوْسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ " .

(٣) زِيَادَةُ مَنْ ج .

(٤) " بِمَعْنَى " سَاقَطَ مِنْ (ب) .

(٥) " لَيْسَ " سَاقَطَ مِنْ (ج) .

(٦) فِي (ج) : " وَهُوَ " .

(٧) فِي ج : " بِمَعْنَى مِنْ " .

(٨) زِيَادَةُ مَنْ ب وَ ج .

(٩) فِي الْأَصْلِ وَ (ب) : " رَاكِبٌ " وَمَا أَشْبَهَتْهُ مِنْ (ج) .

قوله : " ولا يجوزُ الا فضلُ من عمرو ولا زيدَ أَفْضَلُ إِلَّا [أَنْ يَعْلَمَ] ^(١) .
 مثل : اللهَ أَكْبَرُ ، واللهُ أَعْلَمُ ، وشبههما ^(٢) .
 وقول الشاعر : ^(٣)

وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًّا
 وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاشِرِ

فيه ثلاثة أوجه :
 أَنْ يَكُونَ (مِنْهُمْ) مُتَعَلِّقًا بِ (لَسْتَ) ، أَي : لَسْتَ مِنْهُمْ ، أو ^(٤)
 بِالْأَكْثَرِ مِنْ غَيْرِهِمْ حَصًّا ^(٥) ، أو بِالْأَكْثَرِ مَقْدَرَةً ، أَي : لَسْتَ بِالْأَكْثَرِ بِأَكْثَرِ ^(٦)
 مِنْهُمْ ^(٧) .
 قوله : " ولا يعملُ في مظهر " .
 يعنى رفعًا ، لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِي الْمَظْهَرِ نَصْبًا ، وَجَرًّا بِالتَّفَاقِ مِثْل : هُوَ ^(٨)
 أَشَدُّ قُوَّةً وَأَكْثَرُ مَالًا ^(٩) .
 وقد حكى سيبويه عن قوم من العرب أَنَّهُمْ يَرْفَعُونَ بِهِ الظَّاهِرَ فَيَقُولُونَ ^(٩)
 : (رَأَيْتُ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْهُ أَبَوَهُ) وشبه ذلك .

-
- (١) في الأصل و ب : " إِنْ عَلِمَ " وما أثبتته من ج وهو موافق لمافي الكافية :
 ١٨٦ .
 (٢) في (ج) : " وشبهها " .
 (٣) هو الأَعشى ، ميمون بن قيس ، والبيت في ديوانه : ١٤٣ ، والخصائص :
 ١٨٥/١ ، ٢٣٤/٣ ، ومعجم مقاييس اللغة : ٢٣٤/٥ ، وشروح سقط الزند :
 ٤٥٢/١ ، والمخصص لابن سيده : ١٢٣/٣ ، والمفصل : ٢٣٦ ، وشرح الكافية
 الشافية : ١١٣٥/٢ ، والخزانة : ٢٥٠/٨ .
 (٤-٤) في (ج) : " لست من بينهم " والعبارة في ب : هكذا : " أي لست من بينهم
 بالأكثرحصا ، أو بالأكثرممن غيرهم حصا ، أو بالأكثرمقدرة ، أي : لست بالأكثرممنهم " .
 (٥) " حصا " ساقط من (ج) .
 (٦) زيادة من (ب) و (ح) .
 (٧) الكافية : ١٨٧ : " ولا يعمل في مظهر إلا إذا كان صفة لشئ وهو في المعنى لمسبب
 مفضل باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره منفيًا مثل " .
 (٨) في الأصل و (ج) : " مال " وما أثبتته من (ب) .
 (٩) ينظر الكتاب : ٣٠/٢ - ٣٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٣٩/٢ ، وشرح
 الرضى على الكافية : ٢٢١/٢ .

(١) قوله : " إِلَّا إِذَا كَانَ لشيءٍ " إلى آخره .
 الأسهل في العبارة : إِلَّا إِذَا كَانَ لشيءٍ مفضلٌ على نفسه باعتبار
 حالين ، أو وقتين وكان منفيًا ، ولم ينبه المصنف على النفي وهو شرط في
 المسألة ، فلو قلت : (رأيت رجلاً أحسن في عينه الكلُّ منه في عين زيد)
 لم يجز ؛ بل لا بُدَّ أن يكون في سياق نفي .
 قلت : لم يذكر المصنف في " شرحه " حل هذه العبارة مع أنها عبارة
 (٢) غلقة قلقة ، ولا شيخنا - أيضا .
 ومعناه - والله أعلم - : إِلَّا إِذَا كَانَ (أَفْعَلُ) التفضيل لشيءٍ مثل :

(رجل) المذكور .

" وهو " .

٢/٥١

أَي : أَفْعَلُ التَّفْضِيلُ /

" في المعنى لمسبب " .

أَي : الكل .

" مفضل باعتبار الأول " .

أَي : (رجلاً) .

" على نفسه " .

أَي : الكل .

(١) في الكافية : ١٨٧ : " إِلَّا إِذَا كَانَ صفةً لشيءٍ " .

(٢) ينظر الكتاب : ٣٢/٢ ، والمقتضب : ٢٤٨/٣ ، وشرح الكافية

الشافعية : ١١٤٠/٢ .

(٣) " غلقة " ساقط من (ب) .

• " باعتبار غيره "

أَيَّ : غير رجل الأول .

(١) والمثال الذى ذكره : " ما رأيت رجلاً أحسن فى عينه الكحل منه فى

عين زيدٍ "

فـ (أَفْعَلُ) التفضيل لـ (رجل) وهو فى المعنى لـ (الكحل) ، والكحل

مفضل باعتبار (رجل) على نفسه ، أَعْنَى : الكحل باعتبار زيد ، وهو

غير الرجل ، ولهذا لا يجوز إلاَّ منفياً .

(٢) وقوله : " لاِنَّه بمعنى حسن " .

فيه نظر ، لاِنَّه لا يصح أن تقول : ما رأيت رجلاً حسن فى عينه الكحل

من عين زيدٍ .

(١) الكافية : ١٨٧ : " لأنه بمعنى حسن ، مع أنهم لو رفعوا لفصلوا بين

أحسن ومعموله بأجنبي وهو الكحل " .

(٢) الكافية : ١٨٧ .

الفعل

- (١) قال : " ما دلَّ على معنى " إلى آخره .
 وقد تقدَّم ما عليه من المناقشة لفظاً .
 قوله : " ومن خواصِّه " إلى آخرها .
 ذَكَرَ مِنْ علاماتِ الماضي والمضارعِ دُونَ الأَمْرِ ، ولو قالَ بعدَ قولِهِ :
 " الساكنة " ونون التوكيد دخلَ الأَمْرُ .
 أَمَّا العلاماتُ الْمُخْتَصَّةُ بِتَاءِ الضَّمِيرِ ، والتَّانِيثِ يَخْتَصُّ بِالْمَاضِي
 (٥) وحرف التَّنْفِيسِ والجَوَازِمُ تَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ ، ونونُ التَّوَكُّيدِ بِلا قَيْدٍ تَخْتَصُّ
 بِالْأَمْرِ .
 وَأَمَّا الْمُشْتَرَكَةُ فَقَدْ يَشْتَرِكُ فِيهَا الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ ، ونونُ التَّوَكُّيدِ
 يَشْتَرِكُ فِيهَا الْأَمْرُ وَالْمُضَارِعُ بِقَيْدٍ ، ولِحُوقِ ضَمَائِرِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ يَشْتَرِكُ
 فِيهَا الثَّلَاثَةُ .

-
- (١) الكافية : ١٨٩ : " الفعل : مادل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة " .
 (٢) ينظر ص : ٨٩ .
 (٣) الكافية : ١٨٩ : " ومن خواصه : دخول قد ، والسين ، وسوف ، والجوازم ،
 ولِحُوقِ تَاءِ التَّانِيثِ ساكنة ، ونحو تاء فعلت " .
 (٤-٤) في (ب) : " بتاء التَّانِيثِ والضَّمِيرِ " .
 (٥) في ب و ج : " وحرفا " .

[الفعل الماضي]

- (١) قوله : " ما دَلَّ على زمان قبل زمانك " .
يَرُدُّ على طرده : لم يَقُمْ ، وعلى عكسه : إِنْ قَامَ .
قُلْتُ : المرادُ وضعًا وهذه خرجت لعوارض طارئة ؛ لكنَّ يقالُ : فعلى
هذا لا تبقى حاجةٌ إلى قوله :
(٢)
" مع غير ضمير المرفوع " إلى آخره .
لأنَّ تلك - أيضًا - عوارضُ عرضت على ماهو الأصل وضعًا فلا اعتبار
بها .

(١) الكافية : ١٨٩ : " الماضي : ما دَلَّ على زمان قبل زمانك ، ميني على الفتح
مع غير الضمير المرفوع المتحرك ، والواو " .
(٢) " غير " ساقط من ب .

[الفعل المضارع]

- (١) قوله : " أشبه الاسم بأحد حروف (نَأَيْتُ) " .
 (٢) لأنه صارت حركاته وسكناته / كالاسم .
 (٣) وقوله : " بأحد حروف (نَأَيْتُ) " .
 (أَعْلَم) في أوله أحدُها وليس مضارعاً ، والمختار أنه : مشترك
 (٤) كما قال المصنف لا (حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال) كما قال :
 غيره .
 قوله : " والنون له مع غيره " .
 فاته : أو للمتكلم العظيم كقوله تعالى وتقدس : * إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي
 الْمَوْتَى * وليس معه غيره - سبحانه [وتعالى] (٩) . ويكفى : والنون
 لعظيم أو مشارك . (١٠)
 قوله : " والتاء إلى غيبة " .
 قد تكون التاء للغائبات - أيضاً - كقولك : تقوم الهندات .
 ويكفى : والتاء للمخاطب مطلقاً ، وللمؤنث الغائب مطلقاً إلا مع نون
 الضمير .

(١) الكافية : ١٩٠ : " المضارع : ما أشبه الاسم بأحد حروف نأيت لوقوعه مشتركا
 وتخصيصه بالسين وسوف . فالهمزة للمتكلم مفردا ، والنون له مع غيره ، والتاء
 للمخاطب ، وللمؤنث والمؤنثين غيبة ، والياء للغائب غيرهما " .

- (٢) في (ب) و (ج) : " لأنَّ به " .
 (٣) الكافية : ١٩٠ .
 (٤) الكافية : ١٩٠ .
 (٥) قال الرضي في شرحه على الكافية : ٢٢٦/٢ " قوله : (لوقوعه ———
 مشتركا) أي : هو حقيقة في الحال والاستقبال ، وقال بعضهم : هو
 حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وهو أقوى " .
 وينظر المفصل : ٢٤٤ ، والانصاف : ٥٤٩/٢ .

- (٦) " وتقدس " ساقط من (ج) .
 (٧) سورة يس : آية : ١٢ .
 (٨) " غيره " ساقط من ج .
 (٩) زيادة من (ب) و (ج) .
 (١٠) في ج : " غائبة " .

(١) فقله: " والياء للغائب غيرهما " .
 (٢) حقه أن يقول غيرهن لما قدمناه من قولهم : تقوم الهندات ، والهندات
 تقوم ، كما تقول : قامت ، لأن كل ما يقال في ماضيه : (فعلت) يقال
 في مضارعه : (تفعل) ، وبعض العرب يقول : يطلع الشمس ، بالياء وعلى
 هذه اللغة قوله تعالى : * فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْدِرَتُهُمْ *^(٤)
 بالياء .

(٥) قوله : " حرف المضارعة مضموم في الرباعي " إلى آخره .

أى : مزيدا كان أو مجردا .

(٦) قوله : " إذا لم تتصل به نون توكيد " إلى آخره .

(٧) إذا لحق الفعل نون التوكيد فإن كان قبلها ضمير الاثنى عشر ، أو
 الجماعة ، أو المؤنث بارزا فالفعل معرب ، وإنما يكون [الفعل]^(٨)
 مبنيًا إذا كان الضمير بين الفعل والنون مستترا .

(١) الكافية : ١٩٠ .

(٢-٢) ساقط من (ج) .

(٣) لم أجد فيما اطلعت عليه من مصادر من نسب هذه اللغة إلى قبيلة
 معروفة ، وتحدث سيوييه عن هذه اللغة في الكتاب : ٣٨/٢ فقول :
 " وقال بعض العرب : (قال فلانة) " ، وفصل الحديث عن هذه اللغة
 دون أن ينسبها إلى جماعة معينة أبو بكر الانباري ، ينظر المذكر
 والمؤنث : ٢٢٤/٢ فما بعدها .

وقال ابن جنى في الخصائص : ٤١١/٢ : " اعلم أن هذا الشرح
 غور من العربية بعيد ، ومذهب نازح فسيح قد ورد به القرآن وفصيح
 الكلام منشورا ومنظوما ، كتأنيث المذكر ، وتذكير المؤنث " ثم
 يسوق الامثلة من القرآن الكريم وأقوال العرب .

(٤) سورة الروم : آية : ٥٧ . وقراءة الياء هذه قرأ بها عاصم وحمزة
 والكسائي وخلف والباقون بالتاء .

ينظر الاقناع لابن الباذش : ٧٣٠/٢ ، والبحر المحيط : ١٨١/٧ ،

واتحاف الفضلاء : ٣٤٩ .

(٥) الكافية : ١٩٠ : " ولا يعرب من الفعل غيره إذا لم يتصل به نون التوكيد ،

ولانون جمع المؤنث " .

(٦) الكافية : ١٩٠ .

(٧) " الفعل " ساقط من (ج) .

(٨) زيادة من (ب) .

ولعلَّ قوله : " تتصل " .

إشارة إلى ذلك .

مثال الضمير البارز : هل تضربان ، وأتضربون ، وأتضربين ، وعلّة (١) عدم البناء أنّه صار كالمركب ، ولم يركب تركيب مزج من ثلاث كلمات ؛ بل من كلمتين فقط وهذه ثلاث كلمات فبطل التركيب فبطل البناء ؛ ولا أنّه لم يعقل تركيب كلمتين وبينهما جزء أجنب ، وهذا ذكره أبو على فــــى

" الإغفال " / .

(٢) قوله : " المجرد عن ضمير بارز " .

تقديم (بارز) على ضمير أولى .

قلت : ولو اقتصر على (بارز) كفاه عن ذكر ضمير للاصطلاح .

(٣) قوله : " والمتصل به ذلك " .

أى : ضميرًا كان ، أو علامة على لغة : " أكلوني البراغيث " (٤) ويقومان الزيدان ، ويقومون الزيدون ؛ لأنّها عند أهل هذه اللغة علامة مشعرة بحال الفاعل كتاء التانيث الساكنة وليست عندهم بضمائر .

(٥) قوله : " ويرفع إذا تجرد عن الناصب والجازم " .

هذا إشارة إلى أنّ التجرد عنهما هو العامل كما يقوله الكوفيون وهو (٦) الصحيح ، لا ما يقوله البصريون : إنّ العامل وقوعه موقع الاسم . (٧)

(١) " عدم " ساقط من (ب) .

(٢) الكافية : ١٩١ : " فالصحيح : المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع ، والمخاطب الموث بالضمّة والفتحة لفظا والسكون مثل : يَضْرِبُ . والمتصل به ذلك بالنون وحذفها ويرفع إذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد " .

(٣) الكافية : ١٩١ .

(٤) قال سيبويه فى الكتاب ٧٨/١ : " فإن قلت : ضربت وضربوني قومك نصبت ، إلا فى قول من قال : أَكَلُونِي البراغيث " .

وينظر الأصول لابن السراج : ٧١/١ ، ٥٧٧/٢ ، والهمع : ٢٥٦/٢ .

(٥) الكافية : ١٩٢ .

(٦) هذه المسألة وهى عامل الرفع فى الفعل المضارع ذكرها الجرجاني فى

المقتصد : ١٠٤٥/٢ ، وأفرد لها الأنبارى مسألة فى الانصاف :

٥٥٠/٢ ، وينظر : شرح ابن يعيش على المفصل : ١٢/٣ ، وشرح الرضى

على الكافية : ٢٣١/٢ .

(٧) بعدها فى (ج) : " من " .

[نواصب الفعل المضارع]

(١) قوله : " ف (أَنْ) مثل : أُرِيدُ أَنْ تُحَسِّنَ " إلى آخره .
 (أَنْ) تَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَفْسُورَةً ، أو زائدةً ، أو بعد
 (عِلْمٍ) ، أو معناه .

(٢) فالمفسرة : التي يَحْسُنُ [فى] موضعها (أَيْ) ، مثل : أَوْمَاتِ إِلَيْهِ
 أَنْ يَخَافُ اللَّهَ .

والزائدة : معروفة المواضع ، مثل : آتِيكَ إِذَا أَنْ تَقُومَ .
 وزعم الأخفش أَنَّهَا قد تعمل وادَّعى أَنَّ (أَنْ) فى قوله تعالى :
 * وَمَالَنَا إِلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ * زائدة وقد عملت ، وقياساً على
 الباء الزائدة فى مثل : ما زيدٌ بقائم . والصحيح خلافه .
 والباء عملت لاختصاصها بالاسم ؛ لأنَّ الحرفَ العاملَ إذا اختصَّ بأحدِ
 القبيلين عملَ فيه وإنَّ كَانَ زَعْدًا .
 و (أَنْ) الزائدة لم تختصَّ بالفعلِ بدليل قوله : (٦)

* كَانَ ظَنِّيَّةٌ تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَامِ *

(١) الكافية : ١٩٤ : " فَأَنْ مِثْلَ (أُرِيدُ أَنْ تُحَسِّنَ إِلَيَّ) و (أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)
 والتي تقع بعد العلم هي المخففة من المثقلة " .

(٢) زيادة من ب و ج .

(٣) قال الأخفش فى المعانى ٣٧٧/١ - ٣٧٨ : " قال * وَمَالَنَا أَنْ لَا نُقَاتِلَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ * (أَنْ) ها هنا زائدة كما زيدت بعد (فلمـ)
 و (لما) ، و (لو) فهى تزداد فى هذا المعنى كثيراً . ومعناه : (وما
 لنا لا نقاتل) فأعمل (أَنْ) وهى زائدة " .
 وينظر : المعنى : ٥١ .

(٤) سورة البقرة آية : ٢٤٦ .

(٥) فى (ب) : " هذه " .

(٦) اختلف فى قائل هذا البيت فنُسبَ إلى باغت بن صريم اليشكرى ، وإلى
 أرقم اليشكرى ، وإلى علباء بن أرقم اليشكرى ، وإلى راشد بن شهاب
 اليشكرى ، وتكثر نسبة البيت إلى علباء بن أرقم فقد جاء فى الخزائن
 : ٤١٤/١٠ " ويُقال لعلباء بن أرقم اليشكرى قاله فى امرأته وهو
 الصحيح " .

(١)
وقوله

* فَاَمَّهْلُهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَانَ^(٢) *
(٣)

والواقعة بعد العلم لا تعمل ؛ لانتها مخففة من الشكيلة ، وقد
أعملت قليلاً حملاً لها على الواقعة بعد الشك ، والتي بعد الشك فيها
الوجهان : الإعمال والإلغاء كقوله تعالى : * وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً^(٤) *
قُرِئَ رَفَعًا وَنَصَبًا^(٥) ، وتعمل فيما عدا هذه المواضع ، وقد جاء ترك^(٦)

=====

ومدر البيت :

* وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّم *
(١)

والبيت في الأصمعيات : ١٥٧ ، والكتاب : ١٣٤/٢ ، والاصول لابن
السراج : ٢٤٥/١ ، وشرح أبيات سيويه للسيرافي : ٥٢٥/١ ، والمنصف
لابن جنى : ١٢٨/٣ ، والمحتسب : ٣٠٨/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣/٢ ،
والانصاف : ٢٠٢/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ٨٢/٨ ، ٨٣ ، والمقرب
: ١١١/١ ، ٢٠٤/٢ ، والمغنى : ٥١ ، والخزانة : ٤١١/١٠ .
ويروى : " وارق " بدل " ناضر " .

.....

(١) هو أَوْسُ بْنُ حَجَرِ بْنِ عَتَّابٍ ، من شعراء الجاهلية وفحولها .

أخباره في الشعر والشعراء : ٢٠٢/١ ، والأغاني : ٧٣/١١ .
والبيت في ديوانه : ٧١ .

وعجزه :

* مُعَاطَى يَدٍ فِي لُجَّةِ الْمَاءِ غَارِقُ *
(١)

وهو في شرح عمدة الحافظ : ٢٢٤/١ ، ومغنى اللبيب : ٥١ ، والهمع

: ١٤٦/٤ .

(٢) " أن " ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) في ب و ج : " لم تعمل " .

(٤) سورة المائدة : آية : ٧١ .

(٥) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف برفع النون في (تكون)
وقرأ الباقيون بالنصب .

ينظر الحجة لابن خالويه : ١٣٣ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي :

٢٣٩/١ ، والإقناع لابن الباذش : ٦٣٥/٢ ، والنشر في القراءات العشر :

٢٥٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٠٢ .

وينظر مسألة وقوع (أن) بعد الشك في الجنى الدانى : ٢٣٨ ،

والمغنى : ٤٦ - ٤٧ .

(٦) في ب : " بترك " .

إعمالها / - أيضا - قليلاً حملاً لها على (ما) المصدرية ؛ لانتها أختها
(١)
ومنه قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا
مِنِّي السَّلَامَ وَالْأَلَا تَشْعُرَا أَحَدًا
فلم يَعْمَلْهَا فِي الْأَوَّلِ حَمْلًا عَلَى (ما) وَأَعْمَلَهَا فِي الثَّانِي عَلَى الْأَمَلِ .
قوله : " وَلَنْ " .
(٢)
قال الزمخشري : تدلُّ عَلَى اسْتِغْرَاقِ النَّفْيِ فِي الْاِسْتِقْبَالِ وَبَنَى عَلَيْهِ
(٣)
اعتزاله فِي * لَنْ تَرَانِي * وليس قوله بصحيح .
(٤)
(٥)

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد مجالس ثعلب : ٣٢٢/١ ، والمنصف
لابن جنى : ٢٧٨/١ ، والخصائص : ٣٩٠/١ ، والمفصل : ٣١٥ ، والإنصاف :
٥٦٣/٢ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٨٠ ، والمغنى : ٤٦ ، والخزانة
: ٤٢٠/٨ .

(٢) الكافية : ١٩٤ : والتي تقع بعد الظن ففيها الوجهان . ولن مثل (لَنْ أَبْرَحَ)
ومعناها نفي المستقبل " .

(٣) قال الزمخشري في الكشف : ٨٩/٢ : " فكيف قال : * لَنْ تَرَانِي * ولم
يقُلْ : لَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ " . إلى أَنَّ قَالَ فِي : ٩٠/٢ : " فَإِنْ قُلْتَ مَا مَعْنَى
(لَنْ) قُلْتَ : تَأْكِيدُ النَّفْيِ الَّذِي تُعْطِيهِ (لَا) وَذَلِكَ أَنَّ (لَا) تَنْفِي
الْمُسْتَقْبَلَ تَقُولُ : لَا أَفْعَلُ غَدًا فَإِذَا أَكَّدْتَ نَفْيَهَا قُلْتَ : لَنْ أَفْعَلُ
غَدًا " .

وقال في المفصل : ٣٠٧ : " وَلَنْ لَتَأْكِيدُ مَا تُعْطِيهِ (لَا) مِنْ نَفْيِ الْمُسْتَقْبَلِ " .
(٤) تقوم عقيدة المعتزلة على إنكار رؤية المؤمنين لربهم في الجنة فقد
قال ابن تيمية في الفتاوى : ٣٥٦/٨ : " وفي الجملة فإنكار الرؤية
والمحبة والكلام - أيضًا - معروف من كلام الجهمية والمعتزلة ومن
وافقهم " .

أما أهل السنة والجماعة فهم يؤمنون برؤية المؤمنين لربهم في الجنة
لورود الأحاديث الصريحة في ذلك وقد أورد ابن تيمية عددًا من
الأحاديث الدالة على الرؤية في الفتاوى : ٤٣١/٦ فما بعدها منها :
عن أبي سعيد قال : " قلنا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟
قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : نعم " الحديث .

(٥) سورة الاعراف آية : ١٤٣ .

والحق أنها لا تدل على استغراقه ولا عدمه كما يفهم من إطلاق المصنفه
ويُبطِل قول الرَّمْشَرى قوله تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ
إِلَيْنَا مُوسَى﴾ (٢).

قال الشيخ: لا يُقال هي مقيدة فلم تفده للتقييد والكلام في الإطلاق؛
لأنها لو وُضعت لذلك لم تُستعمل في غيره. (٣)

قلت: في هذا الجواب نظري؛ لأنه لو قال: والله لا أقوم. حَكَتْ
متى قام، ولو قال: حتى يقوم زيد لم يحث بالقيام بعد فلا يلزم من

دلالة الشيء على أمر عند الإطلاق دلالة عليه عند التقييد بما يمنع
ولذلك قال سيبويه: (لَنْ) جواب سيفعل، و (لَمْ) جواب قد فعل؛ ولذلك

لا يحسن أن يجاب مَنْ قال: قَدْ فعل بـ (لَنْ يفعل)، ولا مَنْ قال: سيفعل

بـ (لم يفعل).

وقد استعملت (لا) للاستغراق والابد، كقوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ
فِيمُوتُوا﴾ (٨).

قوله: " وَإِذْ إِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ مَا بَعْدَهَا " .

أى: على ما قبلها من لفظ المتكلم وإلا فهي معتمدة على لفظ
[ما قبلها] قطعاً، لأنها جواب، لكن لا من المتكلم. (١٠)

(١) " تعالى " ساقط من (ج) .

(٢) سورة طه آية : ٩١ .

(٣) فى (ج) : " لغيره " .

(٤) فى (ج) : " ولا " .

(٥) ينظر الكتاب : ٢٢٠/٤

(٦-٦) ساقط من (ج) .

(٧) فى ب : " وكذلك " .

(٨) سورة فاطر : آية : ٣٦ .

(٩) الكافية : ١٩٤ : " وَإِذْ إِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَكَانَ الْفِعْلُ
مُسْتَقْبَلًا مِثْلَ : (إِذْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ) وَإِذَا وَقَعْتَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ فَالْوَجْهَانِ " .

(١٠) فى الأصل و (ب) : " قبلها " وما أشبهته من (ج) .

(١١) فى ب : " أكن " .

(١) وقوله : " وكان الفعلُ مستقبلاً " .

(٢) وأيضاً بشرط أن يكون غير مفعولٍ بقسم ، أو (لا) . فإن فاصل بينهما قسمٌ مثل : إذن والله أكرمك ، أو (لا) مثل : إذن لا أقعدك لم يجب النصب .

(٣) وقوله : " فيها بعد الواو والفاء وجهان " .

الراجح الرفعُ وهي لغة القرآن قال الله تعالى : * وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً * وقرئ بالنصب شاذاً : * وإذا لا يلبثوا * /
قوله : " وكى " إلى آخره .

(كى) تارة تكون مصدرية بمعنى : (أن) وهي المقصودة هنا ، وتارة تكون حرف جر .

فإن كانت مصدرية فليست سببية وإنما السببية اللام المقدرة معها فقولك : جئتُكى أكرمك ، كقولك : أن أكرمك ، والتقدير : لأن ، فكذلك التقدير لـ (كى) .

وأما الجارة فتختص بموضعين :

الأول : (ما) الاستفهامية ، كقولك سائلاً عن علة فعل : كيم فعلت ؟ ومعناها : لِمَ فعلت ؟ ويجب حذف ألف (ما) الاستفهامية إذا دخلت عليه (كى) أو حرف من حروف الجر ، كقوله تعالى * عم يتساءلون * و * زعيم أنت من ذكرها * و * بيم يرجع المرسلون * وشبهه ، ولذلك أبدلت فى الوقف هاء السكت فقالوا : عمه ، ولِمة ، وكيمه ؟

(١) الكافية : ١٩٤ .

(٢) في (ب) : " يشترط " والعبارة في ج : " بشرط أن تكون غير مفعولة بقسم " .

(٣-٣) ساقط من (ج) .

(٤) سورة الاسراء آية : ٧٦ .

(٥) قال الزمخشري فى الكشاف : ٣٧١/٢ : " وفى قراءة أبى * لا يلبثوا *

على إعمال (إذا) " .

وينظر : البحر المحيط لأبى حيان : ٦٦/٦ .

(٦) الكافية : ١٩٤ : " وكى مثل (أسلمت كى أدخل الجنة) ومعناها السببية " .

(٧) " ألف " ساقط من (ج) .

(٨) سورة النبأ آية : ١ .

(٩) سورة النازعات آية : ٤٣ .

(١٠) سورة النمل آية : ٣٥ .

الْثَانِي : (مَا) الْمَصْدَرِيَّة ، أَوْ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّة ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرْ فَإِنَّمَا
يُرَادُّ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

(٣)

وكَقَوْلِ الْآخَرِ :

فَقَالَتْ : أَكَلِ النَّاسِ أَصَبَحْتَ مَانِحًا

لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرُّ وَتَخْدَعَا

(٤)

فَمَا فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : مَصْدَرِيَّة ، وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي : زَائِدَةٌ ،

و (أَنْ) الَّتِي بَعْدَهَا وَمَا بَعْدَهَا بِتَأْوِيلِ مَصْدَرِي (لِيُغَرِّكَ) (٥)

قَوْلُهُ : " وَحَتَّى " إِلَى آخِرِهِ .

أَصْلُهَا الْكَثِيرُ أَنْ تَكُونَ جَارَةً بِمَعْنَى (إِلَى) فَتَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ (٦)

وَالْأَفْعَالِ وَهِيَ بِمَعْنَى (كَيْ) قَلِيلٌ فَتَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ .

وَالْمَرْفُوعُ مَا بَعْدَهَا؛ هِيَ الَّتِي يَصْلُحُ بَعْدَهَا (فَإِذَا) فَإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ :

(مَرَضٌ فَإِذَا هُوَ لَا يَرْجُوهُ) صَحَّ ، وَكَذَا لَوْ قُلْتَ وَأَنْتَ دَاخِلٌ : (سَرْتُ فَإِذَا

أَنَا أَدْخُلُ) صَحَّ .

(١) فِي ب : " وَ " .

(٢) اخْتُلِفَ فِي قَائِلِ هَذَا الْبَيْتِ قِيلَ هُوَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ وَهُوَ فِي مَلْحَقَاتِ

دِيَوَانِهِ : ١٧٠ " كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا " ، وَقِيلَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي وَهُوَ فِي

دِيَوَانِهِ : ٤٦ ، وَقِيلَ : عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، وَنَسَبُهُ الْبَحْتَرِيُّ

فِي الْحِمَاسَةِ : ٢١٣ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ " كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا " ،

وَالْبَيْتُ فِي مَعَانِي الْأَخْفَشِ : ٢٦/١ ، ٣٠٦ ، وَالْمَسَائِلُ الْمَشْكَلَةُ لِأَبِي عَلَى

: ٢٩١ ، ٣٥٢ ، وَشَرْحُ عَمْدَةِ الْحَافِظِ : ٢٦٦/١ وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ

: ٧٨٢/٢ ، وَالْمَقَاصِدُ النُّحَوِيَّةُ : ٣٧٩/٤ ، وَالْخَزَانَةُ : ٤٩٨/٨ .

(٣) هُوَ جَمِيلُ بَثِينَةَ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ : ٦٢ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْمَفْصَلِ : ٣٢٥ ،

وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْيشَ : ١٤/٩ ، ١٦ ، وَشَرْحُ عَمْدَةِ الْحَافِظِ : ٢٦٧/١ ،

وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ / ٧٨٢/٢ ، وَالْمَغْنَى : ٢٤٢ ، وَالْخَزَانَةُ : ٤٨١/٨ ،

وَيُرْوَى : " كَيْ تَغُرُّ وَتَخْدَعَا " وَلَا شَاهِدَ فِيهِ حِينَئِذٍ .

(٤) فِي ب : " وَمَا " .

(٥) فِي (ج) : " أَيْ لِيُغَرِّكَ " .

(٦) الْكَافِيَةُ : ١٩٥ : " وَحَتَّى إِذَا كَانَ مُسْتَقْبِلًا بِالنَّظَرِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بِمَعْنَى كَيْ أَوَّلَى مِثْلَ

(أَسْلَمْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْجَنَّةَ) وَ (كُنْتُ سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْبَلَدَ) "

(٧) فِي (ج) : " الْكُسْرُ " وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٨) فِي (ب) : " أَنْ " .

(٩) فِي (ج) : " وَقَدْ تَدْخُلُ " .

والتي تنصب ما بعدها هي التي لا يصح بعدها ذلك .
(١)
قوله : "ولام كي "

هكذا يقول أكثرهم ، والـ "جود" : ولام الجرّ ؛ ليدخل فيه لام (كي)
هذه ، ولام الصيرورة ، كقوله تعالى : ﴿ قَالَتْ قَطُ آلِ فرعونَ لِيَكُونَ لَهُمْ
عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ (٢) واللام / المزيّدة مثل : ﴿ يُرِيدُ اللهُ لِيُبينَ لَكُمْ ﴾ (٣) ب/٥٣
هذه الثلاثة تنصب الفعل .

والفرق بين لام (كي) ولام الصيرورة : أنَّ السببية في الأولي
تُعلم من الفاعل ، والسببية في الثاني ليس تُعلم من الفاعل .
(٤)
قوله : " بعد النفي لـ (كان) " .

هذا بشرط أنَّ تكون ماضية المعنى [سواء كان لفظها ماضياً مثل :
﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ (٦) ، أو مضارعاً مثل : ﴿ لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرْ
لَهُمْ ﴾ (٧) فلو قلت : ما يكون زيدٌ ليقولَ غداً شراً لم يجز .
قوله في الغاء : " وَأَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا أَمْرٌ " إلى آخره .
(٨)

الأمر بأسماء الأفعال مثل : (نَزَالَ) ، وبالمصادر ، مثل : (قيامك)
والنهي في مثل : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ : ليس لها جوابٌ منصوبٌ ، ولو قال : أَمْرٌ ،
أو نهى بفعلٍ صريحٍ سَلِمَ من ذاك .
(٩)

(١) الكافية : ١٩٥ : "ولام كي مثل (أسلمتُ لأدخل الجنة) ، ولام الجحود : لام تأكيد
بعد النفي لـ (كان) ، مثل ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ . والفاء يشترطيين ،
أحدهما : السببية ، والثاني : أنَّ يكون قبلها أمراً ونهي أو استفهام ،
أو نفي ، أو تمن أو عرض " .

(٢) سورة القصص آية : ٨ .

(٣) سورة النساء آية : ٢٦ .

(٤) الكافية : ١٩٦ .

(٥) في الأصل : " كان " وفي (ب) : " لكان " وما أثبتته من (ج) .

(٦) سورة الانفال آية : ٣٣ .

(٧) سورة النساء آية : ١٦٨ .

(٨) في ب : " أَنْ " .

(٩) في (ج) : " ذلك " .

وَقَوْلُنَا : صَرِيحٌ ، لِيُخْرِجَ بِهِ الْأَمْرَ ، أَوْ النَّهْيَ الْوَارِدَ بِلَفْظِ الْخَبِيرِ
فِيهِ لَا يَنْصَبُ جَوَابَهُ بِالْفَاءِ أَيْضًا .

(٢) (٣) " أَوْ نَفْسِي " .

لَوْ قَالَ حَقِيقِي ، أَوْ مَوْوَلٌ كَانَ أَوَّلَى ، لِيَدْخُلَ مِثْلُ : قَلَمًا تَأْتِيْنِيَا
فَتَحْدُثُنَا ، وَغَيْرِ قَلِيلٍ أَنْصَارَكَ فَيُخَافُ عَلَيْكَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : مَا تَأْتِيْنِيَا
وَمَا قَلِيلٌ أَنْصَارَكَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ التَّخْفِيفَ ، وَالِدْعَاءَ ، وَالتَّرْجِيَّ فَإِنَّ حَكْمَ
الثَّلَاثَةِ كَحَكْمِ التَّمْنَى وَغَيْرِهِ مِمَّا تَقْدَمُ .

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ دُخُولُ التَّخْفِيفِ فِي الْعَرَضِ ، لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِهِ ، وَالتَّرْجِيَّ
فِي التَّمْنَى ، وَالِدْعَاءَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، لِأَنَّهُ [بِلَفْظِهِمَا] (٦)
(٧) تَخَصُّصٌ ذَلِكَ .

وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ جَزَاءِ الشَّرْطِ ، أَوْ بَيْنَ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ مِثْلُ :
(٨) (٩) إِنْ تَسَلَّ تَعَطَّ فَتَكْرَمُ ، وَإِنْ تَسَلَّ فَتُحْسِنُ تَحَبُّ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ الْقِرَاءَةُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : * يُخَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ * (١١) (١٢) قَرِئَ : بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ

(١) فِي ب وَ ج : " وَالنَّهْيَ " .

(٢) الْكَافِيَّةُ : ١٩٦ .

(٣-٣) فِي (ب) : " أَوْ قَبْلُهَا نَفْسِي " .

(٤) " مِثْلُ " سَاقَطَ مِنْ (ج) .

(٥) فِي (ج) : " وَكَذَا التَّرْجِيَّ " .

(٦) فِي الْأَصْلِ : " بِلَفْظِهَا " وَمَا أَشْبَهَتْهُ فِي (ب) وَ (ج) .

(٧) " تَخَصُّصٌ " سَاقَطَ مِنْ (ج) .

(٨) " بَعْدَ " سَاقَطَ مِنْ (ب) .

(٩) فِي : " تَسْأَلُ " .

(١٠) فِي ج : " تَسْأَلُ " .

(١١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : آيَةٌ : ٢٨٤ .

(١٢) قَرَأَ بِالرَّفْعِ : عَاصِمُ بْنُ عَامِرٍ ، وَبِالْجَزْمِ : نَافِعُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَحُمَزَةٌ ،
وَالْكَسَاثِيُّ ، وَبِالنَّصْبِ : ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَالْأَمْرُجُ .

يَنْظُرُ : التَّيْسِيرُ لِلدَّانِي : ٨٥ ، وَمَشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ : ١٢١/١ ، وَالْإِقْنَاعُ لِابْنِ

الْبَازِشِ : ٦١٦/٢ ، وَالتَّبْيَانُ لِلْعَكْبَرِيِّ : ١٢١/١ ، وَاتِّحَافُ الْفَضْلَاءِ : ١٦٧ .

والجزم . وزاد الكوفيون جواب التشبيه نحو : كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فَنُطِيعُكَ ، لَأَنَّ
معناه : النفي أي : ما أَنْتَ أَمِيرُنَا . وجميع ما ذُكِرَ بِمصدر فكذاك
نصب جوابه بتقدير (أَنْ) .

فمعنى رَزْنَا فنكرمك / : ليكن منك زيارة فإن نُكرمك أي : فمنا إكرام
قوله : " والواو بشرطين " .^(٢)

أحدهما : الجمعية العاطفة - أيضاً - معناها : الجمعية ؛ لكن جمعاً
مطلقاً غير مقيد بوقت وهذه شرطها الجمعية في وقت واحد ، ولو قال : الجمعية
وقتاً لَتَمَّ .

قوله : " و (أَوْ) بشرط معنى إلى أَنْ " .
كون (أو) بمعنى : إِلَّا أَنْ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وبمعنى : إلى أَنْ مختلفٌ
فيه فجَوَّزَه الكوفيون ومنعه البصريون فكان ذكر المُتَّفَقِ عليه أولى ، واستدل
الكوفيون بقول المادح لرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي

تَجُوبُ الْفِيَا فِي سَمَلًا بَعْدَ سَمَلٍ

فَمَا لَكَ عِنْدِي رَاحَةً أَوْ تُلْحَلِي

بِبَابِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَوْفِقِ

أي : إلى أَنْ

(١) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٥٥٥/٣ : " وزاد الكوفيون
إجراء التشبيه مُجَرَّى النفي نحو : كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فَنُطِيعُكَ " .
وينظر شرح الرضى : ٢٤٥/٢ ، والهمع : ١٢٤/٤ .

(٢) الكافية : ١٩٦ : " والواو بشرطين : الجمعية ، وَأَنْ يكون قبلها مثل ذلك .
وأو بشرط معنى (إلى أَنْ) ، أو (إِلَّا أَنْ) " .

(٣) في (ب) : " يكون " .
(٤) نص غالبية النحاة على أَنَّ (أَوْ) بمعنى : (إِلَّا أَنْ) .

ينظر : الكتاب : ٤٦/٣ ، والمقتضب : ٢٧/٢ ، والاصول لابن السراج
: ١٥٥/٢ ، ومعاني الحروف للزماني : ٨٩ ، والتبصرة للصيمري : ٣٩٨/١ .
أما ابن مالك في شرح الكافية الشافية فيجيز الأمرين ، شرح الكافية
الشافية : ١٥٣٩/٣ .

وقال الرضى في شرحه على الكافية : ٢٤٩/٢ : " فسيبويه يقدره بـ (إِلَّا)
وغيره بـ (إلى) والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد " .
وقال المالك في رصف المباني : ٢١٢ - ٢١٣ : " وذكر بعضهم أَنَّ (أَوْ)
تنصب بمعنى ما ذكر وبمعنى (إلى أَنْ) " إلى أَنْ قَالَ : " وَإِنَّمَا
الصحيح أنها ملازمة لمعنى : إِلَّا أَنْ " .

وينظر : الجنى الدانى : ٢٤٥ - ٢٤٧ ، والمغنى : ٩٤ .

(٥) هذا الشاهد في شرح عمدة الحافظ : ٣٣٦/١ .

(١)

ومنه قول أبي صخر الهذلي :

فراقُ أخٍ لا يبرحُ الدَّهرُ ذَكَرُهُ

يُهيِّمُنِي ما عشتُ أوْ يَنْقُذَ العَمْرُ

أَيُّ : حَتَّى .

(٢)

وقد جمعهما الذريح أبو قيس مجنون بنى عامر حين أمره بتطليق زوجته

(٣)

ليلي ، التي كان مغرمًا بها فقال واضعًا نَفْسَهُ على الرَّمضاء : " واللَّهِ

لا أَرِيمُ هذا الموضعَ أوْ أموتَ أوْ تُخْلِيهَا " (٤)

فالاولُ بمعنى : إِلَى أَنْ ، والثانيةُ بمعنى : إِلَّا أَنْ .

فإن قيل : فما المستثنى والمستثنى منه على معنى : إِلَّا أَنْ ؟

قلنا : المستثنى : الوقت من الاوقات ، وتقديره : لا لَزَمَكَ الاوقاتُ

كلها إِلَّا وقتَ تعطيني حَقِّي .

(٥)

قوله : " والعاطفة " .

ليدخل فيه الواو ، وَا أوْ .

(٦)

وقوله : " إِذَا كَانَ المعطوفُ عليه اسمًا " .

يَنْبَغِي أَنْ يقال : اسمًا صريحًا ، لِأَنَّ الفاءَ ، والواوَ المتقدمتين

عاطفتان على اسمٍ في الحقيقة كما تقدّم تقديره ؛ لكنّه ليس اسمًا صريحًا .

(١) هو عبدالله بن سلمة السهمي ، والبيت في شرح أشعار الهذليين

للسكري : ٩٥٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٣٦/١ .

ويروي : " لَنْ يبرحَ " بدل " لا يبرحُ " .

(٢) قصة الذريح مع ابنه قيس في الاغانى : ٢١٠/٩ - ٢٦٠ .

(٣) في الاغانى : ٢١٠/٩ - ٢٦٠ وغيره : " لبنى " .

(٤) ينظر : شرح عمدة الحافظ : ٣٣٥/١ .

(٥) الكافية : ١٩٧ : " والعاطفة إِذَا كَانَ المعطوف عليه اسمًا " .

(٦) الكافية : ١٩٧ .

(١) وقوله : " اسْمًا " .

أجود من قول الجزولى : مصدرًا ، لأنَّ كونه مصدرًا لا يشترط ، بل

يجوز / : زيدٌ ويطيعك خيرٌ لك من عمرو ، وخالدٌ ويحبك أجود من بكـ (٢)
وحضورك وتشير بخير أفضل .

(٣) قوله : " ويجوز إظهار (أَنْ) " إلى آخره .

(٤) الأظهر فى التبيين يجب إظهار (أَنْ) مع اللام إذا لاقت (لا) ويجب

حذفها مع لام الجود ، ويجوز فيما سواهما : الوجهان الإظهار ، والإضمار .

(١) الكافية : ١٩٧ .

(٢) فى (ج) : " خير لك " .

(٣) الكافية : ١٩٧ : " ويجوز إظهار أَنْ مع لام كي والعاطفة ، ويجب مع لا فى اللام " .

(٤) قال الزجاجى فى اللامات : ٦٨ : " لام الجود سبيلها فى نصب الأفعال

بعدها باضمار (أَنْ) سبيل لام (كى) عند البصريين ، ألاَّ أَنَّ الفرق

بينهما هو أَنَّ لام الجود لا يجوز إظهار (أَنْ) بعدها " .

وفى جواز إظهار (أَنْ) بعد لام الجود مسألة خلافية ، قال الأنبارى

فى الانصاف : ٥٩٣/٢ : " ذهب الكوفيون إلى أَنَّ لام الجود هــ

النَّاصِبُ بنفسها ويجوز إظهار (أَنْ) بعدها للتوكيد ، نحو :

ما كان زيد لأنَّ يدخل دارك " إلى أَنَّ قال :

" وذهب البصريون إلى أَنَّ النَّاصِبَ للفعل (أَنْ) مقدرة بعدهـ

ولا يجوز إظهارها " .

(١)
الجـواز

- (٢) قال : " ويجزم ب (لم) " إلى آخره .
لم يذكر الدَّعاء ودخوله في الأمر ليس بأدب .
قوله : " وكلم المجازاة " .
ليعمَّ الأسماءَ والحروف (٣)
قوله : " ومهما " (٤)
الرمخشي ، والجزولي يجعلان (مهما) اسما مجرداً عن الزمان ك (مَنْ)
وكذلك يجعلان (ما) و (آيَا) (٥) وليس ذلك بتحقيق .

-
- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ١٩٧ : " وينجزم بلم ، ولما ، ولام الأمر ، ولا في النهي ، وكلم المجازاة ، وهي : إِنْ ، ومهما ، وإِذَا ، وحيثما ، وأين ، ومتى ، وما ، وَمَنْ ، وَأَيَّ ، وَأَيَّ " .
(٣) " الحروف " ساقط من (ج) .
(٤) قال الرمخشي في الكشف ٨٥/٢ :
" وهذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها مَنْ لا يد له في علم العربية فيضعها غير موضعها ويحسب (مهما) بمعنى : (متى ما) ويقول : مهما جئتني أعطيتك ، وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية في شيء ، ثم يذهب فيفسر * مهما تآتينا به من آية * بمعنى : الوقت " .
وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٦٢٥/٣ :
" وإِثْمًا قُلْتُ : و (ما) و (مهما) في الأشهر ؛ لأنَّ جميع النحويين يجعلون (ما) و (مهما) مثل (مَنْ) في لزوم التجزؤ عن الظرفية مع أَنَّ استعمالهما طرفين ثابت " .
وينظر : المغنى : ٤٣٧ .
(٥) ينظر : المفصل : ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .

أَمَّا (مَهْمَا) فقد جاءت مقصوداً بها الزَّمانُ كقول حاتم الطائي :
وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سَوَّلَهُ

وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الدِّمِّ أَجْمَعَا

(٢) والمراد : وَإِنَّكَ مَتَى تُعْطِ .

وَأَمَّا (مَا) فقد جاءت - أيضاً - شرطية متضمنة معنى الزَّمانِ فـ
قول الشاعر تميم العجلاني :
(٣)

وَلَوْ كُحِلَتْ حَوَاجِبُ خَيْلٍ قِيَسَ

بِتَغْلِبَ بَعْدَ كَلْبٍ مَا قَذَيْنَا

فَمَا تَسْلَمَ لَكُمْ أَفْرَاسُ قِيَسَ

(٥) فلا تَرْجُوا الْبَنَاتِ وَلَا الْبَنِينَ

(٦) وَأَيْضًا مِنْهُ :

فَمَا تَحَى لَا نَسَامَ حَيَاةً وَإِنْ تَمَّتْ

فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعِيشِ أَجْمَعَا

وَأَمَّا (أَى) فَإِنَّهَا بحسب ما تضاف إليه ، فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى الزَّمانِ
تضمنت معناه ، كقولك : أَى حِينَ تَقُمُ أَقُمُ ، ولا يلزم من هذا أَنْ تكون دالة
على الزَّمانِ بِنَفْسِهَا كما قال بعضهم ، لَأَنَّكَ لو أضفتها إلى مكان كقولك :
أَى مَكَانٍ تَجْلِسُ أَجْلِسْ دَلَّتْ عَلَى الْمَكَانِ ولم يلزم من ذلك أَنْ تكون ظرفَ مكان .
(٨)

(١) البيت في ديوانه : ٦٨ ، ورواية الديوان : " وَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَ " ولا

شاهد فيه على هذه الرواية . وهو من شواهد شرح الكافية الشافية

: ١٦٢٢/٣ ، وشواهد التوضيح : ١٥ ، والمغنى : ٤٣٧ ، والهمع : ٣١٩/٤

(٢) " المراد " ساقط من (ج) .

(٣-٢) ساقط من (ج) والبيتان في ديوان تميم العجلاني : ٣١٤ " بكليب

بعد تغلب " ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٢٦/٣ .

(٤) في (ب) : " قيس " .

(٥) في ج : " فما " .

(٦) في ج : " ومنه " . نسب ابن مالك البيت في شرح الكافية الشافية : ١٦٢٢/٣ إلى

عبدالله بن الزبير الأسدي .

(٧) في ب : " فهي " .

(٨) في ج : " ولا " .

(١) قوله : " وحيثما " .

(٢) يريد كقول الشاعر :

حيثما تستقم يُقَدَّرُ لك الله

٢/٥٥ نجاحاً في غابر الأزمان /

وهي ظرف مكان على أصلها .

(٣)

ومنه :

حاز لك الله ما أعطاك من حسن

وحيثما يقضى أمراً صالحاً تكن

(٤) قوله : " وإذا " .

(٧)

(٥) قال المبرد : هي اسم والصحيح قول سيبويه أنها حرف بمعنى : [إن] .

لأنها قد أفادت المجازاة باتفاق ودعوى دلالتها على زمن مستقبل كما قال

(٨)

المبرد غير مسلم وشاهدها قول الشاعر :

(١) الكافية : ١٩٨ .

(٢) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكامل : ٢٩٠/١ ، وشرح عمدة

الحافظ : ٣٦٥/١ ، وشرح الالفية لابن الناطم : ٦٩٥ ، والمغنى : ١٧٨

وشرح شذور الذهب : ٣٣٢ ، وشرح ابن عقيل على الالفية : ٣٦٨/٢ .

(٣) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد معاني القرآن للفراء :

١٠٣/٢ ، والمقتصد للجرجاني : ١١١٣/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ : ٣٦٥/١ ،

وشرح الكافية الشافية : ١٥٨٢/٣ .

ويروى : " وحيثما يك أمر صالح تكن " .

(٤) الكافية : ١٩٨ .

(٥) قال المبرد في المقتضب : ٤٥/٢ : " ومن الحروف التي جاءت لمعنى

: [إن] ، وإذا " .

يبدو هنا أن المبرد قد حكم بحرفية (إذا) ؛ لكنه قال

أيضاً في المقتضب ٤٦/٢ : " ولا يكون الجزاء في (إذ) ولا في

(حيث) بغير (ما) ، لأنهما ظرفان يضافان إلى الأفعال " فحكم

هنا بظرفية (إذا) .

وقال في الكامل ٢٩٠/١ : " والحرف الثاني إذا " .

وقال ابن هشام في المغنى ١٢٠ : " وظرف عند المبرد " .

====

(١)
إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ
حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

(٢)
ومنه :
وَإِنَّكَ إِذَا مَا أَتَيْتَ مَا أَتَيْتَ آمِرٌ
به لاتَجِدُ مَنْ أَنْتَ تَأْمُرُ فَأَعْلَا

(٣)
قوله : " وَأَيِّنَ " .
ولم يذكر (أَيَّانَ) وقد تقدّم في الظروف أنها تكون شرطاً أيضاً كقول
الشاعر :
(٤)

====
(٦) بعد أَنْ ذكر سيبويه ما يجازى به من الأسماء غير الظروف ، وما يجازى
به من الظروف قال : " ومن غيرهما : إِنْ ، وَإِذَا " يقصد ما يجازى به
من الحروف . الكتاب : ٥٦/٣
(٧) في الأصل و ج : " إِنْ لَا " وما أثبتته من ب .
(٨) هو العباس بن مرداس ، والبيت في ديوانه : ٧٢ من قصيدة قالها في
غزوة حنين - يخاطب بها النبي - صلى الله عليه وسلم

وهو من شواهد الكتاب : ٥٧/٣ ، والمقتضب : ٤٦/٢ ، والكامل :
٢٩٠/١ ، والخصائص : ١٣٢/١ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٢٧٤ ، وشرح
المفصل : ٩٧/٤ ، والخزانة : ٢٩/٩ .
ويروى : " إِذَا مَا دَخَلْتَ "
(١) في ب و ج : " إِذَا مَا أَتَيْتَ " .
(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٣٦٥/١
وشرح الالفية لابن الناظم : ٦٩٥ ، وشرح ابن عقيل على الالفية :
٣٦٧/٢ ، والمقاصد النحوية : ٤٢٥/٤ .
ويروى : " تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا " .
(٣) الكافية : ١٩٨ .
(٤) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي ، والبيت في ديوان الهذليين : ١٩٤/٢ ،
وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٣/١ ، والبحر المحيط : ٤١٩/٤ ، والهمع :
٣٤١/٤ .
ويروى : العيناء ، والاذناء ، والعجفاء بدل : الغراء .

إِذَا النَّعْجَةُ الْفِرَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ
فَأَيَّانَ مَا تَعْدَلُ بِهَا الرِّيحُ تَنْزِلُ

(١) قوله : " ومتى " .

(٢) كقول الشاعر :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ

(٣) ومنه قول الآخر :

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي مَدْيَارِنَا
تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجُنَا

(٤) قوله : " وأنى " .

(٥) كقول الشاعر :

فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا
كَلَّا مَرْكَبِيهَا تَحْتَ رَجْلِكَ شَاجِرُ

(١) الكافية : ١٩٨ .

(٢) هو الحُطَيْفَةُ ، والبيت في ديوانه : ١٦١ ، وهو من شواهد الكتاب :

٨٦/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٦٥/٢ ، والمفصل : ٢٥٤

وأما ابن الشجري : ٢٧٨/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦٦/٢ ، ١٤٨/٤ ،

وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٣/١ ، والخزانة : ٣/٧٤ ، ٥/٢١٠ ، ٧/١٥٦ ، ٩/٩٢ .

(٣) هو عبيد الله بن الحر الجعفي ، شهد القادسية ، وكان شجاعاً .

أخباره في الخزانة : ١٥٥/٢ - ١٦٠ .

والبيت من شواهد الكتاب : ٨٦/٣ ، والمقتضب : ٦٣/٢ ، وشرح

أبيات سيبويه للسيرافي : ٦٦/٢ ، والمفصل : ٢٥٥ ، والإنصاف : ٥٨٣/٢

والخزانة : ٩٠/٩ .

تُلْمِمُ : آى : تَأْتَى . والجَزَلُ : الغليظ .

(٤) الكافية : ١٩٨ .

(٥) هو لبيد ، والبيت في ديوانه : ٢٢٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ٥٨/٣ ،

والمقتضب : ٤٧/٢ ، وجمل الزجاجي : ٢١٦ ، والمرتجل لابن الخشاب :

٢٧٥ ، وشرح المفصل : ١٠٩/٤ ، ١١٠ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٤/١ ،

والخزانة : ٩١/٧ .

ويروى : " تبتئس بها " ، و " تشتجر بها " .

(١) ومنه أيضا قوله :

فَأَيُّهُمُ شَرِّينَ أَنِّي دَعَوْتَهُمْ

أَجَابُوا عَلَى مَرْقُومَةٍ بِالْقِرَائِمِ

(٢) قوله : " وَأَمَّا مَعَ (كَيْفَمَا) وَ (إِذَا) فَشَاد " .

(٣) (كَيْفَ) (عَنْ) عَرَبِيٍّ قَطُّ لَا شَادًا وَلَا غَيْرَهُ

وقد قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : * هُوَ الَّذِي / يُمَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ * فَأَتَى بَعْدَهَا بِالْمَضَارِعِ غَيْرِ مَجْزُومٍ وَهِيَ - هُنَا - شَرْطِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ

الاسْتِفْهَامَ - هُنَا - غَيْرُ سَائِغٍ ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ مُخَالَفَةٌ لِقَاعِدَةٍ مَطْرُودَةٍ وَهُوَ

أَنَّهُ مَتَى تَقَدَّمَ عَلَى آدَاءِ الشَّرْطِ مَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْجَوَابِ أَوْ يَفْهَمُ مِنْهُ الْجَوَابُ

فَلَا يَكُونُ الشَّرْطُ إِلَّا مَاضِيًّا فَلَا يَجُوزُ : سَوْفَ أَكْرِمُكَ إِنْ تَأْتَيْتَنِي ، بَلْ : إِنْ أَتَيْتَنِي

وَقَدْ جَاءَ هَاهُنَا بَعْدَ آدَاءِ الشَّرْطِ فَعَلُ مَضَارِعٍ وَلَمْ يَجْزَمْ بِهِ .

وَأَمَّا (إِذَا) فَالْجَزْمُ بِهَا كَثِيرٌ وَلَيْسَ بِشَادٍ ؛ لَكِنْ فِي الشَّعْرِ فَقَطُّ فَلَا

يَكُونُ فِي غَيْرِهِ ، وَقَدْ تُحْمَلُ (إِذَا) عَلَى (مَتَى) فَيَجْزَمُ بِهَا ، وَ (مَتَى)

عَلَى (إِذَا) فَلَا تَجْزَمُ كَمَا حُمِلَتْ (لَمْ) عَلَى (لَا) ، قَالَا وَلَّ كَقَوْلِهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِفَاطِمَةَ [وَعَلَى] " إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تَكَبَّرَا

ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ " الْحَدِيثُ بِجَزْمِ تَكَبَّرَا (٨) (٩) .

(١) هو الفرزدق ، همام بن غالب ، والبيت في ديوانه : ٢٩٩/٢ ، وشرح

عمدة الحافظ : ٣٦٤/١ .

(٢) الكافية : ١٩٩ : " وَأَمَّا مَعَ كَيْفَمَا وَإِذَا فَشَاد ، وَإِنْ مَقْدَرَةٌ " .

(٣) بل الجزم بـ (كَيْفَ) مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ، قال

ابن هشام في المغنى : ٢٧٠ : " وَلَا يَجُوزُ كَيْفَ تَجْلِسُ أَجْلِسُ بِالْجَزْمِ عِنْدَ

البصريين إِلَّا قَطْرَبًا لِمُخَالَفَتِهَا لَدَوَاتِ الشَّرْطِ بِوَجُوبِ مُوَافَقَةِ جَوَابِهَا

لشَرْطِهَا كَمَا مَرَّ ، وَقِيلَ : يَجُوزُ مَظْلَقًا وَإِلَيْهِ ذَهَبَ قَطْرَبُ وَالْكَوْفِيُّونَ .

وينظر : الإنصاف : ٦٤٣/٢ .

(٤) في ص : " مِنْ " وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ ب وَ ج .

(٥) سورة آل عمران : آية : ٦ .

(٦-٦) ساقط من (ج) .

(٧) زيادة من (ج) .

(٨) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه

وسلم - باب مناقب علي بن أبي طالب : ٢٠٧/٤ .

(٩) في (ب) : " فَكَبَّرَا " وَفِي ج : " فَجَزَمْ تَكَبَّرَا " .

- (١) قوله : " وكلم المجازاة " .
- (٢) أجود من قولهم : [وحروف] المجازاة .
- (٣) قوله : " تدخل على الفعلين [لسببية الأول ومسببية الثاني] " .
- الأجود : تدخل على جملتين ؛ ليعم الاسمية والفعلية .
- قوله : " فإن كانا مضارعين ، أو الأول فالجزم " .
- (٤) أى : عند البصريين ، والأجود من مذهب الكوفيين ، وقد جوز الكوفيون فى الثانى الرفع أيضاً مثل : **إِنْ تَأْتِنِي أُكْرِمُكَ** ، ولا فرق عندهم بين أن يكون الشرط ماضياً أم مضارعاً ، **وعلة ارتفاع الجزاء ضعف أداة الشرط لأنها تقتضى جزماً** وقد حصل ذلك بجزم الأول ويقوى ذلك اتفاقهم على جواز رفعه إذا كان الأول ماضياً والمختار جزم الثانى فى الجميع ، ومتى رفع جزاء شرطه ماضٍ فهو عند سيبويه فى حكم التقديم فإذا قلت : **إِنْ أَتَيْتَنِي أُكْرِمُكَ** فتقديره : **أُكْرِمُكَ إِنْ أَتَيْتَنِي** ، وعند المبرد أنه خبر مبتدأ محذوف

(١) الكافية : ١٩٩ : " وكلم المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الأول ومسببية الثانى ويسميان شرطاً وجزاء . فإن كانا مضارعين أو الأول فالجزم " .

(٢) فى الأصل : " وحرف " وما أثبتته من ب و ج .

(٣) زيادة من (ج) .

(٤) قال المبرد فى المقتضب : ٦٩/٢ : " وأما ما لا يجوز إلا فى الشعر فهو **إِنْ تَأْتِنِي أَتِيكَ** ، وأنت ظالم **إِنْ تَأْتِنِي** ؛ لأنها قد جرمت ؛ ولأن الجزاء فى موضعه ، فلا يجوز فى قول البصريين فى الكلام إلا أن توقع الجواب فعلاً مضارعاً مجزوماً " .

وذكر الرضى فى شرحه على الكافية : ٢٦١/٢ أن الكوفيين يوجبون

الرفع إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً .

(٥) فى ب و ج : " أو " .

(٦) فى (ج) : " الجمع " .

(٧) قال سيبويه فى الكتاب : ٦٦/٣ : " وقد تقول **إِنْ أَتَيْتَنِي أَتِيكَ** ، أى :

أَتِيكَ إِنْ أَتَيْتَنِي .

(٨) قال المبرد فى المقتضب : ٦٦/٢ : " ويحسن فى الكلام : **إِنْ أَتَيْتَنِي**

لأقومن ، وإن لم تأتني لأغضبني " .

فسيبويه يذهب إلى أنه على التقديم والتأخير " . إلى أن قال :

" والذى قال لا يصلح عندي ؛ لأن الجواب فى موضعه " الخ .

تقديره : فَأَنَا أَكْرَمُكَ ، وَالتَّحْقِيقُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا أَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَمْ

٢/٥٦

تَعْمَلُ فِيهِ لِفَعْفِهَا وَلَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرٍ ، وَلَا تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ / (١)

قوله : " بغير قد لفظًا " . (٢)

مثل : * إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ * أو معنى مثل * وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مَنَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ * (٣) (٤) وينبغي الاحتراز من ثلاثة مواضع يجب فيها الفاء والجزاء ماضٍ وليس هناك (قَدْ) لفظًا ولا معنى .

الأول : إِذَا كَانَ الْجَزَاءُ فَعَلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ مِثْلَ : إِنْ أَتَيْتَنِي فَلَسْتُ بِخَائِبٍ لَدَيَّ ، وَإِنْ زُرْتَنِي فَعَسَى أَنْ تَنَالَ خَيْرًا .

الثاني : إِذَا كَانَ فِي الْجَزَاءِ مَعْنَى الطَّلَبِ كَالدُّعَاءِ مِثْلَ : إِنْ زُرْتَنِي فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ .

الثالث : الْمُقَرَّرُ بِ (رُبَّمَا) مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٥)

فَإِنْ تَمَسَّ مَهْجُورُ الْفِنَاءِ فَرُبَّمَا

أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوَفُودِ وَفُودُ

(١) في ب و ج : " وَلَا تَأْخِيرَ " .

(٢) الكافية : ٢٠٠ : " وَإِذَا كَانَ الْجَزَاءُ مَاضِيًا بِغَيْرِ قَدْ لَفْظًا ، أَوْ مَعْنَى لَمْ يَجْزِ الْفَاءَ " .

(٣) سورة يوسف آية : ٧٧ .

(٤) سورة يوسف آية : ٢٧ .

(٥) هو أبو العطاء السَّندِي ، واسمه : مرزوق مولى أسد بن خزيمة ، وكان جيد الشعر ، وكانت فيه عجمة ، وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية .

أخباره في الشعر والشعراء : ٧٦٦/٢ ، ومعجم الشعراء للمرزباني : ٤٨٠ والخزانة : ٥٣٩/٩ .

يمدح أبو العطاء بهذا البيت يزيد بن هبيرة الفزارى أمير من أمراء الدولة الأموية تولى إمارة العراقيين لدولة بني أمية ، وعلى زمنه قامت الدولة العباسية فقاومها ، توفى مقتولا سنة ١٣٢ هـ .

أخباره في وفيات الأعيان : ٢٧٨/٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي : ٣١٥/٥ ، والبيت في الشعر والشعراء : ٧٦٩/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٨٠٠/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٥١/١ ، واللسان (عهد) : ٣١٥٠/٤ ،

والخزانة : ٥٣٩/٩ .

ولا يكون المقدَّر فيه (قد) أو المملووظ بها معه إلا ماضياً فـفى
(١) الغالب لفظاً أو معنى ، وقولنا : فى الغالب احترازاً من قول الشاعر:

إِنَّ لَمْ يَصِبْكَ عَدُوٌّ فِى مَنَاسِقِ
فَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْمَعْلَا وَالظَّفَرُ

(٢) وقوله : " لم يجر الفاء " .

أى فى الغالب كقوله تعالى : * وَمِنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِى
(٣) النَّارِ * .

فإنه ماضٍ بغير (قد) لفظاً ولا معنى وهو بالفاء .

قوله : " وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً مَثْبِتاً أَوْ مَنفِياً ب (لا) فالوجهان " .

إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ السَّيْنُ أَوْ (سَوْفَ) ، أَوْ (لَنْ) ، أَوْ (مَا) وَجَبَتْ
الْفَاءُ قَوْلًا وَاحِدًا وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً مَثْبِتاً كقوله تعالى : * وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً
فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ * ، * إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ * وكذا * وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ *
(٦) (٧)

قوله : " وقد تجبىء (إِذَا) مع الجملة الاسمية موضع الفاء " .

أى : التى للمفاجأة ، ولو عيَّنهما كان أَوْلَى ثم اختلف هل هى اسم

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت فى شرح عمدة الحافظ : ٣٥٢/١ .

(٢) الكافية : ٢٠٠ .

(٣) سورة النمل آية : ٩٠ .

(٤) الكافية : ٢٠٠ .

(٥) سورة التوبة آية : ٢٨ .

(٦) سورة التوبة آية : ٨٠ .

(٧) سورة آل عمران آية : ١١٥ .

(٨) الكافية : ٢٠٠ : " ويجبىء إِذَا مع الجملة الاسمية موضع الفاء وَإِنْ مقدرة بعد الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض إِذَا قصد السببية " .

(٩) " قد " ساقط من (ج) وهى - أيضاً - غير موجودة فى الكافية .

(١) أَوْ حَرْفٌ ؟ فَإِنْ قُلْنَا : اسْمٌ ، فَظَرْفُ زَمَانٍ ، أَوْ ظَرْفُ مَكَانٍ ؟ فِيهِ قَوْلَانِ : (٢)

أَحَدُهُمَا : ظَرْفُ زَمَانٍ كَهَيِّ لَغِيرِ الْمَفْجَاةِ .

وَالثَّانِي : ظَرْفُ مَكَانٍ لِتَضْمِينِهَا مَعْنَى الْحَضَرَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا حَرْفٌ (٣)

لَوْقُوعِهَا مَوْقِعَ / الْفَاءِ وَهِيَ حَرْفٌ ، وَلَوْ كَانَتْ ظَرْفَ زَمَانٍ أَوْ ظَرْفَ مَكَانٍ (٤)
لَوَجِبَتْ الْفَاءُ ، كَقَوْلِكَ : إِنْ تَأْتِنِي فَيَوْمَئِذٍ أَكْرَمُكَ وَإِنْ تَأْتِنِي فَعِنْدَكَ تَوَاضَعٌ . (٥)

(١) ذهب المبرد في المقتضب ١٧٨/٣ إلى أَنَّ (إِذَا) التي للمفجأة تسدُّ مسدَّ الخبر وهذا يعني أَنَّهُ يَعتَبَرُهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَذَهَبَ الزَّمَانِيُّ فِي كِتَابِهِ مَعَانِي الْحُرُوفِ : ١١٦ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ فَقَالَ : " وَمِنْهَا (إِذَا) وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ " .

وَيَنْظُرُ : رِصْفُ الْمَبْنِيِّ : ١٤٩ ، وَفصل القول في (إِذَا) المرادى في كتابه الجنى الدانى : ٣٦٠ - ٣٧٠ فقال :
" (إِذَا) لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ يَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا ، فَإِذَا كَانَتْ اسْمًا فَلَهَا

أَقْسَامٌ :
الْأَوَّلُ : أَنَّ تَكُونَ ظَرْفًا لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ مُضْمَنَةً مَعْنَى الشَّرْطِ .
الثَّانِي : أَنَّ تَكُونَ ظَرْفًا لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ مُجَرَّدَةً مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ .

الثَّالِثُ : أَنَّ تَكُونَ ظَرْفًا لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ .
الرَّابِعُ : أَنَّ تَخْرُجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ فَتَكُونُ اسْمًا مُجَرَّوَةً بِ " حَتَّى " إِلَى أَنَّ قَالَ : " وَأَمَّا (إِذَا) الْحَرْفِيَّةُ ، فَقِسْمٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْفَجَائِيَّةُ " وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنَى : ١٢٠ أَنَّهَا حَرْفٌ عِنْدَ الْإِخْفَشِ ، وَظَرْفٌ مَكَانٍ عِنْدَ الْمَبْرَدِ ، وَظَرْفُ زَمَانٍ عِنْدَ الزَّجَاجِ .

(٢) " فِيهِ " سَاقِطٌ مِنْ (ب) .

(٣) فِي (ب) : " مَعَ " .

(٤) " ظَرْفٌ " لَيْسَ فِي ج .

(٥) فِي ب : " تَأْتِنِي " .

- (١) قوله : " و (إِنْ) مقدرة بعد الأمر " إلى آخره .
- (٢) (٣) مذهب الخليل وسيبويه أن الجزم في أجوبة هذه الأشياء المذكورة
- (٤) بتضمنها معنى حرف الشرط لا بحرف شرط وشرط مقدرين ؛ بل معنى : إئتني أكرمك
- (٥) إِنْ تَأْتِنِي أُكْرِمَكَ، لَأَنَّ ذَلِكَ أَقْلُ تَقْدِيرًا فَكَانَ أَوْلَى وَلَمْ يَذْكُرِ الدِّعَاءَ ، وَالتَّحْفِيفَ
- مثل : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَدْخُلْ جَنَّتَكَ وَ * كَلِمَاتِي إِلَى آخِرَتِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدُقْ
- (٦) وَأَكُنْ * عَلَى قِرَاءَةِ الْجَزْمِ . (٨)
- (٩) قوله : " خلافاً للكسائي " .
- (١٠) (١١) إِنَّمَا يَقْدَرُ الْكَسَائِيُّ ذَلِكَ فِيمَا يَصِحُّ مَعْنَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا يُؤَيِّدُهُ

- (١) الكافية : ٢٠٠ .
- (٢) أورد سيبويه رأى الخليل في هذه المسألة في الكتاب : ٩٣/٣ ، ٩٤ ، فقال :
- " وزعم الخليل : أَنَّ هذه الأواثل كلها فيها معنى (إِنْ) فلذلك انجزم الجواب " .
- (٣) قال سيبويه في الكتاب ٩٣/٣ ، ٩٤ :
- " وَإِنَّمَا انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب : إِنْ تَأْتِنِي بِـ ... تَأْتِنِي ، لَا تُكْهِمُ جَعْلُوهُ مَعْلَقًا بِالْأَوَّلِ غَيْرِ مُسْتَفْنٍ عَنْهُ " .
- (٤) " المذكورة " ساقط من ج .
- (٥) في ب و ج : " الشرط " .
- (٦) " معنى " ساقط من (ج) .
- (٧) سورة المنافقون آية : ١٠ .
- (٨) قرأ الجميع بالجزم إِلَّا مَا تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو مِنَ النَّصَبِ .
- ينظر الحجة لابن خالوية : ٣٤٦ ، والإقناع لابن الباذر : ٧٨٧/٢ .
- (٩) الكافية : ٢٠٠ : " وامتنع (لا تكفر تدخل النار) خلافاً للكسائي لأن التقدير : إِنْ لَا تَكْفُرْ " .
- (١٠) قال الرضی فی شرحه علی الکافیة : ٢٦٧/٢ :
- " یعنی أَنَّ الْكَسَائِيَّ يَجُوزُ عِنْدَ قِيَامِ الْقَرِينَةِ أَنْ يَضْمَرَ الْمَثْبُتَ بَعْدَ الْمُنْفِي وَعَلَى الْعَكْسِ ، فَيَجُوزُ : لَا تَكْفُرْ تَدْخُلُ النَّارَ ، أَيْ : إِنْ تَكْفُرْ تَدْخُلُ النَّارَ " .
- (١١) " ذلك " ساقط من (ج) .

(١) وَهُوَ قَوْلُ الصَّحَابِيِّ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ ١ أَحَدَ :
" لَا تُشْرِفْ بِصَبِيكِ سَهْمًا " .

-
- (١) هو أبو طلحة ، واسمه : زيد بن سهل الأنصاري . الإصابة : ١١٠/٧ .
(٢) في النسخ التي لدى " حنين " والصحيح : " أحد " فقد ورد هذا الحديث في صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب مناقب أبي طلحة : ٢٢٩/٤ :
" حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ " إلى قوله : " فيقول أبو طلحة : يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَأْسَى أَنْتَ وَأَمِّي لَا تُشْرِفْ بِصَبِيكِ سَهْمًا مِنْ سَهَامِ الْقَوْمِ " .
وينظر : صحيح مسلم كتاب الجهاد : ١٤٤٣/٣ .

(١)
الامر

- (٢) قال في الامر : " يطلب بها " .
احترازاً من نحو : ليقم زيد ولتقم ، فإنه طلب الفعل لكن باللام الدالة على الامر .
وقوله : " من الفاعل " (٥)
يرد عليه ما لم يسم فاعله مما لم يستعمل إلا لما لم يسمع له فاعل
مثل : لتعن حاجتي .
وأخرج بقوله : " المخاطب " (٧)
الغائب مثل : ليقم زيد .
وقوله : بحذف حرف المضارعة " (٨)
إنما كان مضارعاً قبل جعله أمراً أما بعده فلا خلافاً للكوفيين فإنه عندهم مضارعٌ حذف منه حرف المضارعة والحق أنه صيغة مشتقة من المصدر (٩)
للامر كالمضارع ، والماضي هذا مذهب البصريين ، ولعله أراد بحذف حرف (١٠)
المضارعة في الصورة أو تقريباً على الطالب .

-
- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ٢٠١ : " الامر : صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة . وحكم آخره حكم المجزوم " .
(٣) " ولتقم " ساقط من (ج) .
(٤) في (ب) : " للفعل " .
(٥) الكافية : ٢٠١ .
(٦-٦) في (ب) : " إلا يسم فاعله " .
(٧) الكافية : ٢٠١ .
(٨) الكافية : ٢٠١ .
(٩) هذه المسألة في الإنصاف : ٥٢٤/٢ ، والتبيين للعكبري : ١٧٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦١/٧ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٦٨/٢ .
(١٠) " للامر " ساقط من (ب) .
(١١) ينظر الإنصاف : ٢٣٥/١ .

ولو قال : قابلة لنون التوكيد ولحوق الضمائر كان أولى ؛ ليدخل فيه (هات) و (تعال) ، لَانَهُمَا فعلا أمر وليسا باسمي فعل كقول الزمخشري ، والفارسي بدليل لحوق الضمائر ، كقولك : هاتي / وهاتما (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) إلى آخره ، وكقولك : تعالي ، وتعاليا ، إلى آخره ، قال الله تعالى : * تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ * ولم ينقل غير ذلك عن العرب فتعين أن يكونا (٧) (٨) فعلي أمر .

قوله : " وحكم آخره حكم المجزوم " . (٩)

أي : وليس بمجزوم عند البصريين خلافاً للكوفيين .

قوله : " فإن كان بعده ساكن " . (١٠)

أي : ملفوظ به فإن ما بعده في (يقوم) و (يعد) ساكن في الأصل لكنه غير ملفوظ به ، وكذلك (يسأل) عند من قلب الهمزة ألفاً ونقل (١١) (١٢) حركتها إلى السين .

قوله : " وإن كان رباعياً فمفتوحة مقطوعة " . (١٣)

(١) في (ب) : " تعالي " .

(٢) عد الزمخشري " هات " من أسماء الأفعال ولم يذكر : " تعال " .

ينظر : المفصل : ١٥١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٣٠/٤ .

(٣) قال أبو علي في المسائل العضديات : ١٣٨ : " علامة أخرى على حد ما يلحق في لفعل هات ، وهاتيا وما تصرف منه .

(٤) في ب : " هاتا وهاتي " .

(٥) في (ب) و (ح) : " وكذلك " .

(٦-٦) في (ب) : " تعلى تعلى " .

(٧) سورة المنافقون : آية : ٥ .

(٨) في (ب) : " يكون " .

(٩) الكافية : ٢٠١ .

(١٠) الكافية : ٢٠١ : " فإن كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل مضمومة

إِنْ كان بعده ضمة ومكسورة فيما سواه مثل : اقْتُلْ ، واضْرِبْ واعْلَمْ . وإن

كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة " .

(١١-١١) ساقط من (ج) .

(١٢) في ج : " أو نقل " .

(١٣) الكافية : ٢٠١ .

ظاهرة : أَنَّ الهمزة التي في أول الأمر من الرباعي مزيّدة وليست كذلك ، بل هي التي كانت في (يُؤَكِّرِم) على الأصل وحُذِفَتْ في المضارعة مع الثلاثة أعني : الياء ، والتاء ، والنون حملاً على الهمزة في (أَكْرَم) للاستثقال ، كما حُذِفَتْ الواو مع الثلاثة حملاً على الياء في (يَعْزِد) للاستثقال .^(١)

(٢)
وإذا كان حذف الهمزة إنما كان للاستثقال مع همزة المضارعة ، وحملاً لا خواتمها من حروف المضارعة عليها فإذا زال ذلك المقتضى لحذفها عادت فالأولى : وإن كان رباعياً افتتحته بما تفتتح ماضيه ، ولا يخرج عما ذكر إلا الأمر من الأفعال الثلاثة : (أَخَذَ) ، و (أَكَلَ) ، و (أَمَرَ) فإن فاءاتها تُحذف أيضاً مع حرف المضارعة دون ما عداها من الأفعال المهموزة الفاء مثل : (أَجَرَ) ، و (أَتَى) فإنك تقول في الثلاثة : (خَذَ) ، و (كُلَّ) و (مَرَّ) وفيما عداها : (أَجُرْ) ، و (أَتِ) ، و (مَرِّ) ولا تعود الفاء في شيء من الثلاثة إلا في (أَمَرَ) في الوصل خاصة فتقول : خذ ومر عمراً ، وأمر زيداً .

(٣)
قلت : هذا ضابط حسن عرضه على شيخنا فارتضاه وهو : إذا أمرت من فعلٍ فخذ مضارعه واحذف حرف المضارعة فإن تحرك ما بعده إمّا لفظاً ك (يُدَحْرِج) أو في الأصل ك (يُؤَكِّرِم) فباقيه هو الأمر ك (دَحْرِج) /^(٥) و (أَكْرِم) ، وإن سكن ما بعده لفظاً فزد أوله همزة وصل مكسورة إن كان قبل آخره كسرة ، أو فتحة نحو : (يَكْسِرُ) ، و (يَقْلَمُ) اكسر ، واعلم ومضمومة إن كان قبله ضمة نحو : (يَقْعُدُ) اقعد ، إلا (أَخَذَ) ، و (أَكَلَ) و (أَمَرَ) فتحذف فאוّه أيضاً ، ويجوز ردها في (مَرَّ) في الوصل خاصة .

(١) في (ب) : " للاستقبال "

(٢) في (ب) : " للاستقبال "

(٣) في ج : " وهذا "

(٤) في (ج) : " مضارعه "

(٥) في (ج) : " كيدحرج "

[فعل مالم يسم فاعله]

- (١) قال : " فعل مالم يسم فاعله " .
 (٢) من هذا الباب مالم يصح لفاعل البتة ك (سَقَطَ فِي يَدِهِ) و * فَبِهَتْ
 (٣) الَّذِي كَفَرَ * ، وَعَنِ زَيْدٍ بِكَذَا .
 (٤) قوله : " يَضُمُّ الثَّالِثَ مَعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ " .
 مثل : (اسْتَخْرَجَ) و (انْطَلَقَ) .
 (٥) قوله : " وَالثَّانِي مَعَ التَّاءِ " .
 الأولي : مع تاء المطاوعة ؛ لِأَنَّ التَّاءَ أَعَمُّ .
 (٦) قوله : " وَجَاءَ الْأَشْمَامُ وَالْوَاوُ " .
 (٧) الْأَشْمَامُ لَفْظٌ فَصِيحَةٌ وَرَدَّ بِهَا التَّنْزِيلُ ، وَلَوْ قِيلَ : الْأَشْمَامُ وَإِشْبَاعُ
 الضَّمَّةِ لَزِمَ مِنْهُ الْوَاوُ وَإِلَّا فَيَرِدُ عَلَيْهِ (عُر) فَإِنَّهُ بِالْوَاوِ مَعَ الْأَشْمَامِ
 وَلَمْ يَرِدْ هُوَ إِلَّا الْأَشْمَامُ ، أَوْ الْوَاوُ مِثْلُ : بَيْعٌ وَبُوعٌ ، وَقِيلَ وَقَوْلُ .

(١) الكافية : ٢٠٢ : " فعل مالم يسم فاعله : هو ماحْذَفَ فاعله ، فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا
 ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . وَيَضُمُّ الثَّالِثَ مَعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ، وَالثَّانِي مَعَ التَّاءِ
 خَوْفَ اللَّسِّ . وَمَعْتَلَّ الْعَيْنُ الْأَفْصَحُ : قِيلَ وَبَيْعٌ . وَجَاءَ الْأَشْمَامُ وَالْوَاوُ " .

(٢) " لم " ساقط من ب .

(٣) سورة البقرة : آية : ٢٥٨ .

(٤) الكافية : ٢٠٢ .

(٥) الكافية : ٢٠٢ .

(٦) الكافية : ٢٠٢ .

(٧) عرف الشريف علي بن محمد الجرحاني الْأَشْمَامَ بقوله : " الْأَشْمَامُ : تَهْيِئَةُ الشَّفَتَيْنِ
 لِلتَّلْفِظِ بِالضَّمِّ ، وَلَكِنْ لَا يَتَلَفَّظُ بِهِ تَنْبِيْهُهَا عَلَى فَمٍ مَا قَبْلُهَا ، أَوْ عَلَى ضَمَّةِ
 الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا وَلَا يَشْعُرُ بِهِ الْإِعْمَى " .

التعريفات : ٢٧ . وذكر الرضی أن مراد النحاة والقراء

بِالْأَشْمَامِ هُوَ :

" أَنْ يُنْحَى بِكُسْرَةٍ فَاءُ الْفِعْلِ نَحْوَ الضَّمَّةِ ، وَتُمَالُ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ

بَعْدَهَا نَحْوَ الْوَاوِ قَلِيلًا " .

شرح الرضی على الكافية : ٢٧٠/٢ - ٢٧١ .

(١) قوله : " [ومثله] باب اختير وانقيد " .
 آي : ممّا في أوله ألف المطاوعة ، فإنّ فيه الاتجاه الثلاثة : الكسر ،
 والإشمام ، والواو . فيقال : اختير ، واختير ، وانقود .
 قوله : " دون استخير " .
 لأنّ المحوَج إلى التصرف فيما قبل حرف العلة مباشرة له ، وها هنا
 ليس الثالث مباشرة له .

فصل : ها هنا موضعان لابدّ من التنبيه عليهما :
 أحدهما : أنّه متى وقع في الإمعتل العين ليس مع الكسر وجب الإشمام
 كقول العبد : (بعث) فإنّه يجب الكسر إذا كان فاعلاً كما في غيره ، ويجب
 الإشمام إذا أراد أنه مفعول لما [لم] يسم فاعله ، لأنّ الكسر يوقّع
 في اللبس بين الفاعل والمفعول ، وكذلك متى وقع اللبس مع الضمّ وجب
 الكسر مثل : (ظلت) يجب الضمّ إذا فعلت الطول ، ويجب الكسر إذا فاقك
 غيرك به .

الثنائي : / في المفعف العين ، واللام مثل : (ردّ) و (شدّ) فإنّه
 يجوز فيه الإشمام ، والكسر ، وقرأ بعضهم * هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا *
 بكسر الرَّاءِ .

- (١) الكافية : ٢٠٢ : "ومثله : باب اختير وانقيد دون استخير وأقيم " .
 - (٢) زيادة من (ب) و (ج) .
 - (٣) الكافية : ٢٠٢ .
 - (٤) في (ج) : " كقولك " .
 - (٥) في (ج) : " أريد " .
 - (٦) " أنه " ساقط من (ب) .
 - (٧) زيادة من (ب) و (ج) والعبارة في ب هكذا : "مفعول مالم يسم فاعله " .
 - (٨) في (ب) : " فقت " .
 - (٩) في (ج) : " الضم " .
 - (١٠) سورة يوسف آية : ٦٥ .
 - (١١) قرأ بكسر الرَّاءِ علقمة ويحيى .
- ينظر : المحتسب : ٣٤٥/١ ، والتبيان للعكبري : ٥٥/٢ .

المتعدى (١)

- (٢) قال في المتعدى : " ما يُتَوَقَّفُ فهمه على مُتَعَلِّقٍ له " .
 بعض اللزم كذلك ك (مُر) فَإِنَّهُ يَسْتَدْعِي مَمْرُورًا بِهِ ، وشبهه ——— .
 قوله : في المتعدى إلى ثلاثة : " كَأَعْلَمَ " إلى آخره .
 لا حاجة إلى الكاف ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُ مَا ذُكِرَ .
 قوله : " كمفعولٍ أُعْطِيَتْ " .
 أَيْ : في جواز حذفه " .
 " وكمفعولين عَلِمْتُ " .
 أَيْ : فيما يجب لهما ، وسيذكرُ (٧) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٨) .

-
- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
 (٢) الكافية : ٢٠٣ : " فالمتعدى : ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب . وغير المتعدى : بخلافه كقعد . والمتعدى يكون إلى واحد كضرب ، وإلى اثنين كأعطى وعَلِمَ ، وإلى ثلاثة كأَعْلَمَ وأرى وأنبأً ونَبَّأً وهذه مفعولها الأول كمفعول أُعْطِيَتْ ، والثاني والثالث كمفعولين عَلِمْتُ " .
 (٣) في ج : " توقف " .
 (٤) الكافية : ٢٠٣ .
 (٥) في (ب) : " و " بدل " في " .
 (٦) في ب : " وكمفعولين عَلِمْتُ " .
 (٧) ينظر ص : ٣٦٥ .
 (٨) : " تعالى " ليس في ج .

(١)
[أفعال القلوب]
(٢)
ظننت

قال : " أفعال القلوب " .

ينبغي الاحتراز من مثل (عَرَفَ) و (نَسِيَ) ، وشبههما من أفعال

القلوب .

(٢) قال وهي : " ظَنَنْتُ " إلى آخره .

بقي منها : (حَجَوْتُ) بمعنى : ظَنَنْتُ ، و (دَرَيْتُ) بمعنى : عَلِمْتُ

و (رَأَيْتُ) بمعنى : حَلَمْتُ ، أَيْ : فِي الْمَنَامِ ، كقوله تعالى : * إِنِّي

أَرَانِي أُعْصِرُ خُمُرًا * ، و (جَعَلْتُ) بمعنى : اَعْتَقَدْتُ ، كقوله : [تعالى] (٥)

: * وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِشَاءً * وبمعنى : مَيَّـمَرْتُ (٦)

، كقولك جَعَلْتُ الْمَتَاعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، و (اتَّخَذْتُ) في مثل : اتَّخَذْتُ زَيْدًا

مَدِينًا ، و (هَبَّ) ، و (تَعَلَّمَ) ولا يكونان منه إِلَّا فِي الْأَمْرِ خَاصَّةً

(٧)

كقوله :

هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضِلَّ بِهِ

(٨)
لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّا الدَّمَامُ كَبِيرٌ

(١) زيادة من ج .

(٢) ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) الكافية : ٢٠٤ : " ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخَلْتُ ، وَزَعَمْتُ ، وَعَلِمْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَوَجَدْتُ : تدخل على الجملة الاسمية لبيان ماهي عنه تنصب الحزئين " .

(٤) سورة يوسف آية : ٣٦ .

(٥) زيادة من (ب) و (ج) .

(٦) سورة الزخرف آية : ١٩ .

(٧) نُسِبَ إِلَى مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ ، دِيَوَانُهُ : ٤٨ ، كَمَا نُسِبَ إِلَى أَبِي دَهْبِلِ الْجُمَحِيِّ ، دِيَوَانُهُ : ٧٧ ، أَيْضًا .

وَالْبَيْتُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ١٥٥/١ .

(٨) فِي ب : " كَثِيرٌ " .

(١)

ومنه :

فَقُلْتُ : أَجْرُنِي أَبَا خَالِدٍ

وَالْأَفْهَنِي امْرَأَ هَالِكَا

(٢)

و (تَعْلَمُ) كَقَوْلِهِ :

تَعْلَمُ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا

فَبَادِرَ لُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ

(٣)

قوله : " لبيان ما هي عنه " .

أَي : مِنْ عِلْمٍ ، أَوْ ظَنٍّ .

(٤)

قوله : " إِذَا ذَكَرَ أَحَدُهُمَا ذَكَرَ الْآخَرَ " .

قد يُتَوَهَّمُ مِنْهُ جَوَازُ حَذْفِهِمَا وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ ؛ إِلَّا إِذَا دَلَّ دَلِيلٌ إِمَّا

عَلَيْهِمَا كَقَوْلِكَ : ظَنَنْتُ ، لِمَنْ قَالَ : أَظَنْتَ زَيْدًا قَائِمًا ؟ أَوْ عَلَى أَحَدِهِمَا

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَا / يَحْسِنَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ * أَي : يُبْخُلُهُمْ خَيْرًا لَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَدَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ لَمْ يَجْزِ

إِذْ لَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُو فِي نَفْسِهِ مِنْ ظَنٍّ ، أَوْ عِلْمٍ .

٥٨ ب

(١) هذا البيت لعبد الله بن همام السلولي ، شاعر إسلامي من التابعين

جعله الجمحي في الطبقة الخامسة من طبقات فحول الإسلام : ٦٢٥/٢ .

وينظر الشعر والشعراء : ٦٥١/٢ ، والخزانة : ٣٥/٩ .

والبيت في شرح الكافية الشافية : ٥٤٦/٢ ، والمغني : ٧٧٥ ،

وشرح ابن عقيل على الالفية : ٤٢٧/٢ ، واللسان (وهب) ٤٩٣٠/٦ ،

والمقاصد النحوية : ٣٧٨/٢ .

(٢) هو زياد بن سيار ، شاعر جاهلي .

ينظر الخزانة : ١٢٩/٩ ، والمقاصد النحوية : ٣٧٤/٢ .

والبيت في شرح الكافية الشافية : ٥٤٦/٢ ، والمغني : ٧٧٥ ، وشرح

شذور الذهب : ٣٦٢ ، وشرح ابن عقيل على الالفية : ٤٢٠/١ ، والخزانة

: (عرضا) ١٢٩/٩ .

(٣) الكافية : ٢٠٤ .

(٤) الكافية : ٢٠٤ : " ومن خصائصها : أنه إذا ذكر أحدهما ذكر الآخر بخلاف

باب أعطيت " .

(٥) في ب : " حذفهما معا " .

(٦) سورة آل عمران : آية : ١٨٠ .

(٧) " نفسه " ساقط من ج .

(١) قوله : " بخلاف أعطيت " .

أَي : فَإِنَّه يَجُوزُ حَذْفُ مَفْعُولِهِ الثَّانِي هَكَذَا يُطْلَقُ أَكْثَرُهُمْ ، وَلَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، لِأَنَّهُ مَتَى قُصِدَ بِهِ الْحَصْرُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ مِثْلُ : مَا أُعْطِيَتْكَ إِلَّا دِرْهَمًا .

(٢) قوله : " وَيَجُوزُ فِيهَا الْإِلْغَاءُ إِذَا تَوَسَّطَتْ " .

الْأَعْمَالُ مَعَ التَّوَسُّطِ ، وَالْإِلْغَاءُ مَعَ التَّأَخُّرِ أَجُودُ .

(٣) قوله : " وَتُعْلَقُ قَبْلَ حَرْفِ النِّفْيِ " .

لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ نَفْيٍ ؛ بَلْ (مَا) ، وَ (لَا) ، وَ (إِنْ) النَّافِيَةُ

خَاصَّةٌ .

قُلْتُ : لَعَلَّهَا الْمُرَادُ وَلَمْ يَعْيَّنْ ، لِأَنَّ غَيْرَهَا لَا يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ .

وَأَمَّا الِاسْتِفْهَامُ فَتُعْلَقُ قَبْلَ أَدْوَاتِهِ كُلِّهَا ، وَقَدْ يُتَوَهَّمُ مِنْهُ عَطْفٌ (٦)

الِاسْتِفْهَامُ عَلَى النَّفْيِ وَالْعَطْفِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَرْفِهِ . مَعْنَاهُ : وَقَبْلَ الِاسْتِفْهَامِ .

(٩) قوله : " وَاللَّامِ " .

أَي : لَامُ الْإِبْتِدَاءِ مِثْلُ : عَلِمْتُ لَزِيدٌ قَائِمٌ ، وَلَامُ الْقِسْمِ - أَيْضًا - كَذَلِكَ

مِثْلُ : عَلِمْتُ لِيَقُومَنَّ زَيْدٌ .

(١٠) قوله : " أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ " .

(١) الكافية : ٢٠٤ .

(٢) الكافية : ٢٠٤ : " وَمِنْهَا جَوَازُ الْإِلْغَاءِ إِذَا تَوَسَّطَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ " .

(٣) الكافية : ٢٠٥ : " وَمِنْهَا : أَنَّهَا تُعْلَقُ قَبْلَ الِاسْتِفْهَامِ ، وَالنَّفْيِ ، وَاللَّامِ ،

مِثْلُ : عَلِمْتُ أَرِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو " .

(٤) فِي (ج) : " لَا تَنْهَاهَا " .

(٥) بَعْدَهَا فِي (ج) : " غَيْرَهَا " .

(٦) فِي الْكَافِيَةِ ٢٠٥ الْعِبَارَةُ هَكَذَا : " وَمِنْهَا أَنَّهَا تُعْلَقُ قَبْلَ الِاسْتِفْهَامِ

وَالنَّفْيِ وَاللَّامِ " .

(٧) " عَلَى " سَاقِطٌ مِنْ ب .

(٨) فِي ج : " حَرْفٌ " .

(٩) الْكَافِيَةِ : ٢٠٥ .

(١٠) الْكَافِيَةِ : " وَمِنْهَا : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ

مِثْلُ : عَلِمْتُنِي مُنْطَلِقًا " .

هذا لا يختص بهذه الأفعال إلا إذا كان الضميران متصلين ، فلو كان أحدهما منفصلاً جان ذلك في كل فعل ، هذه وغيرها مثل : ماضيتُ إلا إِيَّاكَ وما أكرمتُ إلا إِيَّانِي مثل : ظَنَنْتُنِي منطلقاً ، ومنه قوله تعالى : * أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى * وجاء في الحديث : " لَقَدْ رَأَيْتُنَا مع رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " (٣) .

قوله : " ولبعضها معنى آخر " إلى آخره . (٤)

تكون (عَلِمَ) بمعنى : عَرَفَ ، و (عَلِمَ) آي : صَارَ أَعْلَمَ وهو : المشقوق الشَّفَعِ العُلْيَا ، كما يُقَالُ : (أَفْلَحَ) للمشقوقِ الشَّفَعِ السُّفْلَى ، فَإِنْ كَانَتْا مشقوقتين فهو : (أَعْلَمَ أَفْلَحَ) .

وتكون (رَأَيْتُ) بمعنى : أَبْصَرْتُ ، وبمعنى رَمَيْتُ فِي الرُّعَةِ (٨) .
وتكون (وَجَدَ) بمعنى : أَصَابَ ، وبمعنى : اسْتَغْنَى (٩) ، وبمعنى : حَزَنَ (١٠) .
أو حَقَّدَ (١١) . /

٢/٥٩

(١) في ب : " إِيَّاي " .

(٢) سورة العلق : آية : ٧ .

(٣) ينظر النهاية لابن الأثير : ٤١٩/٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد : ٣٥٤/٢ .

(٤) الكافية : ٢٠٥ : " ولبعضها معنى آخر يتعدى به إلى واحد ، فظننتُ بمعنى اتَّهَمْتُ ، وعلمتُ بمعنى عرفت ، ورأيتُ بمعنى أبصرت ، ووجدتُ بمعنى أَصَبْتُ " .

(٥) اللسان : (علم) ٣٠٨٤/٤ .

(٦) اللسان : (فَلَاحَ) ٣٤٥٩/٥ .

(٧) في ج : رأيتُ " .

(٨) جاء في اللسان : (رأى) ١٥٤٤/٣ :

" وَرَأَيْتُهُ : أَصَبْتُ رِئْتَهُ " .

(٩) جاء في اللسان : " وجد " ٤٧٧٠/٥ :

" وَقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جِدَّةً ، أَيْ : اسْتَغْنَى " .

(١٠) جاء في اللسان : (وَجَدَ) ٤٧٧٠/٦ :

" ووجد الرجلُ في الحزنِ وجدًا بالفتح ، وَوَجِدَ (كلاهما عَنَـ

الليحاني) حَزَنَ " .

(١١) في (ج) : " جعل " .

- وتكون (جَعَلَ) بمعنى : عَمِلَ ، وبمعنى : أَوْجَبَ ، كقولك : جعلت
للعامل أَجْرَةً .
- (٢) وقد تكون (خَلَّتْ) بمعنى : اَخْتَلَتْ من الخِيَلِ وهو العُجْبُ .
- ورَعِمْتُ بكذا ، أى : تَكَلَّفْتُ به .
- (٤) وقد تكون (حَسِبَ) أى : صَارَ أَحْسَبَ وهو الاِشْقَرُ ببياضٍ كالأَبْرَصِ
فالمتعدى من ذلك له مفعول واحد ، واللازم منه لامفعول له .
- أما معانيها فـ (عِلِمَ) ، و (وَجَدَ) ، و (دَرَى) لليقين ، و (ظَنَّ)
و (حَسِبَ) ، و (رَأَى) ، و (خَالَه) تكون لليقين ، وتكون للشك .

-
- (١) في (ج) : " جعل " .
- (٢) في (ج) : " جعلت " .
- (٣) بعدها في ج : " وهو " .
- (٤) قال الجوهري في الصحاح : (حسب) ١١١/١ : " والاحسب من الناس :
الذى فى شعر رأسه شُقْرَةٌ " .

(١)
كان

- (٢) قال : " الأفعال الناقصة " .
الصَّحِيحُ أَنَّهَا سُمِّيَتْ نَاقِصَةً ؛ لِأَنَّهَا لَا تَتِمُّ إِلَّا بِمَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ بِخِلَافِ
غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ فَإِنَّهُ يَتِمُّ بِالْمَرْفُوعِ وَحْدَهُ .
(٣) وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا سَلَبَتْ مَعَانِيَهَا مِنَ الْمَصَادِرِ وَبَقِيَتْ دَالَّةٌ عَلَى
الزَّمَانِ الْمَجْرَدِ ، وَلَيْسَ بِتَحْقِيقٍ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ (كَانَ) ، وَ (أَصْبَحَ)
وَ (مَازَالَ) فَرْقٌ .
(٥) قَوْلُهُ : " كَانَ ، وَصَارَ " .
لَمْ يَذْكُرْ مَا فِي مَعْنَى (صَارَ) كَ (تَحَوَّلَ) ، وَ (انْقَلَبَ) ، وَ (اسْتَحَالَ)
وَ (حَالَ) ، وَ (آلَ) ، وَ (حَارَ) ، وَشَبَّهَهُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
* فَيَا لَكَ مِنْ نُعْمَى تَحَوَّلَنْ أَبُوسَا *

- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ٢٠٦ : " الأفعال الناقصة : ما وضع التقريريرالفاعل على صفة وهي : كان ،
وصار ، وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وآفى ، وعاد ، وغدا ، وراح ،
ومازال ، وما انفك ، وما فتئ ، وما برح ، وما دام ، وليس " .
(٣) قال ابن يعيش فى شرح المفصل : ٨٩/٧ : " وَأَمَّا كَوْنُهَا نَاقِصَةً فَلِأَنَّ
الْفِعْلَ الْحَقِيقِيَّ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَزَمْنٍ " ٠٠٠ إِلَى أَنْ قَالَ : " وَ(كَانَ) إِنَّمَا
تَدُلُّ عَلَى مَاضِي مِنَ الزَّمَانِ فَقَطْ ، وَيَكُونُ تَدَلُّ عَلَى مَا أَنْتَ فِيهِ " .
وقال الرضى فى شرحه على الكافية : ٢٩٠/٢ : " وَمَا قَالُوا بَعْضُهُمْ
مِنْ أَنَّهَا سُمِّيَتْ نَاقِصَةً لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ دُونَ الْمَصْدَرِ لَيْسَ بِشَيْءٍ " .
(٤) " الزمان " ساقط من (ج) .
(٥) الكافية : ٢٠٦ .
(٦) " آل " ساقط من (ج) .
(٧) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :
* وَبَدَّلْتُ قُرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صَحَّةٍ *
وهو فى ديوانه : ١٠٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٩١/١ ، والمغنى
: ٣٨٠ ، والهمع : ٧٠/٢ .

(١) وكما أنشدَ الحريري في المعنى في الخمر :

وماشئٌ إذا فسَدَا
تحوَّلَ غِيُّهُ رَشَدَا
زكى العرق واليَدُ
ولكن بئسَ ماوَلَدَا

ولو ذكرَ (صار) عند (أض) ، و (عاد) كان أولى ؛ لأنها من

معناها .

(٣) قوله : " غدا ، وراح " .

التحقيق أن هذين ليسا من هذا الباب ؛ بل هي أفعالٌ تامةٌ والمنصوبُ بعدها على الحال ؛ لأنَّ خبرَهُما لا يصحُّ أن يكونَ معرفةً ، وخبر أفعالٍ هذا الباب [هو] الذي يصحُّ أن يكونَ معرفةً فلا يكونُ حالا ؛ لأنَّ شرطَهُما (٤) التَّنْكِيرُ .

قوله : " وما زال " إلى آخرها .

لوقيل : و (زال) ، و (برح) ، و (فتى) ، و (انفك) مصاحبة لنفى ، أو نهى ، أو دعاء كان أولى ؛ ليعمَّ النفي بـ (ما) و (لن) ، و (لا) ، و (ليس) ، و (غير) ، و (قلما) .

(١) هو أبو محمد القاسم بن علي بن عثمان الحريري ، صاحب المقامات

الحريرية (٤٤٦ - ٥١٦ هـ) .

أخباره في : إثبات الرواة للقفتى : ٢٣/٣ ، ومعجم الأدباء

لياقوت : ٢١١/١٦ ، ووقيات الأعيان لابن خلكان : ٦٣/٤ .

(٢) البيتان في مقامات الحريري (المقامة النجرانية) : ٣٦٥ ، وبينهما

بيت ثالث هو :

وان هو راق أوصافاً
أشار الشر حيث بـدا

وهما من شواهد التوضيح لابن مالك : ٧٠ .

(٣) الكافية : ٢٠٦ .

(٤) في الأصل " وهي " وفي ب : " هي " وما أثبتته من ح .

فالنفس ب (ما) ، و (لَن) / ، و (لا) ظاهرٌ ، والنفس ب (١)
 ب (ليس) كقول الشاعر :
 قَضَى اللهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ رَاغِلًا
 أَحَبُّكَ حَتَّى يُغَمِّضَ الْعَيْنَ مُغَمِّضٌ
 والنفس ب (غير) كقوله : (٢)
 عَسِيرَ تَوَقُّيكَ الْهَوَى غَيْرَ بَارِحٍ
 مَعْلَلٌ نَفْسٍ بِاخْتِلَاسٍ نَاطِرٍ
 والنفس ب (قلما) كقوله : (٣)
 قَلَّمَا يَبْرَحُ الْمُطِيعُ هَوَاهُ
 قَلَّمَا يَبْرَحُ الْمُطِيعُ هَوَاهُ (٤)
 وَجَلَّذَا كَاتِبَةٍ وَغُورَامٍ (٥)
 قُلْتُ : وَلَعَلَّ هَذَا كُلُّهُ دَاخِلٌ فِي قَوْلِهِ : عِنْدَ تَفْصِيلِهَا يُلْزِمُهَا النَّفْسُ (٦)
 وَقَدْ يُقَدَّرُ النَّافِي لِلْعِلْمِ بِهِ كَقَوْلِهِ : (٧)
 تَنَفَّكَ تَسْمَعُ مَحْيَاهُ
 تَبْهَالُكَ حَتَّى تَكُونَنَّ هـ

- (١) هو الحسين بن مطير الأسدي ، شاعر متقدم في القصيد والرجز ، أدرك الدولتين الأموية والعباسية .
 أخباره في الأغاني : ٢١/١٦ ، والخزانة : ٤٧٥/٥ .
 والبيت في ديوانه : ١٧ ، ومجالس شعلب : ٢٢٠/١ ، وأمالس المرتضى : ٤٣٥/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٨٧/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٩٧/١ ، واللسان : (غمض) : ٣٢٩٩/٥ .
 (٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في شرح عمدة الحافظ : ١٩٧/١ .
 (٣-٢) ساقط من (ج) .
 (٤) في ب : " برح " .
 (٥) لم أقف على اسم قائله .
 (٦) بعدها في ب : " بقدر النافي " .
 (٧) هو خليفة بن بران ، شاعر جاهلي .
 ينظر الخزانة : ٢٤٥/٩ .
 والبيت من شواهد الإنصاف : ٨٢٤/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٩/٧ ،
 وشرح الكافية الشافية : ٣٨٢/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٩٨/١ ، والخزانة : ٢٤٢/٩ .

وأكثر ما يحذف حرف النفي في القسم كقوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُ
تَذَكَّرُ يَوْسُفَ ﴾ (٢) .

قوله : " وما دام " .

لوقيل : و (دَامَ) بعد (ما) التوقيفية كان أجود ، وعلامة (ما)
التوقيفية أَنْ تصلح موضعها مُدَّة مضافة إلى مصدر الفعل ، الذي وُصِلَتْ
به كقوله [تعالى] : ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (٥) : مدَّة حياتي ، فلو صلح في
موضعها المصدر من غير أَنْ يصلح إضافة مُدَّةٍ إليه لَمْ تَكُنْ من أخوات (كَانَ) .
وهذه الأفعال كلها متصرفة إلا (ليس) ، و (دَامَ) (٦) ، وحكم المضارع
والأمر منها حكم الماضي .

والمشهور أَنَّ (كَانَ) الناقصة لا يستعمل لها مصدر .

قال شيخنا : المختارُ عندي أَنَّ لها مصدرًا يعمل عملها ، ويقوم
مقامها ، إلا أَنَّهُ لا يستعمل مؤكَّدًا ، بل عاملاً فقط .
قوله : " وقد جاء " (٧) : (مَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ) (٨) .

(ما) فيه : استفهامية ، أي : أي شيء ؟

قُلْتُ : وقد قيل : يصلح أَنْ تكون نافية فعلى هذا لا بدَّ مِنْ مضمَرٍ معلوم
عند المخاطبين ، وعلى جعلها استفهامية يكون الضمير في (جَاءَتْ) راجعًا
على ما وَضَحَ تَأْنِيثُهُ ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْهُ بِمَوْتِهِ وهى (الحاجة) وهذا مسموع
لا يقاس عليه ، ولا يستعمل إلا في (جَاءَتْ) ، و (الحاجة) خاصة كما جاء .

(١) " حرف " ساقط من (ج) .

(٢) سورة يوسف آية : ٨٥ .

(٣) الكافية : ٢٠٦ .

(٤) زيادة من ب و ج .

(٥) سورة مريم آية : ٣١ .

(٦) في (ج) : " مادام " .

(٧) الكافية : ٢٠٦ : " وقد جاء ما جاء حاجتك ، وقعدت كأنها حربة " .

(٨) ينظر : الكتاب : ٥٠/١ ، والمفصل : ٢٦٣ .

(٩) في ج : " المخاطبين " .

(١) وقوله : " قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرِيَّةٌ " .

٢/٦٠ في قولهم / : (أَرَهَفَ شَفَرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرِيَّةٌ) (٢) معناه : حَتَّى صَارَتْ ، وعليه حُمِلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : * فَتَقَعَدُ مَلُومًا مَحْسُورًا * (٣) وَاللَّهُ (٤) أَعْلَمُ .

(٥) قوله : " يَكُونُ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ " (٦) .

يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ دَاخِلًا فِي قِسْمِ النَّاقِصَةِ ، لِأَنَّ الشَّأْنَ نَاقِصَةٌ .

قوله : " وزائدة " .

شَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ حَشْوًا فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ، وَزِيَادَتُهَا أَوَّلَ الْكَلَامِ غِيَرُ جَائِزٌ وَقَدْ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَكْمِهِ بِزِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَكَانَ (٧) اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * (٨) .

شَمَّ الْمَزِيدَةُ قَدْ تَكُونُ مَاضِيًا كَقَوْلِهِمْ : (وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرَّشَبِ (٩) الْكَلِمَةَ مِنْ بَنَى عَبَسَ لَمْ يُوْجَدْ كَانَ مِثْلُهُمْ (١٠) .

(١) الكافية : ٢٠٦ .

(٢) كلام مأثور عن العرب .

ينظر المفصل : ٢٦٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٩١/٧ ، وشرح

الرضى على الكافية : ٢٩٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٩٠/١ .

(٣) سورة الإسراء آية : ٢٩ .

(٤) زيادة من (ب) و (ج) .

(٥) الكافية : ٢٠٧ : " فكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما أو منقطعا ، وبمعنى

صار ، ويكون فيها ضمير الشأن ، وتكون تامة بمعنى ثبت ، وزائدة " .

(٦-٦) ساقط من (ج) .

(٧) قال الجوهري في الصحاح (كون) ٢١٩٠/٦ : " وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك : زَيْدٌ كَانَ مِنْطَلِقًا ، ومعناه : زَيْدٌ مِنْطَلِقٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

* وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * .

(٨) سورة النساء : آية : ٩٦ .

(٩) في ب : " الحوشب " .

(١٠) نسب البغدادى فى الخزائنة : ٢١١/٩ هذا الكلام إلى قيس بن غالب

البدرى .

وينظر : المفصل / ٢٦٥ ، وشرح المفصل : ٩٨/٧ ، وشرح الكافية

الشافية : ٤١١/١ .

(١)
وَأَمَّا زِيَادَتُهَا فِي الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ وَهُوَ :
رَجَالُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَكُوا (٢)

على - كَانَ - الْمُطَهَّمَةُ الصَّلَابِ

فَشَادُ قَلِيلٍ لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ . وَالْمُطَهَّمَةُ : الْكَامِلَةُ
الْخَلْقِ ، وَالصَّلَابُ : الشَّدِيدَةُ . وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ ، وَرَوَايَةُ :
(الْمُسَوِّمَةُ الْعَرَابِ) لَيْسَتْ بِشَابِتَةٍ .

وَقَدْ تَكُونُ الزَّائِدَةُ مُضَارِعًا كَقَوْلِ أُمِّ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ (٤)
عَنْهُ - وَهِيَ تُرْقِصُهُ صَغِيرًا (٥) :

أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدَّ نَبِيلُ
إِذَا تَهَبَّ شَمَالُ بَلِيلُ

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِ قَائِلِهِ ، وَالْبَيْتُ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ : ٢٩٨/١ ، وَشَرَحَ
الْمِفْصَلَ لِابْنِ يَعْيشَ : ٩٨/٧ ، ٩٩ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَّةَ : ٤١٢/١ ،
وَرَصَفَ الْمَبَانِي : ٢١٨ ، ٢١٩ ، وَالْخَزَانَةَ : ٢٠٧/٩ .
(٢) فِي ب : " تَسَامَوْا " .

(٣) هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَالِدَةُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - وَإِخْوَتُهُ ، قِيلَ تَوَفَّيْتُ قَبْلَ الْهَجْرَةِ ، وَقِيلَ بَعْدَهَا .
يَنْظُرُ الْإِصَابَةَ : ١٦٠/٨ .

وَعَقِيلُ : هُوَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَخُو عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ ، وَكَانَ الْأَسَاسَ
يُكْنَى أَبَا زَيْدٍ ، قِيلَ مَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ، وَقِيلَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ
يَزِيدٍ .

يَنْظُرُ الْإِصَابَةَ : ٢٥٥/٤ .

(٤-٤) سَاقَطَ مِنْ (ج) .

(٥) الْبَيْتَانِ فِي شَرَحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ : ٤١٣/١ ، وَشَرَحِ الْإِلْفِيَّةِ لِابْنِ
الْناظِمِ : ١٤٠ ، وَشَرَحِ ابْنِ عَقِيلٍ : ٢٩٢/١ ، وَالْمَقَاصِدَ النُّحَوِيَّةَ : ٣٩/٢
وَالْخَزَانَةَ (عَرْضًا) : ٢٢٥/٩ .

الْبَلِيلُ : الرِّيحُ الرُّطْبِيَّةُ الْنَدِيَّةُ .

ومظان زيادتها بين الفعل والفاعل ، والمبتدأ والخبر ، و (ما)
التعجبية وفعله نحو : ما كان أحسن زيداً ، وما يكون أحسن هذا الغلام
(١)
إذا ظهرت عليه علاماتُ الحسن ، ومنه وقوله :

ما كان أسعد من أجابك آخذاً

بهذاك مُجتنباً هوى وعناداً

(٢) قوله : " وأصبح " .

مثال (أصبح) الرائدة قولهم :

(ما أصبح أبردها ، وما أمسى أدفأها) (٣) ، ومنه قول الشاعر : (٤)

عدو عينيكَ وشانيهما

أصبح مشغولاً ومشغولاً

(١) نسب هذا الشاهد إلى عبد الله بن رواحة ، ولم أجده في ديوانه

بتحقيق الدكتور باجودة ، وهو في شرح عمدة الحافظ : ٢١١/١ ، ٧٥٢/٢

وشرح الالفية لابن التّاطم : ٤٦٦ ، والمقاصد النحوية : ٦٦٣/٣ .

(٢) الكافية : ٢٠٧ : " وأصبح وأمس وأضحى لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها وبمعنى

صار وتكون تامة " . قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٥١/٧ - ١٥٢ : " وقد

(٣) ينظر الأصول : ١٠٦/١ ، قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٥١/٧ - ١٥٢ : " وقد

قالوا ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها ، حكى ذلك الأخفش ، ولم

يحكه سيويه " .

وينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٩٥/٢ ، وشرح الكافية

الشافية : ٤١٤/١ ، والمساعد : ٢٦٨/١ ، والهمع : ١٠٠/٢ .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ٤١٤/١ ،

وشواهد التوضيح : ٣٥ ، وشرح التسهيل : ٤٩٥/١ ، والهمع : ١٠٠/٢ ،

والاشموني : ٢٤١/١ .

شانيهما : مبغضهما .

ويجوزُ أَنْ تكونَ (أَصَحَّ) فيه شَأْنِيَّةٌ تَامَّةٌ ويكون اسمها (مشغول)
(٢) وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً كَقَوْلِ الْآخِرِ :

* يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ *
(٣) قوله : "وبات " .

ب/٦٠ مجيئُهَا بمعنى : صَارَ لَا يَعْرِفُ ، والتامة : بات زَيْدٌ (٤) .
وَأَمَّا (ظَلَّ) فتكونُ بمعنى : (صَارَ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * ظَلَّ وَجْهُهُ
مَسْوَدًا * (٥) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)
أَظْلَ أَرَعَى وَأَبَيْتَ أَطْحَرَنُ
الموتُ من هَذِي الحَيَاةِ أَهْوَنُ

-
- (١) " تامة " ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه ، و صدر البيت :
* كَأَنَّ سُلَافَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ *
والبيت في ديوانه : ٧١ ، وهو من شواهد الكتاب : ٤٩/١ ،
والمقتضب : ٩٢/٤ ، والاصول لابن السراج : ٨٣/١ ، والمفصل : ٢٦٤ ،
وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٠٥/١ ، والخزانة : ٢٢٤/٩ .
السُّلَافَةُ : الخمر . وبَيْتُ رَأْسٍ : اسم قرية بالشام .
(٣) الكافية : ٢٠٧ .
(٤) ساقط من (ب) .
(٥) سورة النحل : آية : ٥٨ .
(٦) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ٣٩٤/١ ،
وشرح عمدة الحفاظ : ٧٦٩/٢ .
ويروى : " من بعض الحياة " .
و (ظَلَّ) في البيت ليست بمعنى (صَارَ) كما يبدو من سياق
إيراد البيت ، وإنما هي دالة على الاتصاف نهائياً بالمخبر .

(١) قوله : " وليس " إلى آخره .
الكثيرُ أَنْ تَكُونَ لِنَفْسِ الْحَالِ ، وَكُونَهَا لِنَفْسِ الْمُسْتَقْبَلِ أَقْلَ مِنْهُ ، وَلِنَفْسِ الْمَاضِي أَقْلَ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِمْ : لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ (٢)
قوله : " ويجوزُ تقديمُ أخبارِها على أسمائها " (٣)
ليس هذا مطلقاً ؛ بَلْ مِنْهُ مَا يَجِبُ ، وَمِنْهُ مَا يَمْتَنِعُ ، وَمِنْهُ مَا يَجُوزُ
كما قال .

فالواجب موهعان :
الأولُ : إِذَا كَانَ فِي الْأَسْمِ ضَمِيرُ الْخَبَرِ مِثْلُ : كَانَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا .
الثاني : إِذَا قُصِدَ حَصْرُ الْأَسْمِ مِثْلُ : مَا كَانَ لَكَ إِلَّا دِرْهَمٌ ، * وَمَا كَانَ
جَوَابَ قَوْلِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا * (٤)

والممتنع موهعان :
الأولُ : إِذَا قُصِدَ حَصْرُ الْخَبَرِ ، مِثْلُ : * وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ
إِلَّا مَكَاءً * (٥)

الثاني : عِنْدَ خَفَاءِ الْأَعْرَابِ ، مِثْلُ : كَانَ فَتَاكَ مَوْلَاكَ .
والجائزُ : مَا سَوَاهُمَا (٦)
قوله : " وهي في تقديمها عليها " إلى آخره .
قوله : " قسمٌ يجوزُ مطلقاً وهو مِنْ (كَانَ) إِلَى (رَاحَ) " (٧)
ليس ذلك مطلقاً ؛ بَلْ مِنْهُ - أَيْضاً - مَا يَجِبُ ، وَمِنْهُ مَا يَمْتَنِعُ
ومنه ما يجوزُ .

(١-١) ساقط من ج : في الكافية : ٢٠٨ : " وليس لنفي مضمون الجملة حالاً ، وقيل مطلقاً ، ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها " .

(٢) ينظر في هذا القول الكتاب : ٧٠/١ ، ١٤٧ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٩٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٢٥/١ ، والبسيط لابن أبي الربيع : ٧٤٨/٢ ، والهمع : ٨٠/٢ .

(٣) الكافية : ٢٠٨ .

(٤) سورة الأعراف آية : ٨٢ .

(٥) سورة الأنفال آية : ٣٥ .

(٦-٦) العبارة في (ج) هكذا : " ما كان سواهما فخلاهما " .

(٧) الكافية : ٢٠٨ .

(٨) الكافية : ٢٠٨ : " وهي في تقديمها عليها على ثلاثة أقسام . قسم يجوز وهو من كان إلى راح ، وقسم لا يجوز وهو ما في أوله ما خلا لابن كيسان في غير مادام . وقسم مختلف فيه وهو ليس " .

(٩) " مطلقاً " ساقط من (ج) وليس في الكافية .

فالواجب : إِذَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ ، مِثْلُ : آيَنَ صَارَ زَيْدٌ؟ ، وَكَيْفَ أَصْبَحَ عَمْرُو؟ ، وَصَاحِبَ مَنْ كُنْتُ؟ ، وَشَبْهَهُ .

(١)
والممتنع في ثلاثة مواضع :

إِذَا كَانَ الْعَامِلُ جَوَابَ قِسْمٍ ، مِثْلُ : وَاللَّهِ لَتَكُونَنَّ صَالِحًا .
السَّانِي : إِذَا اقْتَرَنَ بِهِ حَرْفُ مَصْدَرٍ مِثْلُ : أَنْ تَكُونَ صَالِحًا خَيْرٌ لَكَ وَافْعَلْ خَيْرًا مَا كُنْتَ قَادِرًا .

الثَّالِثُ : إِذَا اقْتَرَنَ بِهِ لَامُ الْابْتِدَاءِ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ (إِنْ) مِثْلُ :
لَاكُونَنَّ بِكَ وَاثِقًا فَإِنَّ كَانَ بَعْدَ (إِنْ) ، جَارَ تَقْدِيمِهِ مِثْلُ : إِنَّكَ فَاضِلٌ لَتَكُونَنَّ .

والجائز : غير ذلك /

(٦)
قوله : " وقسم لا يجوز " إلى آخره .

ليس المنع مطلقاً كما يُفهمُ منه ؛ بَلْ إِنْ نُفِيتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِ (مَا)
لَمْ يَجَزْ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَيْهَا ؛ لِأَنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى
الْفِعْلِ بَعْدَهَا ، مِثْلُ : مَا مُنْطَلِقًا زَالَ زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ النَّفْيُ بِغَيْرِ (مَا)
جَارَ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى النَّفْيِ مِثْلُ : رَاغِبًا فَيَكُنْ لِي أَزَالُ ، وَوَاثِقًا بِكَ
لَنْ أَبْرَحَ ، وَسَائِلًا عَنْكَ لَمْ أَتُفَكَّ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ [النَّفْيُ بِ (لَا) وَ (إِنْ)]
فِي جَوَابِ قِسْمٍ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَيْهِ مِثْلُ : وَاللَّهِ إِنْ أَبْرَحَ وَاثِقًا بِكَ
وَلَا أَزَالُ سَائِلًا عَنْكَ ، فَلَوْ قُدِّمَتِ الْخَبَرُ عَلَيْهِمَا إِذْ ذَاكَ لَمْ يَجَزْ ، هَذَا مَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ . وَالْكُوفِيُّونَ جُوزُوا ذَلِكَ مُطْلَقًا إِلَّا فِي (مَا دَامَ) وَابْنُ كَيْسَانَ

(١) " في " ساقط من (ج) .

(٢) في (ج) : " بجواب " .

(٣) في (ج) : " قرن " .

(٤) في ب و ج : " كانت " .

(٥) " فاضلاً " ساقط من (ج) .

(٦) الكافية : ٢٠٨ .

(٧) " زال " ساقط من (ج) .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) في ب و ج : " أو " .

(١٠، ١١) ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر (مَا زَالَ) عليها وما كان في

معناها من أخواتها ، وذهب الكوفيون إلى جواز ذلك .

ينظر : الإنصاف : ١٥٥/١ ، والتبيين للعكبري : ٣٠٢ ، وشرح

المفصل : ١١٣/٧ - ١١٤ .

(١٢) " إِلَّا " ساقط من (ج) .

(١٣) ينظر : الإنصاف : ١٥٥/١ ، ١١٣/٧ - ١١٤ .

- وافق البصريين في أَنَّ (ما) لها صدر الكلام وجوز مع ذلك تقديم الخبر .
 قوله : " وقسم مُخْتَلَفٌ فيه " (٢)
 فمن جوز فلقوة الفعلية والمختار المنع ؛ لَأَنَّهُ فعلٌ غير متصَرَّفٍ (٣)
 وما تَصَرَّفَ به من إضمار اسمها ، وتثنيته ، وجمعه فيإعطاء لها مالا تستحق (٤) (٥)
 على خلاف الدليل فلا يزداد عليه .
مسألة : لو قُلْتَ : كَانَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ قَائِمًا ، جَازَ أَنْ يَكُونَ (قَائِمًا)
 هو الخبر ، وَأَنَّ يَكُونَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ [هو الخبر] (٦) وَلَا يَتَعَيَّنُ لِلْخَبَرَةِ
 الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ .

- (١) " ما " ساقط من (ب) .
 (٢) الكافية : ٢٠٨ .
 (٣) يجوز تقديم خبر ليس عليها عند جمهور البصريين ، وقال الكوفيون
 وبعض البصريين : لا يجوز .
 ينظر في هذه المسألة : الأصول لابن السراج : ٩٠/١ ، والإيضاح
 العضدي : ١٠١ ، والمقتصد : ٤٠٨/١ ، والمفصل : ٢٦٩ ، والإنصاف
 : ١٦٠/١ ، والتبيين للعجبري : ٣١٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١١٤/٧ .
 (٤) في (ب) : " فيه " .
 (٥) في (ج) : " من اسمها " .
 (٦) زيادة من (ج) .

(١) أفعال المقاربة

- (٢) قال في أفعال المقاربة : " فالأول عسى " .
 ولم يذكر (اخلولق) ، و (حرى) وهما بمعناه .
 قوله : " وهو غير متصرف " .
 وكذا أخواه المذكوران لکن قد سمع : ما أعساه أن يصوم ، وما أحراه
 بكذا .
 قوله : " وعسى أن تخرج " .
 (٣) وينبغي أن يكون هذا المضارع بالتاء للمخاطب ، أو يذكر الفاعل
 لأنه إن تقدم ذكر من يرجع الضمير من (عسى) إليه لم يتم الغرض
 بخلوها عن الاسم .
 (٥) قوله : " وقد تحذف (أن) " .
 (٦) أى : قليلاً كقول الشاعر : /
 عسى الكرب الذى أمسىت فيه
 يكون وراءه فرج قريب

ب/٦١

- (١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
 (٢) الكافية : ٢٠٩ : " أفعال المقاربة : ما وقع لدنو الخبر رجاء أو حصولاً أو
 أخذاً فيه . فالأول عسى ، وهو غير متصرف ، تقول : عسى زيد أن يخرج ،
 وعسى أن يخرج زيد وقد تحذف أن " .
 (٣) في ب و ج : " ينبغي " .
 (٤) في (ب) : " لخلوها " .
 (٥) الكافية : ٢٠٩ .
 (٦) هو : هُدْبَةٌ (بضم الهاء وسكون الدال المهملة) بن خُشْرَم (بفتح
 الخاء وسكون الشين وفتح الراء المهملة) بن كُرْز العذري ، شاعر
 إسلامي فصيح من بادية الحجاز ، كان راوية للحطيثة .
 أخباره في الشعر والشعراء : ٦٩١/٢ ، ومعجم الشعراء للمرزبانى
 : ٤٨٣ ، والخزانة : ٢٣٤/٩ .
 والبيت في الكتاب : ١٥٩/١ ، والمقتضب : ٧٠/٣ ، والمقتصد :
 ٣٦٠/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة للقراز : ١٠٣ ، والمفصل : ٢٧٠
 وأسرار العربية : ١٢٨ ، والمرتل لابن الخشاب : ١٣٠ ، والمقرب
 لابن عصفور : ٩٨/١ ، والبسيط لابن أبي الربيع : ٦٧١/٢ ، وشعر
 الكافية الشافية : ٤٥٥/١ ، والخزانة : ٣٢٨/٩ .

(١)
وكقول الآخر :

عسى طيء من طيء بعد هذه

ستطفئ غلات الكلى والجوانح

وقد جاء خبر (عسى) غير الفعل قليلاً كقولهم : " عسى الغويير
أبوسا " ، وعساي صائماً [غداً] (٣)

(٤) قوله : " والثاني كاد " إلى آخره .

(٥) قوله : " وقد تدخل أن " .

أى : قليلاً وهذا أجود من قول من شرط لدخولها أن يكون فى الشعر
استدلالاً بقول الشاعر : (٦)

* قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا *

(١) هو قَسَام بن رَواحَة السَّنْبَسِي ، شاعر جاهلى .

أخباره فى المؤتلف للاتمدى : ١٢٧ ، والخزانة : ٣٤٤/٩ .

والبيت فى المقتصد : ٣٥٧/١ ، والمفصل : ٣١٨ ، وشرح المفصل :

١١٨/٧ ، والمغنى : ٢٠٣ ، والهمع : ١٤١/٢ ، والخزانة : ٣٤١/٩ .

الغلات جمع غلّة : حرارة الجوف . والجوانح : الضلوع .

(٢) هذا مثل نُسِبَ إِلَى الرَّبَاءِ . والغويير : تمغير غار . والابوس : جمع
بوس وهو الشدة .

أى : لعل الشر يأتىكم من قبل الغار .

ينظر الأمثال لابن سلام : ٣٠٠ ، ومجمع الأمثال للميدانى : ١٧/٢ .

وينظر الكتاب : ١٥٨/١ ، والمقتضب : ٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية :

٤٥١/١ .

(٣) زيادة من (ب) و (ج) . وفى شرح الرضى على الكافية : ٣٠٢/٢ ،

وشرح الكافية الشافية : ٤٥١/١ :

" لا تَلْحَنِ إِنِّى عَسَيْتُ صَائِماً " .

(٤) الكافية : ٢٠٩ : " والثاني كاد تقول : كاد زيد يجيء وقد تدخل أن " .

(٥) الكافية : ٢٠٩ .

(٦) هو رُوْبَة بن العجاج ، والبيت فى ملحقات ديوانه : ١٧٢ ، وقبله :

* رُبَّ عَفَاهِ الدَّهْرِ طَوَّلاً فَاَمْحَى *

وهو من شواهد الكتاب : ١٦٠/٣ ، والإيضاح العضدى : ٨٠، ٧٨ ، والمفصل

: ٢٧٠ ، والإنصاف : ٥٦٦/٢ ، وأسرار العربية : ٥ ، والمرتجل لابن الخشاب :

١٣٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢١/٧ ، والخزانة : ٣٤٧/٩ .

وصف الشاعر منزلاً بالقدم وأنه لذلك كاد أن يذهب .

(١) لَأَنَّهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " مَا كَدَتْ أَنْ أَصْلَى الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ " (٢) ، وفي رواية : " حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبَ " ، وفي رواية : " مَا كَدَتْ أَصْلَى حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَغْرُبَ " فَادْخُلَ (أَنْ) فِي الْاِخْتِيَارِ .

(٣) قوله : " وَإِذَا دَخَلَ النَّفْيُ عَلَى (كَادَ) " إلى آخره .
لَوْ قِيلَ : عَلَى الْأَكْثَرِ كَانَ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : * لَا يَكَادُونَ (٤) يَفْقَهُونَ حَدِيثًا * ، و * لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا * لَا يُمْكِنُ مَخَالَفَةُ ظَاهِرِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ الْقَوْلَ ، وَالْحَدِيثَ .

(٥) قوله : " وَقِيلَ يَكُونُ [فِي الْمَاضِي لِلْإِثْبَاتِ] " إلى آخره .
لِأَدْلِيلٍ لِهَذَا الْقَائِلِ فِي الْآيَةِ (٦) : لِأَنَّ الزَّمَانَ الَّذِي ذُبِحُوا فِيهِ غَيْرُ الزَّمَانِ الَّذِي مَاقَارَبُوا فِيهِ الْفِعْلَ فَمَعْنَاهُ : وَمَا كَادُوا قَبْلَ ذَلِكَ الزَّمَانِ يَفْعَلُونَ ؛ لِشِدَّةِ تَعَنُّتِهِمْ .

-
- (١) فِي ب : " لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ " .
(٢) رَوَيْنَا هَذَا الْأَثَرُ بِ (أَنْ) وَبَدُونِ (أَنْ) فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، كِتَابُ الْأَذَانِ ، بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَا صَلَّيْنَا : ١٥٧/١ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
(٣) فِي الْكَافِيَةِ : ٢٠٩ : " وَإِذَا دَخَلَ النَّفْيُ عَلَى (كَادَ) فَهُوَ كَالْأَفْعَالِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَقِيلَ : يَكُونُ لِلْإِثْبَاتِ مُطْلَقًا " .
(٤) " تَعَالَى " سَاقَطَ مِنْ (ج) .
(٥) سُورَةُ النَّسَاءِ : آيَةٌ : ٧٨ .
(٦) سُورَةُ الْكَهْفِ : آيَةٌ : ٩٣ .
(٧) فِي ب : " وَقَدْ قِيلَ " وَفِي ج : " وَقَدْ يَكُونُ إلخ " .
(٨) فِي الْأَصْلِ : " لِلْمَاضِي فِي الْإِثْبَاتِ " ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ب) وَ (ج) وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْكَافِيَةِ : ٢٠٩ .
(٩) يَقْصِدُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ : * فَذُبِحُوا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ * وَهِيَ الْآيَةُ : ٧١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهَا ابْنُ الْحَاجِبِ .
(١٠) " مَا " سَاقَطَ مِنْ (ج) .

وَأَمَّا قول ذى الرُّمَّة فمعناه : لم يبرح ، ولم يقارب البراح ، كقوله تعالى : * لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا * (٢) آي : لم يَرَهَا ولم يقارب رُؤَيْتَهَا .
و * لَمْ يَكْدِ * معناه : مَاكَادَ ؛ لَأَنَّهُ مضارع بعد (لم) لَكِنْ لَمَّا كان بعد (إِذَا) كان فى معنى : الاستقبال ؛ كقولك : إِذَا قامَ زيدٌ لم أقمَ ، لَأَنَّ (إِذَا) للزمن المستقبل .
قوله : " والثالث جعل وطفق " . إلى آخره .

لم يذكر (أَنشَأَ) ، و (هَبَّ) ، و (هَلْهَل) ، و (عَلِقَ) والجميع
للاخذ فى الفعل / أَيْضًا .

وفى ترتيبه نظر ؛ لَأَنَّهُ جَعَلَ (أَوْشَكَ) مثل (كَادَ) ، و (عَسَى) فى الاستعمال . وإِنَّمَا (أَوْشَكَ) مثل : (عَسَى) ؛ بل ولم يُوجد خبرها بغير (أَنْ) إِلَّا فى بيت واحد بعد التتبع الكثير ، وبذل المجهود فى طلبه من دواوين العرب وكلامهم وهو قوله :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيتِهِ
فى بعض غرَّاته يُوافِقُهَا

(١) يقصد بيت ذى الرُّمَّة الذى استشهد به ابن الحاجب فى الكافية : ٢٠٩ وهو قوله :

إِذَا غَيَّرَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكْدِ
رَسِيْسُ الْهَوَى مِنْ حَبِّ مَيَّةٍ يَبْرَحُ
وهو فى ديوان ذى الرُّمَّة : ١١٩٢/٢ .

وينظر المفصل : ٢٧١ ، وشرح الوافية نظم الكافية : ١١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٥/٧ ، وشرح الرضى على الكافية ٣٠٦/٢ ، والخزانة : ٣٠٩/٩ .

(٢) سورة النور : آية : ٤٠ .
(٣) الكافية : ٢١٠ : " والثالث : طفق ، وكَرَبَ ، وجعل ، وأخذ ، وهي مثل كاد ، وأوشك ، وهي مثل عسى ، وكاد فى الاستعمال " .
(٤) فى ب : " وثبت " .

(٥) هو أمية بن أبى الصلت بن أبى ربيعة ، شاعر جاهلي عاصر النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يسلم ، وكان يدعى أَنَّهُ هو النبي الموعود به .

أخباره : فى الشعر والشعراء : ٤٥٩/١ ، والأغانى : ١٢٧/٤ .
والبيت فى ديوانه : ٤٢ ، والكتاب : ١٦١/٣ ، والمفصل : ٢٧٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٦/٧ ، وشواهد التوضيح : ١٤٤ ، وشرح ابن عقيل على الالفية : ٣٣٣/١ ، والمساعد : ٢٩٧/١ ، والهمع : ١٣٥/٢ .

وَأَمَّا (كَرَبَ) فمعناها - أيضاً - معنى : (عسى) كما تقدم ؛ ولكنها
لم تستعمل بـ (أَنْ) إِلَّا في قول الشاعر :
سَقَاهَا دَوُو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظُّمَاءِ

(٣) وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَ
وَقَدْ أَخَذَ عَلَى الْجُرْجَانِي أَنَّهُ سَوَى فِي " جملته " بين (أَوْشَكَ) و (كَرَبَ)
في دخول (أَنْ) والتَّحْقِيقُ في ترتيب معاني أفعال الباب ، وأحكامها أَنْ
تَقُولَ : (عَسَى) ، و (كَرَبَ) ، و (أَوْشَكَ) ، و (أَخْلَوْلَقَ) ، و (حَرَى)
بمعنى : الرَّجَاءِ ، و (كَادَ) بمعنى : القرب ، و (جَعَلَ) ، و (طَفِقَ)
و (أَخَذَ) ، و (أَنْشَأَ) ، و (عَلِقَ) ، و (هَبَّ) ، و (هَلَّهَلَّ) للاخْذ
في الفعل .

وَأَمَّا أحكامها [في دخول (أَنْ)] فَإِنَّ [دخولها على (عَسَى)]
و (أَوْشَكَ) كثير وقل حذفها ، وعلى (أَخْلَوْلَقَ) ، و (حَرَى) لازم ، وحذفها
مع (كَادَ) ، و (كَرَبَ) كثير وقل شبوتهما جداً ، وحذفها مع عدا ذلك لازم .
وكل أفعال هذا الباب غير متصرفة إِلَّا (كَادَ) ، و (أَوْشَكَ) ولم
يُسَمَّعْ لشيءٍ منها اسمُ فاعِلٍ إِلَّا (أَوْشَكَ) شاذاً في قوله
فَمَوْشَكَةٌ أَرْضًا أَنْ تَعُودَ

خلافَ الخليل وحوشاً يَبَابُ

- (١) في ب و ح : " لكنها " .
(٢) هو أبو زيد الأسلمي ، والبيت في الكامل : ١٨٨/١ ، والمقرب لابن
عصفور : ٩٩/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ١٥٧ ، وشرح ابن عقيل
على الألفية : ٣٣٥/١ ، وشرح الشذور : ٢٧٤ .
(٣) في ج : " في أَنَّهُ " .
(٤، ٥) جعل (كَرَبَ) ، و (أَوْشَكَ) من أفعال الرجاء ، والصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنْ
أفعال القرب .
(٦) الصحيح أَنَّ (هَلَّهَلَّ) من أفعال القرب وليست من أفعال الاخذ في
الفعل .
(٧) في الاصل و (ج) : " فتقول " ، وما أثبتته من (ب) .
(٨) في الاصل : " كثيرا " ، وما أثبتته من (ب) و (ج) .
(٩) في الاصل : " كثيرا " ، وما أثبتته من (ب) و (ج) .
(١٠) هو أسامة بن الحارث الهذلي ، شاعر مخضرم .
أخباره في الشعر والشعراء : ٦٦٦/٢ ، والإصابة : ١٠٦/١ .
وتسبب العيني هذا الشاهد في المقاصد : ٢١١/٢ إلى أبي سـهم
الهذلي .

سَّ سَّ
التعجب (١)

- (٢) قوله : " ماَوْضِعُ لانشاءِ التعجب " .
لو قيل : ماصيغَ كانَ أَوْلَى ؛ لَأَنَّهَ ليسَ كُلُّ فعلٍ تعجَّبٍ موقوفًا على وضع
العرب له . (٣)
قُلْتُ : لعلَّ المرادَ وضعَ الصيغةِ ؛ لِأَنَّ قوله : (٤)
" وهو صيغتان " . يدل عليه قوله :

له صيغة ثالثة - أيضًا - قياسًا وهي : (فَعَلَ بفتح الفاء وضَمَّ

ب/٦٢

العين وتستعمل استعمالَ أفعالِ المدحِ ، والذَمِّ كقولك : كَرَّمَ الرَّجُلُ المَتَصَدِّقَ
ومنه قوله تعالى : * كَبَّرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ * (٥) ، و * كَبُرَ
مَقْتًا [عِنْدَ اللَّهِ] * ، * وحسنت مرتفعًا * (٦) (٧)

=====

والبيت في شرح أشعار الهذليين: ١٢٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية :
٤٦١/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٨٢٣/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٣٣٨/١ ، والهمع
: ١٣٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢١١/٢ .
ويروى : " خلاف الانيس " .
بيابا : ليس فيها أحد .

.....

- (١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ٢١١ : " فعلا التعجب : ماَوْضِعُ لانشاءِ التعجب وله صيغتان ما أفعله ، وأفعل
به " .
(٣) " له " ساقط من (ب) .
(٤) الكافية : ٢١١ .
(٥) سورة الكهف : آية : ٥٥ .
(٦) زيادة من ج : سورة غافر : آية : ٣٥ .
(٧) سورة الكهف : آية : ٣١ .

(١) قوله : " وأجاز المازني الفصل بالظرف " .
 (٢) إنما جُوزَ هذا الجرمي لا المازني ، وكلام سيويه لا ياباه ، بل فيه
 ما يمكن تأويله عليه .

(٤) وللجرمي شواهد من كلام العرب في غير ضرورة منها قول قائلهم :
 لله در بني سليم ما أثبت في الهيجاء لقاءهم ، وأكثر في اللزبات
 مطاءهم لقد هجوتهم فما أفتحمتهم ، وسالتهم فما أبخلتهم ، وقتلتهم
 فما أجبنتهم ، أي : فما وجدتهم فحماة ، ولا بخلاء ، ولا جبناء ، والمفحم :
 الذي لا يقول الشعر ، ومنه قول قريش : إن محمداً مفحم ، أي : لا يقول
 الشعر ، ومن شواهد - أيضاً - قول علي ل (عمار) - رضى الله عنهما -

(١) الكافية : ٢١١ : " ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تأخير ولا فصل ، وأجاز المازني
 الفصل بالظرف " .

(٢) الجرمي والمازني معاً أجازا الفصل بالظرف .
 ينظر المفصل : ٢٧٧ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٥٠/٧ ، وشرح
 الرضى على الكافية : ٣٠٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٩٨-١٠٩٩/٢ .
 (٣) قال ابن يعيش في شرح المفصل : ١٥٠/٧ : " فأما سيويه فلم يصرح
 في الفصل بشيء وإنما صرح بمنع التقديم فقال : ولا يجوز أن تقدم
 عبد الله وتؤخر ما " . ونص كلام سيويه في الكتاب : ٧٢/١ ، ٧٣ :
 " وذلك قولك ما أحسن عبد الله . زعم الخليل أنه بمنزلة قولك :
 شيء أحسن عبد الله ، ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم
 به . ولا يجوز أن تقدم عبد الله وتؤخر ما " .

(٤) هذا القول لعمر بن معدى كرب الزبيدي قاله في مجاشع بن مسعود
 وروايته في الأغانى : ٢١٣/١٥ هكذا :
 " بلغنى أن عمراً أتى مجاشع بن مسعود فقال له أسألك حُملان مثلى
 وسلاح مثلى . قال : إن شئت أعطيتك ذاك من مالى . ثم أعطاه حكمه
 وكان الأحنف أمر له بعشرين ألف درهم ، وفرس جواد عتيق وسيوف
 صارم ، وجارية نفيسة ، فمر ببني حنظلة فقالوا له : يا أبا ثور
 كيف رأيت صاحبك فقال : لله در مجاشع ما أشد في الحرب لقاءها
 الخ " .

وينظر قول معدى كرب في المحتسب : ٢٨/٢ ، وشرح الكافية
 الشافية : ١٠٩٧/٢ ، وشرح الألفية لابن النازم : ٤٦٦ ، والهمع
 : ٦٠/٥ .

(٥) اللزبات : الشدائد ، اللسان (لزب) ٤٠٢٦/٥ .

(٦) في ج : " ومن شواهد هذا أيضاً " .

وقد وجده مقتولاً : (١) (أَعَزَّ عَلَى أَبَا الْيَقْظَانِ أَنْ أَرَاكَ مَجْدَلًا) . (٢) الجدالة :
(١) وجه الأرض .

قوله : " موصولة عند الأخفش " . (٤)
أَي : على أحد قوله ، وفي الثاني يوافق سيبويه ، وإنما جاز الابتداء
فيه بالكرة كقول سيبويه ، لَأَنَّهُ مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ : أَمَرَ أَقْعَدَهُ ، وَشَرُّ أَهَرٍ
ذَانَابٌ . ومعناه : مَا أَقْعَدَهُ إِلَّا أَمْرٌ ، وَمَا أَهَرٌ ذَانَابٌ إِلَّا شَرٌّ [فكذا لك
(٦)
(٧) هذا] .

(٨) قوله : " و (به) فاعل عند سيبويه " .
أَي : فالباء زائدة ، وَالضَّمِيرُ الْمَتَّصِلُ بِهَا لِلْفَاعِلِ فَلَيْسَ فِي (أَفْعَلٌ)
ضمير المخاطب على هذا .
" وعند الأخفش مفعول " .

(١٠) فالباء للتعدية ومعناه : أَخْبَرَ بِحَسَنِ زَيْدٍ ، أَوْ زَائِدَةٌ فمعناه :
أَجَعَلَهُ حَسَنًا ، فيكون على هذا في (أَفْعَلٌ) ضمير الفاعل المخاطب
لكنه لما جرى مجرى المثل لم يظهر في التثنية والجمع .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) في النهاية لابن الأثير : ٢٢٩/٣ : " وفي حديث عَلِيٍّ لَمَّا رَأَى ظُلْحَمَةَ
قَتِيلًا قَالَ : أَعَزَّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مَجْدَلًا تَحْتَ نَجُومِ السَّمَاءِ " .
وينظر شرح عمدة الحفاظ : ٧٥٠/٢ ، والهمع : ٦١/٥ .
(٣) الكافية : ٢١١ : " وما ابتدأ نكرة عند سيبويه وما بعدها الخبر ، وموصولة
عند الأخفش والخبر محذوف " .
(٤) ينظر المقتضب : ١٧٣/٤ ، والأصول لابن السراج : ١٠٠/١ ، والمفصل
: ٢٧٧ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٨١/٢ .
(٥) أَي : يوافق سيبويه بِأَنَّ (مَا) مبتدأ وما بعدها هو الخبر .
ينظر الكتاب : ٧٢/١ ، والأصول : ١٠٠/١ ، والمفصل : ٢٧٧ ،

والمساعد : ١٤٨/٢ - ١٤٩ .
(٦) هذا مثل يضرب في ظهور أمارات الشر . وذوناب : السبع .
ينظر : مجمع الأمثال : ٣٧٠/١ .
(٧) زيادة من (ب) و (ج) .
(٨) الكافية : ٢١٢ : " وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير في أفعل ومفعول عند
الأخفش ، والباء للتعدية ، أو زائدة ففيه ضمير " .

(٩) في (ب) : " فعال " .

(١٠) في ج : " بالباء " .

(١١) في ب : " فعال " .

(١) (٢)
أفعال المدح والذم

- (٣) قال في أفعال المدح والذم : " شرطه أن يكون الفاعل / معرفاً ١/٦٣
باللام " إلى آخره .
(٤) نقل الكسائي عن العرب : مررتُ ببيوتٍ يُعمُوا بيوتاً ، وبزَيْدَيْنِ نعماً
الزيدان .
قوله : " أو مضافاً إلى المَعْرِفِ به " .
وكذا المضافُ إلى المضافِ إلى المَعْرِفِ به نحو : نِعَمَ صَاحِبِ أَهْلِ الدَّارِ (٦)
زَيْدٌ .

- (٧) قوله : " أو ب (ما) " .
(٨) الحقُّ أَنَّ (ما) هذه اسمٌ كُنِيَ به عن المعرفة ، كما يُكْنَى بفلان عن
العلم فقولك : نِعَمًا زَيْدٌ : معناه : نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وكذلك قولك : (٩)
نِعَمًا زَيْدٌ .

- (١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) زيادة يقتضيها السياق .
(٣) الكافية : ٢١٣ : " أفعال المدح والذم : ما وضع لإنشاء مدح أو ذم فمنها نعم ويثس
وشرطهما أن يكون الفاعل معرفاً باللام ، أو مضافاً إلى المعرفة بها ، أو مضمراً مميّزاً
بنكرة منصوبة أو بما مثل * فَنِعَمًا هي * " .
(٤) رواية الكسائي في الأصول لابن السراج : ١٢٠/١ - ١٢١ ، وشرح المفصل
لابن يعيش : ١٢٧/٧ .
(٥) في ب : " بيوت " .
(٦) " أهل " ساقط من (ب) .
(٧) " أو ب (ما) " ساقط من ج .
(٨) ذكر الجرجاني في المقتصد : ٣٧٣/١ أَنَّ (مَا) وحدها اسم ، وقال ابن
يعيش في شرحه على المفصل : ١٣٤/٧ : " قد يفسر بها المضمر في
باب (نِعَم) كما يفسر بالنكرة المخضة ، فيقال : نِعَمَ زَيْدٌ ، أي : نعم
الشيء شيئاً زيد ، وقوله تعالى : * ان تبدوا الصدقات فَنِعْمًا
هي * ف (ما) هنا بمعنى : شيء وهي نكرة في موضع نصب على
التمييز " .
وفصل الرضي الحديث عن (ما) في شرحه على الكافية : ٣١٦/٢ فقال :
" قوله : أو ب (ما) مثل * فَنِعَمًا هي * اختلف في (ما) هذه فقليل
: هي كافة هيئات (نِعَم) و (بثس) للدخول على الجمل كما قيل
في قلما وطالما ... وقال الفراء ، وأبو علي : هي موصولة بمعنى
الذي فاعل لنعم ، وبثس والجملة بعدها صلتها ... وقال سيبويه
والكسائي : (ما) معرفة تامة بمعنى الشيء ، فمعنى : فَنِعَمًا هي
نعم الشيء هي و (ما) هو الفاعل " .
وينظر المغني : ٣٩٠ - ٣٩١ .
(٩) في ب : " قوله " .

دَقَّقْتَهُ دَقًّا نِعْمًا مَعْنَاهُ : نَعَمَ الدَّقُّ ، وبيان ذلك أَنَّ (ما) مبهمة شديدة الإيهام فكيف تكون مميِّزًا . والمميِّزُ ^(١) : يرفعُ الإيهامَ .

قوله : " وهو مبتدأ " إلى آخره .

زاد ابن عصفور أَنَّ يكونَ المخصوصُ مبتدأً محذوف الخبر ، أى : زِيدَ هو وليس بمرضٍ ؛ لَأَنَّهم متى التزموا [حذف] الخبر شغلوا موضعه بشيء ولم يفعلوه هنا .

قوله : * وبئسَ مثلُ القومِ * ^(٥) " إلى آخره . ^(٦)

وهو أَنَّ التَّقْدِيرَ : بئسَ مثلُ القومِ مثلُ الذين كَذَّبُوا فحُذِفَ المضافُ وأَقِيمَ المضافُ إليه مقامه ، أو أَنَّ المخصوصَ محذوفٌ تقديره : بئسَ مثلُ القومِ الذين كَذَّبُوا بآياتِنَا مثلهم .

قوله : " ويجوزُ أَنَّ يَأْتِي قَبْلَ المخصوصِ " إلى آخره . ^(٧)

وإتيانه قبل المخصوصِ أَوْلَى ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْعَامِلِ .

(١) فى (ج) : " التَّمْيِيزُ " .
(٢) الكافية : ٢١٣ : " وهو مبتدأ ما قبله خبره ، أو خبر مبتدأ محذوف مثل : نعم الرجل زيد . وشرطه مطابقة الفاعل " .

(٣) قال ابن عصفور فى شرحه على جمل الزجاجى ٦٠٥/١ : " وَإِذَا تَأَخَّرَ اسْمُ الممدوح أو المذموم بعد نعم وبئس كاف فيه ثلاثة أوجه ، أحدهما : أَنَّ يكونَ خبر ابتداء مضمَر ، والآخر : أَنَّ يكونَ مبتدأ والخبر محذوف .

وكانه فى الوجهين لَمَّا قَالَ : نعم أو بئس الرجل قيل له : فمن هذا الممدوح أو المذموم ؟

فقال زيد ، على تقدير : هو زيد ، أو على تقدير : زيد

الممدوح ، وزيد المذموم " .

(٤) فى الاصل و (ب) : " رفع " ، وما أثبتته من (ج) .

(٥) الكافية : ٢١٣ .

(٦) سورة الجمعة : آية : ٥ .

(٧) الكافية : ٢١٤ : " ويجوزُ أَنَّ يقع قبل المخصوص وبعده تمييز أو حال على وفق مخصوصه " .

الحرف

- (١) قال : " مادل على معنى في غيره " [إلى آخره] (٢) .
- هذا لا يطرد ؛ لأن (أكتع) ، و (أجمع) وغيرهما من الأسماء (٣) المؤكّدة تدل على معنى في غيرها .
- و (غير) المستثنى بها ، فإنّها بمعنى (إلا) ولا ينعكس ؛ لأن (لئيت) تدل بنفسها على التمني ، و (إلا) على الاستثناء وشبهها (٤) .
- وذكر الجمل معها لتعين المقصود لا لتتم دلالة الحرف (٥) .
- وقوله ؛ " في غيره " (٦) .
- مقصودهم : في غير اللفظ فالضمير راجع إلى (ما) ، والاسم ، والفعل (٨) .
- كذلك ؛ لأنّهما يدلّان على معنى في غير اللفظ .
- قلت : المراد في غير ذلك المعنى / والله أعلم .
- قوله : " في جزئيه " (٩) .
- أي : في كونه جزءاً للجملة (١٠) .
- " إلى اسم أو فعل " .
- لتتم جزئيته كقولك : أن تقوم أفضل . فلو لم يتصل (تقوم بـ) أن (١١)
- لما صحّ كونها جزءاً للجملة .

- (١) للكافية : ٢١٥ : الحرف : مادل على معنى في غيره ، ومن ثمت احتاج في جزئيته إلى اسم أو فعل " .
- (٢) زيادة من (ح) .
- (٣) في (ب) : " المؤكّدة " .
- (٤) في ب و ح : " وشبههما " .
- (٥) في (ب) : " ليعم " .
- (٦) في (ج) : " لا لتتميم " .
- (٧) الكافية : ٢١٥ .
- (٨) " والفعل " ساقط من (ج) .
- (٩) الكافية : ٢١٥ .
- (١٠) " أي " ساقط من (ب) .
- (١١) في ح : " جزء الجملة " .

(١) حروف الجر

- (٢) قال : " حروف الجرّ ماضٍ للإفشاء بفعل " إلى آخره .
 التَّوَصَّلُ : أظهرُ من الإفشاء وهذا غير مُطَرِّدٍ فَإِنَّ (إِلَّا) في الاستثناء
 أَفْضَتْ بِالْفِعْلِ إِلَى الْمُسْتَثْنَى حَتَّى عَمَلٍ فِيهِ ، وَالْوَاوِ الَّتِي بِمَعْنَى (مَعَ)
 أَفْضَتْ بِالْفِعْلِ إِلَى الْمَفْعُولِ مَعَهُ حَتَّى عَمَلٍ فِيهِ وَلَيْسَ بِحَرْفٍ جَرٍّ فَالْفِعْلُ :
 مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَشَبَّهَهُ : مُرُورِي بِزَيْدٍ أَحْسَنَ ، وَنَحْوَهُ .
 قوله : " ف (مِنْ) لِلْإِبْتِدَاءِ " .
 أَيْ : لِلْإِبْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ وَهَذَا اتِّفَاقٌ . وَالْمَخْتَارُ أَنَّهَا تَكُونُ
 لِلْإِبْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ - أَيْضًا - كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ *
 وَقَوْلُهُمْ مَعْنَاهُ : مِنْ تَأْسِيسِ أَوَّلِ يَوْمٍ لَا يَرُدُّ ذَلِكَ ، إِذْ لَا يَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ وَقْتِ
 تَأْسِيسِ لَأَنَّ الْمَصَادِرَ [لَيْسَتْ] بِإِمْكِنَةٍ . وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا
 كَقَوْلِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : " فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ " ، وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ يَصِفُ السِّیُوفَ وَالْدُرُوعَ :

تُخَيِّرَنَّ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّبَنَّ كُلَّ التَّجَارِبِ

- (١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
 (٢) الكافية : ٢١٥ : " حروف الجر: ماضٍ للإفشاء بفعل أو معناه إلى ما يليه ،
 وهي " .
 (٣) في (ب) : " ومروري " .
 (٤) في (ج) : " حسن " .
 (٥) الكافية : ٢١٥ : " فمن للإبتداء ، والتبيين ، والتبعيض ، وزائدة في
 غير الموجب خلافا للكوفيين والأخفش " .
 (٦) سورة التوبة : آية : ١٠٨ .
 (٧) في الأصل و (ب) : " ليس " وما أثبتته من (ج) .
 (٨) " ذلك " ساقط من (ج) .
 (٩) في ج : " مطرنا " .
 (١٠) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه : ١٨/٢ باب من اكتفى بطلاة الجمعة
 في الاستسقاء .
 (١١) هو النابغة الذبياني ، والبيت في ديوانه : ١١ ، وشرح الكافية
 الشافية : ٧٩٧/٢ ، وشواهد التوضيح : ١٣١ ، والمغنى : ٤٢٠ ، وشرح
 ابن عقيل على الالفية : ١٦/٢ .
 يوم حليلة : كان بين الفساسة والمناذرة .

(١) قوله : " وزائدة في غير الموجب " .

الاستفهام بـ (كَيْفَ) ، و (أَيْنَ) ، و (مَتَى) ، والتَّخْفِيفُ لـ " بـموجب " ، ولا يجوزُ أَنْ تَزَادَ فِيهِ فلا يجوزُ : كَيْفَ مِنْ حَالِكَ ؟ وَأَيْنَ مِنْ زَيْدٍ ؟ ومتى مِنْ سَفَرِكَ ؟ ، ولا هَلَّا ضَرَبْتَ مِنْ رَجُلٍ .

(٢) قوله : " قد كان مِنْ مَطَرٍ " إلى آخره .

التَّأْوِيلُ تَكْلُفٌ فَحْمَلُهُ عَلَى الْجَوَازِ بِقَلَّةِ أَوَّلَى . قال الله تعالى في قِصَّةِ الْجَنِّ الْمُسْلِمِينَ : * يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ * (٣) والمراد : إِنْ أَسْلَمُوا فلا يَرُدُّ احْتِمَالُ غَفْرَانِ بَعْضِ ذُنُوبِهِمْ كَمَا قال بَعْضُهُمْ في قِصَّةِ قَوْمِ نُوحٍ ، ولا يجوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ / صِفَةً لشيءٍ وتقديره : قد كانَ شيءٌ مِنْ مَطَرٍ (٤) لاِنَّه لايجوزُ حَذْفُ الْفَاعِلِ وَإِقَامَةُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ إِذَا كانَ صِفَةً لَهُ مقامه نصَّ عليه أبو علي .

(٦)

و لـ (مِنْ) - أيضًا - معانٍ أُخَرُ فتكون بمعنى : بدل ، كقوله تعالى : * لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لَمَلَكَةً * (٧) ، آي : بَدَلَكُمْ ، وكقول الرَّاجِزِ (٨) :

(١) الكافية : ٢١٥ .

(٢) الكافية : ٢١٥ : " وقد كان من مطر وشبهه : متأول " .

(٣) سورة الاحقاف : آية : ٣١ ، وسورة نوح : آية : ٤ .

(٤) " قوم " ساقط من ج .

(٥) " مقامه " ساقط من ب .

(٦) في ب : " فتكون من بمعنى " .

(٧) سورة الزخرف : آية : ٦٠ .

(٨) هو أبو نُخَيْلَةَ ، واسمه : يَعْمَرُ بن حَزْنِ التَّمِيمِيِّ ، شاعر متقدم في القصيد ، وكُنِيَ بِأَبِي نُخَيْلَةَ ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ بِجَوَارِ نَخْلَةٍ ، كَانَتْ وفاته نحو ١٤٥ هـ .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٦٠٢/٢ ، والمؤتلف : ١٩٣ ،

والأغاني : ٤٠٣/٢٠ .

والبيت في الشعر والشعراء : ٦٠٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية :

٨٠٠/٢ ، واللسان (بقل) ٣٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل على الالفية : ١٨/٢

والشطر الثاني من البيت في ملحقات ديوان روبة بن العجاج : ١٨٠ .

جَارِيَةً لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقُوقَ

وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا

أَيَّ : لَمْ تَذُقْ بَدَلَ الْبُقُولِ .

وقد تكون (مِنْ) فى موضع لامِ التَّعْلِيلِ كقوله تعالى : * وَحِينَ تَصْعُونَ شِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ ^(١) * أَيَّ : لَا جَلَ حَرِّ الظَّهِيرَةِ ^(٢) ، ومنه قوله تعالى : * مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا ^(٣) * أَيَّ : لَا جَلَ . قوله فى (إِلَى) : " بمعنى مع " .

ليس بتحقيق ، وَإِنَّمَا (إِلَى) غَايَةٌ يَجُوزُ دُخُولُ مَا بَعْدَهَا ، وَيَجُوزُ ^(٥) أَنْ لَا يَدْخُلَ وَتُعْرَفَ بِالْقَرَائِنِ .

ولو صحَّ إِطْلَاقُ (إِلَى) بمعنى : (مع) لَصَحَّ : جِئْتُ إِلَى زَيْدٍ بمعنى : مع زَيْدٍ ولم يَقُلْ به أَحَدٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : * إِلَى الْمَرَافِقِ ^(٦) * فَإِنَّمَا عُرِفَ دُخُولُ الْمَرَافِقِ بَبَيَانِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * [أَمْوَالِهِمْ] ^(٧) إِلَى أَمْوَالِكُمْ * أَيَّ : مضمومة إِلَى أَمْوَالِكُمْ ، لَأَنَّهُمْ لَمْ يُفْرِدُوهَا بِالْأَكْلِ ، بَلْ ضَمُّوَهَا إِلَى أَمْوَالِهِمْ .

قوله فى (حَتَّى) : " وبمعنى (مع) قليلاً " .
لَا فَرْقَ بَيْنَ (حَتَّى) ، وَ (إِلَى) عِنْدَ سَبْيُوهِ ^(٨) .

(١) سورة النور : آية : ٥٨ .

(٢-٣) ساقط من (ج) .

(٣) سورة نوح : آية : ٢٥ : " وَقَدْ وَرَدَتِ الْآيَةُ فِي الْأَصْلِ وَجْهًا هَكَذَا : " خَطَايَاهُمْ " .

(٤) " فى " ساقط من ج ، وفى ب : " وَإِلَى " وفى الكافية : ٢١٥ : " وَإِلَى لِلانْتِهَاءِ وبمعنى مع قليلاً ، وحتى كذلك ، وبمعنى مع كثيراً " .

(٥) فى (ج) : " تدخل " .

(٦) سورة المائدة : آية : ٦ .

(٧) زيادة من ب : سورة النساء : آية : ٢ .

(٨) قال سبويه فى الكتاب ٢٣١/٤ : " وَأَمَّا (إِلَى) فَمُنْتَهَى لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، تَقُولُ : مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا . وَكَذَلِكَ (حَتَّى) " .

- مثل : * ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ * (١)
- قوله : " وزائدة " إلى آخره . (٢)
- هي مثل (مِنْ) فلا تُزَادُ في الاستفهام بـ (كَيْفَ) ، و (أَيْـَـنَ) (٣)
- و (مَتَى) ، و (أَيْـَـنَ) ، وبالهزمة .
- وقوله تعالى : * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ * (٤) إلى
- قوله : * يَقَادِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى * معناه : أَوَلَيْسَ ؛ بدليل (٥)
- الآية الأخرى : * أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ * الآية . (٦)
- قوله : " وَأَلْقَى بِيده " . (٧)
- أَي : تُزَادُ مع (أَلْقَى) خَاصَّةً ؛ لَـئِنَّهَا مَخْتَصَّةٌ بِيده ، وقال بعضهم :
- تُزَادُ في كُلِّ مَفْعُولٍ فَعَلٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ : قَرَأْتُ بِسُورَةِ الرَّعْدِ
- وَضَرَبْتُ بِزَيْدٍ ، ولا يقال : كَسَوْتُ زَيْدًا بُحْبَحَةً وهذا القول ضعيف لا يعول عليه
- إِذْ لا أَصْلَ لَهُ .
- وقد تكونُ الباءُ لِلتَّبْعِيضِ بِمعنى : (مِنْ) كقول الشاعر : (٨)

- (١) سورة البقرة : آية : ١٧ .
- (٢) الكافية : ٢١٦ .
- (٣) " مثل " ساقط من (ج) .
- (٤) سورة الاحقاف : آية : ٣٣ .
- (٥) سورة يس : آية : ٨١ .
- (٦) الكافية : ٢١٦ .

- (٨) نُسِبَ هذا البيتُ إلى عمر بن أبي ربيعة ، وهو في ديوانه : ٨٣ ، وإلى جميل بثينة ، ولم أجده في ديوانه ، وإلى عمرو بن أدينة ، وإلى عبيد بن أوس الطائي .
- والبيت من شواهد المحكم : ٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية :
- ٨٠٧/٢ ، واللسان (حشر) ٨٨٤/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٦٦
- والمغنى : ١٤٣ ، والمقاصد النحوية : ٢٧٩/٣ .
- قرونها : ذوائبها . والتزيف : المحموم الذي مُنِعَ من الماء
- حتى يبست عروقه وجفَّ لسانه . والحشر : الماء الذي يجري صافيا
- نقيا .

فَلَمَّمْتُ فَاها آخِذاً بِقُرُونِهَا
شُرْبَ النَّزِيفِ بَبَرْدِ ماءِ الْحَشْرِجِ

(١)

ومنه :

شَرِبْنِ بِماءِ الْبَحْرِ حَتَّى تَرْفَعَتْ
مَتَى لَجَجٍ خُضِرَ لَهُنَّ نَفْيُجُ

أَي : مِنْ ماءِ الْبَحْرِ .

قُلْتُ : قَدْ يُسْتَدَلُّ بِهَذَا لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَسْحِ
بَعْضِ الرَّأْسِ ، لَكِنْ قَدْ يُقَالُ : يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً كَقَوْلِكَ : قَرَأْتُ بِسُورَةِ
الْبَقَرَةِ .

(٢)

وَتَقْدِيرُهُ : شُرْبَ النَّزِيفِ ماءِ الْحَشْرِجِ ، وَشَرِبْنِ ماءَ الْبَحْرِ .

قُلْتُ : ماءُ الْحَشْرِجِ هُوَ الْمَاءُ ، الَّذِي يَجْرِي عَلَى الصَّخْرِ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ

(٣)

الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْحَصَا ، وَالرَّمْلِ : ماءُ الْمَفَاضِلِ .

وَقَدْ تَكُونُ الْبَاءُ بِمَعْنَى : (عَنْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَيَوْمَ تَشْهَقُ

السَّمَاءُ / بِالْغَمَامِ * أَي : عَنْ الْغَمَامِ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : * فَسَّالَ بِهِ

خَبِيرًا * أَي : عَنْهُ [خَبِيرًا] .

١/٦٥

(١) الشَّاهِدُ لَا بُدَّ ذَوِيبِ الْهَذَلِ ، وَهُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : ١٢٩/١ ،

وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ : ٢١٥/٣ ، وَالْخَصَائِصُ : ٨٥/٢ ، وَالْمَحْتَسِبُ :

١١٤/٢ ، وَالْأَزْهِيَّةُ : ٢١٠ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٢٧٠/٢ ، وَشَرْحُ

الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ : ٨٠٧/٢ ، وَالْخَزَانَةُ : ٩٧/٧ .

وَيُرْوَى : " ثُمَّ تَرْفَعَتْ " .

اللَّجَجُ : جَمْعُ لَجَّةٍ وَهُوَ مَعْظَمُ الْمَاءِ . وَالنَّفْيُجُ : الْمَرُّ السَّرِيعُ

بِالصَّوْتِ .

(٢) بَعْدَهَا فِي (ب) وَ (ج) : " فَيَجَابُ بِأَنَّ الْإِصْلَاعَ عَدَمُ الزِّيَادَةِ " .

(٣-٣) سَاقِطٌ مِنْ (ب) .

(٤) سُورَةُ الْفُرْقَانِ : آيَةٌ : ٢٥ .

(٥) " تَعَالَى " سَاقِطٌ مِنْ (ج) .

(٦) سُورَةُ الْفُرْقَانِ : آيَةٌ : ٥٩ .

(٧) زِيَادَةُ مِنْ (ب) وَ (ج) .

وتكون للسببية كقوله تعالى : * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبُوا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا * الآية ، آئ : بسبب .
(١)

(٢) قوله : " واللام " .

جميع معانيها ترجع إلى معنى الاختصاص ماعدا الزائدة .

قوله : " وبمعنى الواو " .

كان الوجود : وحرف قسم في التعجب خاصة كقول الشاعر :
(٣)

لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَّامِ دُؤْ حَيْدٍ

يُمَشْخَرُ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ

ويروى : (تَالَهُ) بِالتَّاءِ المثناة .

(٥) قوله : " بمعنى (عَن) مع القول " .

إِنَّمَا يُقَالُ : اللَّامُ - مَثَلًا - بِمَعْنَى : (عَن) إِذَا صَحَّ أَنْ تَقَعَ (عَن)

فِي مَوْقِعِهَا ، وَ (عَن) لَا يَصِحُّ وَقُوعُهَا فِي مَوْضِعِ اللَّامِ فَكَيْفَ يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ

بِمَعْنَاهَا ؟ ، وَقَوْلُ الْعَامَّةِ : قُلْتُ : عَنِّي كَذَا ، وَقُلْتُ : عَنْكَ كَذَا ، كَلَامٌ

نَبَطٌ لَا يَعْرِفُ لِلْعَرَبِ .
(٦)

(١) سورة النحل : آية : ١٠٧ .

(٢) الكافية : ٢١٦ : " واللام للاختصاص ، والتعليل ، وزائدة ، وبمعنى عن مع القول ، وبمعنى الواو في القسم للتعجب " .

(٣) في (ج) : " القسم " .

(٤) هو أُمِّيَّة بن أَبِي عَائِد الهذلي ، وقيل : أَبُو ذُؤَيْب الهذلي ، وقيل :

مالك بن خالد الخُناعي ، وقيل : عبد مناة الهذلي .

والشاهد في شرح أشعار الهذليين : ٢٢٧/١ ، والكتاب : ٤٩٧/٣ ،

والاصول لابن السراج : ٣٤٠/١ ، والجمل للزجاجي : ٧١ ، واللامات :

للزجاجي : ٨١ ، والمفصل : ٣٤٥ ، والخزانة : ٩٥/١٠ .

الحَيْد : اعوجاج يكون في قرن الوعل . والمشمخر : الجبل

الشامخ . والظَّيَّان : ياسمين البر . والآس : الريحان .

(٥) الكافية : ٢١٦ .

(٦) في (ب) : " عَنِّي " .

(٧) جاء في اللسان (نبط) ٤٣٢٦/٦ : " والنَّبِيط والنَّبَط كالحَبِيش والحَبَش

في التقدير : جيل ينزلون السَّوَاد ، وفي المحكم ينزلون سواد العراق

وهم الانباط ، والنسب إليهم : نَبَطِيٌّ " .

وقد تكون اللام بمعنى (إلى) كقولك : أسير لغروب الشمس^(١).

قوله : " ورب للتقليل "^(٢).

أي : بالنسبة إلى (كم) ؛ لأن المقصود بالمفرد بعدها مفرد ولا بد.

قوله : " موصوفة على الأصح " .

الأصح أن الوصف غير لازم واستشهد سيبويه على ذلك بقوله :^(٣)

* فَيَأْرُبُ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ *

والواو لاتزاد هنا حتى يجعل (ليس له أب) صفة فتعين أن يكون

الجار والمجرور بعدها ليس موصوفاً .

قوله : " [وفعلها] ماضٍ محذوف غالباً "^(٤) .

أي : وقد يكون مستقبلاً كقولك : رُبَّ رجلٍ يقولُ ذاك^(٥) .

قوله : " وقد تدخل على مضمَر " إلى آخره .

(١) " أسير " ساقط من (ج) .

(٢) الكافية : ٢١٧ : " ورب للتقليل ولها صدر الكلام مختصة بنكرة موصوفة على الأصح وفعلها ماضٍ محذوف غالباً وقد تدخل على مضمَر مبهم مميز بنكرة منصوبة " .

(٣) نُسب إلى رجلٍ من أزدِ السراة ، وقيل : لعمرُو الجنبى ، وعجَز البيت :

* وذى ولد لم يَلِدْهُ أَبَوَانِ *

وهو من شواهد الكتاب : ٣٦٦/٢ ، والخصائص : ٣٢٣/٢ ، وشرح

المفصل : ١٢٣/٩ ، ١٢٦ ، ورف المبانى : ٢٦٦ ، والمغنى : ١٨١ ،

والخزانة : ٣٨١/٩ .

ويروى : " عجت لمولود " ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

وليس له أب : أراد عيسى . ولم يَلِدْهُ أَبَوَانِ : أراد آدم عليه

السلام .

(٤) الكافية : ٢١٧ .

(٥) فى الاصل و (ب) : " وفعله " ، وما أثبتته من (ج) .

(٦) فى ب : " ذلك " .

(١) آى : على ضمير غائب ملازم للإفراد والتذكير وجوباً عند البصريين
(٢) كقول الشاعر :

(٣) وَاِهْ رَأَيْتُ وَشَيْكَا صَدَعَ أَعْظَمُهُ
وَرَبُّهُ عَطِبَا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبِهِ

وتقول : رَبُّهُ رَجُلًا وهذا الضمير نكرة وهو من النوادر .
(٤) قوله : " خلافاً للكوفيين " .

آى : فَإِنَّهُمْ يَجِيزُونَ المطابقة ، لا أَنَّهُمْ يوجبونها ؛ لأنَّ إفراد الضمير
وتذكيره مُجْمَعٌ / على جوازه وَإِنْ لَمْ يَطْبِقِ المميّز وكلامه مشعرٌ بوجوبها
فَيَقَالُ على الاتِّفَاقِ : رَبُّهُ رَجُلَيْنِ ، وَرَجُلًا ، وعند الكوفيين خاصة رَبُّهُمْ رَجُلًا
رَجُلَيْنِ ، وَرَبَّهُم رَجُلًا ، وَرَبُّهَا امْرَأَةٌ ، وشبهه .
(٥) قوله : " وتلحقها (ما) فتدخل على الجمل " .
(٦)

-
- (١) ينظر الأصول : ٤١٩/١ ، ٤٢٢ ، والازهية : ٢٦١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٨/٨ ، وشرح الكافية للرضى : ٣١٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٩٤/٢ ، والجنى الدانى : ٤٤٩ .
- (٢) لم أقف على اسمه ، والبيت فى شرح الكافية الشافية : ٧٩٤/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٥٩ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٢/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٥٧/٣ ، والهمع : ١٨٠/٤ .
- (٣) فى ب : " رأيت " .
- (٤) الكافية : ٢١٧ .
- (٥) ينظر الأصول لابن السراج : ٤١٩/١ ، ٤٢٢ ، والازهية : ٢٦١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٨/٨ ، وشرح الكافية للرضى : ٣١٥/٢ ، والجنى الدانى : ٤٤٩ .
- (٦) الكافية : ٢١٧ : " والضمير مفرد مذكر خلافاً للكوفيين فى مطابقة التمييز وتلحقها ما فتدخل على الجمل وواوها تدخل على نكرة موصوفة " .

آى : الفعلية خاصة دون الاسمية ، وتأول الشيخ أبو على قول الشاعر :
رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ^(١)

وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ^(٢)
(٣) قال : ما : نكرة بمعنى : شيء . والجامل : خبر مبتدأ محذوف تقديره : رُبَّ شَيْءٍ هُوَ الْجَامِلُ . والجامل : هو ذو الجمال ، المؤبَّل : الكثير الإبل ، والعناجيج : الخيل الجياد ، والمهار : جمع مهر .
وَأَمَّا وَاو (رُبَّ) فليست حرف جر بنفسها ؛ ولذلك لم يعدّها سيبويه^(٥)
منها وإنما يُجرُّ بإضمار (رُبَّ) كقول امرئ القيس :
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوكَهُ^(٦)
عَلَى بَأْنَوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي^(٧)
ومنه قول روبة :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ *

- (١) هو أبو دؤاد الأيادي ، قيل : اسمه جارية بن الحجاج ، وقيل : حنظلة ابن الشرقى ، شاعر جاهلى .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٢٣٧/١ ، والخزانة : ٥٩٠/٩ .
والبيت فى الأزهية : ٢٧٥ ، والمفصل : ٢٧٨ ، وأمالى ابــــن الشجرى : ٢٤٣/٢ ، وشرح التسهيل : ٤٤٤/٢ ، ورف المبانى : ٢٧٠ ،
(٢) فى ج : " المؤبَّل " وقال :
(٣) فى ب و ح : " وقال " .
(٤-٤) ساقط من (ج) .
(٥) قال سيبويه فى الكتاب ١٠٦/١ : " وبلد ، تريد : ورُبَّ بلد " فسيبويه يرى بأنَّ الجرَّ فى هذا المثال وماشابهه يكون بإضمار (رُبَّ) ينظر الكتاب : ٢٦٣/١ ، ١٦٣/٢ ، ٩/٣ ، ١٠٤ ، ١٢٨ ، ٤٩٨ .
(٦) البيت فى ديوانه : ١٨ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى : ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٢١/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٧٧ ، والمغنى : ٤٧٣ ، والخزانة (عرضا) ٢٢٦/٢ ، ٢٧١/٣ .
(٧) هو روبة بن العجاج ، والبيت فى ديوانه : ١٠٤ ، والكتاب : ٢١٠/٤ ، والإيضاح العضى لآبى على : ٢٥٤/١ ، والخصائص : ٢٢٨/٢ ، ٢٦٠ ، ٣٢٠ والمحتسب : ٨٦/١ ، والمنصف : ٣/٢ ، ٣٠٨ ، والمغنى : ١٧٣ ، والخزانة : ٢٥/١٠ .
القُتْمَة : الغبرة . والأعماق : جمع عمق وهو ما بعد مــــ
أطراف المفاوز . والمخترق : الشق واستعمل فى قطع المفازة ويعنى به جوف الفلاة .

أَيَّ : مسود التواحي (١) . وهذه الواو عاطفة على كلام مضمر في النفس (٢)
بدليل مجيئه بالفاء العاطفة أيضا (٣) ، لكن مجيء الفاء بدلها أقل منها (٤)
في الكلام كقول الشاعر :

فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنِي

نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ (٥)
وتجيء بدلها (بَلْ) أقل منها في الكلام كقول الشاعر الرَّاجِز :

- (١) في (ب) و (ج) : " مظلم " .
(٢) " كلام " ساقط من (ج) .
(٣) " العاطفة " ساقط من (ج) .
(٤) هو الْمُتَنَحِّلُ الهذلي ، واسمه : مالك بن عمرو ، وقيل : ابن عويمر بن عثمان بن سويد .

أخباره في الشعر والشعراء : ٦٥٩/٢ ، والمؤتلف : ١٧٨ ، والأغاني : ٩٢/٢٤ .

والبيت في شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٧/٣ ، وأمالى ابن الشجري : ٣٦٦/١ ، والمرتل لابن الخشاب : ٢٢٥ ، والإنصاف : ٣٨٠/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١١٨/٢ .

- الخور : جمع حوراء ، وهي شديدة سواد العين مع بياضها .
عين : جمع عينا ، وهي الواسعة العين . المروط : جمع مرط ، وهو الكساء من صوف أو خز ، الرياط : كل ثوب لين رقيق .
(٥) " الشاعر " ساقط من (ج) ، وهو روبة بن العجاج .
والبيت في ديوانه : ١٥٠ ، وفيه تركيب فهو في الديوان :

واعْتَلَّ أَدْيَانُ الصَّبَا وَدَجَمَهُ
بَلْ بَلَدٍ مَلَأَ الْفَجَاجَ قَتَمُهُ
وَلَا يَشْتَرِي كَتَانَهُ وَجَهْرُهُ

يحتاب ضحضاح السراب أكمه

- وهو من شواهد الإيضاح العضدي : ١٢٦/١ ، والمخصص : ١٠٢/١٦ ،
وأمالى ابن الشجري : ١٤٤/١ ، والإنصاف : ٥٢٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٢٢/٢ ، ورصف المباني : ٢٣٢ ، ومغنى اللبيب : ١٥٢ ، وشرح ابن عقيل : ٣٧/٢ .
الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع . والقَتَامُ : الغبار .
والجَهْرَمُ : البساط .

(١) (٢) بَلْ بَلَدٌ مَلَأَ الْأَكَامَ قَتَمَهُ
لَا يَشْتَرِي كِتَانَهُ وَجَهْرَهُ

(٤) وَقَدْ تَضَمَّرَ (رَبِّ) فَتَجَرَّ وَلَا شَيْءَ قَبْلَهَا وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْجَمِيعِ كَقَوْلِهِ
رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلٍ

كَدْتُ أَقْضَى الْحَيَاةِ مِنْ جَلَلِهِ
(٥) (٦) قَوْلُهُ فِي الْوَاوِ : " لَغَيْرِ السُّؤَالِ " .

أَيَّ : الطَّلَبِ .

" وَالتَّاءُ مَخْتَصَةٌ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى " . /

(٧) وَرَوَى الْأَخْفَشُ : (تَرَبَّ الكَعْبَةِ) دُونَ غَيْرِهَا .
قَوْلُهُ : " وَالبَاءُ أَعَمُّ مِنْهُمَا " (٨) .

كَانَ الْإِجْوَادُ : وَتَدَخَّلَ الْبَاءُ عَلَى الْجَمِيعِ .

(١) فِي ب : " بَعْدَ " وَفِي ج : " مِثْلَ " .

(٢) فِي ج : " الْفَجَاجَ " .

(٣) فِي ج : " لَا يَسْتَوِي " .

(٤) هَذَا الشَّاهِدُ لَجَمِيلِ بَشِينَةٍ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ : ٨٤ ، وَالْخَصَائِصُ : ٢٨٥/١

وَسِرَ الصَّنَاعَةُ : ١٣٣/١ ، وَالْإِنْصَافُ : ٣٧٨/١ ، وَشَرَحَ الْمِفْصَلَ لِابْنِ يَعْيشَ :

٥٢/٨ ، وَرَصَفَ الْمَبَانِي : ٢٣٣ ، وَالْمَغْنَى : ١٦٤ ، وَالْخَزَانَةُ : ٢٠/١٠ .

وَيُرَوَّى " الْغَدَاةُ " بِدَلِّ " الْحَيَاةِ " .

(٥) الْكَافِيَةُ : ٢١٨ : " وَوَاوُ الْقِسْمِ إِذَا تَكُونُ عِنْدَ حَذْفِ الْفِعْلِ لَغَيْرِ السُّؤَالِ مَخْتَصَةٌ

بِالظَّاهِرِ ، وَالتَّاءُ مِثْلُهَا مَخْتَصَةٌ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالبَاءُ أَعَمُّ مِنْهُمَا فَفِي

الْجَمِيعِ " .

(٦-٦) الْعِبَارَةُ فِي (ج) : " فِي الْوَاوِ لَشَرْطَيْنِ وَلِغَيْرِ السُّؤَالِ " .

(٧) يَنْظُرُ شَرْحَ الرِّضَى عَلَى الْكَافِيَةِ : ٣٣٤/٢ ، وَرَصَفَ الْمَبَانِي : ٢٤٧ ، وَالْمَغْنَى

: ١٥٧ .

(٨) فِي (ج) : " مِنْهَا " .

(٩) " كَانَ " سَاقِطٌ مِنْ (ب) .

(١) ف (أعم) أَفْعَلُ التَّفْضِيلُ ولم يشترك الثلاثة في التعميم .
(٢) قوله : " وحروف النفي " .

ليس على عمومه ؛ بل لا يتلقى من حروف النفي إلا ب (ما) ، و (لا)
و (إن) فقط . فلا يُقَالُ : والله لن يقوم ، أو لم يَقمَ زيد .
(٤) " وحذف جوابه إذا اعترض أو تقدمه ما يدل عليه " .

لِلْعَلَمِ به مثل : لَا تُكْرِمَنَّكَ وَاللَّهُ .
(٥) قوله : " و (على) للاستعلاء " .

(٦) والاستعلاء قد يكون حسيًا مثل : زيدٌ على الفرس ، ويكون معنويًا مثل
: اعتمد على الله تعالى ، وهذا الفعل ، أو القول عليك ، آي : كَانَ الْفَعْلُ
أو الْقَوْلُ كَالْمُعْتَمِدِ الْمُسْتَعْلَى الْمَحْمُولِ عَلَى فَاعِلِهِ ، وَكَأَنَّ فَاعِلَهُ كَالْحَامِلِ
له .

(٨) قوله : " ويكونان اسمين " .
(٩) أَمَّا (عَنْ) فكقوله :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لِمَا أَنَّ عَلَاءَ بِهِمْ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيَا نَظْرَةً قَبْلُ

(١) في (ب) و (ج) : لِأَنَّ أَعْمَ " .
(٢) في ب و ج : " تعميم " .

(٣) في الكافية : ٢١٨ : " ويتلقى القسم باللام ، وإنَّ وحرف النفي ، ويحذف جوابه
إذا اعترض أو تقدمه ما يدل عليه " .

(٤) في الكافية : ٢١٨ : " ويحذف " .
(٥) الكافية : ٢١٨ : " وعلى للاستعلاء ، وقد يكونان اسمين بدخول من عليهما " .
(٦) الواو ساقطه من (ج) .
(٧) في (ج) : " أو معنويًا " .
(٨) الكافية : ٢١٨

(٩) هو : القطامي ، والبيت في ديوانه : ٢٨ ، وجمل الزجاجي : ٦٠ والمحكم
: ٤٩/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤١/٨ ، والمقرب لابن عصفور :
١٩٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٤٧٦/١ ، ورف المبانى : ٤٢٩ .

والْحَبِيَا : موضع ، والقَبِل : المُقَابِل (٢) .
 وَأَمَّا (على) فكقول الشاعر :
 غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا
 تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَيْرِزَاءٍ مَجْهَلِ (٤٤)
 وَإِذَا كَانَتْ أَسْمِينُ فَمَعْنَى (عَنْ) : جَانِب ، وَمَعْنَى (عَلَى) : فَوْقَ
 فَكَأَنَّهُ قَالَ : عَلَى بِهِمْ مِنْ جَانِبِ يَمِينِ الْحَبِيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَسْتُ مِنْ عَنْ
 يَمِينِهِ ، أَيْ : مِنْ جَانِبِ يَمِينِهِ ، وَمِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ : مِنْ فَوْقِهِ .
 وَقَدْ تَقَعُ (عَلَى) مَوْضِعَ (عَنْ) وَبِالْعَكْسِ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
 إِذَا رَضِيَتْ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ
 لَعَمْرُو أَبِيكَ أَعْجَبْنِي رِضَاهَا

-
- (١) موضع بالشام . ينظر معجم البلدان (حبيا) ٢١٦/٢ .
 (٢) وقيل : النَّظَرَةُ الْأُولَى .
 (٣) هو مُزَاهِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُقَيْلِيُّ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ . ينظر
 الخزانة : ٢٧٣/٦ .
 والبيت في الكتاب : ٢٣١/٤ ، والمقتضب : ٥٣/٣ ، والإيضاح
 العضدي : ٢٥٩/١ ، ومقاييس اللغة : ١١٦/٤ ، والأزهية : ٢٠٣ ، والمفصل
 : ٢٨٨ ، والخزانة : ١٤٧/١٠ .
 الشاعر هنا يصف قطاة انصرفت عن فراخها طالبة للماء .
 (٤-٤) ساقط من ج .
 (٥) في ب : " علا " .
 (٦) هو الْقُحَيْفِيُّ بْنُ خُمَيْرٍ بْنِ سُلَيْمٍ الْعُقَيْلِيُّ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مَقْلُ .
 أخباره في المؤتلف : ٩٣ ، ومعجم الشعراء : ٣٣١ ، والخزانة :
 ١٣٩/١٠ .
 والبيت في المقتضب : ٣١٨/٢ ، والخصائص : ٣١١/٢ ، ٣٨٩ والمحتسب
 : ٥٢/١ ، والأزهية : ٢٧٨ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٦٩/٢ ، والإنصاف
 : ٦٣٠/٢ ، ورصف المباني : ٤٣٤ ، والمغنى : ١٩١ ، والخزانة :
 ١٣٢/١٠ .
 ويروى : " لعمرُ اللِّم " .
 وقُشَيْرٌ : هو قُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ .

أَيَّ : عَنِّي ، والثاني كقول الآخر :
 لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَبِّ
 عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي
 أَيَّ : (عَلَى) ، ومعنى " لَاهِ " : إِلَهَ .
 قوله : " والكاف زائدة ... " .
 مثل [قول الشاعر] :

* وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوثَفِيَنَّ *

(١) هو ذو الأصبغ العدواني ، واسمه : حُرْثَانُ بْنُ عَدُوَانَ بْنِ عمرو ، شاعر جاهليٌّ ، عَمَّرَ دَهْرًا ، وَقِيلَ لَهُ ذُو الْأَصْبَغِ ، لِأَنَّهُ أَفْعَى نَهْشَتٍ إِبْهَامَ رَجُلِهِ فَقَطَعَهَا .

أخباره في الشعر والشعراء : ٧٠٨/٢ ، والمؤتلف : ١١٨ ، والخزانة : ٢٨٤/٥ .

والبيت في المفضليات : ١٦٠ ، والخصائص : ٢٨٨/٢ ، وأمالى المرتضى : ٢٥٢/١ ، وأمالى ابن الشجري : ١٣/٢ ، والإنباف : ٣٩٤/١ ، ورف المبانى : ٣٢٧ ، ٤٣١ ، والمغنى : ١٩٦ ، والخزانة : ١٧٣/٧ .

الدَّيَّانُ : الْقَيِّمُ بِالْأَمْرِ الْمُجَازَى عَلَيْهِ . تخزونى : تسوسنى وتقهرنى .
 (٢) الكافية : " والكاف التشبيه ، وزائدة ، وقد تكون اسما ، وتختص بالظاهر " .

(٣-٣) في (ج) : " في الكاف وزائدة " .

(٤) زيادة من (ب) و (ج) . والشاعر هو : خُطَامُ بْنُ نَصْرٍ بْنِ رِيَّاحٍ مِنْ بَنِي مَجَاشِعَ .

أخباره في المؤتلف : ١١٢ ، والخزانة : ٣١٨/٢ .

وهو من شواهد الكتاب : ٣٢/١ ، والمقتضب : ٩٥/٢ ، ١٤٠/٤ ، ومعانى الحروف للرمانى : ٤٩ ، والخصائص : ٣٦٨/٢ ، والمنصف : ١٩٢/١ ، وسر الصناعة : ٢٨٢/١ ، ومايجوز للشاعر هي الضرورة للقراز : ١٤٥ ، والخزانة : ٣١٣/٢ .

والصَّالِيَاتُ : أَشَافَى الْقَدْرِ . كَمَا يُوثَفَيْنِ : كَمَثَلِ حَالِهَا إِذَا أَشْفِيَتْ .

(١)
وكقوله

(٢)

* لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْق *
(٣) (٤)

آي : فِيهَا الْمَقْقُ وَهُوَ الطُّولُ . فَرَسَ أَمَقَّ / آي : طَوِيلٌ ، آي : طَوِيلٌ
الظَّهَرُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ * : إِنْ الْكَافَ زَائِدَةٌ
وَالْأَجُودُ خِلَافُهُ وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَيْسَ كذَاتِهِ شَيْءٌ فَهُوَ كَقَوْلِكَ : مِثْلُكَ لَا يَفْعَلُ
كَذَا ، آي : أَنْتَ لَا تَفْعَلُهُ .

قُلْتُ : وَقَالَ شَيْخِي تَقَى الدِّينَ مَتَعَ (٦) (٧) (٨) اللَّهُ بِبَقَائِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
التَّقْدِيرُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، لِأَنَّ الْمَثَلَ ، وَالْمِثْلَ بِمَعْنَى : كَالشَّيْءِ ، وَالشَّيْءِ
وَالْمِثْلُ بِمَعْنَى : الصِّفَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ *
آي : صِفَةُ الْجَنَّةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هُوَ رُؤْيَا بَنِ الْعِجَاجِ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ١٠٦ ، وَقَبْلَهُ :
* قُبَّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبًا فِي سَكْوَقٍ *

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْمُقْتَضَبِ : ٤١٨/٤ ، وَالْأَمْوَالُ لِابْنِ السَّرَاجِ : ٢٩٥/١ ،
وَمَعَانِي الْحُرُوفِ لِلرُّمَّانِيِّ : ٥٠ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ لِابْنِ جَنِّي : ٢٩٢/١ ،
وَالْإِنْصَافُ : ٢٩٩/١ ، وَالْخَزَانَةُ : ١٧٧/١٠ .
هَذَا الْبَيْتُ ضَمِنَ قَصِيدَةً طَوِيلَةً يَصِفُ الشَّاعِرُ فِيهَا حِمَارَ الْوَحْشِ .

(٢) فِي ب : " الْإِقْرَاءُ " .

(٣) بَعْدَهَا فِي (ج) : " يُقَالُ " .

(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (مَقْق) ٤٢٤٤/٦ : " الْمَقْقُ : الطُّولُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الطُّولُ الْفَاحِشُ فِي دَقَّةٍ ٥٠٠ وَفَرَسَ أَمَقَّ : بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْفُرُوجِ طَوِيلٌ
بَيِّنُ الْمَقْقِ " .

(٥) سُورَةُ الشُّورَى : آيَةٌ : ١١ .

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَزِينَ بْنِ مُوسَى الْعَامِرِيِّ الْحَمَوِيِّ الشَّافِعِيِّ .
كَانَ إِمَامًا فِي التَّفْسِيرِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَعِلْمُ الْبَيَانِ
قَدَّمَ إِلَى دِمَشْقٍ وَاشْتَغَلَ بِهَا وَيَحْلِبُ وَلِيَ تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةِ الشَّامِيَّةِ بِظَاهِرِ
دِمَشْقٍ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فَوَلَّى الْإِعَادَةَ بِمَدْرَسَةِ الشَّافِعِيِّ
كَانَتْ وَلَدَتْهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتْمِائَةٍ بِحِمَاةٍ وَتَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ثَمَانِيَيْنَ
وَسِتْمِائَةٍ .

====

- (١) قوله : " وتكونُ اسماً " .
 (٢) مجيئها اسمية أكثر من الزائدة في الكلام ، منه قول الشاعر :
 صرمت ولم أصرمكم وكما
 فتى قد طوى كشحا وأب ليذهبا
 (٤) أب أي : عزم ، ومنه :
 وسطه كاليراع أو سرج المجد
 سدل طوراً يخبو وطوراً ينيّر

=====

- أخباره في : مشيخة ابن جماعة : ٤٨٨/٢ - ٤٩٠ ، والوافي بالوفيات :
 ١٨/٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٤٦/٨ ، والبداية
 والنهاية : ٢٦٩/١٣ .
 (٧-٧) ساقط من (ب) و (ج) .
 (٨) سورة الرعد : آية : ٣٥ .

 (١) الكافية : ٢١٨ .
 (٢-٢) ساقط من (ج) .
 (٣) هو الأعشى ، ميمون بن قيس ، والبيت في ديوانه : ١١٥ ، والشطر
 الثاني في المسائل العقدية : ٢٠٨ ، والبيت بتمامه في اللسان
 (أبب) : ٣/١ ، والمساعد : ١٠٢/٤ .
 ويروى : " أخ قد طوى " .
 (٤) جاء في اللسان : (أبب) ٣/١ : " وأب للسير يثب ويؤب أبأ وأبيباً
 وآبابة : تهياً للذهاب وتجهز " .
 (٥) الشاهد لعدي بن زيد في ديوانه : ٨٥ ، وشرح الكافية الشافية :
 ٩٣٥/٢ ، واللسان (وسط) ٤٨٣٢/٦ ، والهمع : ١٥٧/٣ .
 الشاعر هنا يصف سحاباً ذا برق .
 واليراع : ذباب يطير بالليل كأنه نار . والمجدل : القصر .

(١)
ومنه :

* تضحك عن كالبرد المنهمم *
وقد تدخل الكاف على الضائر كقول الشاعر يصف حمارة وحشياً وأتناً :
ولا أرى بعلاً ولا حلاًثاً _____ لا
كه ولا كهناً إلا حاظ _____ لا
وسمع من العرب : (ما أنا كأت) ، و (لا أنا كياتك) (٤) .

(١) هذا الشاهد للعجاج ، وهو عبد الله بن روبة من بني مالك ، وكان
يكنى أبا الشعشاء ، لقي أبا هريرة وسمع منه بعض الأحاديث .
أخبره في الشعر والشعراء : ٥٩١/٢ ، والمؤتلف : ١٢١ ، والخزانة :
٨٩/١ .

والبيت في ملحقات ديوانه : ٨٣ ، وقبله :
بيض ثلاث كنجاج جُـمـم
وهو من شواهد أسرار العربية : ٢٥٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤٢/٨ ، ٤٤ ،
والمغني : ٢٣٩ ، والهمع : ١٩٧/٤ ، والخزانة : ١٦٦/١٠ .
البرد : حب الغمام ، ويسمى : حب المزن . والمنهمم : الذائب
(٢) هو روبة بن العجاج ، والبيتان في ديوانه : ١٢٨ ، ونسبهما سيبويه
في الكتاب : ٣٨٤/٢ إلى العجاج وليس في ديوانه ، وهما في مايجوز
للشاعر في الضرورة للقزاز : ٣٤٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٩١/٢
ورصف المباني : ٢٨٠ ، وشرح ابن عقيل : ١٤/٢ ، والمقاصد النحوية :
٢٥٦/٣ ، والخزانة : ١٩٥/١٠ .
ويروى : " فلا ترى " .

والبعل : الزوج . الحلائل : جمع حليلة ، وهي الزوجة . والحائل
: المانع من التزويج ، يعني حمار الوحش فهو يمنع أنشاء من حمار
آخر .
(٤،٣) ينظر : الإنصاف : ٦٩٠/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٢/٣ ، وشرح
الكافية الشافية : ٤٦٥/١ ، ٧٨٨/٢ ، والخزانة : ١٩٤/١٠ .
وفي (ج) العبارة هكذا : " ولا أنت كأتنا " .

(١) وأنشد الكسائي :

فأحسن وأجمل في أسيرك إنسه

ضعيف ولم يأسر كإيّاك أسير
فأدخلوها على ضميرى الرفع ، والنصب .

وقد تكون الكاف حرف تعليل ، إمّا مقرونة بـ (ما) كقوله تعالى :
* وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ^(٢) * آى : لهدايته إيّاكم ، وكذلك : * كَمَا
عَلَّمَكُمْ ^(٣) * آى : لتعليمه إيّاكم . أوّلا مقرونة بـ (ما) كقوله تعالى :
* وَيَكَاَنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ^(٤) * وى : اسم فعل للتعجب ، آى : اتعجب
لأنّه لا يفلح الكافرون ، وكذلك : * وَيَكَاَنَّهُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ^(٥) * آى : أعجب
لأنّ الله يبسط الرزق .

(٦) قوله فى (منذ) : " للابتداء فى الماضى .

مثل : مُذَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

" والظرفية فى الحاضر " .

أ/٦٧

مثل : مُذَّ شَهْرِنَا ، آى : فى / هذا الشهر .

(٧) ^س فلو رُفِعَ مابعدهما كَانَا اسمين كما تقدّم فى الظروف .

(٨) قوله : " وحاشا ، وخلا ، وعدا " .

آى : إِذَا جُرَّ بِهَا ، فلو نُصِبَ مابعدها كَانَتْ أفعَالًا .

(١) البيت فى مجالس شعلب : ١٣٣/١ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة للقرآن :

٣٣٦ ، والهمع : ١٩٧/٤ ، والخزانة : ١٩٤/١٠ .

ويروى : " فأجمل وأحسن " .

(٢) سورة البقرة : آية : ١٩٨ .

(٣) سورة البقرة : آية : ٢٣٩ .

(٤) سورة القصص : آية : ٨٢ .

(٥) سورة القصص : آية : ٨٢ .

(٦) الكافية : ٢١٨ : " ومذ ومنذ للابتداء فى الزمان الماضى ، والظرفية فى الحاضر " .

(٧) ينظر ص : ٢٨١ .

(٨) الكافية : ٢١٩ .

وفاته (متى) فى لغة هذيل^(١) ، فإنهم يجرون بها بمعنى : (من)
كقول شاعرهم^(٢) :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى تَرَفَعَتْ
مَتَى لَجَجَ خَضِرٌ لَهْنٌ نَغِيٌّ
أَي : مِنْ لَجَجٍ .

و (لَعَلَّ) - أَيْضًا - فى لغة عقيل كقول شاعرهم^(٣) :
لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا^(٤)

جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ
قُلْتُ : قَدْ أَشَارَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو إِلَى (لَعَلَّ) فى قوله عند ذكرها مع
أخواتها : " وَشَدَّ الْجُرْبُهَا " .

و - أَيْضًا - (كَيَّ) إِذَا دَخَلْتُ عَلَى (مَا) الاستفهامية ، أَوْ (مَا)
أَوْ (أَنْ) المصدريتين كقولهم : كَيْمَهُ ، أَيْ : لِمَ ، ومنه قول الشاعر^(٥) :

* كَيْمًا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ *
و * كَيْمًا أَنْ تَقَرَّ وَتَخْذَعُ *^(٦)

وقد تقدم البيتان فى نواصب الفعل .

و - أَيْضًا - (لَوْلَا) الواقع بعدها الضمير المتصل ، مثل :
لَوْلَا ، وَلَوْلَاهُ فَإِنَّهُ عِنْدَ سَيْبُوهِ^(٧) حَرْفُ جَرٍ .

(١) ينظر أمالي ابن الشجري : ٢٧٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٨٤/٢ ،
والخزانة : ٩٧/٧ .

(٢) سبق تخريجه ص : ٣٩٦ .

(٣) ينظر معاني الحروف للرماني : ١٢٥ ، وسر الصناعة لابن جني : ٤٠٧/١ ،
وشرح الكافية الشافية : ٧٨٣/٢ ، ورف المبانى : ٤٣٦ ، والمغنى :
٣٧٧ ، وشرح ابن عقيل : ٤/٢ .

(٤) هو خالد بن جعفر بن كلاب ، شاعر جاهلي .

أخباره فى الأغاني : ٩٩/١١ ، والخزانة : ٤٤٤/١٠ .

والبيت فى معاني القرآن للأخفش : ٣٠٥/١ ، وسر الصناعة لابن جني :
٤٠٧/١ ، والوحشيات : ١٠١ ، وأمالي المرتضى : ٢١٢/١ ، وشرح
الكافية الشافية : ٧٨٣/٢ ، والخزانة : ٤٣٨/١٠ .

وزهير هو ابن جذيمة بن رواحه العبسي ، وأسيد هو أخو زهير .

(٥) سبق تخريجه ينظر ص : ٣٤٠ .

(٦) سبق فى ص : ٣٤٠ .

(٧) قال سيبويه فى الكتاب ٣٧٣/٢ : " وذلك لولاك ولولاي ، إِذَا أَضْمَرْتَ
الاسم فيه جر ، وَإِذَا أَظْهَرْتَ رَفَعَ " .

(١) إِنْ وَأَخَوَاتِهَا

(٢) قال : فى (إِنْ) وأخواتها : " لَهَا صدرُ الكلام " .
(لَعَلَّ) لاتقعُ غالباً صدرَ الكلام ولم يُعدَّ سيويه ، (٣) والمبـ (٤)
خمسـة وجعلـا المفتوحة فرعاً من المكسورة ، لأنَّ أصلها المكسورة وإنمـا
فُتحتَ لعارض .

(٥) قوله : " فتُلغى على الألفـح " .
هذا فى غَيْرِ (لَيْتَ) وفيها وجهان متقابلان ، والفرق أنَّ اختصاصها
بالأسماء لا يزول بـ (ما) بخلافهِنَّ فَإِنَّ اختصاصَهُنَّ بالأسماء يزول بـ (ما) .
قوله : " فتدخل حينئذٍ على الأفعال " . (٦)
(لَيْتَ) لاتدخلُ على الفعلِ بلحقِ (ما) فلا يُقالُ : لَيْتَما قامَ زيدٌ
ولذلك قلنا : إِنْ اختصاصُها بالأسماء لا يزول . (٧)
(٨) قوله : " وَأَنَّ مع جملتها فى حُكْمِ / المفرد " .

٦٧/ب

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ٢٢٠ : " إِنْ ، وَأَنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ : لَهَا صدر الكلام
..... وتلحقها ما فتلغى على الألفـح وتدخل حينئذٍ على الأفعال " .

(٣) قال سيويه فى الكتاب ١٣١/٢ : " هذا باب الحروف الخمسة التى
تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده " .
(٤) وقال المبرد فى المقتضب ١٠٧/٤ : " هذا باب الألفـح الخمسة المشبهة
بالأفعال " .

(٥) الكافية : ٢٢٠ .
(٦) إِذَا دخلتْ (ما) على (لَيْتَ) جازَ الإعمالُ والإلفاءُ إِلَّا أَنَّ الإلفاءَ
أكثر .

ينظر : الكتاب : ١٣٧/٢ ، والإيضاح العضى : ١٢٧ ، والمقتصد
للجرجانى : ٤٦٨/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٤٨/٢ .
(٧-٧) ساقط من (ج) .

(٨) الكافية : ٢٢٠ .
(٩) الكافية : ٢٢٠ : " وَأَنَّ مع جملتها فى حكم المفرد ومن ثم وجب الكسـر
فى موضع الجمل والفتح فى موضع المفرد " .

- (١) ليس ذلك مطلقاً؛ بل تكون في مواضع في حكم المفرد من وجهٍ ، وفي حكم الجملة من وجهٍ ، مثل : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، فَإِنَّهَا فِي حُكْمِ الْمَفْرَدِ باعتبار التقدير ، وفي حكم الجملة باعتبار الموضع .
- (٢) قوله : " وَمِنْ ثَمَّ وَجَبَ الْكَسْرُ فِي مَوْضِعِ الْجَمْلِ " .
(عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) كذلك وهي مفتوحة .
- (٣) قوله : " والفتح في موضع المفرد " .
- عَلِمْتُ زَيْدًا إِنَّهُ قَائِمٌ يَجِبُ الْكَسْرُ فِيهِ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ مَفْرَدٍ .
- (٤) قوله : " فَكُسِرَتْ ابْتِدَاءً " .
- (٥) آي : ابْتِدَاءُ الْجُمْلَةِ ، وَلِذَلِكَ لَوْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ حَرْفُ التَّنْبِيهِ لَمْ يَضُرْ .
- (٦) قوله : " وبعد القول " .
- هَذَا إِذَا كَانَ مُحْكِيًا بِهَا فَإِنَّكَ تَقُولُ : (أَوَّلُ قَوْلِي أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهِ) وهي مفتوحة إِذَا لَمْ تَقْصِدْ حِكَايَةَ الْقَوْلِ .
- " وبعد الموصول " .
- كقوله تعالى : * مَا إِنْ مَفَاتِحِهِ لَتَنْوُءَ * (٨) وَجَاءَ الَّذِي إِنَّهُ لَكَرِيمٌ .
- وَمِنْ مَظَانِّ الْمَكْسُورَةِ : الْوَاقِعَةُ مَوْقِعَ الْحَالِ كقوله تعالى : * إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ * (٩)
- وَالوَاقِعَةُ جَوَابًا لِقِسْمٍ مِثْلُ : وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا مَنْطِقٌ .

-
- (١) " مواضع في " مبتور من الأصل .
- (٢) الكافية : ٢٢٠ .
- (٣) الكافية : ٢٢٠ .
- (٤) الكافية : ٢٢٠ : " فَكُسِرَتْ ابْتِدَاءً ، وبعد القول ، وبعد الموصول " .
- (٥) " ابْتِدَاءً " ساقط من (ج) .
- (٦) في (ب) : " وكذلك " .
- (٧) الكافية : ٢٢٠ .
- (٨) سورة القصص : آية : ٧٦ .
- (٩) سورة الفرقان : آية : ٢٠ .

(١) قوله : " وَفَتَحَتْ فاعله " (٢) إلى آخره .

في نِسْبَةِ الفاعلية ، والمفعولية ، والابتداء ، والإضافة إليها مناقشة لفظية فإنَّ الفاعلَ هي وما دخلت عليه وكذلك البواقى . والمضامُ إليها مثل : زرتك رجاءً أَنْكَ تُكْرِمُنِي ، أَيْ : رجاءً إِكْرَامِكَ إِيَّائِي .
(٤) قوله : " وَلَوْ أَنْكَ ؛ لَأَنَّهُ فاعلٌ " .

مذهبُ سيبويه أَنَّ الواقعةَ بعد (لَوْ) وِطْئُهَا مبتدأٌ محذوفُ الخبرِ كالواقع بعد (لولا) ؛ لَكِنْ لا يَكُونُ المبتدأُ بعدها إِلَّا (أَنَّ) وِطْئُهَا بخلاف (لَوْلا) .

(٦) قوله : " جازَ الأمرانِ مثل : مَنْ يُكْرِمُنِي فَأَيُّ أَكْرَمِهِ " .

شرطُه أَنْ تكونَ أداةُ الشرطِ اسمًا فلو كانت حرفًا لم يجزِ الوجهان .

والفصحُ مِنَ الوجهين الكسرُ إِذَا جازَ الكسرُ ، قال الله تعالى :
* وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَيُّ لَهْ نَارَ جَهَنَّمَ * (٧)

وَأَمَّا الذى بعد (إِذَا) للمفاجأة فالكسرُ أيضًا هو الوجود ؛ لِأَنَّ كلَّ

ما جاء فى كتابِ الله تعالى منه / فبعده [الجزاء بِأَنْ] فَعُلِمَ [أَنَّ] المكسورة (١٤) أولى ؛ لِأَنَّكَ إِذَا فَتَحْتَ قَدَرْتَ بعدها المفرد ، وَإِذَا كَسَرْتَ قَدَرْتَ بعدها الجملة .

(١) الكافية : ٢٢١ : " وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتدأة ومضافا إليها " .

(٢) بعدها في (ج) : " ومفعوله إلى آخره " .

(٣) في ب : " دخل " .

(٤) الكافية : ٢٢١ : " وقالوا (لولا أنك) لأنه مبتدأ (ولأنك) لأنه فاعل " .

(٥) في ب : " لأنه اسم فاعل " .

(٦) الكافية : ٢٢١ : " فإن جاز التقديران جاز الأمران مثل (من يكرمني فأني أكرمه) و إِذَا أَنَّهُ عبد القفا واللهازم وشبهه ، ولذلك حاز اعطف على اسم

المكسورة لفظا أوحكما بالرفع دون المفتوحة مثل : (إِنَّ رَيْكًا قائم وعمر) .

(٧) سورة الجن : آية : ٢٣ .

(٨) في (ج) : " التي " . (٩) " وهو " ساقط من (ج) .

(١٠) بعدها في (ب) : " منهما " . (١١) " منه " ساقط من ب .

(١٢) في (ج) : " فبعد " . (١٣) في الأصل : " الجزان " وفي ج " الجريان " .

والمثبت من ب .

(١٤) في الأصل : " أنه " وما أثبتته من ب و ج .

فمجيئاً الجملة دال على الكسر ومرجح له ، قال الله تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (١) ، ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ (٢) ، ﴿ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ (٣) في أشباه ذلك .

(٤) قوله : " ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظاً " .
نحو : إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ وَرَسُولُهُ .

" أو حكماً " .

(٥) علمت أن زيداً منطلقاً وعمرو ، لاقتضاء (علمت) مفعولين هما في

الأصل جملة .

(٦) قوله : " دون المفتوحة " .

فيه نظر ، لأن قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ (٧) معطوف على قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾ (٨) ، أي : ولأن هذه أمتكم وأنا ربكم فاتقون ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْ اللَّهَ بِرِئَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ﴾ (٩) في أحد تأويلات سيبويه . (١٠)

(١) سورة الروم : آية : ٣٦ .

(٢) سورة طه : آية : ٢٠ .

(٣) سورة الصافات : آية : ١٩ .

(٤) الكافية : ٢٢٢ .

(٥) في ج : " نحو علمت " .

(٦) الكافية : ٢٢٢ .

(٧) سورة المؤمنون : آية : ٥٢ .

(٨) سورة المؤمنون : آية : ٥٢ .

(٩) سورة التوبة : آية : ٣ .

(١٠) ينظر الكتاب : ٢٣٨/١ ، ١٤٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٣/١ .

(١) قوله : " بشرط مضي [الخبر] خلافاً للكوفيين " .
(٢)

ووافقهم الاتخفش والمختار فيه مذهب البصريين : وقوله تعالى :
* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا * الآية ، إلى : * مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ *
والיום الآخر * قال سيبويه : (٦) الخبر المذكور خبر الأول ، وخبر
الثاني المعطوف مقدر ، فإذا قلت : إن زيدا ، وعمرو قائم ، كأنك
قلت : إن زيدا قائم وعمرو كذلك . قال شيخنا : وعندى أن خبر الأول
محدوف ؛ لدلالة الثاني عليه ويجعل * فلهم أجرهم * خبراً لـ * الذين
هادوا * دالاً على خبر : * الذين آمنوا * التقدير : إن الذين
آمَنُوا لَهُمْ أَجْرُهُمْ عند ربهم والَّذِينَ هَادُوا إِلَى آخِرِهِ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عند ربهم
ومن هذا الباب قول الشاعر :
(٨)

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

(١) الكافية : ٢٢٢ : ويشترط مضي الخبر لفظاً أو حكماً خلافاً للكوفيين ، ولا أثر لكونه
مبنياً خلافاً للمبرد والكسائي في مثل : إنك وزيد ذاهبان .

(٢) في الأصل : " المخبر " ، وما أثبتته من (ب) و (ج) .

(٣) ينظر في هذه المسألة الإنصاف : ١٨٥/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل
: ٦٩/٨ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٥٤/٢ ، وشرح الكافية
الشافعية : ٥١٢/١ .

(٤) أى : فى عدم جواز العطف على موضع (إن) المكسورة قبل تمام
الخبر .

• ينظر الإنصاف : ١٨٥/١

(٥) سورة البقرة : آية : ٦٢ .

(٦) سورة البقرة : آية : ٦٢ .

(٧) الكتاب : ١٤٤/٢ .

(٨) هذا الشاهد نسبته سيبويه فى الكتاب : ٧٥/١ إلى قيس بن الخطيم
وهو فى ملحقات ديوانه : ١٧٣ ، ونسبه الفراء فى معانى القرآن :
٣٦٣/٢ إلى المزار الاسدى ، ونسبه الانبارى فى الإنصاف : ٩٥/١ إلى
درهم بن زيد الانصارى ، ونسبه السيرافى فى شرح أبيات سيبويه :
٢٧٩/١ إلى عمرو بن امرئ القيس الانصارى ، وهو بدون نسبة فى
المقتضب : ١١٢/٣ ، وآمالى ابن السجى : ٢٩٦/١ .

ولم يَقُلْ : راضوان ، أَيْ : نحنُ راضون ، وَأَنْتَ راضٍ ، ومنه قوله :
وإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّنا وَأَنْتُمْ

بُغَاةٌ مَابِقِينَ فِي شِقَاقٍ / ٦٨ ب

(٣) قوله : " خلافاً للمبرد " (٤)

بل خلافاً للفراء (٥) أما الكسائي فجوزه مطلقاً كان اسم (إِنْ) مَبِيناً
أو معرباً .

فالفراءُ يَجُوزُ : إِنَّكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَانِ ، مراعاةً للموضع ، وَضَعُفِ العاملِ
ولا يَجُوزُ : إِنْ زَيْدًا وَعَمْرُو ذَاهِبَانِ ، والكسائي يَجُوزُ العطفَ بِالرَّفْعِ فـ
المسألتين ، والبصريون يمنعون من ذلك مطلقاً .
(٦) قوله : " ولذلك " .

(١-١) ساقط من (ج) .

(٢) هو بشر بن أبي خازم ، جاهليٌّ قديم من بني أسد .

أخباره في الشعر والشعراء : ٢٧٠/١ ، والخزانة : ٤٤١/٤ .

والبيت في الكتاب : ١٥٦/٢ ، ومعاني القرآن للفراء : ٣١١/١ ،
والأصول لابن السراج : ٢٥٣/١ ، وشرح أبيات سيويه للسيرافي :

١٤/٢ ، والإنصاف : ١٩٠/١ ، وشرح المفصل : ٦٩/٨ .

المعنى : إِنْ استمر ما بيننا وبينكم من الخلاف فنحن جميعاً

بغاة .

(٣) الكافية : ٢٢٢ .

(٤) لم أجد في كتب المبرد ما نسبته إليه ابنُ الحاجب ، وَعَقَّبَ الرِّضِيُّ فِي

شرحه على الكافية ٣٥٥/٢ على قول ابنِ الحاجب : " خلافاً للمبرد " .

بقوله : " وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ ، وَالْإِطْلَاقُ مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ " .

(٥) قال الفراء في معاني القرآن ٣١١/١ : " وَلَا أَسْتَحِبُّ أَنْ أَقُولَ : إِنْ

عبد الله وَزَيْدٌ قَائِمَانِ لِتَبَيَّنِ الْإِعْرَابُ فِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ كَانَ الْكَسَائِيُّ

يَجِيزُهُ لضعف (إِنْ) " .

وينظر : الإنصاف : ١٨٥/١ ، وشرح الرضي : ٣٥٤/٢ .

(٦) الكافية : ٢٢٣ : " وَلَكِنْ كَذَلِكَ ، وَلِذَلِكَ دَخَلَتِ اللَّامُ مَعَ الْمَكْسُورَةِ دُونَهَا عَلَى

الْخَبَرِ أَوْ عَلَى الْاسْمِ إِذَا قُصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، أَوْ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا ، وَفِي لَكِنْ

ضعيف " .

إشارة إلى أَنَّ المكسورة لاتتغير معنى الجملة كما تقدم من قبل أي :
ولأنَّ المكسورة لاتتغير معنى الجملة الابتدائية دخلت لام الابتداء فـ
المكسورة دون المفتوحة .

(٢) قوله : " أو على الاسم " إلى آخره .

شرطه : أَنْ يكون الفاصل بينهما الخبر ، فلو فصل بينهما بأجنبي
أو بظرف غير الخبر لم يجز دخول اللام على الاسم فلا يجوز : إِنَّ اليـومَ
لزيدًا قائمٌ .

(٣) قوله : " وفي (لكن) [ضعيف] " .

(٥) أي : ودخول اللام في خبر (لكن) ضعيف جدًا ، لأنه لم يسمع قط إلا
(٦) قوله :

* وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيذُ *

وهو نصف بيت لا يعرف تمامه ، ولا يعرف قائله مع إمكان تخريجه على
أَن أصله : لَكِنِّ إِنِّي ثم حذف (٨) الهمزة تخفيفًا كما في قوله تعالى :
* لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي * وأصله : لَكِنِّ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي . (٩)

(١) في (ج) : " اللام " وفي ب : " لام الابتداء المكسورة " .

(٢) الكافية : ٢٢٣ .

(٣) الكافية : ٢٢٣ .

(٤) زيادة من (ج) .

(٥) العبارة في ب و ج هكذا : " أي : دخول هذه اللام " .

(٦) نص النحاة في حدود ما اطلعت عليه من كتبهم على أَنَّ هذا الشاهد
لا يعرف له قائل ولا تنمة ولا مثيل إلا ابن عقيل فقد أورده في شرحه
على الالفية : ٣٦٣/١ كاملاً بدون عزو ، هكذا :

يلومونني في حُبِّ ليلى عواذلي

ولكنني من حُبِّها لعميـذُ

والشاهد في معاني القرآن للفراء : ٤٦٥/١ ، واللامات للزجاجي

: ١٥٨ ، ومعاني الحروف للرماني : ٥٣ ، وسرا الصناعة لابن جنى :

٣٨٠/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٥٨/٢ ، والضرائر لابن

عصفور : ٥٩ ، والمغنى : ٣٨٥ ، والخزانة : ٣٦١/١٠ .

(٧) في ب و ج : " ولم " .

(٨) في ب : " حذف " .

(٩) سورة الكهف : آية : ٣٨ .

(١) قوله : " وتُخَفِّفُ الْمَكْسُورَةَ " إلى آخره .
 إِنَّمَا يُلْزِمُهَا اللَّامُ إِذَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قَرِينَةً تُمَيِّزُ الْخَفِيفَةَ مِنَ النَّافِيَةِ
 إِمَّا لَفْظًا مِثْلَ : إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَإِنْ زَيْدٌ قَائِمًا ؛ لَأَنَّ النَّافِيَةَ لَا تَنْصَبُ
 الْأَسْمَ ، وَالْمُخَفَّفَةُ لَا تَنْصَبُ الْخَبَرَ ، وَأَمَّا مَعْنَى مِثْلَ : * إِنْ اللَّهَ عَلِيمٌ
 حَكِيمٌ * فَإِنَّ النَّفْيَ - هَاهُنَا - مَمْتَنِعٌ فَيَتَعَيَّنُ الْمُخَفَّفَةُ ، فَلَا يَحْصُلُ لِبَسِّ فَلَا
 تَجِبُ اللَّامُ ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَأْتِي لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُخَفَّفَةِ ، وَالنَّافِيَةِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ
 بِالْفَارِقَةِ وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا - هُنَا - لِحَصُولِ الْفَرْقِ دُونَهَا ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُ الطَّرْمَاحِ : (٥)

أَنَا ابْنُ أَبَاةٍ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ

وَأِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ / ١/٦٩

(١) الكافية : ٢٢٣ : " وتُخَفِّفُ الْمَكْسُورَةَ فَيُلْزِمُهَا اللَّامُ ، وَيَجُوزُ الْغَاوَاهَا ، وَيَجُوزُ
 دُخُولُهَا عَلَى فِعْلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمَبْتَدَأِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ فِي التَّعْمِيمِ " .

(٢) فِي (ب) : " قَائِمٌ " .
 (٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ : آيَةٌ : ٢٨ .
 لَا وَجْهَ لِلْإِسْتِشْهَادِ بِهَذِهِ الْآيَةِ لِأَنَّهَا ب (إِنْ) الثَّقِيلَةُ لِأَغْيَرِ .
 (٤) فِي (ب) : " فَهِيَ " .
 (٥) هُوَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ الْحَكَمِ مِنْ طُيٍّ ، مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ
 الْإِسْلَامِيِّينَ وَفُصَحَائِهِمْ ، وَمِنْشُؤُهُ بِالشَّامِ وَانْتَقَلَ إِلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ
 ذَلِكَ .

أَخْبَارُهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ : ٥٨٥/٢ ، وَالْمُؤْتَلَفُ : ١٤٨ ، وَالْأَغَانِي
 : ٤٣/١٢ .

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ١٧٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ : ٥٠٩/١ ،
 وَشَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ لِابْنِ مَالِكٍ : ٥١ ، وَشَرْحُ الْإِلْفِيَةِ لِابْنِ النَّازِمِ : ١٧٩ ،
 وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى الْإِلْفِيَةِ : ٣٧٩/١ ، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ : ٢٧٦/٢ ،
 وَالْهَمْعُ : ١٨١/٢ .

وَيُرْوَى : " وَنَحْنُ أَبَاةُ الضَّمِيمِ " .
 وَ " مَالِكٌ " اسْمُ قَبِيلَةٍ الشَّاعِرِ .

ومنه القراءة الشاذة (١) : * وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا * (٢)
بكسر اللام تقديره : وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لِلَّذِي هُوَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ؛ لِأَنَّ
النَّفْسَ - هاهنا - غيرُ صالح ، وفيها شاهدٌ على حَذْفِ صَدْرِ الصَّلَةِ .

قوله : " ويجوز إلغاؤها " . (٣)

نسبة الجواز إلى الإلغاء مؤذنة بقوة الأعمال ، وليس كذلك ؛ بل
الإلغاء هو الفصيح الكثير ويجوز الأعمال ، فمن الأعمال قوله تعالى :
(٤) * وَإِنْ كَلَّا لَمَّا يُؤْفَيْنُهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ * في قراءة نافع ، وابن كثير
ومنه قوله تعالى : * إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ * (٥) حكاها الاخفش في
كتاب المعاني بالرفع ، والنصب . (٦)

قوله : " ويجوز دخولها على فعل " إلى آخره .

(١٠) للكوفيين في ذلك شواهد منها قول أسماء رضي الله عنها :
(١١)

هَبْلَتَكَ أُمِّكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا

حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

(١) قرأ بها أبو رجاء ، وهو عمران بن تميم البصري ، وأبو حيوة .

ينظر المحتسب : ٢٥٥/٢ ، والبحر المحيط : ١٥/٨ .

(٢) سورة الزخرف : آية : ٣٥ .

(٣) الكافية : ٢٢٣ .

(٤-٥) ساقط من (ب) .

(٥) سورة هود : آية : ١١١ .

(٦) ينظر الحجة لابن خالويه : ١٩٠ ، والإقناع لابن الباذش : ٦٦٦/٢ ،

والتبيان للعكبري : ٤٦/٢ ، وإتحاف الفضلاء : ٢٦٠ .

(٧) سورة الطارق : آية : ٤ .

(٨) ينظر معاني القرآن للاخفش : ٢٩١/١ .

(٩) الكافية : ٢٢٣ .

(١٠) أجاز الكوفيون أَنْ يَلِيَ (إِنْ) المخففة فعلٌ غير ناسخ ، وذلك عند

البصريين شاذ .

ينظر : المفصل : ٢٩٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٨ ، وشرح

الكافية الشافية : ٥٠٤/١ .

(١١) هي أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ، كما نسب هذا الشاهد إلى

عاتكة بنت زيد بن عمرو ضمن أبيات أخر ترثى بها زوجها الزبير بن

العوام ، وكان قد قُتِلَ بعد انصرافه من واقعة الجمل .

====

ر (١)

ومنه قولهم :

(٢) إِنْ يَرِيتُكَ لَنَفْسِكَ ، وَإِنْ يَشِينَكَ لَهَيْه
قوله : فتعمل في ضمير شان مقدر (٣)
قد تعمل في غير ضمير شان كقوله :
* فلما رأى أن ثمر الله ماله *
(٤)

ومنه :

عَلِمُوا أَنَّ يُطَالِبُونَ فَجَادُوا

قَبْلَ أَنْ يُنَالُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

=====

ينظر الخزانة : ٣٧٨/١٠ .

والبيت في اللامات للزجاجي : ١١٦ ، والمنصف لابن جني : ١٢٧/٣
والأزهية للهروي : ٣٧ ، والمفصل : ٢٩٨ ، والإنصاف : ٦٤٠/٢ ، وشرح
الرضي على الكافية : ٣٥٩/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ١١٢/١ ، والخزانة
: ٣٧٣/١٠ .

ويروى : " شكلتك أمك " و " بالله ربك " ، و " شلت يمينك "
وهبلتك أمك : فقدتك .

.....

(١) نُسب هذا القول إلى الكوفيين .

ينظر : المفصل : ٢٩٨ ، وشرح الرضي على الكافية : ٣٥٩/٢ ،
وشرح الكافية الشافية : ٥٠٤/١ ، والمغنى : ٣٧ ، والهمع : ١٨٣/٢ .

(٢) الكافية : ٢٢٣ .

(٣) هو النابغة الذبياني ، وعجز البيت :

* وَأَثَلَ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَفَاقِرَهُ *

وهو في ديوان النابغة : ١٥٥ ، والخزانة : ٤١٤/٨ .

(٤) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ٥٠٠/١ ،
وشرح الالفية لابن الناظم : ١٨٢ ، والجني الداني : ٢١٩ ، والمقاصد
النحوية : ٢٩٤/٢ ، وأوضح المسالك لابن هشام : ٢٦٧/١ ، والهمع :

١٨٧/٢ .

ويروى : " يَوْمَلُونَ " .

(١)

ومنه :

* كَانَ ظَبِيَّةً تَعْطُو * .

على رواية النَّصْبِ .

(٢)

قوله : " ويلزمها مع الفعل " إلى آخره .

(٣)

فاته (لو) نحو قوله تعالى : * تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

(٤)

الغَيْبِ * .

(٥)

قوله في لِكِنْ " تلغى " .

أَي : بِاتِّفَاقٍ .

قوله : " ويجوز معها الواو " .

أَي : مطلقاً أُلغِيَتْ أَوْ لَمْ تُلْغَ .

(٦)

قوله : " وأجاز الفراء : ليت زَيْدًا قائماً " (٧) .

(٨)

واستشهد بقوله

لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيحُ عَلَى الْفَتَى

وَالشَّيْبَ كَانَ هُوَ الْبَدْيُ الْأَوَّلُ

(١) سبق ص : ٣٣٥ ، ٤٢٩ .

(٢) الكافية : " ويلزمها مع الفعل السين أوسوف أوقد أو حرف النفي " .

(٣) " لو " ساقط من (ب) .

(٤) سورة سبأ : آية : ١٤ .

(٥) الكافية : ٢٢٤ : " ولكن للاستدراك ، تتوسط بين متغايرين معنى ، وتخفف فتلغى ويجوز معها الواو " .

(٦) الكافية : ٢٢٤ : " وليت للتمني وأجاز الفراء : ليت زَيْدًا قائماً " .

(٧) معاني القرآن للفراء : ٤١٠/١ ، والمفصل : ٣٠٢ ، وشرح الرضى

على الكافية : ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ .

(٨) هو القطامي ، والبيت في ديوانه : ٧ ، وهو في معاني الفراء :

٤١٠/١ ، ٣٥٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٦/١ ، وشرح

التسهيل : ٥٥٤/١ ، والمساعد : ٣٠٧/١ .

(١) قلتُ : وقد جاءَ في صحيح البخارى (٢) عن ورقة بن نوفل : " ياليتنى
 فيها جذعاً " (١) ، وبعضُ الكوفيين يطرُد ذلك في الباب كُلِّهِ استدلالاً بقول
 (٥) الرَّاجِز : /

٦٩/ب

إِنَّ الْعَجُوزَ خَبَةً جَرُوزًا
 تَأْكُلُ كُلَّ لَيْلَةٍ قَفِيْرًا
 (٦)
 ومنه أيضا :

كَانَ أَذْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا
 قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا

- (١-١) ساقط من (ب) .
- (٢) الحديث في صحيح البخارى : ٣/١ باب كيف كان بدء الوحي : " فَانْطَلَقَتْ
 به خديجة حتى أَتَتْ به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عمِّ
 خديجة وكان امرأً قد تنصَّر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب
 العبرانى فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أَنْ يكتبَ وكان
 شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة : يا ابن عمِّ اسمع من ابن أخيك
 فقال له ورقة يا ابن أخى ماذا ترى فأخبره رسولُ الله - صلى الله
 عليه وسلم - خبر ما رأى فقال له ورقة : هذا الناموس الذى نَزَلَ الله
 على موسى ، ياليتنى فيها جذعاً " .
- (٣) بعدها في (ج) : " كنت " .
- (٤) ينظر معانى الحروف للرمانى : ١١٣ ، والمفصل : ٣٠٢ ، وشرح المفصل
 : ٨٤/٨ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٦/١ ، وشرح الرضى على
 الكافية : ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ .
- (٥) لم أقف على اسمه ، والبيتان في نوادر أبى زيد : ١٧٢ ، والمساعد
 : ٣٠٨/١ ، والهمع : ١٥٦/٢ .
- ويروى : " تأكل في مقعدها " .
- الخَبَةُ : الخادعة . والجروز : كثيرة الاكل . والقفيِرُ :
 مكيال .
- (٦) هذان البيتان لمحمد بن ذؤيب الفُقَيْمِىِّ العمانى ، من مخزومي
 الدولتين الاموية والعباسية ، ولم يكن من أهل عُمان وإنما قيلَ
 له " عمانى " لأنَّ ذُكْيَنًا الرَّاجِزَ نظر إليه وهو يسقى الإبل ويرتجز
 فرآه ممفراً الوجه مطحولاً ، فقال من هذا العمانى؟ ، فنسبه
 إلى عمان ؛ لأنَّ عمانَ وبَيْتَهُ .

====

(١) قوله : " وَشَدَّ الْجُرُّ بِهَا " .
 (٢) آيٌ : فِي لُغَةٍ عُقِيلٍ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَرَوَى الْفَرَاءُ (٣) عَنْ الْعَرَبِ :
 عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا
 تُدَلِّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
 فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

====

أخباره في الشعر والشعراء : ٧٥٥/٢ ، والخزانة : ٢٤١/١٠ .
 والبيتان في الكامل : ١٤١/٣ ، والخصائص : ٤٣٠/٢ ، والسمط :
 ٨٧٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٧/١ ، والمغنى : ٢٥٥ ، والخزانة
 : ٢٣٧/١٠ .

الشاعر في هذين البيتين يصف فرسا .
 وتشوّف : تطلّع ، والمرادُ نصبُ الأُذُنِ للاستماع . القادمة :
 إحدى قوادم الطير ، وهي مقاديم ريشه . المحرّف : القلم المقطوط .

.....
 (١) الكافية : ٢٢٤ : " ولعل للترجي وشد الجربها " .
 (٢) ينظر ص : ٤١٠

(٣) الأبيات في معاني القرآن للفراء : ٩/٣ ، واللامات للزجاجي : ١٣٥ ،
 والخصائص : ٣١٦/١ ، والإنصاف : ٢٢٠/١ ، ووصف المباني : ٣٢٢ ،
 والمغنى : ٢٠٦ .
 سَدَّ الدُولَاتِ : الشيء الذي يُتداول . يُدَلِّنَا : من أَدَال ، آيٌ : نصر
 واللمة : الشدة .

(١)
حروف العطف

- (٢) قال : " الحروف العاطفة " .
- (٣) قوله تعالى : * ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ عِلْقَةً فَخَلَقْنَا الْعِلْقَةَ مُمْغَةً *
(٤) وقوله تعالى : * فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ *
الآية .
- (٥) [قال الشيخ] جوابه أَنَّ المراد بالفاء آخرُ أَكْوَانِهَا نطفةً مثلاً
(٦) وَأَوَّلُ أَكْوَانِهَا عِلْقَةً ، والمرادُ بـ (ثُمَّ) : أَوَّلُ أَكْوَانِهَا نطفةً ثُمَّ أَوَّلُهَا
علقة .
- (٧) قوله : " وَحَتَّى كَذَلِكَ " .
- (٨) قال شيخنا : (حَتَّى) لا يلزمُ تَأَخُّرُ مَا بَعْدَهَا عَمَّا قَبْلُهَا وترتُّبُهُ ؛ بَلْ
لَوْ جَاءَ زَيْدٌ قَبْلَ الْقَوْمِ صَحَّ أَنْ يُقَالَ : جَاءَ الْقَوْمُ حَتَّى زَيْدٌ ، فليستْ مِثْلُ :
(ثُمَّ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
- (٩) قوله : " وَمِنْ ثُمَّ ضَعُفَ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا ، أَمْ عَمْرًا " .

- (١-١) ساقط من (ب) و(ج) .
- (٢) الكافية : ٢٢٥ : " الواو ، والفاء ، وَثُمَّ ، وَحَتَّى ، وَآو ، وَإِمَّا ، وَآم ، وَلَا ، وَبَلْ ، وَلَكِنْ " .
- (٣) سورة المؤمنون : آية : ١٤ .
- (٤) سورة الحج : آية : ٥ .
- (٥) زيادة من (ب) و (ج) .
- (٦) " أولها " ساقط من (ج) .
- (٧) في الكافية ٢٢٥ : " وَحَتَّى مِثْلُهَا " ، أَيْ : مِثْلُ (ثُمَّ) فِي التَّرْتِيبِ .
- (٨) هو ابن مالك ، قال في شرح الكافية الشافية : ١٢١١/٣ " وَهِيَ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّرتِيبِ كَالْوَاوِ فَجَائِزٌ كَوْنُ الْمَعْطُوفِ بِهَا مَصَاحِبًا
كَقَوْلِكَ : قَدِمَ الْحَجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاةُ فِي يَوْمٍ كَذَا ، أَوْ سَاعَةً كَذَا .
وَجَائِزٌ كَوْنُهُ سَابِقًا كَقَوْلِكَ : قَدِمُوا حَتَّى الْمَشَاةُ مُتَقَدِّمِينَ . وَمِنْ
زَعَمَ أَنَّهَا تَقْتَضِي التَّرتِيبَ فِي الزَّمَانِ فَقَدْ ادَّعَى مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ " .
- (٩) الكافية : ٢٢٦ : " فَأَمِ الْمُتَمَلِّصَةُ لِأَزْمَةِ لَهْمَزَةِ الاسْتِفْهَامِ يَلِيهَا أَحَدُ الْمُسْتَوِيِّينَ
وَالْآخِرُ الْهَمْزَةُ بَعْدَ ثَبُوتِ أَحَدِهِمَا لَطَلْبِ التَّعْيِينِ ، وَمِنْ ثَمَّتْ ضَعْفُ (أَرَأَيْتَ
زَيْدًا أَمْ عَمْرًا) وَمِنْ ثَمَّ كَانَ جَوَابُهَا بِالتَّعْيِينِ ، دُونَ نَعَمْ وَلَا " .

(١) نص سيبويه على جوازه وحسنه فقال بعد ذكر الفصل : ولو قلَّت :
(أَلْقَيْتَ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا) كان جائزًا حسنًا ، ومنه قول الشاعر :
لَيْتَ شَعْرِي نَعْمَى أَتَرْضَيْنَ مَنْ يَهَّـ

حَاكِ أَمْ مَنْ يُغْرِيكَ بِالشَّنَانِ

(٥) قوله : " لازمة مع (إِمَّا) " .
(٣٦) ليست لازمة ، لقول الشاعر :

سَقَتُهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَ

(٧) قال سيبويه : معناه : وَإِمَّا مِنْ خَرِيفٍ .
(٨) قوله : " و (لَكِنْ) لازمة للنفي " .

وكذلك النهى مثل : لَا تُكْرِمُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا . / ١/٧٠

(١) قال سيبويه في الكتاب ١٧٠/٣ : " ولو قُلْتَ : أَلْقَيْتَ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا كان جائزًا حسنًا ، أو قُلْتَ : أَعْنَدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو كان كذلك " .

(٢) " حسنًا " ساقط من (ب) .

(٣-٣) ساقط من (ب) .
(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ١٢١٨/٣ .

(٥) الكافية : ٢٢٦ : " وَإِمَّا قَبْلَ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ لَازِمَةٌ مَعَ إِمَّا جَائِزَةٌ مَعَ أَوْ ، وَلَا ، وَبَلْ ، وَلَكِنْ لِأَحَدِهِمَا مَعِينًا . وَلَكِنْ لَازِمَةٌ لِلنَّفْيِ " .

(٦) هو النَّمْرُ بْنُ تَوَلْبِ بْنِ زَهِيرٍ ، شاعر جواد ، وَيُسَمَّى الْكَيْسَ لِحَسَنِ شَعْرِهِ وهو جاهلي وأدرك الاسلام فأسلم .

أخباره في الشعر والشعراء : ٣٠٩/١ ، والخزانة : ٣٢٣/١ .

والبيت ضمن قصيدة طويلة . ينظر شعر النمر بن تولب : ١٠٤ ،

وهو في الكتاب : ٢٦٧/١ ، ١٤١/٣ ، والخصائص : ٤٤١/٢ ، والمنصف

لابن جني : ١١٥/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة للقرآن : ٢٥٣ ، وشرح

ابن يعيش على المفصل : ١٠٢/٨ ، والمغنى : ٨٤ ، ٨٧ ، والخزانة :

٩٣/٩ .

الرَّوَاعِدُ : جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد . وَالصَّيْفُ :

المطر الذي يجيء في الصَّيْفِ .

(٧) الكتاب : ٢٦٧/١ .

(٨) الكافية : ٢٢٦ .

[حروف النداء]

- (١) قال في حروف النداء : " (يا) أَعْمَهَا " .
الذى ذكره اختيار المبرّد (٢) وتبعوه في ذلك ، ومختار سيبويه (٣) أن
الهمزة فقط للقريب ، وماعداها للبعيد (٤) ، وزاد الكوفيون الهمزة ومدة (٥)
بعدها مثل : آزيد .

(١) الكافية : ٢٢٨ : " يا أَعْمَهَا ، وآيا ، وهيا للبعيد ، وآي والهمزة
للقريب " .

(٢) ينظر المقتضب : ٢٣٣/٤ ، ٢٣٥ .

(٣) ينظر الكتاب : ٢٢٩/٢ - ٢٣٠ .

(٤-٤) ساقط من (ج) .

(٥) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٢٨٩/٣ " وزاد الكوفيون

في نداء البعيد (آ) ، و (آي) " .

[حروف الإيجاب]

- (١) قال : [حروف] الإيجاب " .
 الأول : حروف الجواب ؛ لأنّه يجابُ بها غير موجب كقولك : نعم
 لمن قال : ألم يَعمُ زيد ؟
 قال شيخنا : (إي) لا يلزم أن يكون بعد استفهام (٣) ، والله أعلم .
 واختلف في (ج) فقليل : اسم ، وقيل : حرف . (٤)

-
- (١) الكافية : ٢٢٩ : "حروف الإيجاب : نعم ، ولى ، وإي ، وأجل ، وجير ، وإن" .
 (٢) فى الاصل و (ب) : " حرف " ، وما أثبتته من (ج) .
 (٣) فى (ج) : " بعدها " .
 (٤) ينظر معانى الحروف للرمانى : ١٠٦ ، ورف المبانى : ٢٥٢ ، والمغنى : ١٦٢ .

(١) حروف الزيادة

- (٢) قال في حروف الزيادة : " ف (إِنْ) مع [مَا] النافية " .
 (٤) مثل : مَا إِنْ زِيدٌ قَائِمٌ .
 (٥) " وقلت مع المصدرية " .

أى : التَّوْقِيَّتِيَّةُ ؛ لَأَنَّهَا لَا تُزَادُ مَعَ كُلِّ مَصْدَرِيَّةٍ ، بَلْ مَعَ التَّوْقِيَّتِيَّةِ
 (٦) فَقَطْ كَقَوْلِهِ :

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ
 على السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ
 (٧) وقد تُزَادُ - أَيْضًا - مع (مَا) الموصولة كقوله :
 (٨) يُرَجَّى الْمَرْءُ مَا إِنْ لَا يَسْرَاهُ
 وَتَعْرِضُ دُونَ أَذْنَاهُ الْخُطُوبُ

- (١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
 (٢) الكافية : ٢٣٠ : " حروف الزيادة : إِنْ ، وَأَنْ ، وَمَا ، وَلَا ، وَمِنْ ، وَالْبَاءُ ، وَاللَّامُ . فَإِنْ
 مع ما النافية ، وقلت مع ما المصدرية ولما " .

- (٣) زيادة من (ج) .
 (٤) " مثل " ساقط من ب .
 (٥) الكافية : ٢٣٠ .
 (٦) هو المعلوط بن بدل القريعي .
 ينظر الخزانة : ٢٢٠/٣ - ٢٢١ .
 والبيت في الكتاب : ٢٢٢/٤ ، والمسائل المشككة للفارسي :
 ٢٨٠ ، والخصائص : ١١٠/١ ، والآنزهية : ٤٢ ، وشرح المفصل لابن
 يعيش : ١٣٠/٨ ، والمقرب لابن عصفور : ٩٧/١ ، والمغنى : ٣٨ .
 ويروى : " وَرَجَّ الْفَتَى لِلْحَقِّ " .
 (٧) " ما " ليس في ج .
 (٨) البيت لجابر بن رَأَّان الطائي في نوادر أبي زيد : ٦٠ ، وهو شاعر
 جاهلي ، وَنُسِبَ إِلَى إِيَّاسِ بْنِ الْأَرْثَ .
 وهو من شواهد المسائل المشككة للفارسي : ٢٨١ ، ومايجوز
 للشاعر في الضرورة للقرآن : ٣٠٤ ، والمغنى : ٣٨ ، ٨٩٠ ، والهمع
 : ١١٧/٢ ، والخزانة : ٤٤٠/٨ .
 ويروى : " مَا لَا إِنْ يُلَاقَى " .

وَأَمَّا (لَمَّا) فَلَمْ تُعْرَفْ زِيَادَتُهَا مَعَهَا أَصْلًا .
وقد تُزَادُ مع حرفِ التَّنْبِيهِ كقول الشاعر :
(١)

أَلَا إِنَّ سِرِّي لَيْلَى فَبْتُ كَثِيبًا

أُحَادِرُ أَنْ تَنَائِيَ النَّوَى بِغَضُوبَا

(٢) قوله : " وَأَنْ بَعْدَ لَمَّا " .

هو كثيرٌ كقوله تعالى : * فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ * (٣) وشبهه .
(٤) [قوله] : " وبين (لَوْ) والقسم " (٥)

أَيَّ : إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنْهُ مِثْلُ : وَاللَّهِ أَنْ لَوْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ .
(٦) " وقلت مع الكاف " (٧)

(٨)
مثل :

* كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُـو *
على رواية من جرّ ظبية .

(٩) قوله : " و (ما) مع (إِذَا) " .

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت في المغنى : ٣٨ ، والمساعد : ٢٧٩/١ ،
والهمع : ١١٨/٢ .

ويروى : " إِلَى إِنَّ " .

غضوب : اسم امرأة .

(٢) في الكافية : ٢٣٠ : " وَأَنْ مَعَ لَمَّا وَبَيْنَ لَوْ وَالْقَسَمِ ، وقلت مع الكاف " .

(٣) سورة يوسف : آية : ٩٦ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) الكافية : ٢٣٠ .

(٦) في ج : " لَأَكْرَمْتُكَ " .

(٧) الكافية : ٢٣٠ .

(٨) سبق تخريج هذا الشاهد في ص : ٣٣٥ .

(٩) الكافية : ٢٣٠ : " وَمَامَعَ إِذَا ، وَمَتَى ، وَأَيَّ ، وَأَيْنَ ، وَإِنْ شَرَطًا ، وَبَعْضَ

حروف الجر ، وقلت مع المضاف " .

(١) كقوله تعالى : * حَتَّىٰ إِذَا مَاجَأُوهَا * (٢)
 " ومتى " (٣)

(٤) كقول عنتره :
 مَتَى مَاتَلَقْنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
 رَوَانِفُ الْيَتِيكِ وَتُسْتَطَارَا

" وأين "

مثل : * أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ * (٥)

" وأي "

مثل : * أَيَّاءَ مَا تَدْعُوا * (٦)

" وإن "

كقوله تعالى : / * فَإِذَا تَشَفَّفْنَاهُ فِي الْحَرْبِ * (٧) الآية .
 (٨) وقوله : " شرطاً " .

ينبغي رجوعه إلى الجميع لا إلى (إِنْ) فقط .
 (٩) قوله : " وبعض حروف الجر " .

(١) " تعالى " ساقط من (ج) .

(٢) سورة فصلت : آية : ٢٠ .

(٣) الكافية : ٢٣٠ .

(٤) سبق تخريجه في ص : ٢٩٥

(٥) سورة النساء : آية : ٧٨ .

(٦) سورة الإسراء : آية : ١١٠ .

(٧) سورة الأنفال : آية : ٥٧ .

(٨) الكافية : ٢٣٠ .

(٩) الكافية : ٢٣٠ .

هذا مبهمٌ وبيانه متعينٌ وهي خمسة : (مِنْ) ، و (عَنْ) ، والباء كثيرًا كقوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا ﴾ (١) و ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ﴾ (٣) ، والكاف ، و (رَبِّ) قليلًا كقول الشاعر :
(٤)
وَنُصْرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّه

كَمَا النَّاسُ : مُجْرِمٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ
(٥) وفي (رَبِّ) مثل : رَبِّمَا (٥) ، ومع المضاف كقوله تعالى : ﴿ مَثَلُ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ (٦) ، وكقوله : (٧)

.....

فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْرٌ أَيَّمَا فَتَى

(٨) : أى فتى .

- (١) سورة نوح : آية : ٢٥ .
(٢) سورة المؤمنون : آية : ٤٠ .
(٣) سورة آل عمران : آية : ١٥٩ .
(٤) هو عمرو بن براقه الهمداني ، وبراقة أمه ، وهو عمرو بن منبّه شاعر شجاع فاتك .

أخباره في المؤتلف : ٦٦ .
والبيت في الوحشيات : ٣٢ ، والمؤتلف : ٦٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٨١٧/٢ ، والمغنى : ٩٢ ، ٢٣٦ ، وشرح ابن عقيل على الكافية : ٣٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٣٢/٣ ، والهمع : ٢٣١ ،

٢٢٩/٥

- (٥-٥) في (ج) : " وفي ربما " .
(٦) سورة الذاريات : آية : ٢٣ .
(٧) سبق تخريجه ينظر ص : ٢٦٤ .
(٨-٨) ساقط من (ج) .

- (١) وقد تُرَادُّ بين المعطوف ، والمعطوف عليه كقوله :
 (٢) فَأَيُّ مَآوَايِكَ كَانَ شَرًّا [فَسِيْقٌ إِلَى الْمَنِيَّةِ لِيَرَاهَا]
 (٣) قوله : " مع الواو بعد النفي (٤) .
 نحو : مَقَامَ زَيْدٍ وَلَا عَمْرُو .
 " وبعد (أَنْ) المصدرية " .
 (٥) [نحو] : * مَآمَنَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ * (٦) ، [و] * لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ
 (٨) الْكِتَابِ * .
 (٩) قوله : " وَقُلْتُ قَبْلَ الْقَسَمِ " (١٠) .
 (١١) وهو ظاهر .
 (١٢) قوله : " وَشَدَّتْ مَعَ الْمُضَافِ " .

(١) هو العباس بن مرداس والبيت من شواهد الكتاب : ٤٠٢/٢ ، وشرح الأبيات
 المشكلة لأبي علي الفارسي : ٣٢٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٣١/٢ ، واللسان
 (أيا) ١٨٢/١ ، والخزانة : ٣٦٧/٤ .

- (٢) زيادة من ج .
 (٣) الكافية : ٢٣٠ : " ولامع الواو بعد النفي ، وبعد أَنْ المصدرية وقلت قبل أقسم ،
 وشدَّتْ مع المضاف " .
 (٤) في ج : " وبعد " .
 (٥) زيادة من (ج) .
 (٦) سورة الاعراف : آية : ١٢ .
 (٧) زيادة من (ب) .
 (٨) سورة الحديد : آية : ٢٩ .
 (٩) الكافية : ٢٣٠ .
 (١٠-١١) في (ب) و (ج) : " قبل أقسم " وهو موافق لما في الكافية : ٢٣٠ .
 (١١) في ب : " وهو " .
 (١٢) الكافية : ٢٣٠ .

(١)

أى : كقوله :

* فى بئرٍ لاحورِ سرى وماشعٍ عرٍ *

أى : فى بئرٍ حورٍ . ^(٢) والحرّ بالضم : الهلاك ^(٢) .

(١) هو العجاج ، والبيت فى ديوانه : ١٦ من أرجوزة طويلة يمدح بها
عمر بن عبید الله ، وكان عبد الملك بن مروان قد وجهه لقتال
جيش من الخوارج يقدّمه الحرورى .

ومن أبيات الأرجوزة :

واختار فى الدين الحرورى البطر

فى بئرٍ لاحورِ سرى وماشعٍ عرٍ

بإفكه حتى رأى المصحح حشعٍ عرٍ

وهو فى معانى القرآن للفراء : ٨/١ ، والخصائص : ٤٧٧/٢ ،
والمصاحح (حور ٦٣٩/٢ ، و (لا) ٢٥٥٣/٦ ، وشرح المفصل لابن
يعيش : ١٣٦/٨ ، والخزانة : ٥١/٤ .

(٢-٢) ساقط من (ب) .

[حرفا التفسير]

- (١) قال في الحروف المفسرة : " (أَنْ) مختصة بما في معنى القول " .
بشرط أَنْ يكون جملة .

(١) الكافية : ٢٣١ : " حرفا التفسير : أي ، وَأَنْ ، فَأَنْ مختصة بما في معنى القول " .

(١) حُرُوفُ الْمَصْدَرِ

(٢) قال : " حُرُوفُ الْمَصْدَرِ " .

فاتِه (كى) كما تَقَدَّمَ فى نَوَاصِبِ الْفَعْلِ ، و (لو) كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
* وَدَّوْا لَوْ تَدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ * (٣) وأكثر ما تَقَعُ (لو) هذه بعد (وَدَّ) ، أو ما
فى معناها .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ٢٣٢ : " ما ، وَأَنَّ ، وَأَنَّ . فالأولان للفعلية ، وَأَنَّ للاسمية " .
(٣) سورة القلم : آية : ٩ .

[حُرُوفُ التَّخْفِيفِ]

(١) قال : " [حُرُوفُ] التَّخْفِيفِ " .

فاته (آلا) الخفيفة كلفظِ التَّخْفِيفِ ، والفرقُ ^(٣) أن التَّخْفِيفَ مفردةٌ ولو سَمَّيْتَ بِهَا أُعْرِبْتَ ، والتي للتَّخْفِيفِ ، والتَّخْفِيفُ ، والاستفهامِ مركَّبةٌ من همزةِ الاستفهامِ و (لا) النَّافِيَةِ فَإِذَا سَمَّيْتَ بِهَا بُنِيَتْ .
(٤) قوله : " أو تقديرًا " .

أَيُّ : وَإِنْ لَمْ يُذَكَّرْ بَعْدَهَا فَعَلٌ بِخِلَافِ حَرْفِ الشَّرْطِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ
الفعلِ / بَعْدَهُ ؛ لِيُذَلَّ عَلَى الْمَحْذُوفِ فَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : (هَلَّا زَيْدًا) لِمَنْ
يُعْطَى جَمَاعَةً ، وَلَا يَجُوزُ : (أَنْ زَيْدًا) وَتَقْتَصِرَ عَلَيْهِ .

(١) الكافية : ٢٣٣ : " هَلَّا ، وَآلَا ، وَلَوْلَا ، وَلَوْ مَا . لها صدر الكلام ، ويلزم الفعل لفظاً أو تقديرًا " .

(٢) في الأصل و (ب) : " حرف " وما أشبته من (ج) .

(٣) " أَنْ " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية : ٢٣٣ .

(١) و س سُ
حرف التوقع

(٢) قال : " حرف التوقع قد " .

يكون للتقريب فيختص بالماضي ، وقد يكون للتقليل فيختص بالمضارع
وقد يكون للتحقيق فيكون للماضي والمستقبل مثاله قوله تعالى : * لَقَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ (٤) * ، لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ (٥) * ، قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ
الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ (٦) * ، قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ (٧) * ، وشبه
ذلك .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢٣٤ : " حرف التوقع : قد ، وفي المضارع للتقليل " .

(٣) في (ب) و (ج) : " مثال ذلك " .

(٤) سورة التوبة : آية : ١٢٨ .

(٥) سورة الاعراف : آية : ٥٩ .

(٦) سورة الاحزاب : آية : ١٨ .

(٧) سورة الانعام : آية : ٣٣ .

(١) حروف الاستفهام

(٢) قال : " وكذلك هل " .

(هل) لايجوز أن تكون خبر المبتدأ إذا وقع بعدها [فعل] فلا يجوز :
هل زيد قام ؟ ، ويجوز ذلك في الهمزة ، ولذلك قال :
" فالهمزة أعم " .

ولأنها تدخل على حرف العطف دون (هل) نحو : * أفأنت تكفرك
الناس * ، * أو أمن أهل القرى * ، وشبهه ، ولائها تكون لما قصد
به التقرير كقولك : أتضرب زيدا وهو أخوك ؟

وأما (هل) فإنما يكون حرف العطف قبلها كقوله تعالى : * فهل
ينظرون * ، * فهل على الرسل * ، وعلته أن الهمزة لما كانت أم
الباب كملوا لها ما تستحقه من التثدير فمنعوا من تقدم شيء عليها فحرف
العطف الواقع بعدها بمعنى الواقع قبلها فأخر لما ذكرناه من كمال
تصديرها ، فمعنى : * أفأخذتم * فأأخذتم (١٢) ، وكذلك : * أفمن
كان * ، * أفمن هو قائم * ، وشبه ذلك .

(١-١) ساقط من (ب) و(ج) ، وفي الكافية : ٢٣٥ : " حرفا الاستفهام " .
(٢) الكافية : ٢٣٥ : " حرفا الاستفهام : الهمزة ، وهل ، لهما صدر الكلام ، تقول : أزيد
قائم وأقام زيد ، وكذلك هل ، والهمزة أعم تصرفاً " .

(٣) في الأصل و ج " فعلا " وما أثبتته من (ب) .

(٤) الكافية : ٢٣٥ .

(٥) سورة يونس : آية : ٩٩ .

(٦) سورة الأعراف : آية : ٩٨ .

(٧) في ب : " لائها " .

(٨) في (ب) : " التقرير " .

(٩) سورة فاطر : آية : ٤٣ .

(١٠) سورة النحل : آية : ٣٥ .

(١١) سورة الرعد : آية : ١٦ .

(١٢) في (ب) و (ج) : " فأخذتم " .

(١٣) سورة هود : آية : ١٧ .

(١٤) سورة الرعد : آية : ٣٣ .

فَمَعْنَى : * أَفْمَنْ كَانَ * فَأَمَنْ كَانَ ، وَتَكُونُ عَطْفَ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ .
وقال الرَّمْخَشَرِيُّ : إِنَّهَا عَاطِفَةٌ عَلَى فِعْلٍ مُقَدَّرٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ مِمَّا يَلِيْقُ
بِالْمَحَلِّ .

قال شيخنا : وَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْاَعْرَافِ مِنَ الْكُشَافِ (١) .

(١) قال الرَّمْخَشَرِيُّ فِي الْكُشَافِ ٧٨/٢ : " وَالْفَاءُ وَالْوَاوُ فِي * أَفْمَنْ *
و * أَوْ أَمِنْ * حَرْفَا عَطْفٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَمْزَةُ الْإِنْكَارِ ، فَإِنْ قُلْتَ :
مَا الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ تُعْطِفْتَ الْأَوَّلَى بِالْفَاءِ وَالثَّانِيَةَ بِالْوَاوِ قُلْتَ
الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : * فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً * .
وقال أيضًا فِي الْكُشَافِ ٢٨٩/٢ عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : * أَفْمَنْ
هُوَ قَائِمٌ * : " وَيَجُوزُ أَنْ يَقْدَرَ مَا يَقَعُ خَبَرًا لِلْمَبْتَدَأِ وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ
* وَجَعَلُوا * ، وَتَمَثِيلُهُ أَفْمَنْ هُوَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ لَمْ يُوَحِّدْهُ " .

[حروف الشرط]

- (١) قال : " ولو للمضى " .
- (٢) قال الشيخ : يَرِدُ عليه قوله تعالى : * وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ * ، ومثله : (ولو دُمْتَ عليه) فَإِنَّهَا للاستقبال .
- (٣) قُلْتُ : في هذا الإيرادِ نظرٌ لا يخفى على متأملٍ ، والله أعلم .
- (٤) قوله : " وانطلقت في موضع منطلق " إلى آخره .
- (٥) مالا يصح ولا يجوز وقوعه في محلٍّ ، كيف يعوّضُ عنه في ذلك المحلِّ ؟ / ٧١ ب
- (٦) قُلْتُ : فقد قالوا في : (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ) : إِنَّ (ها) عوضٌ عن (يا) ولا يجوز وقوع (يا) في ذلك المحلِّ إلا فيما شذَّ .
- (٧) قوله : " فَإِنْ كَانَ جامداً " إلى آخره .
- (٨) بل يجوز وقوع الخبر اسماً مشتقاً ، قال الشاعر :
- وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ
يَعُودُ شَمَامَ مَا تَأَوَّدَ عُودَهَا

(١) الكافية : ٢٣٦ : " حروف الشرط : إِنْ ، وَلَوْ ، وَأَمَّا ، لها صدر الكلام ، فَإِنْ للاستقبال وإِنْ دخل على الماضي ، ولو عكسه . ويلزمان الفعل لفظاً أو تقديراً ، ومن ثم قيل : لو أَنَّك بالفتح ، لَأَنَّهُ فاعل . وانطلقتُ بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض . وإِنْ كَانَ جامداً جاز لتعذُّره " .

- (٢) في (ج) : " شيخنا " .
- (٣) سورة البقرة : آية : ٢٢١ .
- (٤) " هذا " ساقط من (ج) .
- (٥) في الكافية : ٢٣٦ : " (وانطلقت) بالفعل موضع (منطلق) " .
- (٦) في (ج) : " قد " .
- (٧) الكافية : ٢٣٦ .
- (٨) نُسب هذا البيت إلى قيس بن معاذ ، والحسين بن مطير ، وكثير عزة .
- ينظر الكامل : ٢٩٤/١ ، وأمالى القالى : ٤٣/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٣٨/٣ ، والمقاصد النحوية : ٤٥٧/٤ ، وشرح الأشموني : ٤٢/٤ .
- والشَّمَام : نبت ضعيف ، مَا تَأَوَّدَ : ما عوجَّ .

وجاء في غير المشتق (١):

وَلَوْ أَنَّهَا عَصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا

مُسَوِّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا

قوله (٢): "وَإِذَا تَقَدَّمَ الْقَسْمُ" إلى آخره .

الضابط فيه أَنَّهُ متى كان الشَّرْطُ ، أو القسمُ مبدوءاً به فالجوابُ له

مثل : وَاللَّهِ إِنْ أَتَيْتَنِي لَأُكْرِمَنَّكَ ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي - وَاللَّهِ - لَأُكْرِمَنَّكَ . وَإِنْ

تَقَدَّمَ [عليهما] مَبْتَدَأُ فَالْحُكْمُ فِي الْجَوَابِ لِلشَّرْطِ فِي الْأَكْثَرِ تَقَدَّمَ الْقَسْمُ

عليه ، أو تَأَخَّرَ عَنْهُ مثل : زَيْدٌ - وَاللَّهِ - إِنْ تَكْرَمَهُ يُكْرِمَنَّكَ ، وقد جاء

(٥) قليلاً :

لَعَنَ مُنِيَّتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ

لَا تَلْفِنَا عَنْ دِمَائِ الْقَوْمِ [نَتَغَلَّ] (٦) (٧)

(١) نُسِبَ هَذَا الشَّاهِدُ إِلَى جَرِيرٍ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ : ٥٦٦ ، كَمَا نُسِبَ إِلَى

الْعَوَامِ بْنِ شَوْذَبٍ ، وَالْبَعِيثِ ، وَالْمَغِيرَةِ بْنِ طَارِقِ الْيَرْبُوعِيِّ .

يَنْظُرُ الْوَحْشِيَّاتُ لِأَبَى تَمَّامٍ : ٢٣٠ ، وَحِمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ : ٢٦١ وَالْعَقْدُ

الْفَرِيدُ : ١٩٥/٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ : ١٦٣٩/٣ ، وَاللِّسَانُ

(زَمْ) ١٨٧٤/٣ ، وَالْمَغْنَى : ٣٥٧ ، وَالْمَقَاصِدُ النُّحَوِيَّةُ : ٤٦٧/٤ .

الْمُسَوِّمَةُ : الْخِيُولُ الْمَعْلَمَةُ . أَزْنَمٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ .

يُصِفُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مُخَاطَبَهُ بِأَنَّهُ جَبَانٌ لَوْ رَأَى عَصْفُورَةً

لَحَسِبَهَا خَيْلًا مَعْلَمَةً . وَإِذَا تَقَدَّمَ الْقَسْمُ أَوَّلَ الْكَلَامِ عَلَى الشَّرْطِ : لَزِمَهُ الْمَضِي لَفْظًا وَمَعْنَى ، (٢) الْكَافِيَةُ : ٢٣٦ : " وَإِذَا تَقَدَّمَ الْقَسْمُ أَوَّلَ الْكَلَامِ عَلَى الشَّرْطِ : لَزِمَهُ الْمَضِي لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَكَانَ الْجَوَابُ لِلْقَسْمِ لَفْظًا " .

(٣) فِي الْأَصْلِ : " عَلَيْهَا " وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ب) وَ (ج) .

(٤) فِي (ج) : " فَحَكَمَ " .

(٥) هَذَا الشَّاهِدُ لِلْأَعَشِيِّ مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ ضَمَنَ قَصِيدَةً يَخَاطِبُ بِهَا يَزِيدَ بْنَ مَسْهَرِ

الشَّيْبَانِيَّ وَكَانَ قَدْ حَرَضَ عَلَى قَتْلِ سَيِّدٍ مِنْ رَهْطِ الْأَعَشِيِّ ، وَهُوَ فَسَى

دِيْوَانِهِ : ٦٣ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ : ١٣١/٢ ، وَالْمَصْحَاحُ (نَقْلٌ)

١٨٣٢/٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ : ٨٠٩/٢ ، ١٦١٧ ، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَةِ

لِابْنِ النَّازِمِ : ٧٠٧ ، وَالْمَقَاصِدُ النُّحَوِيَّةُ : ٢٨٣/٣ ، ٤٣٧/٤ ، وَالْخَزَانَةُ

: ٣٢٧/١١ .

وَيُرْوَى : " وَلَمْ تَلْفِنَا " .

لَعَنَ مُنِيَّتَ بِنَا : لَعَنَ ابْتِلِيَّتَ بِنَا . عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ : بَعْدَ عَاقِبَةِ

مَعْرَكَةٍ . نَتَغَلَّ : نَجِدُ .

الْمَعْنَى : إِنْ ابْتِلِيَّتَ بَلَقِيَانَا بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ لَمْ نَجِدْ قَتْلَ

قَوْمِكَ .

(١) قوله : " لزِمَ المَاضِي لَفْظًا ، أَوْ مَعْنَى " .

(٢)

ليس بلازم ولا بد فقد جاء قول الشاعر :

لَكُنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَبِيتُكُمْ

(٣) لِيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ

====

(٦) في (ب) : " مِنْ " .

(٧) في الاصل : " نَنْتَقِلُ " ، وما أثبتته من (ب) و (ج) .

.....

(١) في الكافية : ٢٣٦ : " لزِمَ المَاضِي لَفْظًا وَمَعْنَى " .

(٢) هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة الأسدي ، وَيُكْنَى أَبَا أَيُّوبَ .

ينظر معجم الشعراء : ٣٤٧ ، والخزانة : ١٧٧/٧ .

والبيت في معاني الفراء : ٦٦/١ ، ١٣١/٢ ، وشرح الكافية

الشافعية : ٨٣٧/٢ ، ١٦١٩/٣ ، وشرح الالفية لابن الناظم : ٦٢١ ،

والمقاصد النحوية : ٣٢٧/٤ ، والخزانة : ٦٨/١٠ .

(٣) في (ج) : " أَوْسَعُ " .

[حُرْفُ الرَّدْعِ]

- (١) قال : " حُرْفُ الرَّدْعِ (كَلَا) وبمعنى : حَقًّا " .
(٢)
أَي : عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَقَطْ .

[تَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ]

- (٤) [قَوْلُهُ] : " تَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ " .
(٥)
هِيَ كَالْجُزْءِ مِنَ الْفِعْلِ ، بِدَلِيلِ أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ بِالْفِعْلِ الْمَتَمِّ بِهِيَ
(٦)
أَعَرَبْتَ وَلَوْ [كَانَتْ] كَكَلِمَةٍ مُنْفَصِلَةٍ لَبْنَيْتَ لِلتَّرْكِيبِ .
(٧)

- (١) فِي الْكَافِيَةِ : ٢٣٨ : " وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى : حَقًّا " .
(٢) " حَقًّا " سَاقِطٌ مِنْ (ج) .
(٣) ذَهَبَ الْكَسَائِيُّ وَمَتَابِعُوهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى (حَقًّا)
وَقَالَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ : إِنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى (أَلَا) الْإِسْتِفْتَا حِيَاكَةً
وَحَرْفَ جَوَابٍ بِمَنْزِلَةِ (نَعَمْ) ، وَأَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَهِيَ عِنْدَهُمْ حَرْفٌ مَعْنَاهُ
الرَّدْعُ وَلَا مَعْنَى لَهَا غَيْرَ ذَلِكَ .
يَنْظُرُ الْكِتَابُ : ٢٣٥/٤ ، وَمَعَانِي الرَّمَانِيِّ : ١٢٢ ، وَالْمِفْصَلُ :
٣٢٥ ، وَشَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ : ٤٠٠/٢ ، وَالْجَنَى الدَّانِي : ٥٧٧ ،
وَالْمَغْنَى : ٢٥٠ .
(٤) زِيَادَةُ مِنْ (ب) وَ (ج) .
(٥) الْكَافِيَةُ : ٢٣٩ : " تَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ تَلْحَقُ الْمَاضِيَ لِتَأْنِيثِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ " .
(٦) " لَوْ " سَاقِطٌ مِنْ (ب) .
(٧) زِيَادَةُ مِنْ (ب) وَ (ج) .

(١)
[التَّنْوِين]

- (٢) قوله في التَّنْوِين : " تَتَّبِعْ حَرَكَةَ الْآخِرِ " .
(١) (إِذْ) يَلْحَقُهَا التَّنْوِينُ وَلَا حَرَكَةَ لَهَا ؛ وَإِنَّمَا حُرِّكَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ
الذَّالِ وَالتَّنْوِينِ .
(٤) قوله : " لَا لِتَأْكِيدِ الْفَعْلِ " .
لِيُخْرِجَ نَوْنَ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةَ .
(٥) قوله : " وَلِلتَّمْكِينِ " .
(٦) (٧) كان الْآوَلَى : وَلِلتَّمْكِينِ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ (تَمَكَّنَ) بِخِلَافِ (تَمَكَّنَ) فَاتَهُ
مَصْدَرٌ (مَكَّنَ) وَلَمْ يَقُلِ النُّحَاةُ : مُمَكَّنَ ، بَلْ مُتَمَكَّنَ .
قُلْتُ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ / مَصْدَرُ فِعْلِ الْوَاضِعِ ؛ لِأَنَّهُ مَكَّنَهُ تَمَكِّنًا ، أَيْ :
جَعَلَهُ مُتَمَكِّنًا فَتَمَكَّنَ هُوَ تَمَكَّنًا فَيَصِحُّ الْمَصْدَرَانِ مَعًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(١٠) قوله : " وَلِلتَّنْكِيرِ " .
أَيْ : مِثْلُ (صِهٍ) ، وَ (مِهٍ) .
(١١) قوله : " وَالْعَوْضِ " .
(١٢) مِثْلُ يَوْمَئِذٍ وَحِينَئِذٍ ؛ لِأَنَّهُ عَوْضٌ عَنِ الْجُمْلَةِ الَّتِي كَانَ (إِذْ) يَسْتَحِقُّ
الِإِضَافَةَ إِلَيْهَا .

- (١) ساقط من (ب) و(ج) .
(٢) الكافية : ٢٤٠ : " التَّنْوِينِ : نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل ، وهو
لِلتَّمْكِينِ ، وَالتَّنْكِيرِ ، وَالْعَوْضِ ، وَالْمُغَابَلَةِ ، وَالتَّرْنَمِ " .
(٣) في (ب) و (ج) : " حُرِّكَتْ " .
(٤) الكافية : ٢٤٠ .
(٥) الكافية : ٢٤٠ .
(٦) في الكافية : ٢٤٠ : " وَلِلتَّمْكِينِ " وَلَعَلَّ ابْنَ مَالِكٍ اعْتَمَدَ عَلَى نَسْخَةِ
مِنْ نَسْخِ الْكَافِيَةِ وَرَدَ فِيهَا " وَلِلتَّمْكِينِ " .
(٧) في (ب) : " لَا تَنْهَا " .
(٨) في (ج) : " الْفَعْلِ " .
(٩) في (ب) الْوَضْعِ " .
(١٠) في ب و ج : " وَالتَّنْكِيرِ " .
(١١) الكافية : ٢٤٠ .
(١٢) في ج : " أَيْ مِثْلِ " .

" والمقابلة " .

مثل : مسلمت ، وعرفت ؛ لأنَّ الكسرة فيهما بدلُ حرفِ الإعرابِ (١) والتَّنوينِ مقابلِ لنونِ الجمعِ السَّالمِ ، والتَّوْنُ فيه عوضٌ عن التَّنوينِ الذى فى المفردِ ؛ لِكُنْ بينهما فرقان :

أحدهما : أَنَّ هذا التَّنوينَ لا يثبتُ وقفًا بخلافِ النُّونِ .

الثانى : أَنَّهُ لا يجمع الالف واللام بخلافِ النُّونِ ، ولم يذكر التَّنوينِ الغالى وقد نقله الاُخفش عن العربِ كقوله : (٣)

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِنِ *

والتَّحْقِيقُ أَنَّ تنوينَ التَّزْنَمِ ، والتَّنوينِ الغالى لا يُعدَّان فى التَّنوينِ

لأنَّهما فى الحقيقة ليسا بتنوين ؛ بَلْ هو فى قوله : * وَالْعِتَابُ (٥) * و * قَدْ أَصَابَا * عوضٌ عن الالف التى كان يقفُ عليها المتكلمُ ، والمدة التى لا تجلها فجىء بالتَّنوينِ لِيُسْتَفْنَى عن ذلك ، وكذلك فى قولـــــــــــــــــه :

* الْمُخْتَرَقِنِ *

قوله : " وَيُحْذَفُ مِنَ الْعَلَمِ " إلى آخره . (٦)

الأوَّلَى : أَنَّ يُقَالَ : موصوفًا ب (ابن) تليه ، فَإِنَّهُ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ

الاسم و (ابن) لم يَجْزِ حذفُه مثل : جاءنى زيدُ الكريمِ ابنِ على (٧)

(١) فى ب و ج : " فيها " .

(٢) " الإعراب " ساقط من ج .

(٣) " عن " ساقط من (ب) و (ج) . وتخريج هذا الشاهد سبق فى ص : ٤٠٠

(٤) " والتَّنوين " ليس فى ج .

(٥) ينظر ص : ٩٤ .

(٦) الكافية : ٢٤٠ : " ويحذف مع العَلَمِ موصوفًا بابن مضافًا إلى عَلَمٍ آخر " .

(٧) فى (ب) : " لم يجب " .

(١) نون التوكيد

(٢) و (٣) (٤) قال في نون التوكيد : " تختص بالفعل المستقبل " .

أى : فلا تدخل على الفعل الماضى ولا على المضارع المقصود به الحال .

قوله : " ولزمت في مثبت القسم " .

يجب الاحتراز عن مثبت القسم المقصود به الحال ؛ فإنه لا يجوز دخولها عليه مثل : والله لا أظنك (٥) صادقاً ، وما دخل عليه السين ، وسوف فلا يجوز مثل : والله لسأقومن ، (٦) وسوف أقومن .

قوله : " وكثرت في مثل : (٧) إِمَّا تَفْعَلَنَّ " .

قوله : " كثرت " .

إشارة إلى جواز عدمها كقول الشاعر : (٨)

ب/٧٢

رَعَمْتَ تَمَاضِرُ أَتْنِي إِمَّا أَمُتْ

يَسُدُّ أَبْيَنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢٤١ : " نون التوكيد : خفيفة ساكنة ، ومشددة مفتوحة مع غير الألف ، تختص بالفعل المستقبل في الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، والعرض ، والقسم . وقلت في النفي ، ولزمت في مثبت القسم ، وكثرت في مثل إِمَّا تَفْعَلَنَّ " .

(٣) في ج : " نون " .

(٤) في ب : " ويختص " .

(٥) في (ج) : " في " .

(٦) في (ج) : " لا أظنك " .

(٧) " إِمَّا " ليس في ج .

(٨) هو سلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة .

والبيت في أمالي القالى : ٨١/١ ، وشرح ديوان الحماسة

للمرزوقي : ٥٤٧/٢ ، وأمالي ابن الشجرى : ٤٣/١ ، ٦٩/٢ ، وشرح

المفصل لابن يعيش : ٥/٩ ، ٤١ ، واللسان (خلل) ١٢٥١/٢ ، والخزانة

: ٣٠/٨ .

وهو في الأصمعيات : ١٥٧ ، ١٦١ منسوب إلى علباء بن أرقم

ابن عوف .

- (١) قوله : " وهما " .
- أَيُّ : النُّونان « في غيرهما » ، أَيُّ : أَلِف التَّثْنِيَّة ، ونون جماعسة المُوْنِث .
- " مع الضمير البارز " .
- أَيُّ : ضمير الجمع ، والمخاطبة .
- " كالمنفصل " .
- أَيُّ : كالكلمة المنفصلة فيحذف الضمير البارز وتجتزئ عنه بالحركة التي قبله فكما كُنْتُ تقولُ : هل تقومون اليوم ؟ تقولُ : هل تقومون ؟ فتحذف الضمير لفظاً وهو الواو واجتزأت بالضمّة قبله عنه وكذلك : هَلْ تَرْكَبِينَ ؟ للمخاطبة حذفت الضمير وهو الياء واجتزأت بالكسرة قبلها .
- قوله : " فَإِنْ لم يكن " .
- أَيُّ : بارزاً يَأْنِ (٢) كَانَ مستتراً كضمير المخاطب .
- " فكالمتمصل " (٣) .
- أَيُّ : فالنُّون كالحرف المتمصل من الكلمة ، أَيُّ : فتقول للواحد : اغزُون إِذ الضمير مستتر .
- قوله : " ومن ثمَّ " .
- أَيُّ : وكذلك .

(١) الكافية : ٢٤١ : وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل فَإِنْ لم يكن فكالمتمصل ومن ثمَّ قيل هل تَرَيْنَ ، وتروْنَ ، وتَرَيْنَ ، واغزُون ، واغزَنَ ، واغزَنَ .

(٢) في (ب) و (ج) : " فَإِنْ " .

(٣) في ج : " فكالمتمصل " .

(١)
" وقيل : هل تَرَيْنَّ " .

أى : إِذَا كَانَ آخِرَ الْفِعْلِ أَلِفًا قُلِبَتْ مَعَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ يَاءً فَتَقُولُ :
تَرَيْنَّ ؟ وَأَصْلُهُ : تَرَى ، وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ بَارِزًا حَذَفَتْهُ وَأَبْقَيْتَ
مَاقِبِلَهُ مَتَحَرِّكًا بِحَرَكَتِهِ فَتَقُولُ : هَلْ تَرُونَّ ؟ لِلْجَمَاعَةِ ، وَتَرَيْنَّ لِلْمَخَاطَبَةِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ آخِرَ الْفِعْلِ أَلِفًا فَكَمَا قُلْتُ مِثْلَ فَتَقُولُ لِلوَاحِدِ : اَعْرُؤَنَّ فَتَكُونُ
النُّونُ كَحَرْفٍ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَتَقُولُ مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ : (اَعْرَنْ) لِلْجَمَاعَةِ (٢)
و (اَعْرَنْ) لِلْمَخَاطَبَةِ فَتَكُونُ النُّونُ كَالْكَلِمَةِ الْمُنْفَصِلَةِ فَتَقُولُ : (اَعْرَنْ)
كَمَا تَقُولُ : (اَعْرُوا الْقَوْمَ) ، و (اَعْرَى الْقَوْمَ) .
قوله : " وَالْمُخَفَّفَةُ تَحْذِفُ لِلْسَّاكِنِ " (٦)
كَيْلَا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ نَحْوُ : اَضْرَبَ الْقَوْمَ . (٧)
" وَفِي الْوَقْفِ " .

أى : وَتَحْذِفُ فِي الْوَقْفِ فَيَجِبُ حِينَئِذٍ رَدُّ مَا حُذِفَ ، وَهُوَ إِمَّا حَرْفَانِ فَيُ
مِثْلَ : هَلْ تَضْرِبِينَ زَيْدًا ؟ وَهَلْ تَضْرِبِينَ ؟ ، إِذَا أَصْلُهُ : تَضْرِبُونَ ، وَتَضْرِبِينَ
لَا تَنْكَحُ حَذَفَتْ لِأَجْلِ نُونِ التَّوَكِيدِ حَرْفَيْنِ : نُونِ الْإِعْرَابِ لِلْبِنَاءِ ، وَالْوَاوُ
وَالْيَاءُ / لِلْسَّاكِنِينَ ، وَإِذَا حُرِفَ وَاحِدٌ فِي مِثْلِ : اَضْرِبَنَّ ، وَاضْرِبِينَ ؛ لِأَنَّ
أَصْلَهُ : اَضْرِبُوا وَاضْرِبِي فَحَذَفَتِ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ لِنُونِ التَّوَكِيدِ لِلْسَّاكِنِينَ
فَإِذَا زَالَ سَبَبُ الْحَذْفِ عَادَ مَا حُذِفَ وَهُوَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فَتَقُولُ : اَضْرِبُوا
وَاضْرِبِي .

قوله : " وَالْمَفْتُوحُ مَاقِبِلُهَا تَقْلِبُ أَلِفًا " .
أى : فِي الْوَقْفِ فَتَقُولُ : (اَضْرِبَا) هَذَا إِذَا كَانَتِ السَّاكِنَةُ الْخَفِيفَةُ
فَقَطْ دُونَ الْمَشْدُودَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ (٨)
(١) الكافية: ٢٤٢: " وَالْمُخَفَّفَةُ تَحْذِفُ لِلْسَّاكِنِ ، وَفِي الْوَقْفِ ، فَيَرُدُّ مَا حُذِفَ ، وَالْمَفْتُوحُ
مَاقِبِلُهَا تَقْلِبُ أَلِفًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ " .
(٢) فِي ب : " تَرَيْنَّ " .

- (٣) مِنْ هُنَا وَحَتَّى نِهَآيَةِ الْكِتَابِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) .
(٤-٤) فِي (ج) : " فَكَمَا مِثْلُ الشَّيْخِ " يَعْنِي ابْنَ الْحَاجِبِ ، يَنْظُرُ الْكَافِيَةُ: ٢٤١ .
(٥) فِي (ج) : " لِلْمَخَاطَبَةِ " وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٦) الْكَافِيَةُ : ٢٤٢ .
(٧) فِي (ج) : " لثَلَا " .
(٨) " بِالصَّوَابِ " سَاقِطٌ مِنْ ج .

[الخاتمة]

(١) قال العبد الفقير إلى عفو الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة رحمه الله : هذا ما اتفق مما علقت على هذه المقدمة التي عمت بركتها وتميز بتحصيلها حفظها ، وإنها فيما علمته أعم المقدمات بركة ونفعًا وأكثرها فائدةً وجمعًا .

ولقد أخبرني الإمام العالم العدل الفاضل فلك الدين عبدالرحمن محمد بن عيسى المقدسي عن بعض العدول بمصر لايحضرني - الآن - اسمه عن الشيخ أبي عمرو مامعناه أنه كان جالسًا بجامع دمشق فاستشاره رجل في قراءة إحدى هاتين في النحو : إحداهما : المقدمة ، فقال له الشيخ : حتى استخير الله تعالى لك ، قال : فرأى الشيخ في المنام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال له : قل لفلان يقرأ المقدمة التي لك ، وفي هذه من الشرف لهذه المقدمة ما لا يخفى عن العارفين ، والحمد لله رب العالمين .

تم بحمد الله تعالى ، والله الحمد كما هو أهله ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه كثيرًا إلى يوم الدين .

فرغ من تعليقه مقيده محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم الكنانى ، لطف الله به ، بالخزانة السعيدة بالمدرسة العالية بدمشق حرسه الله ، عشية الخميس سابع عشر ذى القعدة سنة سبعين وستمائة .

(١) هذه الخاتمة جميعها غير مسجلة في (ب) و (ج) .

١٠- الفهرس الإجمالي

المقدمة	٢
الباب الاول : الدراسة	٥ - ٧٨
الفصل الاول : ابن جماعة	٦ - ٢٣

ويشمل :

١ - اسمه ونسبه ، ولقبه ، مذهبه	٦
٢ - عصره ومعاصروه ، ومكانته العلمية	٦ - ٧
٣ - مولده	٨
٤ - طلبه للعلم	٨ - ٩
٥ - شيوخه	٩
٦ - مناصبه العلمية	٩ - ١٠
٧ - تلاميذه	١١ - ١٢
٨ - وفاته	١٣
٩ - آثاره	١٣ - ٢٣

الفصل الثاني : ابن مالك	٢٤ - ٢٨
-------------------------------	---------

ويشمل :

١ - اسمه ونسبه ولقبه ومذهبه	٢٤
٢ - مولده	٢٥
٣ - رحلاته	٢٥
٤ - مكانته العلمية	٢٥
٥ - أشهر مؤلفاته	٢٦ - ٢٧
٦ - علاقته بـ (ابن جماعة)	٢٧ - ٢٨
٧ - وفاته	٢٨

٥٥ - ٢٩	الفصل الثالث : دراسة الكتاب
	ويشمل :
٣٠ - ٢٩	١ - التعريف بـ (ابن الحاجب) وكتاب الكافية
٣٣ - ٣٠	٢ - اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى ابن مالك
٣٦ - ٣٣	٣ - عمل ابن جماعة في الكتاب
٣٨ - ٣٧	٤ - أهمية الكتاب
٤٦ - ٣٨	٥ - أسلوب الكتاب ومنهجه
٥٢ - ٤٦	٦ - موقف ابن مالك من آراء مشاهير النحويين ...
٥٥ - ٥٣	٧ - شواهد ابن مالك في الكتاب
٧٥ - ٥٦	طبعة الكتاب
٧٧ - ٧٦	عملي في التحقيق
٧٨ - ٧٧	وصف نسخ الكتاب
	صور نماذج من نسخ الكتاب الثلاث التي اعتمدت عليها
٨٥ - ٧٩	في التحقيق
	النص المحقق
٨٦	مقدمة ابن جماعة
٩٥ - ٨٧	الكلمة والكلام
١٠٣ - ٩٦	الإعراب
١٠٤	تقدير حركات الإعراب
١١٨ - ١٠٥	الممنوع من الصرف
١٢٣ - ١١٩	الفاعل
١٢٦ - ١٢٤	التنازع
١٢٨ - ١٢٧	مفعول مالم يسم فاعله
١٣١ - ١٢٩	المبتدأ
١٣٣ - ١٣٢	الخبر
١٣٨ - ١٣٣	مسوغات الابتداء بالنكرة

١٣٨ - ١٣٩ وجوب تقديم المبتدأ
١٤٠ وجوب تقديم الخبر
١٤٠ تعدد الخبر
١٤١ - ١٤٢ دخول الفاء في خبر المبتدأ
١٤٢ - ١٤٣ حذف المبتدأ
١٤٣ - ١٤٦ حذف الخبر وجوبا
١٤٧ خبر (إِنَّ) وأخواتها
١٤٨ خبر (لا) النافية للجنس
١٤٩ - ١٥٠ اسم (ما) و (لا) المشبهتين بـ (ليس)
١٥١ - ١٥٥ المفعول المطلق
١٥٦ - ١٥٧ المفعول به
١٥٨ النداء
١٥٩ - ١٦٣ تتوابع المنادى
١٦٤ - ١٦٦ الترخيم
١٦٧ - ١٦٨ المندوب
١٦٩ - ١٧١ حذف حرف النداء
١٧٢ - ١٧٤ ما أضر عامله على شريطة التفسير
١٧٥ التحذير
١٧٦ المفعول فيه
١٧٧ - ١٧٨ المفعول له
١٧٩ - ١٨١ المفعول معه
١٨٢ - ١٨٦ الحال
١٨٧ - ١٩١ التمييز
١٩٢ - ١٩٦ الاستثناء
١٩٧ - ١٩٨ خبر كان وأخواتها
١٩٩ - ٢٠٥ اسم (لا) التي لنفي الجنس
٢٠٦ خبر (ما)، و (لا) المشبهتين بـ (ليس)
٢٠٧ - ٢١٦ الإضافة

٢٣٤ - ٢١٧	التوابع
٢١٨	النعى
٢٢٤ - ٢١٩	العطف
٢٢٦ - ٢٢٥	التوكيد
٢٣١ - ٢٢٧	البدل
٢٣٣ - ٢٢٢	عطف البيان
٢٣٤	المبنى
٢٤٨ - ٢٣٥	الضمير
٢٥٢ - ٢٤٩	أسماء الإشارة
٢٦٦ - ٢٥٣	الموصول
٢٧٠ - ٢٦٧	أسماء الأفعال
٢٧١	أسماء الأصوات
٢٧٢	المركبات
٢٧٦ - ٢٧٣	الكنايات
٢٨٥ - ٢٧٧	الظروف
٢٨٧ - ٢٨٦	المعرفة والنكرة
٢٩١ - ٢٨٨	العدد
٢٩٣ - ٢٩٢	المذكر والمؤنث
٢٩٦ - ٢٩٤	المثنى
٢٩٨ - ٢٩٧	الجمع
٣٠٤ - ٢٩٩	جمع المذكر السالم
٣٠٥	جمع المؤنث السالم
٣٠٦ - ٣٠٥	جمع التكسير
٣١٠ - ٣٠٧	المصدر
٣١٨ - ٣١١	اسم الفاعل
٣١٩	اسم المفعول
٣٢٣ - ٣٢٠	صفة المشبهة
٣٢٩ - ٣٢٤	اسم التفضيل

٣٣٠	الفعل
٣٣١	الفعل الماضي
٣٣٤ - ٣٣٢	الفعل المضارع
٣٤٥ - ٣٣٥	نواصب الفعل المضارع
٣٥٧ - ٣٤٦	جوازم الفعل المضارع
٣٦٠ - ٣٥٨	فعل الامر
٣٦٢ - ٣٦١	فعل مالم يسم فاعله
٣٦٣	الفعل المتعدي
٣٦٨ - ٣٦٤	أفعال القلوب
٣٧٩ - ٣٦٩	كان وأخواتها
٣٨٤ - ٣٨٠	أفعال المقاربة
٣٨٧ - ٣٨٥	التعجب
٣٨٩ - ٣٨٨	أفعال المدح والذم
٣٩٠	الحرف
٤١٠ - ٣٩١	حروف الجر
٤٢٣ - ٤١١	إنَّ وأخواتها
٤٢٥ - ٤٢٤	حروف العطف
٤٢٦	حروف النداء
٤٢٧	حروف الإيجاب
٤٣٣ - ٤٢٨	حروف الزيادة
٤٣٤	حرف التفسير
٤٣٥	حروف المصدر
٤٣٦	حروف التحضيض
٤٣٧	حرف التوقع
٤٣٩ - ٤٣٨	حرفا الاستفهام
٤٤٢ - ٤٤٠	حروف الشرط
٤٤٣	حرف الوردع
٤٤٣	تاء التانيث الساكنة

٤٤٥ - ٤٤٤	التنوين
٤٤٨ - ٤٤٦	نون التوكيد
٤٤٩	الخاتمة

الفهارس

٤٥١	١ - فهرس الآيات القرآنية
٤٦٠	٢ - فهرس الحديث والأشهر
٤٦٢	٣ - فهرس الشواهد النثرية
٤٦٦	٤ - فهرس الأعلام
٤٧١	٥ - فهرس البلدان والمواقع
٤٧٢	٦ - فهرس الأشعار
٤٩١	٧ - فهرس الأرجاز
٤٩٤	٨ - الفهرس التفصيلي للمسائل النحوية
٥١٧	٩ - فهرس المصادر والمراجع
٥٤٣	١٠ - الفهرس الإجمالي